مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر

المؤلف

الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

ملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة باريس رقم ٦٩٠.
- ولها مصورة في دار الكتب المصرية رقم ٤٧٦٨.

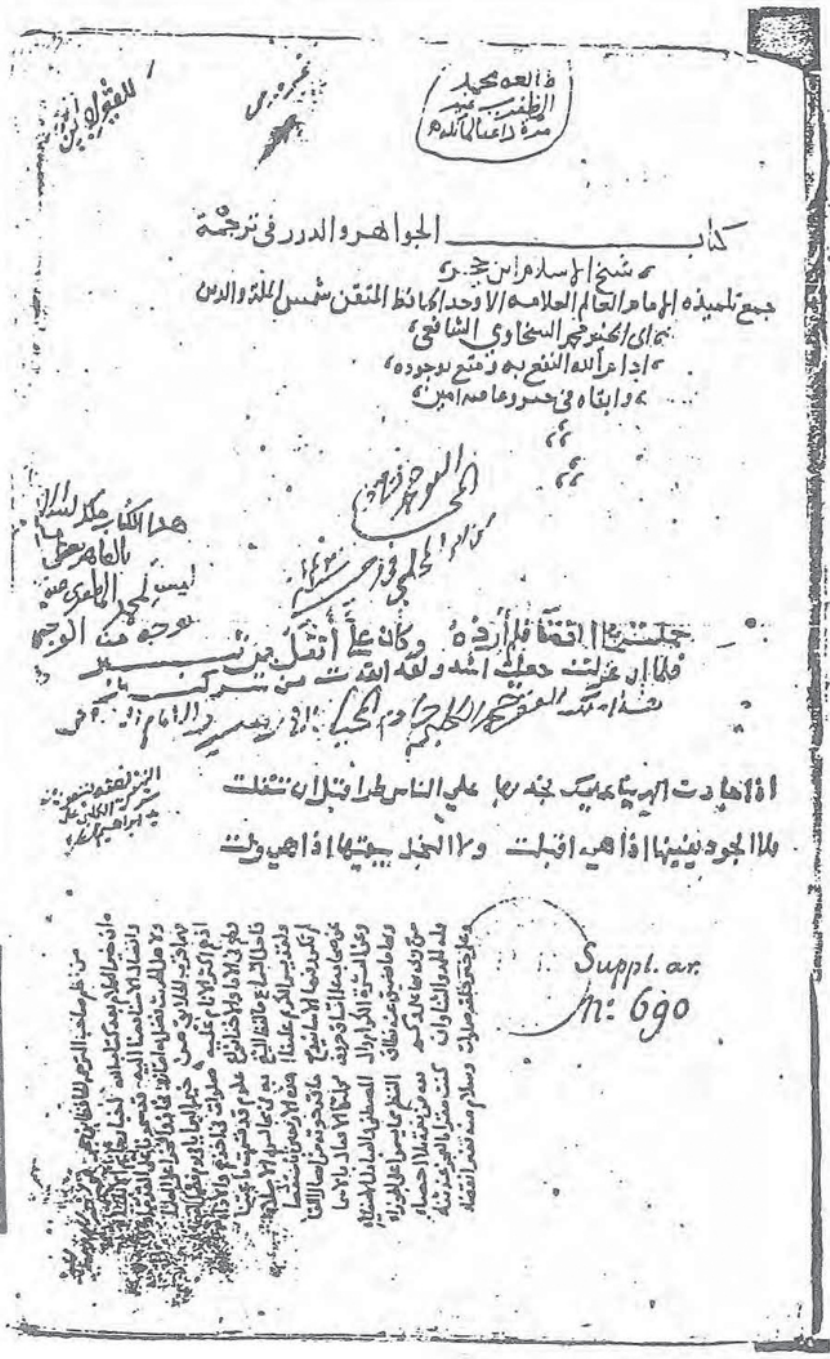
كتاب الجواهر والدرر في ترجمة
شيخ الإسلام ابن حجر
جمع تلميذه الإمام العالم العلامة الأوحد الحافظ المتقن شمس الملة والدين
أبي الخير محمد السخاوي الشافعي
أدام الله النفع به ورفع بوجوده
وأبقاه في حسن وعافية آمين

Suppl. ar. n: 690

الجواهر والدرر
في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر

تأليف

الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي
(ت ٩٠٢ هـ)

أصل هذه النسخة في مكتبة باريس رقم ٦٩٠
ولها مصورة في دار الكتب المصرية رقم ٤٧٦٨

محمد بن تركي التركي

حرصا على العلم والتحصيل مجتهدا العلني اعرف من تحرك العالي
وما اريد سوى وجه الكريم به عساه يجبر بمصري واسراتي
هذا وسيلتي من بعض فضلك ان تحصني من طلاب وطواف
يا ملجا الورى بالامال قاطبة انظر لمغترب للعلم طواف
وارحمه تراعنه في تطلبه فانت معدن اعطاف والطاف
عطفا لغربته حشفا لكربته جبر المالمتي من دهره الجاني
الله سمك نورا استضاء به مهتدي بعد دهر كل اصناف
ومهر يوسف بن احمد بن يوسف العراقي يقال من اول قطعة كتبها
لصاحب البرجمه قميصي ذهب والمعصفر بوشعري وهنك ستري
عسلته احمق فاض دمعي عاشوا بمني بحري من قد عمر علموا حلمه
او هبني قميص عمر وعامر صار خليع حديد واحرق واخلع البدن والاعضاء
ملت انا اشتكيه للفاضل ذكي العلم شيخ الاسلام ٥
سهل دعوى في حقه وبحر بعلمه كبرى وبرفي صحيح ما المرء وسهل بحلو عزوى
بسير السنن والمحار هوى من بعض صحيح البخاري بشرح الفاري ملك
صار بحيط كما الماجاري و اطراف المساند اعطيت العشره صار العاري
حصالك بعقد دبني معدم موخر عمري

واما الاربعين بسهدك المتبانيه والدري
ماكبر العلوم بالسان شرحه عن لسان الميزان ما انشته علينا السيد راضي
سهدب صحيح الهدب ما روضه المرء بالسند كرم قد قال في الباري مسلم سطلا سعا ما مرى
وفي طويله ٥ ومهر السريف فاشد نوم حتم صحيح البخاري
ما نصه اصبحت ما ماح الروس مكملا بالفضل والاحسان عم وجودا
قاضي القضاه وسيح الاسلام الذي كم من عدو قد حاكدودا
فامن بفضل السريف فانه دواؤه واحول له موجودا
واعمر لنا شدها الشريف لانه لاسك عبد للاله مريدا
كم من كتاب قد حم وحوامع بوجود شيخ العصر هو معهودا
يارب ابقيه نجمع دائما ما طار طير في الغصون عريدا
ومهر بعض من المير له اشد في لعسه وكتب بهما الصاحب الرحيم
سل الارض احلا الا لعدر كم عند لصوصهم وحيرة السعف
اسباب عدلك عنه الصرف قد منعت فهل لكم من اضافات مصرف
ومهر بعض من لا استحضره الان وذلك حين بلس العلامه
الغاباني بقصا السنا بعينه متالـــــــــــ

قد

قد حفلت بسعود كل بدء العلا وابات، وعسقلان التي بعد حازت الغايات،
بسبب لها لك دروس العلم والغايات فخر الشجاعة ولعدى الحبن للغايات،
ومن علمت مدح سجعنا ولطن ما وقفت الان على شئ من نظم الشيخ العالم
جمال الدين عبد الله الدستوني وابن الزمن البحراوي وكان له مصدر عند
الشيخ عز الدين السنباطي يضاعف منه والبدر ابن الشويدار واسد بها
من لفظه بحصول المدح والمواهب المشهور بامن زعد ان ومن لا
يمكنه حصرهم الباب ـــــــــــ الرابع في عقد مجلس الاملا
ووظائفه السنيه من تدريس وافتا ومشيخة وبطر وخطبة وخزن
كتب وقضا وعمر دلك وهذا ما عرض عليه من المناصب والوظائف
التي اعرض عنها وسلم من وقايعه في الولايه والاشاره لحسنه وعمر دلك
اما الاملا فاول ما شرع فيه في سنه ثمان وتسعماية املا كتاب الاسماع
ما لا ربعين المسانيد شرط السماع من حدثه عن سموخه في ستة عشر
مجلسا بالمسجد سه وبعضها بمنزله بمصر على شاطي النيل ودلك باسئلا
المحدث الاوحد شهاب الدين احمد بن ابي بكر الدوصيري ثم احطا
بعدها عشارات الصحابه المسماه ما اصابه اسندا هما عما فراته
بخطه في شهور سنه تسع وتسعماية باسئلا الشيخ بنه ايضا فاملا منها
مجالس اسملا ها عليه سجحا العلامه الحر عبد السلام البغدادي
الحنفي وهذا املا منها بالمدرسه الجمالية المسجده بر حبه العبد
اول ما فتحت باسئلا العلامه كمال الدين مهر الشمعي المالكي وكان
اسد املاله بالجمالية في ثاني عشر رجب سنه احدى عشره
وتسعماية وبالمدرسه المنكوبرسه المجاوره لمنزل سكنه وكان
اسد املاله بها في يوم الجمعه ثاني عشر جمادى الاخره
سنه اثنى عشره وتسعماية باسئلا الدوصيري ايضا بعض دلك
بالجامع الاسرسه باسئلا البرهان دراس حتى استكمل بالامكنه
المذكوره من العشارات المسار اليها فما طبه سجحا زياده على
ماله مجلس قال لاني وجدت عندي من المجالس سبعه وسبعين
مجلسا وضاع مني دلك مدا امكن تحديده فلما استقر بي القضا بالديار
المصريه عقد المجالس الحافل للاملا بالخانقاه البيبرسيه في يوم الثلاثا
ثامن صفر سنه سبع وعشرين وتسعماية فاملا بها المجالس المطلقه
التي لم تعتد فيها بكتاب بل في العالب تحرض على المناسبات في الازمان
والوقايع حتى اكمل مايه وخمسين مجلسا في مجلد كان مراعيها في يوم الثلاثا

وبلاحظهم بما نفع لهم من تحريف ونحوه فما تيسر له ذلك وقع فيه من الايحاث والفوايد المهمه والنكت النفيسه ما يفوق الوصف وعليه من الوقار والهيبه والخفر والجلاله ما لم اراه في غيره من مجالس العلما والذي اعتقد ان به كان يدفع الله عن هذه الامه كثيرا من البلا والافات بما سعد من كان من ملازميه وبادامه من لهوقاليه ولعمري ان اسطاعه كان اسطا الاوتاد ومعا من المسرات لخيار العباد ومقدمه للدبا وارتفاع نسعار الاقوات وبذكر القوله تعالى وتبلوكم بشي من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات لان فشو الموت بالطاعون قد اعقبه وكذا علو الاسعار الذي كان توقف النيل في سنه اربع وخمسين وتمانى مايه قد اوجبه حتى صار العي معتبرا فوالقمر ما حل به كسيرا وخرج الناس الى الصحرا افواجا واكثروا الضجا لجاليم وارتجاجا الى ان عم فضل الله الخلايق عندما التجوا اليه فقطعوا دونه العلايق فالله يحسن عزا المسلمين في هذه النازله ويمن على صاحب الترجمه بالرحمه المتواصله بمنه وكرمه قلت ولما انقطع الاملا بالديار المصريه بسر الله والله الحمد باملا اسبوعه وخمسين مجلسا تقدرت فيها بالاربعمايه والوقايع ووقع السفر الى مكه المشرفه فملكت نفسي في الكلام على حديث سول الرحمات على معه احابه للمجلس ذلك اربعه مجالس ووصلت الى القاهره فحصل الشروع في اكمال بحرج الاذكار بسر الله اكماله ومن راوا التعصيل من مجالسه ومجالس شيخ فلسطين فالذي عندي مع اعتقادي حلاله شوه علما وعملا وايمانا انها امتن واتقن وكان سبق له في بطير ما حكاه السبكي ولي الدين عن والده انه ربما اسبعل بحرج الا الله الا الله ولا اكمل الاصبوحه يوم الا ما قد يكون رمن اشتغاله بحفظها لحظه لطيفه من اول النهار قبل الاملا وهاهده الهبه اعانه من الله عز وجل وما بعدها قلت ولم يكن حفظه كما اسلفته من ابتدا امره الى انتهايه في الامالي والخطب وغيرها كالاشعار الا تاملا فرحمه الله واثانا ولقد سالته قبيل وفاته بسير اطلعت على مجالس الاملا المسلسل هذا العدد فقال واكثر من ذلك لكن لم احقق هل كان ذلك حفظا او من كتاب ومرة قال الشيخ ولي الدين في ترجمه والده وما تيسر احد في ترجمه والده وما تيسر احد هذا العدد من الاملا وهو اربعمايه مجلس وستة عشر مجلسا بحد الحافظ ابن عساكر سوى والده والذي اقف عليه اكثر فاكثر من امالي ابن عساكر لكون اكثرها هي تراجم

على ما هو صاح الى الاستخراج عليه قال ولقد تعجبت من الحافظ السلفي في قوله اما اليه وكذلك من بعده الى زمن الوالد ولهذا امر ذخر له فلله وكل هذه انافع في صاحب الترجمه اسما وقد زادت مجالسه على الالف وطنا انها اتقن وامتن ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم لكني ما حضرتها وهي ان القاضي علم الدين صالح البلقيني سعى شهدا في عزل صاحب الترجمه واستقراره مما حسب بل المسمو صاحب الترجمه حلعه الاسمرا وقع انه وسع في املايه تلك الرحمه حديث من طرق صالح مولى التوامه قال بصوت مرتفع وصالح ضعيف ○

واما الوظايف ولم يتفق له رحمه الله انه تسول طالبا ولا صوفيا في مدرسه ولا غيرها حتى الخشابيه فانه وان نزل مها بعد موت والده فلم يتعين من معلومها شيا فيما قرانه بخط بعض اصحابه وبلغني عما وعد ذلك ان القاضي علم الدين قال للعماشر ارفع من الاسمرا اسمر رجلين احدهما لا يحصر والطالب والاخر لا يحضر وطالب وحكى ذلك لصاحب الترجمه فقال اما الاول فهو انا من الماني وقبل السفطي لكنه ولي عدة تدارس في علوم اولاها ما تعلم التفسير وكان قد استقر في تدريس التفسير بالمدرسه الحسنيه بالرملة في مستهل سنه تسع وعشرين وتمانى مايه فمن احل انه اطلع على كتاب في توجد مه مدرسا للتفسير واحر للحديث ولم يحد لها احدا بل كانا ساعدين من عهد الواقف فعند ما علم ذلك الميمس من الناظرين عليها تقريره في التعبير وتعبير ولده في الحديث وان ما ذا نالوا ولده في الاستنابه ففوضا اليهما ذلك واطهر الندم على شغور الدرسين من حين الواقف والى زمنهما وباشر شيخنا الوظيفتين الاولى بطريق الاصاله والاخرى بنابه عن والده الى ان رغب عن التفسير لاحد حماعه العلامه زين الدين السنديكي ثم رغب في حياه سيخنا للشهاب ابن صالح فاحده عوضه فاتفق عصد الدين الصمراني الحنفي بمرغب عنه لبعض فضلا المالكيه وولي الصلاح مدرس التفسير بالعينه المنصوريه رغب له عنه الشمس سمس الدين الرماوي مال عوضه له النجم ابن حجي سرعا عن صاحب الترجمه وهو مايه دينار وذلك في سفر الرماوي لدمشق صحبه النجم المذكور في لدا واستمر بيده سنتين حتى مات وصار بعد الى ابي الفضل الحالي المعدلي ثم رغب عنه لمن اراده فعاد به منصوبا لله الحمد للعلامه المحقق سعد الدين الحنفي نفع الله به والعلم لا سيما تفسير كتاب الله والحديث في مناسبات ايه دين فاطر عن من احدثك واسال الله التوفيق والسلامه ويلحق بالتفسير

وطبقه الوعظ بجامع الطاهر بالحسينيه لقاها عن الشيخ نور الدين الاسدى حكم وفاته
وهذه الوطبقه كان سمعها العلامه النحوى شهاب الدين الخفوبى الحنادى بمكى الهاكانت
باسم الشيخ بلار الدين الطنبدى وكان ساشرها سمسه حتى صار اعوام ملك الناصره
من ترك وغيرهم يعدون كثيرا من الحديثه ونحوها انهى واما سمعها صاحب
الترجمه فانه استحلف فيها الشيخ شهاب الدين الطنداي وكان القارى الجميع
من بدايه ابو العباس من الصبا الحنبلي فلما مات الشهاب الطنداى صار ابو
العباس المذكور يسند الوطبقه فما سمعها تلقراه ثم استمر فيها بعد الدين العاقى
ووالد الدين ابن حاتم الحنبلي سمعها من الدين الفراجى باخره برهان الدين البقاعى وكان
سمعها بعد ذلك فاسمعه بها الوطبقه القاضى الدين الاسيوطى واسماء فيها
الشيخ ذكر ما فاسرها هذه نوا عصبه البقاعى من صاحبها وزعم انها وطبقته
واسمعان بها ذلك لمحمد وهو يومئذ ابن اربع اسماده الاشرف ابن قال وسمعت
الولى واسمع البقاعى باشره ذلك حتى الان واخذ جمعه بها عن المناسات
ولله عاقبه الامور ولها الحديث وكان قد ولى تدريس الحديث بالشيخونيه بعد
سؤال سنه ثمان وسبعين مائه عوضا عن سمس الدين محمد بن على بن سعيد الدين
بحضور وله له عنها واملى بها كما من مائه مجلس كما تقدم وولى اول مكان ولى
هذه تدريس الحديث ثم ولى تدريس الحديث بعده الحافظ البيهقيه
بعد نور الدين على بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد الوتيى الرشيدى بحكم وفاته بسنه
ثلاث عشره وسبعمائه والاسم مسجى الصوفيه وبطرها بمصر وكان
الرشيدى تلقاه عن الشيخ كمال الدين الدميرى فاقام هذه خمس سنين وكلا اشهر
ومات تلقاه سماعا وناب عنه فيه البرهان ابن حضير بعد موته السمس بن
حسان وصار له بحكم وفاته فلما مات ابن حسان استقر هذه الشيخ قاسم الحنفى
ثم رغب عنه لمائه دينار لسبط صاحب الترجمه ثم ولى تدريس الحديث
بالمدرسه الكاليه المجدده اول ما فتحت ولاه ذلك واقفها برغبه سنه اجرى
عشره وسبعمائه وعمل فيها مجلسا حضره الواقف والاكابر بنظر فيه على
حديث من بنا لله مسجدا وقال عندى من طرقه وعين عدة اقال له العينى
وكان حاضرا قل ما سبقت فلا نار فكك فيه احد يشير الى ايراد صاحب
الترجمه ذلك مع انه لما استشعر ارادته شيء يعانده قال له احضر هذه
واكتب على ما اقول مظهرا لك صحته بعد ذلك وها انا اظن العينى اراد الاول
ويلعنى ان العينى عارضه بها انا العلام فقال له سمعناه فقال له العينى صدقت
شيخنا واقف المدرسه شكر الله على يوسفه ذلك بمصدره اولها
يا سيد الامرا ما كد الورى وعدو مصر ومن به فحرب حلب

العيد قد رانى لشكر انعما وقعت له من جود كم وفق الطلب
ومهما ما السهر بل يهنا كم رغب صبت على الناس المكارم مكم
دهما ما لحص شهرا بالصب وكان من جمله الطلبه عند العلامه
كمال الدين محمد بن محمد بن حسن الشمنى فلما ولى صاحب الترجمه درس العلم
بالمسجد بنيه وتشاغل به عن درس الكاليه وكان امثل جماعته بالحاليه
الكمال المذكوره ليس بعد تدريس عرض عليه صاحب الترجمه مع بعض
اصحابه ان يرغب له عنه بحمسين ناصريا يدفع له ما يكون محمه من ذلك
ان يستنسخه بالباقى فهذا العذار قبل انه اعطى فيها مايه ناصرى فاحاب
ودفع له نحو عشرين ناصريا واشهد بالباقى وذلك بسنه تسع عشره
وسبعمائه فما تفق ان الكمال مات عن قرب وخرجت الوطبقه عن ولده
وهو سحاها المحقق بهى الدين احمد الشمنى وكان اد اك صغير اللعلامه
المفوه عز الدين الغدسى فعارضنى صاحب الترجمه حتى استعاد الوطبقه
للولد المعين وباشرها عنه سراك الامر فيها الى ان اخذ الشيخ بهى الدين من
العز القدرى الذى كان دفعه والده اليه واثره هو بها كان باخذ ورحمت
الوطبقه للعز هذا ما حكاه لى سحنا البدر المذكور وكتبته دفعا لمن سكلم بالدرى
واظهار المقاصد سحها بجمله ثم ولى تدريس الحديث بالجامع الطولونى
عوضا عن التقى على محمد العراقى بحكم وفاته سنه ثلاث وثلاثين وكان كتب
له بعزيمن به بعد وفاه جده به دى القعده سنه ست وعشرين وسبعمائه
واستمر به حتى مات فاسعفه العلا الطلقشدى ورغب فى مرض موته
عنه لولده واخيه فلما مات اخوه استقل الامن بذلك ودرس للحديثين نيابه
عن ولده كما تقدم بعد رسه حين به سنه تسع وعشرين ثم استنزل ولده فيها
لمدرسه العلامه نور الدين ابن سالم بن رغب عنها من سالم به حياه شيخنا النواجى
وولى ايضا تدريس الحديث بالقبه المنصوريه من كذا ثم رغب عنها للعلامه
القبه البدر ابن الامانه به كذا وذلك حين رغب عن درس الفقه بالمدرسه
حماسبق وقال الناس لو اعطى ابن الامانه القبه والاحوا الحديث لكان اول
قال انما اردت اعرف مقام الرجلين فعارفت بهما ظن بهما معرفته لشهر امرها
بذلك كما استهر بعده وولى سمع اسماع الحديث بالمدرسه المحمودية وقال
انه استقر فيها بعد وفاه البدر احمد بن بهر الطبندى وكانت وفاته فى ربيع
الاول سنه سبع وسبعمائه وكذا كان مفوضا شيخنا فوات الحديث بها فكان
يستخلف فيها من احضار من طلبته ولما مات استمر فيها الشهاب ابن
العطار الاتى ذكره به اسما الطلبه نور وجديد وكتاب الوقف ما يدل

شهر ودلعه
كله مكم م

ولما مات البدر استقر
فيها اولاده ثم رغبوا
عنه بعد مدة ثم رغب
فيها صاحب
الترجمه ثم ولى شيخه
الحديث بالمدرسه
التى اسسوها الدين
الاسماء اربعة العراق
من عمار رقعا لده ما لحق
الواقف وغيره من حاشيته
وسالده نعمين حاتم من
عليه الصلاة والسلام
وسمع الشرف الدمياطى
وسمع الشرف الدمياطى
وسمع الشرف الدمياطى
وسمع الشرف الدمياطى

على ان الواقف شرط كونهما الرجلين فاستقر الشهاب به الاسماع والمبدر محمد بن كمال يوسف الدمشقي به القراءة وحصل منهما نزاع فلما مات الشهاب استقر الاستماع امير حاج الملقب صلاح الدين وبعث قاضي القضاة علم الدين البلقيني للامر وولي ايضا مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق بعد سعودها من بعد موت الكمال ابن الشريحي مدة طويلة فلما دخل الشام في سنة ست وثلاثين اعطاها للحافظ العلامة شمس الدين محمد بن ابي بكر عبد الله بن محمد بن احمد القيسي السمهودي ابن ناصر الدين وحضر فيها معه واسمعت مع ابن ناصر الدين حتى مات فاستقر فيها العلامة علاء الدين علي بن عثمان بن عمر ابن القبري ومات في سنة اربع واربعين فاجتمع صاحب الترجمة بالبها ابن حجي حين ورد القاهرة واعلمه بان الوظيفة له واقامه استناب فيها ابن ناصر الدين وام الان يعرض عنها للشيخ قطب الدين الخيضري الكوبة اشغل اهل الفن هناك فاجاب واستقر فيها وثبت مع القاضي قطب الدين ابده الله حتى الان ولها الفقه وكان قد ولي تدريس الفقه بالشيخونية في سنة احدى عشرة وثماني مايه رغب له الامام نور الدين علي بن يوسف الاسكندري ان يسعد فيها ودرس بها يوما واحدا ورغب عنها لصاحب الترجمة فدرس فيها الى

رغب عنه للقاضي شهاب الدين الاموي عرف بابن الحرم وولي تدريس الفقه بالشيخونية التي بحارة الحوذرية ولقي الان مع الشيخ شمس الدين الامشي سنة ثمان وثماني مايه كما ذكره هو في ترجمة احمد بن يوسف من معجمه عوضا عن الشيخ زين الدين حمزي عم البها ابن حمزي واحد الدرس ثم رغب عنها للشيخ نور الدين علي القيني فباحدها عنه الشهاب العامي والد المذكور وكذا ولي تدريس الفقه بالكهارية ورغب عنه للبدر بن الامانه ايضا وولي تدريس الفقه بالمؤيدية اول ما فتحت في ثالث جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وثماني مايه فلما استقر في القضا الى الشيخ شمس الدين الدماوي الى السلطان ان شرط المؤيد ان يكون المدرس بتلك المدرسة واعانه قوم اخرون فانتزع التدريس المذكور من صاحب الترجمة ودرس فيه نيفا واحد احتى اظهر كتاب الوقف وليس فيه ذكر للشرط المذكور فاعيد لوظيفته وعوض الدماوي بان سوغ له على جامع الحاكمي في جهاته سلث المحلوم فباشر ذلك ولما اعيد للتدريس لم يستمر بعضهم وله الحالي لبيت ما احببت ذكره من اجل الدماوي لجلالته وعلمه

واعاد اشرف عالم سلطانا فادعوا نا للاشرف السلطان

واستمر به حتى مات فعرض فيه احدهما عنه العلامة جلال الدين المحلي وصار

للشيخ شمس الدين ابن المزلق واستقر به في تدريس الفقه بالمؤيدية المذكورة بعد رغب له عنه المحب محمد بن علي بن احمد المكي عرف بابن ابي الحسن في ثامن عشر رمضان سنة احدى وثلاثين وثماني مايه بعد كونه شهرين من استقراره فيه فان المحب استقر فيه برغبة الشيخ عبد السلام بن داود العدني في خامس عشر رجب من السنة ثم تدريس الفقه بالصالحية عوضا عن حفيد الشيخ ولي الدين العراقي في سنة ثلاث وثلاثين وصار بعد ذلك مضافا للوظيفة القصاصية تدريس الفقه بالمدرسة الصالحية الجاورية لكنه لما انعزل عن القضا احضره انتزع له تدريس تطييبا لخاطره ولبس خلعة لذلك على ما حكاه لي صاحبنا العلامة جلال الدين ابن الامانة قال ولبست في الصالحية جبة محمد فعفت ومشيت في خدمته وجلست مع الجماعة فقرب لي سماط من الغوان ودعى الشهاب ابن يعقوب وعندما وصل الى الدهالة اشار له اشاره سحب من لهم المقصود منها لكن دل اخر الامر عليها وانه امره بالدعا للسلطان اولا ولقي قاضي الحنابلة البدر البغدادي فمشى سحبا وعاد لمهنته واستصحب معه حلوى بيده مع محلس بخانقاه الامرا وامرا بالحلوى فوضعت بين يدي سحبا فقربها على الحاضرين واهدى المجلس فعاد فسلم عليه الحنبلي فلم يقبل عليه شخصا ولا كلمه ولا تحدث معه بل استمر الجلسي جاشيا بين يديه بعيدا منه وهو في غايه ما يكون من التاثير لذلك حتى قال الحاكي ابهرا وجهه وقد راى بعمره قلما وصلا لمحل رغوب سحبا سلم عليه الجلسي لمعارفه قال له سحبا بل سرجه معكم الى المنزل وذخل معه الى المدرسة الاخرى محل سكنه في الحال بعلة وجهه شرورا زجيها الله فترتدريس الفقه بالمدرسة الصالحية المجاورة للامام الشافعي ونظرها ملقاها عن العلامة العلاي العبوح الكفشدي بحكم انعزاله عنها وذلك في يوم الاربعا ثاني عشر رجب سنة ست واربعين وثماني مايه وكان العلا ملقاها لمساعده الامير بعري بردبي الدوادار عوضا عن الشيخ نور الدين الملواي بحكم وفاته فباشرها سحبا وبالم العلا لذلك وحضرنا السماع هناك في مجمع حافل مشاهم الناصري ابن الطاهر جمعن لعراه منا قب الشافعي رضي الله عنه بتصنيف صاحب الترجمة بالقبة المجاورة للمدرسة المذكورة عند راس سرا الامام المطلبي رضي الله عنه في يوم واحد من جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وثماني مايه بعراه اجي المعروف صاحبنا الشيخ بهي الدين الكفشدي وكان يوما مشهودا ومن حضر معه الدرس اول يوم بحضن العصر الغاي والكمال البارزي وحلق بعلقه على اول خطبه الرسالة وساق نسب الامام

الشافعي وذكر من احواله وهذا من علوم الصحابه مما لا اشاركه في معرفته عموه
من الموجودين حاسنه في المكاتب ثم ان العلامه الونائي لما رجع من الشام سنة ٥
عمن شاء لها سعى في تدريسها لكونها كانت وظيفه صهره العلواني فاول سعيه
له احضاره وذلك في المحرم سنه ثمان واربعين وسبعمايه وتبقايم ضعف
فامتد ضعفه نحو السهرين ومات في صفر سنه تسع واربعين وسبعمايه وما
واستقر بعده القاياتي الى ان مات فاستقر بعده الشيخ ولي الدين السنطيسي ثم
اسفر بعده فعه السماعيه المناوي ثم الحمصي ثم المناوي الى الان تورك
في حياته فدرسه ممتعه بحفظه كثيره الفوايد والدروع المتنوعه والقواعد
المحرره بعد العيون تشاهد ذلك وسلم الصدور منهم ذا ضحاك ومسكلا تها لا كمن
جلس ثانيا في بعض الدروس المصنفه للطلبه فتكلم فيها بما قال كثيرون
الا مه انه لا يليق بمثله الخوض فيه وقال بعض المعاصرين لنا هذا موضوع
هذا الدرس فاخذ في الجلس الاخر يتكلم في ماده لغويه فعلل هذا اعلله
هروب من المقصود هذا مع سوال الله ان يلطف بي الاسلام ودعواه انه من
العصر سن بكلام الملك العلام نسال الله السلامه والتوفيق وهذا المدرس
اعني الصلاحيه قد ذكر الشمس محمد بن ابرهيم بن ابي بكر الحزري في حوادث
سنه احدى وتسعين وسبعمايه ما ملخصه استقر القاضي برهان الدين
السنجاري في تدريس السنانيه والنظر عليه بالعرافه الصغرى وقرر صلاح
الدين بما سمعه به كتاب الوقف وهو في كل شهر اربعون دينارا معاملي
على الدرس وعشرة دنانير على النظر وفي كل يوم رسمون رطلا من الخبز
ومن الما الحلو اوسان وكانت هذه المدرسه منذ بلا بيس سنه واطبخانه
من مدرس مع ملازمه الفقهاء والمعيدين للاستعال بها وما يلحق بذلك
الا فنا وكان قد ولي امتاد ار العرب في سنه احدى عشره وسبعمايه
واتفق في بعض الايام التي كان يحضر فيها لمباشره وطبعه وهو يوم
الاثنين مستهل شعبان سنه خمس عشره وسبعمايه لمباشره لشرط
الموبد واحلفوا يمينا فقال صاحب الترجمه الذي يوافق الباييد هو
النصر فاتفقوا على بلسته ايا النصر وافترق المجلس على ذلك
واستمر هذه الوظيفه معه حتى مات فاستقر فيها بلميذه وصهره
العلامه البدر ابن القطان بل العلامه محيي الدين الطوخي على ما حرر الامر
فيه واما المشيخات وكان رحمه الله قد ولي شيخ
التيمرسيه ونظرها ورغب له عن ذلك العلا الحلبي في ثالث تسع الاول
سنه ثلاث عشره وثمانمايه وكان العلا استقر فيها عوضا عن شرف الدين

اخي

اخي الجمال الاستادار توسعي الشمس المذكور الى ان اشترك مع شيخنا في المشيخه
ثم انتزعها منه كلها في سنه ست عشره وثمانمايه بعد ان كان كتب
لشيخنا توقيعا بها في مستهل جمادى الاول سنه خمس عشره وثمانمايه من الخليفه
حملا على المستندات الشرعيه ثم اعيدت لشيخنا في سنه ثمان عشره زمن
المؤيد عقيب كاينه البدوي وكتب توقيعه بذلك في ثاني عشر ربيع الاخر
من السنه ولبس الخلعه كما سياتي شرح ذلك واستمرت بيده الى ان قرر
الظاهر فيها العلامه شمس الدين القاياتي في يوم الثلاثا العشرين من جمادى
الاولى سنه تسع واربعين وثمانمايه وما حمد له الفعلا ذلك حتى شافهه
العلامه فريد الوقت الامين الاقصرائي بقوله ما جتك في الاستقرار فيها
وانتزاعها من فتوليها فسكت وكذا تالم شيخ الوقت ابو عبد الله الغمري
صاحب الجامع الذي بقرب سوق امير الجيوش وصرح بعتبه عليه
لذلك لكونه اخرج عياله ونحو ذلك وحضرها القاياتي في يوم الولايه وهم
جماعة منهم ولي الدين ابن تقي الدين البلقيني وهو الذي حسن له الحج والا
فقد كان القاضي كمال الدين البارزي اشار عليه بعدم الحضور والبيت
حتى يراجع السلطان فان الصواب عدم انتزاعها منه ووافق على ذلك
ثم في الحال انثنى عزمه عنه بواسطة المذكور وتوجه الى هو وهو معه لحسن
له ايضا حينيذ الند الجماعه الصوفيه بزيادة الثلث في فعلوفهم
فامر بذلك بعد توقفه وقوله حتى نعلم ارتفاع الوقف ومصروفه اذا قال
اذا لم يكف بذلك بعث قاعتي واثاثي وغلقت ففعل واجتهد واوسد ذلك
بزياده اجارة البلد وباضافة ما كان باخذه بعض المباشرين للقبض
وهو على كل حاله شامع زيادته وبالزام كاتب الغيبه بالتسديد في
الكتابه وبغير ذلك حتى انشد في بعض صوفيتها لنفسه

عز الشهاب نجانا الشياطين ... وغابت الاسد فاعسر السراحين ٥
وقد تواضعوا على ما لا به سدد ... ففي وصيتهم ضاع المساكين ٥

واتفق انهم ظفروا بغلايه نحاس كبيره شرط الواقف انها تملا في
الشتا من يحتاج الى الوضوا والاغتسال منها واهمل امرها لعجز الوقف
عن القيام بها فاجتهد ولي الدين المذكور في ابرازها بجانب الفسقيه وملها
وكذا اجتهد في عمل حلوى تفرق على الصوفيه في ليالي الجمع من رجب والذي
يليه وصار يعمل ذلك بنفسه وقصد التاييد العزل وكان يذكر
لفعله ذلك وغيره اسبابا منها انه رفع له قصه يلتمس فيها معلوم لجامع
طولون مكتب له بها مشيخه فلان محاسبه ممن المدورين اللذين لخلسا

من ماعه الوصاوى بعى التى كان المذكور سكن بها مدة وفقد وامها فى ذلك
المد وقدر الله تعالى بعد مدة ان المذكور باع ماعته بعد ان كان وقف
بعض على مدرسته ونزل عن وظائفه عليها وبذل اضعف ذلك لاهل الدوله
حتى ولوه قضا الشام وفاسى اهول الا سال الله السلامه والذى عندى
ان صاحب الترجمه كان ساول بان سر بالدا دان كان طلبه العلم لان الكثر
من الصوفيه من عمر هذا ولهذا كان يستنزل بعضهم ممن يطلب
عنده لمن يكون طالبا ويزن عنه من ماله ويمكن ان يكون ورثه ذلك
من فاضل الوقف وايضا فكان اشتغاله بالعلم الذى يعين عليه القيام
به بسعه عن تولى هذا ونحوه بنفسه فلهذا دخل عليه الدخيل والاعمال
بالنيات وبعد عزل شيخنا من البيبرسيه حول فجلس املا به الى الكاملى
وامر بتبييض ودرا الشيخ حسين العجمى احد تلامذته من تلقا نفسه الى ان
من املائه لها سوره الكهف بصوت شجى مع كونه بارعا فى القراءات
فبكى الناس وكانت ساعه مهوله وتا ثر جماعه الفايانى من ذلك
ودرا موا تشوشى بالقارى فناظره والمقصود هنا بيان ذلك
الغدى امامها العلامه كمال الدين له قصة فيه مازهرم وانفق دخول
الفايانى بعد ذلك الكاملية بحماره الشيخ شمس الدين الجوارى فباشر
للكمال اهدا سى له فقال انه تاثر من ذلك فخصوصا وودخلى له الكمال انه
اهدى لصاحب الترجمه مازهرم وقال الفايانى هديه عطه اوظما قال
فحصل السرور بذلك وحضر نائبه فى خدمته على عادته وعاد الى الاملا بها
واستمر على ذلك اياما ثم التمس ولده عمل الحساب فى المده التى خلوا اسعطر
عنها واسعمر المزارعين لبلد الخانقاه ودا مرحكمانه بحصر الدخول
فاجتهد سعد الدين العبطى المعروف بابن عويد السراج مباشر الامير
فى ذلك وغيره وقرر عند استاده ان قصدهم طلب الحساب فى مدته
وحوك عزمه حتى اعلم الظاهر بعد فقال انا لم اقرره الا فى الشيخونيه خاصه
وماعدا ذلك عن النظر فنالم شيخنا واحبابه لذلك وكان يدبر ولده هو
الشيخ فلله الامر وباشر الامر النظر وشيخنا الشيخونيه خاصه حتى
انفق طلوعه الى السلطان فى فصل القضا يا فاظهر صاحب الترجمه
ماعنده من الفاتر وشافه الظاهر بقوله اعطنت وظيفتى من الايدرى
الاسلام وكذا انكر ابن البارزى وولات مايكوبه بعلم مع السلطان
حسد بالوصى وابرع السلطان من ذلك كله حتى صارت وكبته بهم واظنه
كان سببا لعزله من الشيخونيه بل من وظيفه القضا عن قرب وذلك فى جمادى الثانى
لسنه

من

من السنه بعد سبعين يوما من حين ولايته للخانقاه والقضا بل ما كفه عنه
الا الله عز وجل وما صدر كل هذا من سخا الا وقد بلعت الروح التراقوه
وقال حسد بعضهم جماعته لو استقبلت من امرى ما استدبرت
كنت عولت لمشى عقب اخراجى نظر الخانقاه واستمر على بها وليس باسمه
فيها سوى دروس الحديث وليست مباشره شيخنا نظر الخانقاه المذكوره
ترتب ديوان الحبس وكثير من مستحقى المدارس ويعود ذلك على جروف
المجوز وكانوا اهل ذلك فيتعب زايد بالكشف فسهل علينا حيث اعدوا
صاحب الترجمه فى ترتيب اسما المستحقين بالحاقاه على الحروف ومن كان
بحار المصحف من محراب البيبرسيه حتى يصعد من مدرسى صاحب الترجمه
على عاده الشيوخ سيدى الشيخ سعد العلولى نفع الله به مع انه كان معنا
بالجامع الازهر وعدد ذلك من كرامات صاحب الترجمه رحمهما الله وايانا
واما الانظار سوى ما تقدم فانه كان استقر به النظر على حمام ابن الكويك
سويضن من التلى المقريزى واسمر معه حتى مات ورام القاضى علم الدين
اخذه منه فى بعض عزلاته متمسكا بانه من متعلقات القضا فارسل
اليه صاحب الترجمه سويضن المقريزى اليه فسكت
واما الخطابه فكان رحمه الله قد ولى الخطابه بالجامع الازهر عوضا
عن الشيخ محمد بن علا الدين ابن رزين السوفى حسبما اخبرنى به ولده
عبد الرحيم رئيس المؤذنين بجامع الحاكم فى سنه ٩١٨ فرغبه منه
لصاحب الترجمه عنه فلما كان الناصر فرج بن برقوق بالشام فى
سنه خمس عشره وثمانى مايه وخلعه الخليفه والمؤيد داك
بالشام ايضا وزر الخير بخلعه نوجا من عند الناصر ساعى بانه ملحى
الى الخلعه وقدم بعض الامرا وعليه خلعة الخليفه وكتاب تملن بالقاهره
باستقرار الخليفه فى السلطنه ارسلوا بالكتاب لصاحب الترجمه
بالجامع الازهر فقرأه على المنبر وقت الجمعه وكذا فعل بهم مراعيان
الخطبا وفى يوم الجمعه ثانى عشرى ربيع الاخر سنه تسع عشره
وكان عقب موت شيخنا ويوم العصر العز بهرين اى نظر من جماعه
فانه توفى يوم الاربعا وصلى عليه صبيحة يوم الخميس فاورد صاحب
الترجمه فى خطبته قول ابن الحنفيه لما مات ابن عباس رضى الله
عنهما مات والله اليوم خير لهذه الامه او كما قال وفى رجب من
السنه امر السلطان الخطبا اذا وصلوا الى الدعا له فى الخطبه ان يهبطوا
من المنبر درجة اذ بالكون ذكر الله ورسوله فى مكان اعلى من المكان

الدي بدكر هو فعله بعل صاحب الترجمه دلك بالجامع الازهر وغداعيره من
الاعيان لكنه ماتر وكان مقصد السلطان بدلك جميلا ولما سافر المومد
لسعيد اللاد الشامه بسنه عشرين ووردعقابه من حلب بشرح
سيرته في التنفره المذكورة في بلاد الروم وما ملك من القلاع التي لم يملكها
احد من الترك قبله وغير دلك فراه صاحب الترجمه في الجامع الازهر
وكان يوما مشهودا وصلى الناس في الجامع الازهر صلاه الكسوف
في ثالث عشرى ربيع الاول على الوصف المعروف في الاحاديث السقيم
بركوعين مطولين وقيامين مطولين وحذا في جميع الاركان المقصوده
وعمر المقصوده ثم خطب بهم فانقضى دلك بعد ان خلت الشمس ولله
الحمد وقد صلى بالناس ايضا صلاه الكسوف وهو حلب بجامع الكبير سنه
ست وثلاثين وثمانى مايه فيما سلف لي وقد انجلت وغربت الشمس
فصلوا المغرب بالجامع وانصرفوا بغير خطبه وخطب بجامع القلعه
بالسلطان على جاري عاده قضاه الشافعيه وكان ربما خطب بدله
عنه احد نوابه ابو العباس الزركشي العاصي صدر الدين ابن روق ثم
بعد موت ابن روق صلاح الدين الاسيوطي فيما قيل ابو العباس الزركشي
ومنعهم شيخنا من شرب المشروب وهم بالجامع على ما اخبرني به
الشرف ابن الخشاب لكنه ما استمر وامره ان نقول عن بدعه
زيادة على ما احدثوه ومن لغا فلا جمعه له وحذا امر المرجان نقول
بعد ايراد الحديث الذي احدث ذكره بين يدي الخطيب وقبل قوله
انصتوا رواه البخاري وذلك لما توهم السلطان انها من نفس الحديث
وحذا خطب بالسلطان بجامع بني اميه بدمشق كما سبق ثم
خطب بجامع عمرو ابن العاص رضي الله عنه في اخر يوم من رمضان
سنه ثمان وثلاثين وثمانى مايه وكان اسعرفهم فانه فابط الشمس
الدين محمد بن يحيى بما كان معه من خطابه الازهر عما معه من بعض
خطابه جامع عمرو رضي الله عنه لما استكمل الوظيفه بعد دلك
استنزل البدر محمد بن العلامه محمد الدين البرماوي عن بعض الاجر
وولى نظر الجامع على ما يجر وسمعنا خطبته هناك مرارا ورايناه شد
وهو على المنبر على من يدخل من العوام مجلس فاد انتهت الخطبه الاولى
قام فصلى وحذا راساه بكثر ما يعمله الجهال من خنابه اوراق في اخر
جمعه من رمضان والخطيب على المنبر يسمونها حفيظ رمضان
ويبالغ في دلك وهذه الحفيظه امرها منتشر بحيث وجد بخط الشرف

اسعد

محمد بن اسعد بن المتوى والفقيه اسعيل بن محمد الامين المتيمن الاول بعلا
عن خط الشمس سليمان بن ابراهيم العلوى بحدث اليمن والثاني عن خط
الموفق علي بن عمر بن عسف الحضرمي عن خط الجمال محمد بن عبد الله
الدهبي عن كتاب ابراهيم بن عمر العلوى وهو والد الشمس
المذكور في السند الاول فما وجداه اعني الشمس ووالده منسوبا
الى الفقيه الامام محمد بن الحسن الصنعي بلفظه او معناه انه كتب
في اخر جمعه من رمضان بعد صلاه العصر على ما ورد به الاثر
الا اول الا اول والله انك سميع عليم يحيط به علمك صعصعون وبالحق انزلناه
وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا بسم الله فاحترق والاسرق والامدكب معرق
قال البرهان العلوى فسالت عن دلك شيخنا الفقيه شهاب الدين
احمد بن ابي الخير بن ميمون السماحي فقال لا باس به وامره قال
وان كان في الحديث شي فدلك من باب الترغيب قال الامين
اسعد واهل زبيد الان يلتزمون هذا في اخر جمعه من رمضان
والامام يخطب لصلاه الجمعه وحذا اهل بعز وعمرها من بلاد اليمن
وحذا مصر والقاهره والمغرب ومكه وليس لها اصل صحيح
بل والاصعف من السنه حالا فما لما هو ظاهر كلام الشماخي والله الموفق
واستمرت هذه الخطابه وحذا الامامه بالجامع المذكور بيد صاحب
الترجمه وسوب عنه في الخطابه امام يلتزمه بالقضا وحذا في عمرها
عالبا موقعه ناصر الدين ابن المهدين واستخلف في احد العيدين
مره شمس الدين البلداني الدمشقي خطيب الناسه فيها احد من قرا عليه
الصحيح ووقع دلك عند موقعا عظيما خصوصا وقد امره شيخنا بالبيت
عنده بالمقعد واذن له في ركوب بغله من بغاله ولشد ما سر وره بدلك
استكتب شيخنا ما اشرت اليه ليكون له الفخار بدلك على حظاء من
ولما مات صاحب الترجمة استعرفهم ابو الخير النحاس وهي الان
بدفعه الشافعيه الشرف المناوي ٥ واما خزن الكتب
فانه كان سده حراسه الكتب بالمدرسه المجوديه المعاينه بالموازيس
وكان قد عزل عنها خازنها المعروف بالطاي في سنه
ست وعشرين وثمانى مايه لكونها نصبت بمربطه الحشر
وهو اربعمايه مجلد لان كتبها كانت اربعه الاف مجلد وهذه الكتب
من النفس الكتب الموجوده الان بالقاهره جمعها العاصي برهان
الدين ابن جماعه طول عمره ولما مات اشتراها نجود من تركته

ولده ووقفه وشرط ان لا يخرج منها شئ من المدرسه ولمفاسه كتبا رغب سما
في معاشرتها مسمسه وعمل لها رسما على الحروف في اسما المصنفين ونحوها
واجرى على الفنون وقد اسمع بذلك وسمع الله به فانه كان نعم بها في الاسبوع
عالبا يوما وفي مدة الاسبوع يكتب في مافاسه ما يحتاج لمراجعتها مهما نسبه
في نصاسه وغيرها السد عكوه في يوم حلوله بها كما شاهدته محطه وسبر
على هذه عودا شيئا مما كان صاغ قبله واسمرت بيده حتى مات فاحدها
او الحمراء ايضا وكان رحمه الله اليه المنتهى في العالم الدروس على طريقه
لم ار بطيره فيها وباقي في محل فن من سات فكره استنباطا واستدراكا
وتشكيكا بما يهم علما ذلك الفن بحيث يعصون له بالسياده فيه
وكيف لا يكون كذلك وهو كان الغايه في سرعه الادراك بحيث اطلق
عليه عمرو احد من الائمه انه ادعى اهل عصره واحفظهم كلاما في الاسما
الرقيقه مع الانصاف التام والرجوع الى الحق في المباحث وعلى لسان
احاد الطلبه وربما كان في بعض المواطن مسعدا في دي مفيد ولا
يسمه لطريقته في ذلك بحسن احد لكن لا طيل بتحسين ذلك
واما التفسير فكان فيه اليه من ايات الله تعالى بحيث كان
يطهر التاسف في اهمال تسد ما منع له من ذلك مما يطول مسطوره
وربما كان فضيحتنا من الله تعالى سكلمه في كلامه بالاحمالات
وفي اواخر امره صار بعض طلبته يحسي بعضابه ذلك لشي ما اطلع
وفي بالمقصود كما يريف به فيما كتبته عنه في العطعه الى سمع
عليه من شرح الفيه العراقي وحسبما صرح به صاحب الترجمه
بعض الفضلا الثقات من طلبته وبلغني عن صاحبنا الشيخ شمس
الدين الجوهري ثم سمعته منه بعد ذلك انه قال كان يعني صاحب
الترجمه باتي في مجلسه من التفسير بدقايق وعمات وغرايب
لا توجد في سايار التفاسير بل ينشيها من فكره ولا اشتغل ما بدا
ما في التفاسير من النقول لسهولة ذلك على من يطالعها وحكى عنه
انه سال مره في مجلسه الحافل عند الكلام على قوله تعالى الم اعهد
عن يلكما الشجره واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين ما ال
في اي موضع من القران اخبر هما بما بعد اوة الشيطان لهما فاخذ
كل واحد من الحاضرين يكشف ما معه من التفسير او يتامل
ما في القران من ذلك وكنت احد نهم سنافا لهمني الله ان قلت
في سوره طه فقلنا ما ادعاه ان هذا العهد وذلك ولم يوجد فاخذ بعض

الجماعة

الجماعة في معارضتي بقوله هذا في سوره طه وفي حد الاعراف وساق الايه
صريح في بسبي ذلك فقلت له القران لم ينزل على ترتيب المصحف الشريف
ما عجب ذلك صاحب الترجمه وبرزمن الحايط وقال ما الله مل له وصار
يقبل علي من ثم قلت وقد رايت بعض مسوداته على بعض الايات
التي القاها في دروسه فالفيته نقل كلام الاصبهاني والنعوي والسعاوي
والنعلبي والزمخشري والسمرقندي والسمين والفخر الرازي والعرطبي
والماوردي وابن مردويه وابن جرير وابن طفر وابن كثير ولبن
النقيب ومحمود الدجاني وابو حيان لا على هذا الترتيب بل سطر
الاخذ فالاقدم وهذا ما وقع له في هذه الايه خاصه والا فهو سطر اكثر
من هذه فاذا راي التفاسير التي في ملكه وكتب بطره احد حينيذ في ابدا
ما عنده ولم يعل قط انا لا نطر في تفسير حوفا من وقوف فرخي والاصدر
بكلام نفسه سريقول وقد وقفي والان ولم اقف على كلامه الا بعد معالجة
والامال انظر الى كلامي وكلام الفخر الرازي وما اشبه ذلك من الخرافات
التي يحاسبي العقلا عن صدورها سال الله السلامه وقد سمعت
من لفظ صاحب الترجمه انه سمع رؤس الايات من اول القران
الى اخره فوجد حروف المعجم قد اجمعت في اواخرها الا الحا المهمله
وافاد انه اشتهر انه ليس في القران ايه صاخره الحكم وهي معدومه
في العلاوه وعلاهما من سوره واحده الا الايه التي في البقره
في عده المراه وهي قوله متاعا الى الحول وقوله سربصن بانفسهن
اربعه اشهر وعشرا فان الثانيه معدومه في العلاوه والاولى موجوده
في العلاوه والحكم على المعدومه دون الموجوده والحق بعضهم بها
موضعا اخر في الاعراب على راي وهي قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك
ازواجك الايه مع قوله لا يحل لك النساء من بعد قالت عايشه ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل النساء وقيل هو على ظاهره
في العلاوه اسي وهو كلام منحلا وروايه نقل عن ابي العلا المغربي
ان اكثر ما وقف عليه في القران من توالي الحروف المتحركه الى اصلا
حرف بباقي سماسه احرف وصلا ذلك بقوله تعالى اذ رايت احد عشر
كوكبا فمن النون رايت الى الكاف الاولى سماسه وافاد انه وجد
في القران لهذا العدد غير هذا بل وجد سبعه في قوله وامن وعمل
عملا فمن الميم في امن الى لام عملا سبعه ووجد عشره في قوله انما
انا رسول ربك لاهب لك علاما زكيا فمن الباء في ربك الى اللام في

سبحة الألوكة www.alukah.net

علا ما عشرة مال وهذا اكرما وقعت عليه من ذلك الى الان يعني سنة ٩٧٣ ١١
٥ وجدت بخط شيخ مشايخنا الحافظ اي العلم المتملي عن صاحب الترجمة
انه قال اجمعت حروف المعجم في اسم احدهما ان عمران ابراهيم عليهم
من بعد العشرة الاية والثانية بالفهم محمد رسول الله الى اخر السورة
والله ناصبه حرف السين وهي بالمؤمل ان ربك يعلم انك تقوم الى اخر
السورة واشد مره راى تحت مراد الوصل فاسمعوا فسادر صبرا فاعى
سله فقضى وسال الجماعة انكم من يعرف بالقران توالى التعصب
قالها مثل هذا فلم يسعه صبر ذلك احد فلا هو في الحال فقال لهم رسول
الله ثاقه الله وسعها فعدوه فعجزوها فدمدم عليهم ربهم
بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها وانها مرت ملا مالفا ايضا ٥
واما فتاويه فالفها البهاية في الانجاز مع حصول العرض لا سيما
المسايل التي لا اصل لها فانه كان احسن علما عصره فيها بصرفا
لانجاز فيها ولا يساوي يحرجها على العوام الجرم بالدليل المعتبره
وهو فقيه النفس وكان يكتب في حل يوقع عليها على اكثر من ملا من
فتيا حتى انه في حال سيره الى مكه المشرفه وهو على ثبر لحلته ما وله
بعض المسافرين وهو الشيخ شرف الدين يونس الواحي فساعني رحله
وكتب هذا مع شغل باله بامر السفر لانه احب المريد من الاجر
لما فيه من اعانته الملهوف وقد قال المهلب في شرحه للبخاري ان الاعنا
في الطريق او على الدابه ونحو ذلك من المواضع فان كانت لضعيف
فهو محمود وان كانت لرجل من اهل الدنيا وكمن يحشى لسانه فهو مكروه
يعني حيث امن حصول ضرر يسرعه لكن قد حكي عن بعض الاجلا
انه اوصى بعض طلبته فقال له سالني عن امر الدين وانا ماش وانا
احدث مع الناس ونام وانا قايم ولا وانا صحي فان هذه اماكن الجمع
فيها عقل الرجل لا سالني الا في وقت اجتماع العقول انتهى وقد تقدم
في الباب الماضي حكايه شرب صاحب الترجمه لما زمزم في بعض
امر الفتاوى عليه وكثر فيها عدم بعض الحساد انه سعى فيها
وقول ان خلوا ما فيها من الخطا مرعى المعترض معتبر في جانب
ما في عمرها من الصواب فمن بقي في السهو اكثر من ثلثيه
لا يستعرب ادا الخطا منها في ثلاثه بل في ثلاثين فان اظهر المعترض
الجمع بين المعدود جواب عمره من الخمسين والسعيد من عدت
غلباته ومن دا الذي يرضى بحاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

وان اعي الحق والظهر الخطا فلا عي التعصب وقد رايت لبعضهم تعليق من
مغرم فتاويه سماها عجب الدهر في فتاوى سهر اقصه بقوله الحمد لله
الذي لا سهو حراسته مع كثره الذلل والصلاه والسلام على محمد الذي
جمع شتات جهات الفضل وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين
من صحب واهل اما بعد فان من غلب عليه الحسد وقف على هوى
نفسه وجمع عنده شتاتها وذهول من نفسه ما يوهم الاطلاق فتنه فشنع
على في ذلك وبالغ مع انه عند العامل الاحق المراد فلما بلغني ذلك حذاني
على بدء ومن ما سمع لي من الاساله في سهو واحد بعد ومن وقف عليها
فراها وصوابها اكثر من خطابها فان الانسان طبع على النسيان
والسعيد من غلب صوابه على خطابه والعالم من اعوز على قاصر
الحجه قلت وعلى سبيل السرد للحصر فهو خير من تعب بتحصيل
الحاصل مثل تحوير ذلك على الوجه الشرعي والله المستعان وكان رحمه
الله لا الحاني بالفتيا احدا ولو عظم الحق في سنه ملاث وعشرين
لما كتبت المحاضر بحضرة ابو يوسف وولده واتب على القضاء
وطيف بها على المشايخ فلم يوا في ظاهرها سوى الحكم المذكور
كان من جمله من التمست منه الكتابه صاحب الترجمه فلم ينزل
بدا فعهم عنها بعد الوام السلطان وخافت الاسره بذلك
فالعزم ولكنه تدين ولله الحمد بعد بما الحق الله وعدم المحاباه في دينه
ونحوه فاحكاه صاحب الترجمه في فتح الباري ان ملك الروم شاه
رخ حاول في سلطنه الاشرف برسباي ان يامر له في لبسوه التعمد
فامتنع وعادت رسله ان يامر له ان يكسوها من ذا جلها فعطاى
وعادت رسله ان يرسل اليهم برسلها هو الى الكعبه ويكسوها
ولو يوما واحدا واعتذر بانه يدري ان يلبسوها ويوبد الوفا بعدرع فاستفتى
اهل العصر فوقف صاحب الترجمه عن الجواب واشار الى
انه ان حشى منه الفتنه فيجاب دفعا للضرر ويسارع جماعه الى عدم
الجواز عمر مستندين الى طامات لا موافقه لهوى السلطان ومات
الاشرف برسباي على ذلك ومنه ان القاضي جلال الدين البلقيني وهو
من المحققين سيل مره وسيل صاحب الترجمه هو والسائل عن ذلك
فالقاه معا فاجابا به وبلغه ذلك فتغير لكنه احتشم مع سخا واسعف
حاجات عمره رحمهم الله ولست اري تحيا في معرفه مقاصد السايلين
من عبارتهم المعروفه وحروفهم المغلبه ورسالا يتيسر له المراد

فكتب تحت السوال او بحاشيته كم طالب علم وقد علم ان مذهبه لا يوافق عرض
السائل صرشده لمن عنده ما سعه او يطلع على تعنت السايل اوارادته الاعلام
بامعانه تلك المساله واسعفا المقال فيها الى عهدة ذلك من المقاصد التي لا تحل لها الكلام
فلا اكتب قصد الردع من هذا اسئله لمن يرجع الكتابه مع ذلك يرد العادي
والله الموفق واما خطيبه فكان لها صدى عجايب القلوب وتردد وهو
على المنبر من المهابة والنور والخفر ما لا استطيع وصفه مجيت كنت
اذا نظرت اليه وهو على المنبر تجلني البكا وربما اصلح العربيه اذا لم ترتضه
وهو على المنبر واعلم انه كان من مقاصد شيخنا الجهله انه اذا اداى مع
شخص وظيفه لا يستحق اجتهد في استتراله عنها وباشرها قليلا شم
يرغب عنها لمن يستحق ممن يكون فقيرا اما بالقدر الذي دفعه او اقل
وممن فعل معه ذلك الشيخ شهاب الدين الاموي الشهير بابن الهمص
حيث رغب له عن درس الفقه بالشيخونيه كما تقدم نحو الشطر
مما بدله هو فيها علما بحاله وكذا فعل مع العلامه البدر ابن الامانه في
درس الحديث بالمنصوريه والفقه بالكريميه ونحوه اعطاه ايجالتم
المشتمى على ما سبق ومن اثراته الحسنه اعطاوه للشيخ شهاب الدين
الحلوتاني عقب نزوله عن تصوفه بالشيخونيه تصوفا بالخانقاه البيبرسيه
لما ما فلما عين الحلوتاني في الحديث بالمويدية لم يرجعه لها ○
واما القضا فكان رحمه الله وعرض عليه القاضي صدر الدين
المناوي ما به القضا عنه مل القرن فامتنع لانه حينيذ كان لا يوثر
على الاشتغال شيا سوى ولاه المويد الحضور في قضية خاصه وهي بين الروى
قاضي الشافعيه اذ ذاك وبين اخصامه الخلتليين والمقادسه
وذلك في سنه اثنتي وعشرين وثماني مايه ثم اتى عليه القاضي جلال الدين
ابن البلقيني في القبول عنه وكان بينهما من الود ما اشتهر فجعل يكرر
السوال من القاضي جلال الدين له في ذلك ولم يباشر من الاحكام
الا اليسير مما لا يستغني فيه عنه ولما صدرت منه الاجابه للقاضي
جلال الدين في البنا عنه وولي بعد وفاته القاضي ولي الدين ابن العراقي
التمس منه ايضا ذلك فلم يجد بدا من اجابته دفعا لتوهم مزيه للقاضي
جلال الدين عليه فلما ولي القاضي علم الدين وكان قد استشير في
ولايته فقال انه يحي منه قاض وهو علام مدبح بباله ان ينفذ مكتوب
الخشابيه لخلو منزلته وليس في هذا كبير امر لان القاضي علم الدين من
قرا على شيخنا في محاسن الاصطلاح وابن سبخه فلم يتوهما انه يترفع عليه بذلك

فما كان الا اليسير حتى راى منه ما لم يالفه منه قبل وكان هذا سببا للاجابة
هو عرض عليه قضا الديار المصريه واسعفه في ذلك في يوم السبت ثاني
عشري المحرم سنه سبع وعشرين وثماني مايه بعد اتصال القاضي علم
الدين الكفهوري وعمل له اكثر ابن حجه عليه ادبعا اسلفت ذكره في الفصل
الاخير من الباب قبله وقد ما سعرباته عرض عليه ذلك في كل من
الامام المويديه والظاهريه فطر مما يسر الايه الامام الاسرعه فاسم
اعلم وما سره بعفه وبراهه وتواضع زايد واسجلاب لخاطر الصغير
قبل الكبير وتصميم في الامور واحسان للفقرا والطلبه لكن كان سكر وعناد
وتعب وعثره معارض وفله انصاف واشد السبع شمس الدين محمد
بن علي الهسي لنفسه

عزلوا صالحا عن الحكم لما ليس الله احد السريفا
عصل العدل فهو ممنوع صرف بزال صالح مصروفا

وقال صاحب الترجمة يا راعما الى ولبت تحرت في حكمي واد ولو لم يك جانفا
وحكمت في امام حوري امنا فاحذر اكن اماء عدلك خائفا

وكان منصما على عدم الولايه للعضا اصلا واتفق انه قدم عليه العلامه
ابو الفضل بن الامام الملمساني وكان الاخر ملتزما ان لا يلي القضا اصلا
فعرض سجنا عليه منا ماراه لنفسه فعرله بانه دال على عدم دلاته القضا
قال شيخنا ولبس في المنام ما يدل على ذلك غير انه اوجب الكفاول لي بذلك
لما حبه لنفسه فلم يلبث ان اوقع القضا والقدر كل واحد منا في الولايم تقدمه
والامر لله تعالى يعزل ما شا ويعدل ولبت القضا ولبت القضا لم يكن
فاوقعني في القضا القضا وما كنت قدر ما منيته ○

واخبرت عن القاضي جلال الدين البلقيني انه قال يوما لبعض اصحابه ان
مت ترى خلا من الولى العراقي والشهاب ابن حجر واخي قاضيا فكان كذلك
رحمه الله عليهم اجمعين وقد مر تعلل قبوله وظيفه القضا لكون ارباب
الدولة لا يفرقون بين اولى الفضل وغيرهم ويبالغون في الدور حتى
ردت اشارتهم وان لم يكن على وفق الحق بل يعادون على ذلك واحتياج
القاضي بسببه الى مداراة الكبير والصغير بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام
بعمل ما يرومه على وجه العدل وصرح بانه حتى على نفسه بتقليدا مرهم
كما سياتي من كلامه في قصيدته التي اجاب بها البدر ابن سلامه
من المطارحات والتي اجاب بها الصلاح الاسيوطي من الالغاز بل
وقع في اكثر ما علك به منعه قبول قضا الشام مما ياتي قريبا وسمعته

يقول ان من اقات التلبس بالقضا ان يحصلهم ارتحل الى لقاي وانه بلغه
بانا بوجهه بلبسني بوظيفة القضا فوجع ابهي وبلغني ان السيد العارف
بالله صفي الدين الاتي عبر احد طلبه صاحب الترجمه صاحبنا السيد علا
الدين من ابلق له ذلك فجاوز عنه فماكان معصده الا حيلا وعزل سحنا
بحد بسير فصل استكمال سنه بي الثامن او السابع من ذي القعده واعيد
الشيخ شمس الدين الهروي فباشر كعادته بر افضل واعيد صاحب
الترجمه بي ثاني رجب سنه ثمان وعشرين وثمان فماماله القاضي ن
محب الدين البغدادي عما سلف يوما مشهودا وحصل للناس سرورا
عظمان احدهما بولايته لان محبته معروسه بي قلوب الناس والثاني
بعزل الهروي فان القلوب حانت الفتت عن بعضه لاسائه بي وباس
وابتكابه الامور الدميمه بوبي الثامن من رجب بوجه الى مصر
بي موكب عظيم ومعه القضاه وبوابهم والفرج من الاكابر
وكان ايضا يوما مشهودا واذا لم يكن من الصوف بد فليكن بالكبار لا بالصغار
واذا عانت المحاسن بعد الصوف محروسه فليس ببعار
وقد كان عتب صرفه بعلم معه وداد السلطان بوميز واسمه
حاني بك بي وزن مال ليعود فانشد صاحب الترجمه حينئذ قوله

الدود اذا قال لي انا اقضي بارتك من قرز ذن المال فلت حفظ الله حاسك
على اي قرات بحطه رحمه الله ما نصه تعدل بي القضا المال لاجل عدل
زيد فينبغي ان يحرز ان يوزر والاعمال بالنيات فلت وبهذا اعتمد
شيخ الاسلام السراج البلقيني لحكم عن ولد قاضي القضاه جلال الدين
كما علم بي محله ونادى القاضي بدر الدين بن حجي سجايا بي هذه الولايه ادعى
عليه جهله لكنه لم يسمر له امر واسمر صاحب الترجمه بي وظيفة الى ان
صرف بعد اربع سنين ودون نماسه اشهر بي يوم الخميس سادس
عشري صفر سنه ثلاث وثلاثين ونماني مايه بي هذه الولايه زيد بي تقليده
والبلاد الشاميه حيث يقال قاضي القضاه بالبلاد المصريه واسمر ذلك
له ولكل من ولي من تاريخه وما صرف من هذه الولايه واسمر القاضي
علم الدين سنوط ان لا يزيد على عشره نواب وصادف بي ولايته وقوع الطاعون
المشهور فلله الامر ثم اعيد صاحب الترجمه بي سادس عشري جمادى
الاولى سنه اربع وثلاثين وقوض سحنا بي هذه الولايه بتعاطي السوء
السلطان للقاضي علم الدين نظر جامع طولون والناصريه فماكان بعد استكمال
ست سنين واربد من اربعه اشهر بي يوم الخميس خامس شوال

سنة اربعين صرف سحنا واستقر القاضي علم الدين تراعيد شيخنا بي سادس
شوال سنه احدى واربعين فماكان التاسع من شهر ربيع الاخر من السنه
التي بلها عند فراه بعليد الظاهر جقمق بالقصر حدى كلامه بتعلق بالقضاه
فقال سحنا عدلت بعيني فقال له السلطان اعدك فقبل وخلع عليه وعلى
رفقته ورسم جديد بامادة الاوقاف التي عاثت حرجت قبل وفي وقف واوكل
بي ولايه العراق ووقف سحنا التركماني بي ولايه ابن البلقيني ووقف الاسوى
بي ولايته ووقف الطيبرسيه المجاوره الجامع الازهر فاعتمد ذلك على يوم
جديد ووقع الاسهاد على السلطان بذلك بي اول جمادى الاولى حسن البهجه
بالسهر بحضور القضاه واخذ عليه بي ان لا يعمل رساله محوه ولا يوجد
وقفا لدي جاه لسواله لهم بي الاخذ عليه بذلك لينتفع به بي الوصول
الى غرض الحق فما احسن ذلك لو تم فماكان الحرم من سنه اربع واربعين
عين السلطان للقضا الشيخ شمس الدين الونائي بعد ان ارسل لسحنا ان
لا يخطب به يوم الجمعة فخطب اول صفر القاضي برهان الدين ابن المبلق
لكنه ما تم للونائي امر" واعيد صاحب الترجمه الى وظيفته بسفاره للملك
الناصري محمد بن السلطان فحقق بي يوم الاثنين سادس عشر الشهر
المذكور وكان يوما مشهودا ووقعت فصنيه واطلق بي هذه الولايه
ولما ان السلطان قرر بعض الامراء بي شيء من الاوقاف التي كان استوجبها
صاحب الترجمه وجاه الرسول عن السلطان بانه ان لم يحب لذلك
وقال غير الجارحان بشهوه المكاري بوصرف بي يوم الاربعا خامس
عشر ذي القعده سنه سبعين واربعين ورسل بالاحماع بالسلطان
فاجتمع به بعد يومين يوم الخميس فمن له عدم فماكان نسب اليه
بعدم واعاده الى الوظيفه بعد ان كان الشيخ قد صمم على عدم القبول
من اول يوم لكن اشار عليه المالكي وهو من بلاهدته بخلاف ذلك فعطا
دعم لماله وولده وعوضه فعمل حينئذ فلماكان بي يوم الاثنين رابع
ربيع الاخر سنه ثمان واربعين استقر الرضا لكون السلطان كان ندر له
بي اليوم الماضي فلماكان بي ليله الجمعه الثامن من المحرم سنه سبع واربعين
سقطت المناره التي للمدرسه الهدميه بي سوبقه الصاحب وهي مدرسه
هدميه جد من انشا الفخر عثمن بعد السمايه فلت لهاذكر عند
المقدسي بي الكمله له بي سنه سبع وثلاثين وسمايه حيث ارخ وفاة
الفقيه اسمعيل بن ابرهيم ابن عادي بن علي الحمدي الحنفي عرف بابن فلوس
فانه قال بي ترجمته ما نصه ودرس بمدرسه الهدميه فخر الدين عثمن بالقاهره

سبحة الألوكة www.alukah.net

مدة اشتى فمن هذه وقد شاهدنا بعد هذه الكائنة بظام المملكة الحالي ناظر الخواص اوسن
من كاتب جكم بعمل الله منه وكانت المدينة مالت قليلا لخدر السكان بالربع
المجاور لها وهو من جملة اوقافها مهاونوا في ذلك الى ان سقطت بالعرض على
واجهة المدرسة ووجه الربع ميل بعض على بعض وهلك تحت الردم جماعة
فاجتمع الوالي والمحتسب واشجروا عسرا من الاموات والاحياء كل منهم
مصاب بيد او رجل او ظهر ملع ذلك السلطان فسخط عليه وظن انه سوء
في ذلك عن صاحب الترجمة الى ان انكشف الغطا بانه ليس له في ذلك ولا به
وكانا به ولا عرف شيء من ذلك مذ ولي والى تاريخه لكن انتهز الاعداء الفرصة
واوصلوا الى السلطان ان صاحب الترجمة سعى بانه كان اصلا عظيما في
استقراره في السلطنة وانه سبب السلطان الى الظلم وبهذا ذلك بل انهوا
في اذنه انه التمس من رفيقه القاضي الحنفي ان يفتيه بما يصدر منه من الحكم
بخلعه وكان ذلك مما اسره سجنا القاضي المقتاه سعد الدين ابن الديري
وتوفاه بعد احمولي به ابن الديري المذكور فتم عليه بصفاحاطره بعدا
للاذية فازداد غضبه وراسله بالعزل في يوم الاثنين حادي عشر الشهر
المذكور وان يعزم دية الموتى واخذ في معاهرته حتى اخرج عنه نظر
البيبرسية ومشيختها ولو ادركه النبي صلى الله عليه وسلم لكان الامر من
ذلك ومن يكن برسول الله نصرة تلقه الاسد في اجامها نجم
ولهذا راسله سجنا مع العلائي افرس يقول له القاضي حلال الدين البلقيني
سبط طفر والقاضي ولي الدين ابن العراقي سبل الاشرف برسباي وانا
فتلك وارجوا ان الله سيقص للمظلوم من الظالم او نحن هذا ولكن
سبل ان العلا استشار الحليفة في سلخ هذه الرسالة فسمعه من لك
حتى على صاحب الترجمة فالله اعلم ولما كان يوم الخميس الرابع عشر
طلب الشيخ شمس الدين الغاباي الى القلعة لسبط العصا بعد ان كان القاضي
كمال الدين ابن البارزي حسن له الولاية واظهر هو له كراهة وعدم
الرغبة فيها ثم اجتمع بالعلائي فمخر الوقت الامين الاقصرائي واظهر له
ذلك ايضا موافقة على هذا وانه لهو الخزي الاساءة والاحن قال وسيم
لك ذلك ان شاء الله تعالى لموافقة على الاجتماع بالسلطان والتصميم
على عدم القبول وبقار ما على ذلك فلما تم هذا الامر وصعد في اليوم
المذكور فصمم الكمال فاجتمع بالسلطان فأمره بذلك فاجاب باشتراط
امور اخابه الله والتمس منه ان يلبس الخلعة والشريف على العادة
فامسع وبقلد ورجع وهو راكب بغلة السراج ابن البارزي

بثيابه

اشدم

منه وطلب اثنا عشر على البدرية
وهو ولد ابن السلطان ابن عين
الحكم واحد الثواب فتغيظ لهم

143

سابه البيض وطمس لسانه ودخل الصالحية وصحبته جماعة المباشرين والدولة ادار
الكبير والغاي على العادة ولم يسمع الدعوى التي جرت العادة بها ثم توجه
الى منزله فاستدعى بعساكري المودع والاوقاف وهرع الناس للسلام
عليه وعلى صاحب الترجمة بل سلم كل واحد منهما على الاخر بمنزله والشد
سجنا اذ دراك ما اراد مما تعلق على طي بمراة الرمان لسبط ابن العجمي
حيث قال عزل ابو عمر ابن عبد الواحد عن قضا البصرة وقلد ابو الحسن
بن ابي الشوارب يحيى محمد بن الحسن بن عبد الله المتوفى في سنة تسع
واربعين وثلثمايه قال العصمري الشاعر

عندي حديث طريف سله سجنا من قاضيين بحري هذا وهذا لهنا
مذ اقبل اكرهونا وذا اقبل اسرجنا وبكدبان ويهدي من يصدق منا
وكان عامة الناس الى من شدوهما ايهما من اشابه مع انهما في
كتاب متداول ما بدي جمع من الفضلا وهو صعيد الهم وصعيد
النقم للتاج السبكي لكن شطوا بهما عنده وبكدبان جميعا ومن يصدق منا
وبلغ ذلك الغاباي مايره وصمم ذلك لما كان عنده قبل حبث وقع منه
وسن العلامة العلا القلقشندي وهما يجلس سجنهما صاحب الترجمة
مباحثه سطي فيها العلا غليه فلم يصمم سجنهما بل سكت بنا على انه
لا يسب لساحته قول ولم يلبث الغاباي الا يسيرا وجاه الموت
فاصابه يوم السبت تاسع عشر المحرم سنه خمس وتسعين وثمانمايه
ولم يكن ممن ذلك تتداوى بجملة اوله في هذه المرضة على التداوي
والحقنة فسقطوا في امره فخطت قوته ولم يزل مرضه يزايد حتى
مات بكره يوم الاثنين من عشر المحرم المذكور فاعيد صاحب
الترجمة في يوم الاثنين خامس عشري المحرم سنه خمس وتسعين وهذه
الكرة الخامسة وصح الناس بذلك كسرا واستمر الى ان
انفصل في اواخر ذي الحجة من السنه وعود ابن البلقيني في اول
يوم من المحرم سنه احدى وخمسين ثم اعيد في يوم الاثنين ثامن
ربيع الثاني سنه اثنين وخمسين وثمانمايه بعد انفصال
القاضي ولي الدين السعطي فانه كان استمر عقب ابن البلقيني في
العاشر من شهر ربيع الاول من سنه احدى فاقام سجنا بسببها
انفصل في خامس عشر جمادى الثاني من السنه بعد سجن يوما
واعيد ابن البلقيني في يوم الثلاثا بعشريه وجاوزا موا انفصال صاحب
الترجمة فعل بالشرف المناوي حين اعطوا الشرف تدريس الشافعي

فما وافق استحيا من صاحب الترجمه وما ولى ابن البلقينى توجه شيخنا
للسلام عليه فباسطه وعرفه انه لم يصرله رعيه فى القضا لتظمين
مكره بل امر بعيسه بهذا التوجه اليه وبامره ان يحلف له اما فما يعلظه
ولو بالطلاق ان سيخنا صاحب الترجمه ما سعت منه سعره بسل اسم
القضا وليس منه ان يكون امور انه عدل مرعيه مع انه هو المحرك
لوالده بذلك بل كبيرا هو الذى كان يسعى ويحلف من عرعلم
والده الى ان كان منصل المنقب وهو القاضى شهاب الدين ابن يعقوب
بذلك فاراد القاضى علم الدين بذلك طمانينه و احد عدل واحد منهما بالمرحوم
الود لصاحبه حتى ان ابن حيم البخارى كحمنه بالواحد سعدان يحضر
القاضى ومانت الشريفه انه اخت صاحب الترجمه فحضر ايضا
للصلاه عليها وردد الناس فكر هيه بانها تصلى اماما وفى محل الصلاه
لان محل دفنها بالقرب من جامع المارداني وسمها بالقرب من منزل
شيخنا فما شعروا الا وقد امر صاحب الترجمه بادخال الجنازه جامع
الاقمر وقدم الشريف النسابه للصلاه قائلا له تقدم ياسيد فانها
الله عمك وانت احق بها وعانت من النكت اللطيفه ونحوه ما
اتفق قبل ذلك انهما اجتمعا فى وليمه عند القاضى اى العدل البلقينى فى
مدرستهم وكان بينهما اد ذاك شى لوشيخنا هو القاضى جليد فحضر
الصلاه فقدم الشيخ نور الدين ابن الدكاك المقرى للصلاه اماما وابن
هذا ما اتفق للصاحب وهو انه فى سنه ثمان وثلاثين توفى الشهاب احمد بن
ناصر الدين محمد بن ابى بكر بن رسلان البلقينى فرتب قاضى القضاه علم الدين
محمد شيخنا صاحب الترجمه وهو اد ذاك صاحب المنصب جنازته
مع قريبه فلما انتهيا الى محل قرب الصلاه امر القريب بوضع النعش
وتقدم للصلاه عليه اماما مركب صاحب الترجمه بغلته وانصرف
ولعل القاضى علم الدين هذا المانوى القاضى تقى الدين البلقينى وكان شيخنا ايضا
اذ ذاك قاضيا بحضر الى سنه قصرى والده وانصرف واعتذر عن عدم
الحضور بقوله القريب اولى ولما حضر البلقينى فى البخارى المشار
اليه سال بعض العقلا عن الحكمه فى انفراد طلحه بالقيام للكعب من
قصه يوسف رضى الله عنهم فبادر القاضى بقوله لغرابه بينهما فعارضه
جعفد اخيه القاضى علا الدين فى ذلك بقوله من ابن الغرابه والله سيخنا
بقوله احسنت بارك الله فيك لم يكن بينهما قرابة اصلا نعم لو قال القاضى
لو اخاه النبى صلى الله عليه وسلم بينهما لكان حسنا فتعجب خاطر من ذلك

وبادر

وبادر حين فراغ المجلس واستجازه القارى وهو سبط شيخنا على العاده الى
الاجازه فتبسم صاحب الترجمه قائلا له مولانا قاضى القضاه احب الحاف
الجماعه باجازته لعلمه بحصولها لهم فى كل وقت منا واستمر شيخنا منفصلا
عن القضا لعلمه بعدم الرغبه الى العود اليه حتى مات وهاذا كل المراد
الحسوبه والله سمعته مرارا عقب عزله بالقاياتى يحلى عن بعض الاعاجم
قوله ما سورنا بالولايه يعنى سورنا العزل وقال فى شرح البخارى عند حديث
يجدون خير الناس فى هذا الشان اى الولايه والامره اشد هم له
كراهيه معناه ان الدخول فى عهد الامره مكروه من حقه تحمل
المشقه فيه وانما اشتد الكراهه له ممن يتصف بالعقل والدين
لما فيه من صعوبه العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم ولما يترتب
عليه من مطالبه الله تعالى للقايم به من حقوقه وحقوق عباده
ولا تخفى خطريه من خاف مقام ربه واما قوله ويحدون من خير
الناس اشد الناس كراهيه لهذا الشان حتى يقع فيه فانه قيد
الاطلاق فى الروايه الاولى وعرف ان من فيه مراده وان من اتصف
بذلك لا يكون خير الناس على الاطلاق واما قوله حتى يقع فيه فاختلف
فى معناه فقيل معناه ان لم يكن حريصا على الامره غير راغب فيه
اذا حصلت له بغير سوال بل يزول عنه الكراهه منه لما يرى من
اعانه الله تعالى له عليه فيامن على دينه من كان يخاف عليه منه قبل
ان يقع فيه ومن تراجب بعض من دخل فيه من السلف الصالح
استمرارها حتى قال عليه وصرح بعض من عزل منهم فايده لو سره
الولايه بل ساه العزل وقيل المراد بقوله حتى يقع فيه اى فاد اوقع فيه
لا يجوز له ان يكرهه وقيل معناه ان العاده جرت بذلك وان من
حرص على الشى ورغب فى طلبه قل ان يحصل له ومن اعرض عن الشى
وقلت رغبته فيه يحصل له غالبا قلت وقد قال بعضهم

حملت على الفضف فلم ارده وكان على اثقل من ثبير
فلما ان عرفت حملت اسد والعدا الدب من سكير

رحمه الله ولايه فى المرار عليها تزيد على احدى وعشرين سنه ما سمحت
وكان رحمه الله دار به الاحكام وحمره المصطلح له فومات فى
الله تعالى لا سيما فى ولايه القضا فمن ذلك انه فى السنه الاولى
من ولايته عقد مجلس بسبب احد الدكاه من البحار فقام مع البحار
قصدا لعدم بطرق الظلم انهم ولدهم بقوله وما البحار فانهم يودون

سبكه
الألوكة
www.alukah.net

الى السلطنه من المكوس اضعاف مقدار الزكاة وهم ماموبون على ما
تحت ايديهم من الزكاه واما زكاه الماشيه فليس في الديار المصريه
غالبا سائمه واما زكاه النبات فغالب من يزرع من فلاحي السلطان
او الامرا وسعه المالكي والحنبلي والعرصت عن التجار وغيرهم رحمه الله
ورضي عنه ومنها كاينة الشيخ شمس الدين احمد بن عمر المموني
حكم الفقيه بزندقته وسفك دمه وكان فيها سابقه نفسيه والحسن
الفقيه من الحنبلي التنفيذ فامتنع الا بعد الشافعي وهو صاحب الترجمه
فسئل فامتنع حتى قال له السلطان فقال فلو قعت عندي ريبه تمنع
من التنفيذ ثم ابداها وكانت قضيه طويله تعصب اكثر الجند وغيرهم
فيها على المموني تبعا للفقيه وال امره الى ان انفك من القتل على يد صاحب
الترجمه قصدا للحق ونحو هذه الواقعه في زمن التقي ابن دقيق العيد كائنة فتح
الدين احمد بن محمد البقي المصري الا ان المموني لم يقتل وهذا افضل ما جاهد علي بن مخلوف
النويري المالكي وقيامه في ذلك وكان الشيخ يكثر الوقيعه فيه واتفق لصاحب
الترجمه انه عقد مجلس بسبب شخص وقع في بعض الائمه وراموا تكفيره فعاكسهم
وقرر مسئله ساب الصحابي فكان ذلك سببا للكف عن قتله وقد قال في فتح الباري
ما نصه اختلف في ساب الصحابي فقال عياض ذهب الجمهور الى انه يعزر وعن
بعض المالكيه يقتل وخص بعض الشافعيه ذلك بالشيخين والحسن والحسين
حكى القاضي حسين في ذلك وجهين وقواه السبكي في حق من كفر الشيخين وكذا
من كفر من صرح النبي صلى الله عليه وسلم بايمانه او تبشيره بالجنه اذا تواتر الخبر
بذلك عنه لما تضمن من تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نسال الله السلامه
ومنها انه تكلم مع السلطان على ذلك ثم عقد مجلس حسنه بالفقه من حضر
على انه يترتب على ذلك ان يغلط من كان يعرف العادة المستمرة فيبطل
صومه في ان لا يطفا القناديل في رمضان الا قبيل طلوع الفجر لما يحصل من
الاجحاف بالناس ممن نام ثم استيقظ وهو عطشان حيث يمتنع عن الشرب
ظنا منه ان ذلك يحرم فوافق السلطان على ذلك ثم عقد مجلس بسببه فاتفق من
حضر على انه يترتب على ذلك ان يغلط من كان يعرف العادة المستمرة فيبطل
صومه فتوقف الامر واستمرت العادة وكان ممن قام في الشق الثاني العلامه
شهاب الدين ابن المجدي وكان مقصده جميلا لا سيما وقد صح لا يزال الناس
بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور وقد قال في فتح الباري من البدع المنكره
ما احدث في هذا الزمان من ايقاع الاذان الثاني قبل الفجر بنحو ثلث ساعة في رمضان
واطفا المصابيح التي جعلت علامه لتحريم الاكل والشرب على من يريد الصيام

زعما

زعما ممن احدثه انه للاحتياط في العباده ولا يعلم بذلك الا احاد الناس وقد
جرهم ذلك الى ان صاروا لا يؤذنون بعد الغروب بدرجة ليمكن الوقت
زعموا فاخروا الفطر وعجلوا السحور وخالفوا السنه فلذلك قل عنهم الخير وكثر
فيهم الشر والله المستعان ومنها انه قرر العلامه علاء الدين البخاري والتمس
من السلطان ابطال اداره المحمل خشية مادة الفساد التي جرت العادة بوقوعه
عند ادارته ليلا ونهارا فامر السلطان القضاه بكتابة الشرع بالتوجه
الى الشيخ والتكلم معه في المسئله فعملوا مكانا من كلام صاحب الترجمه
وهو الساعي في تعطيل الطريقة السبب في هذه الاداره فيحصل بما فيه المصلحه
منها وزوال ما فيه المفسده وذلك ان الاصل فيه اعلام اهل الافاق ان الطريق
من مصر الى الحجاز امنه وان من شان يحج فلا يتاخر خشيه خوف الطريق
وذلك لما كان حدث مثل ذلك من انقطاع الطريق الى مكه من جهه مصر
كما هي الان منقطعة غالبا من العراق فالاداره لعلها لا باس بها لهذا المعنى
وما يترتب عليها من المفاسد يمكن ازالته بان يبطل الامر برسم الجوامع
فانها السبب في جلوس الناس فيها وكثره ما يوقد فيها من الشموع
والقناديل ويجتمع فيها من اهل الفساد فادرك هذا وامر السلطان
من تعاطى اداره المحمل من عمره بعدم اعلام الناس بذلك فحصل المصلحه
وانفصل المجلس على ذلك ومنها لما نودي على الفلوس ان يباع الرطل المستعمل
منها بمائه عشر درهما فوجد من كان عنده منها حاصل وهو زن عليه
منها دون ما ابتاعه من موانف الحجر في الدراهم اعطا ذلك بالوزن الاول
قال صاحب الترجمه وفيه بحث كثير وسنت ان ذلك لا يلزم على الاطلاق
بل لا بد فيه من شروط واقتضى الحال كتابة مراسيم للشهود ان لا يكتبوا
وثيقه في معامله ولا صداقا ولا غيره الا باخذ النقدين الذهب او الفضه
بسبب شدة اختلال احوال الناس واختلاف احوال الفلوس التي صارت
هي النقد عندهم في عرفهم مع عزة الفلوس وعدمها كانوا يلتمسون
ذلك بالفلوس مع تحققهم انها لا وجود لها وان لا حقيقة لذلك الاقرار
ثم اذا نودي عليها بان يراد سعرها يصير من كتبت له يطالب بذلك
الوزن فاجحف ذلك بالناس فحسمت هذه المادة على يد صاحب الترجمه
وتمادى الاختلاف بسبب ما كان كتب اولا ولم يزل في اضمحلال
بحمد الله وعونه ومن فوائده فيما استفدته في القضايا الاخير
ما حكاه لي الشريف نسيب شيخ الاسلام سعد ابن الديري انه
استمع من قبول شهادة ابن السمح في القضية انا اعرفه وحفظ منه اذا كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حال الورثة الاستاذ ارحموا وادوه على ذلك وتوسلوا اليه فامتنع وقال لقد عامر
من المهندسين دونه رحم الله وانا نافق في بعض وانا نه عديد الحرائب
التي فيها السيوفون والصادف بظاهر الصاعه وعلوها وكان قد احد
فيها الخراب فاستبدل النصف والربع مال جزيل بعمره في الربع الباقي
منهم وهم على الصالحيه فعمر عماره جديده وصارت اجره الربع اربعين
اجره الكل فالذي كان يحصل بعد الصرف في يومه وكفه ان بعض
الاعيان حسن الاشرف بن سماي احد الحرائب المجاوره للخانقاه وهي بحث
نظره في جمله اوقاف البيبرسيه وجابت حكمه الناظر انها سبعه فعني
الحال لم يشعر بالناظر وصارت تمضي تكلفه عن ذلك وقد استولى عليها
الاشرف اسال بعد زمن طويل وكان يمتنع من سعد شي من الاسد الا
بالمال حتى امتنع من حل ذلك للقاضي عبد الباسط وفرر السافي ونحوها
الا ان وضع اليد عند من يوثق به الى ان تشتري به البدل وكذا كان
سمع من سماع الدعوى من عشر من المجردين على احصافهم بانهم ربطوا لهم
الامن الشرع الشريف وهو قول اما لم امنع من يوصل الى حلاص حقه ممن
يكون بالشروط متمردا وكان في اول الامر شديد الحرص على السقيه
في حل وقف لفائض ولو حل لتصرف في الجهات ان اصبح الهما ويجري في
التدبير على الاوقاف حتى كان فيما يلقى عنه يقول اذا زيدت لشخص
خمسين درهما الطريق وقف له يكون دينارا او نحو ذلك ومن الالفاظ
الداله على شدة غضبه لله ولرسوله انهم وجدوا بدرمن الاشرف بن سماي
سمعها من اساع الشيخ شمس الدين السيوري بتربة حلب وسمع الجزء المعمول
على الربعة سنة عشرين وسبعمائة فاما عمادات منكره
فاحضروه فاحرق صاحب الترجمه الكتاب الذي معه واراد ثانيه فحلف
انه لا يعرف ما فيه وانه وجده مع شخص وظن ان فيه شيا من الوثائق
فاطلق بعد ان سر اما في الكتاب المذكور وشهد والمدرس احكام الاسلام
وكانت المجالس المعقوده في الوقايع بحوده ونحوها بجوده مسعه
بل كان من يحضر بعضها الازدراء رجع خاسا من ذلك انه في سنه
سبع وثلاثين حضر اعمى يقال له شمس الدين ابو الهدى ويقال له ابن الحلاج
كهلا من اهل الاربعين وادعى انه يعرف مائه وعشرين علما واظهر
ما وعلما وشرع يسال اسئله مشكله وظهرت منه امور تدل على
اعجاب زايد مال امره الى ان وقعت منه امور انكرت من جمله
المعتقد فرجر فحول بعد ذلك وصار يكاد الطلبه واعتذر بعد ذلك

بان

بان بعض الحاسدين لصاحب الترجمة اغراه بذلك ظنا منه ان ذلك ينقص
من قدره فابا الله ذلك وحاق المكر السيء باهله ولله الحمد قال سبحانه وبحمده قال الاجل
الله دعا وعلى ذهنه فوائد كثيره وعنده استعداد ويعرف الطب لكن عدت
عليه سنطات فلما كان في السنه التي بلها امر السلطان صاحب الترجمة
اذا حضر لسماع الحديث ان يحضر صحبته طلقه وعصا ومن تعدى في كلام
او اساء ادب ادب واكد ذلك فما فعل تعدى في سنه اربعين الرموا السكوت
حتى لم يتكلم سوى صاحب الترجمه رد على القاري مواضع من الاساس اسما
سد لها او نحو ها من سبق اللسان لكنه ما استمر ووقع من العلا الرومي خط
على السبع باعيبر وال امره معه في ساحته الى ان كفره فردت عنه على العلا
وواقعه الجماعه وكذا السلطان فسكت الرومي على بعض لكنه شرع
في كتابه اسبله ودسها الى السلطان ليحسب عنه الشافعي فاحضرها بعض
الدوبدار به فسلمها للشافعي فراها وقال له يطلب الجواب فذهب ولم
يعد وذكر الشافعي للحاضرين ان اول الورق مسمها باسمان عظمه ان
اعلم اهل المجلس لا يعلم معنى قال رسول الله وكلاما احرفه نحرفه ونحن
فاجتمع من سمع ذلك على ذمه حسد والعي اذا لم يسال اسمه فالقوم اعدائه
وفرات خطا صاحب الترجمه ما نصه قال الله تعالى واما سمعه ذلك حدث
حضرت مجلس الحديث بالقلعه واتفق انه وقع لغط كثير فلما انهى
المجلس ناداني العصر احبت الموذن لاسمعه قرأته سرا قدر اصعنا
حطر لي عقيب انهاء ما اوردت من العدد فرا القاري على العاده العشر
مرات بالتصديد فاتفق انه قرا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون فانشرحت بذلك ولله الحمد
كثيرا ومن ذلك انهم استعملوا الشيخ جلال الدين عبد الرحمن
الوحيزي مع انه كان هو والوه من جماعه صاحب الترجمه لكنه كان
معروفا بالحال نقل عن صاحب الترجمه ولم اسمعه منه انه كان
يقول هما انسان عامل سمعين ويقول سمعتقل بشير بالاول الى الدين
ابن الشريد اشر وبالثاني الى هذا ان مال عند سروع الشويخي في قراءه
الحديث سن يديه في القلعه بحضور فقيه العصاه والسلطان على العاده
وقوله وسند كثير ما نصه ايها القاري حسبك ان اردت تخصيص
الشافعي رضي صاحب الترجمه هذا فلا معنى للتخصيص في المجلس
من هو مثله في السند وان اردت التعميم فاصح لنا عن مرادك

الشافعي وهوم

محمد

ولم يلتفت شيخنا لذلك بل قطع علامه بقوله للعادي اقرا مع قدرته حسد
على امامته من المجلس واسامه منه لكنه راعى قدره ملازمته له مع ما
اشتهر من حمونه عمرا الله لنا وله ○

ذكر الاشارة الى محنته التي شارك فيها غيره من السادات

سبب ولده واصلها ان شمس الدين محمد بن الشهاب احمد بن صالح
السطوحي المباشر بجامع طولون وغيره والمتوفى والده احدى
واربعين رفع اليه قصة تطلب فيها معلوم المباشره بالجامع المذكور
عن مدة وكتب له بصرف له عن المدة التي باشرها فاغتاظ لسبب
ذلك وجا الله فاجتمع به وهو بالجودية وعرفه ان علمه بذلك من اكبر
مقاصد مال له جزاك الله خيرا اطلب من البدر بن عبد العزيز حساب
المدة وانظر فيه فشرع في ذلك فاذا البلا كما قال عليه من ابن عبد
العزيز اذى نفسه ورفعه وولد سيء الاسلام وله في ذلك شابه كبير
مما لا شعور لابيه بشي منه قال وسيء الاسلام ليس في حوزته شي من مال
الوقف المذكور عاسه انه وكل امرء في ذلك لمن لم يصحه واشتغل
هو بما كان يصدده من العلم والاقراء وجود ذلك قال ولما نظرت
الحساب وجدت فيه بواقي صيرها ابن عبد العزيز باسم نفسه
كان اذا تاخر على المستاجرين من الحراج شي كتبه عليهم بساطير
ويسجح ذلك في السنة المستقبلة بوصار ستاجر طينا وتزرعه وتحصم
في الحساب بحساره زرعه الى عمر ذلك مما لا يلتفت عليه الساس
واتفق ان الشطنوفي المذكور كما حكى لي دخل الجامع الازهر لبعض
الصلوات ووضع الحساب وكان معه بين يديه والعادلي قبل
ان يلي القضا جالسه فاحده ونظره وفهم ما فيه فلما ولي القضا واعرده
سيء الاسلام والح عليه في ذلك بعد ان كان سلم كل واحد منهما على
الاخر اول الوارد كما تقدم فرسما بوجه صحنا اليه مرة بعد اخرى
ومعلما العادلي معه في المرة الاولى مهما ما يليق به من الاكرام والاحترام
بحيث اجلسه موضعه وسامه بعض من اداه على ذلك ولم يلتفت
ان حضر اليه ناسا فلم يقم على طريقه الاولى وكان معه في المدة
الاولى القاضي كمال الدين ابن البارزي وقال له العادلي في احدى
المرتين يا مولانا قاضي العصاة ليس العوض الابراء الذمة فقال والله
ما في ذمتي لجامع طولون شي وان اردت المباهلة باهلتك فقال له العادلي
معاذ الله لكن قال بعض جماعه سمعنا انه لعنه بالحال والكرباس

على القاياتي ذلك ومنهم ابن البارزي المذكور لكن كان صاحب الترجمة نفسه
بعيدا عنه بقوله اعرف انه تحمل باموركثيره فبالجهد حتى تحرك لبعضها
ولم تكن ذلك مانع لسيء عن الثناء على القاياتي حتى بعد وفاته رحمهما الله بل
رفع الله سبحانه سواء منظوما في وسط ولايته وذكر فيه انه الممس
من القاياتي الجواب عنه نظما وانه اقام عنده مده شهر اعيد بدون جواب
فاجابه صاحب الترجمة وعرض للرد على السايل مما سمعه به كلامه
من الشعر من كما سياتي في الفصل الخامس من الباب السادس وقال
في ترجمته بعد وفاته من عجايبه انا الحمد انه امتنع من لبس الخلعه
تقربا وانه باشر شهرا هه وعفه ولم ياذن لاحد من النواب الا بعد دليل
وثبت في الاحكام جدا وفي جمع امور وكان يحسن الى القاياتي
في خلا المرتين بعد ان كان طلب ولده حماعه من المباشرين والدهم
بحساب الجامع المذكور وامامواي الطبرسيه اما ما وكان السفطي
حينيذ بهم مساوه لولد سيء الاسلام وهو على هذه الحاله وربما بكا ولم ينتج
ذلك عن امتهان اولاد العلما بل اظهر واحسابه لحنا حسما يه دنا
هذا ما علق بصنيع القاياتي في القضا واما اخلاقه السيبرسيه فان
الاعد احسنوا له ايصال امرها الى السلطان والماسه منه الاذن
له في عمل الحساب ليظهر ما في حوزته من المال وسمو اذ اكبيرا
استكثره السلطان وكل من سمعه مسكت وعارضه القاياتي فلما
كان في بعض الايام قال السلطان للقاضي زين الدين عبد الرحمن بن عز الدين
ابن الكشعان سرا فيما بينهما وكان بلغه ان الماسره معه احب منك
ان تعلمني بارتفاع المكان وحصه فقال له ان الوظيفه انما اسر
للولد لسمون في الماسره بها فانا ابطر ذلك من دفتره واطالعكم
به فقال احب المبادره مع الكتمان ففعل واعلم السلطان بما سمعه
الشفع لصاحب الترجمه فصدر ذلك منه وعمل بمقتضاه فان القاياتي
راجعه في عمل الحساب فما اجاب وصار لا يدري ما الموجب لوقفه وقد
حوى الدين المذكور رحمه الله نصيحه ذلك بان صار ولده المشار اليه
في سر امر الخانقاه بل روى بعد موته في حاله حسنه كما احمدي
القاضي شهاب الدين ابن نصوب الازهري رحمه الله سبب بعمه لصاحب
الترجمه والاعمال بالنيات ولما ولي السفطي احد مصدما القاياتي مما علق
بجامع طولون بل فعل اشد مما فعله بعد ان كان سعد عليه شما مدمه
والدمهم بعمل الحساب من سنه احدى واربعين وتوجهوا القاضي لما كلفه

سبحه الألوكة www.alukah.net

البدر ابن التنسي لسطريه ذلك معلل لهم ان الاصرار على عمل الحساب في هذه المدة حيف والاولى ان يعمل من العاضي على الدرجين ساسرته فاستحسن ذلك واحد واقبه فاخبرني الشطنوفي انه وجد ما اخبره في ذكره والله اعلم ثم ان طلع السفطي بالشطنوفي المذكور الى السلطان وبالغ في وصفه بالدين ونحوه فقال له السلطان اعلم انه اعرض لي في عمر الحق واجب مساعلة العاضي عنه وامر بعمل الحساب عند الدوادار الكبير فاساي الجركسي ومرلوا المهدين به في ذلك واما موا هم وولد سخنا عنده مره ولم يحرر من ابن عبد العزيز امر عمل ذلك والسفطي يوسب ويولب ويصيح ويحشد في بلوغ مقصده الى ان ظهر لقاساي الحيف في ذلك لكنه ما استطاع مدافعة الامر في معارضته هذا وقاساي حان في نفسه من صاحب الترجمة لكونه حكم عليه في واقعه مع ذلك فما زال يحثه على الظهور الامر عنده وراسل سخنا السفطي يساله الحكم في الواقعه بما سس له او يامر احدا من نوابه بذلك فما حسر عليه وراسله مره اخرى قبل ذلك بعشيه في انصال القصبه بالسلطان فقال والله لبس عندي اعظم من شيخ الاسلام عمران ولده هو الذي بلغني عن ابن عبد العزيز بقوله انا المتصرف والا فما كان الكلام الا مع ابن عبد العزيز ولقد امر السلطان ضربه فمنعته وقلت هذا شيخ كبير اخشى ان لموت وبصبح مال جامع طولون وكان ابن عبد العزيز متولا اياه فاساي ال امر ماساي الى ان دفع القصبه عن نفسه وامر سوحهم الى ناظر الخواص الجمالي يوسف ابن حاتب حكم فساس القضيه بحسن تدبيره الى ان الجمت وكانوا اغنى ولد سخنا وجماعته عنده مكرمين وصار في رمضان يحرج لهم بالعشا الملايم وبحود لذلك هذا بعد ان حضر شيخ الاسلام الى الجمالي المذكور وعرفه ان القول قول الناظر وامروا ابن الطولوي بكسف عماره الجامع بالمهدين بما امر سوجه ابن سخنا الى سنه بعد ان باع جبيد شيا من املاكه وكان فيما قال لي ابن الشطنوفي صوبح بكمه الوقف بدون الف دينار بعد ان كان ابن شيخ راى ان يبيع بجمع من المحسنين وغيرهم الى السلطان ممن استكمهم بالعلق لجوامكهم فعارض الشطنوفي في ذلك وهو القايم باعباء هذه الكابنه ومع ذلك فما ابدت القهر لصاحب الترجمه بسبب ولده فانه كان في ضيق صدر زايد والم شديد بسببه وناوه كثيرا فعل يوم يسمع من الاخبار ما لم يسمعه بالامس وكان يتوجه اليه في الجمعه يوما واختلي

المكان

المكان الذي يكون به فيرجع اخر ذلك النهار وهو مسبور وزيادة من ثبات ولده وقوة قلبه وشجاعته وانتظام كلامه ومهارته في ذلك واظن انه لو يمكن من الجلوس الى اهله في عيد الفطر بل لو لم يقصده ابوه للمكان الذي هو فيه ما تنغص من الاجتماع به وضبط عن صاحب الترجمه حينيذ انه قال عن السفطي والله لاتيمر سنه فكان كذلك في رجب سنه احدى وخمسين وعمل جنيد هم كل هذا ولم يحضروا من ابن سخنا ما كان اظهر عنه سروره والذي وكان هذه الكابنه سببا لزهد سخنا بعد في المنصب وكتب لبعض جماعته في اثناء هذه المدة ضمن رساله والعبد الان في اقضى غايات الراحه وتخلصنا اوقدوا نار الحرب اطفاها الله انتهى وقد صيف ابن الشطنوفي في ذلك فانه اعد مسودته من مدة طويله حتى مات في صفر سنه ثمان الوهاث له فعاد ذلك ولد سخنا يرجعها بعد لي ورجعناه فاحد حزجه علم وقد احمت بالسطنوفي بسبب ذلك في هذه الحاله سوار امر انته مالغ في الترحم على سخنا وانه لبس عنده اعظم منه والارفع حالا ولله در القايل فيه

همه شي وما استدرك سوى ان عبد جزا سماه ردع الجرم عن سب

المسلم افتتحه بقوله اما بعد حمدا لله الذي عظم قدر من امن به واسلم والصلاه والسلام على نبيه الذي شرع لامته سنن الدين وبس لهم سنن المهتدين وعلى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الدين كانوا اسلفوا امن بالقبول وسلم وهذه اربعون حديثا منتقاه من كتب الصحاح والسنن في تعظيم المسلم والزجر عن سبه وظن السوء به وتعمد قتله بسله وحربه كثيرة عظة لمن بسط لسانه ويده في المسلمين مع قلة علمه واعوجاجه وتغرض لسخط ربه واعتر تحلمه واستدراجه انتهاكا لاعراضهم واستكثارا مما يصير اليه من جوارهم واعراضهم عسى الله ان يرزقه التوبه والانابه فيقتدي بالسلف الصالح من الصحابه واتباع الصحابه والله يفضل من يشاء ويهدي من يشاء ملت ولما ابرز لنا صاحب الترجمه هذا الجزء قلت له خطر لي ان اسوق احاديثه باسانيد للكتاب اليه واتوجه لقرانها بين يديه فقال لا يفيد هذا المقصود سامحه الله واما نا كل هذا ولم يطفر وا من ابن شيخنا بما كان املهم فيه ببركة والده وكانت هذه الكابنه سببا لزهد شيخنا بعد في المنصب وكتب لبعض جماعته في اثناء هذه المدة ضمن رساله والعبد الان في اقضى غايات الراحه وخلصنا اوقدوا نار الحرب اطفاها الله انتهى وقد صيف ابن الشطنوفي في ذلك فانه

أقعد سنزله مدة طويله حتى مات به صفر سنه ٣٥ ومات له قبيل ذلك
ولد كان يرجو بقاه بعده لبحوز جهاته فاشتد حزنه عليه وقد اجمعت
بالشطنوف في هذه الحاله مرارا فرايته يبالغ في الترحم على شيخنا وانه
ليس عنده اعظم منه ولا ارفع قال وليس والله في جهته شئ وما افسد
ذلك سوى ابن عبد العزيز وابيه عفا الله عنهما وانا وحان رسول
القاياتي يطلب ولد صاحب الترجمة من ابيه الشرف يحيى بن الشيخ
محب الدين البكري احد المستعدين في النقابه عند القاياتي وانشد
الباعوني بحضرته في هذا الامر خصوصا وهو ممن قرا على شيخنا نحو النصف من
البخاري وكان والله من خواصه الملازمين عنده بمجلس الاملاء وكانه
ما علم ان ابر البران يصل الرجل اهل وُدّ ابيه وان شفوف المرايا له في الرضا
رحمهم الله اجمعين ومما كتب به صاحب الترجمه لبعض من قام تنابذ
ولده في هذه الكايشه تتبرا منه الاعداء العدول عن ذلك قوله

قل للذي ابدى الجميل سماحا ما الحساد لما اراه تراحا
حتى لاحسانه تخالفه صدلت افراحنا اشتراحا
والله يشهد اني لك شاكر ما اعصب امسا ونا اصباحا
ولدت حسدي حله بك فاشتى لا تستطيع عن السابر احا

هكذا قراته بخط صاحب الترجمه وكتب ذلك مرة اخرى فقال

يا محسنا ابدى الجميل سماحا معدا لحسن صنيعه مرتاحا
ما ماله الحساد عن مملوحه صدلت افراحا اشتراحا

وذكرها ولما امتحن شيخنا بسبب ولد امام القاياتي وغيره اشتد مرورة
في اخطار العدا بات لابن دقيق العيد بتغزل فيه

يا مبقي اهلي بابك واقف والجود باي ان يكون مضاعا
اشكوا اليك صبابه قد اتلفت لي بالهوى كاس الردى اتراعا
وبراع سوف لبرل الذي الهوى سمى بها حتى استهال براعا

ثم سق لي اهل سوآل لا اسلد بعدك وجهك منطراً وسوى حدسك لا الدمعا

لم سق لي اهل سوآل فان نسب ودعت امام الحماه وداعا

محفظ صاحب الترجمه وصار تنتهي بها الى ان صيرها للسخاوي لربه
فيما ناله من عرسه والتضرع الى الله تعالى

يقال ما مالكي اهلي بابك واقف والفضل باي ان يكون مضاعا
اشكوا لك النفس التي قد اتلفت لي بالهوى كاس الردى اتراعا
وبراع حوى في سمي العلا اعدى بمعه لحتى استهال براعا

لم سق لي اهل سوآل فان نفت ودعت امام الحماه وداعا
في وجه عطوك جل قصدي مبتظرا وسوى خلائك لا الدمعا
وتبيك اسعفوا من ادى متحكم قد نوع المكروه لي انواعا
لم سق مني قط ساساه وسعي ما يقربه سماعا
من عبده وسمه وسعايه لي على بحرم احماعا
وانا الذي بالنعل منك بدائني وحلتني بين الانام مطابعا
حاشاك سرع من عبدك فوه فصير دك الرغم منه نزاعا
ان دام دا الاعراض عني منك لي ودعت امام الحماه وداعا

فصل ممن رافقه من قضاة بعده المذاهب وجماعه من
اعيان بوابه وجهم فاما الاول فمن الحنفيه الدين البهي
والبدر العنتابي والسعد ابن الديري ومن المالكيه البساطي
وناهيك بكل منهم وابن النسبي ومن الحنابله العلا ابن المغلي
والمحب ابن نصر الله وعمر خافيه حلاتهما والبدر البغدادي
واما الثاني فقد استملف عند بوجهه الى امد في قضا الشافعيه
القاضي محب الدين ابن الاشقر الحنفي صهره بحدان ساله عشره
بدلك فقال انه مال له باتي الجواب من الحانقاه او كما قال ومن
نوابه العدل ابو محمد بن الامانه احد المحسن بالديار المصريه والمدرسين
بها بعده اماكن والشهاب ابو العباس الاموي عرف بابن الحمص
الذي ولي قضا الشافعيه للشامين ومشيخه سعيد السعدا عبد السلام
وغيرها والشيخ جمال الدين الكوسوني والعز عبد السلام القدسي
الذي ولي مشيخه الصلاحيه ست المدس والسراج الحمصي قاضي
الشام وغيره من البلاد وشيخ الصلاحيه المجاوره للشافعي وست
المدس ايضا والنور ابن سالم قاضي الشافعيه بصفد ومن
درس للحديث بالمسيسه والجاليه والشرف عيسى الاقليسي
والكمال الاسيوطي والشهاب احمد بن ناصر الدين البلقيني والمحب
محمد بن ابي الحسن مدرس الحروسه بمصر والعلا ابن اقبرس
جليس السلطان وناظر الاوقاف وعمر دلك والبرهان الكركي
شيخ القرا والها ابن العطار وابو العدل البلقيني الذي باشر
بطرابلس ودرس باماكن والشهاب السرجي والعز بن عبد
السلام والبرهان ابن المنلق والمحب ابو البركات الهيتمي
وعمر هؤلاء رحمه الله عليهم اجمعين وكذا بقي الاحياء منهم يوكلهم

وعايه لعدم الخفا من باقيهم وقد كان رحمه الله يعرب كثيرا منهم بحيث
كان يقول ما حوه ليس بدواى من سمع عليه العين من ارضى ولا بنته
ماى الولايه ومن امر اعمق بالوسايل وحل من ظنت فيه انه احق امر
من الاحر ظهر انه ارجح منه فانا شيخنا كان عمرى يقول من امه
العضاه الخوف لو استطيع لكتب على السنات وانا بدا امرت الحالات
الى رب الارضين والسموات وكان كثيرا ما يرسل انهم مراسم
بالتحذير والايذار والتخويف من عصب العذير الجبار وانه لا يوجد
في احوه اليمين ولا الدرهم الواحد وفي الصوت والعهود لا سيما
القدر الزايد وان يحشى الناس ويخشى يافامه العدل قلوب الناس
ومن لم يعمل منهم بحق امره عنا خوفا للمواخذه من الله لم منا
فانا عنه وعن عمره يسال وكانا يطالبه بالعمل ومن خالف شيئا
مما يهيأه كان معزولا من جميع ما ولاه ويوخذ في ذلك على عاتم
الباعث بحيث يكون على ما ذكر من مريد ورفعت له قايمه
فيها ذكر خصايل بعض النواحي سواحي العزيزيه فكتب من يثبت
عليه خصله من هذه الخصال المذكوره والوقايع الشنيعه
المشهوره خصيق بالطرد والنعاد وان يراح منه العباد والعباد
لحوره في الاحكام ومخالفته شريعه النبي عليه افضل الصلاه والسلام
ولم يستحق الولايه ولا السوميد بل العزل والتعذير والزياده على
ذلك العزل المخلد والتعزير المجدد فان تاب ورجع فلت توبته
والاخلت عليه من الله تعالى نعمته وما تذكر الا اولوا الالباب
والله تعالى اعلم بالصواب وكان منبه من يعلم اسافه نصفه دنيه
بها له جار حوعه عنه لطفوله لبعض من ساله الاستقرار في السابه
عنه هي سوب من شهاده الزور وبعض من ساله في ايجار ولاسه
هي سوب من كذا كل ذلك قصد الحرمر بنعمه الى عنرد لك
وكانوا يكلفونه هره للتعس عليهم وهره للدعا لهم وهره
لمشيختهم وعندي من احبارهم في ذلك حمله لا احب اثبات سي منه
وهم على طبقات الاولى من لم يباشر في الايام العاسيه وعكسه
من لمسع صاحب الترجمه من ولايه ومن لعن عليه غالبا ومن
لا لعن عليه الا نادرا ومن يقصر على الاسم ولا يتعاطى الاحكام
الا نادرا والله تعالى يتجاوز عنه بسببهم ويعصمنا جميعا آمين
وباشر النقابه عنده الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد بن يعقوب

الاطفيحي

الطحي الازهري الشافعي صهر شيخ الاسلام الدين العراقي على ابنته
وبقيت ولده الشيخ ولي الدين وهو كان العامر باعباء الامور غالبا وكان
الله العاصم في شرعه ادراك مقاصده بادني اشاره وعندي من
اخباره في ذلك جمله مع ما اشتمل عليه من الوضاه والطرف والتكت
والبواضع والمداومه على التهجد والضحى وصوم الاثنين والخميس
وعشر ذلك والتصدق وغير ذلك من انواع العبادات
والحاج عبد الوهاب بن عمر الزرعي الحنبلي وهما من اشراف حلان
الدين بن احمد الحروي الاصل الحنبلي المذهب والولاه الثالثه فقط
وفي الاخير بعد وفاه ما بهم استقر العز ابن حوشن باختصاصه بولده
وكان في خدمه ايضا من الاتباع عمر ابن اي بكر بن احمد الكندري
والشهاب احمد وهما من ذكريه وصيته والدين عبد الغني العطار
وهو اخرهم به اختصاصا تم الشهاب وان كان اولهم اقدمهم
له خدمه وباشر فرش بساطه كل ليله بعد العشا مع سمس
الدين محمد بن مرشد وتردد اليه زياده على ذلك لسماع الحديث في رمضان
وكتابه الاملا رحمهما الله وايانا لطيفه
قال صاحب الترجمه في مجلس حكى العز ابن جماعه الله راى اباه
في المنام فساله عن حاله فقال ما كان على اضر من هذا الاسم
يعني قاضي القضاه فلذلك امر العز الموقعين ان لا يكتبوا له في
الاسجلات قاضي القضاه بل قاضي المسلمين وفهم من قوله
ابنه انه اشار الى هذه التسميه مع احتمال انه اشار الى الوظيفه
بل هو الذي يرجح عندي فان التسميه بقاضي القضاه وجدت
في العصر القديم من عهد ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفه
رحمهما الله وقد منع الماوردي من حوار بلقب الملك الذي كان في
عصره بملك الملوك مع ان الماوردي كان يقال له اقضى القضاه
وكان وجه التفرقه الوقوف مع الخبر وظهور ارادة العهد
الرماني في القضاه وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جمره يلتحق لملك
الاملاك قاضي القضاه وان كان اشتهر في بلاد الشرق من قديم
الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاه وقد سلم اهل المغرب
من ذلك باسم كبير القضاه عندهم قاضي الجماعه والله المستعان
فصل فيما عرض عليه من الوظايف
التي لم يرتض بقبولها

لم يرتض بقبولها

للتوجه الى اليمن عن السلطان في سنة تسع عشره وثماني مايه لوجاهة
ووفور عقله وعلمه واجلال الملوك له سيما باليمن له حتى انه لما التقت
وفاه العلامه مجد الدين اللغوى صاحب القاموس وكان قاضي الاقضيه
بزبيد برد سلطان اليمن الناصر ابن الاشرف الوظيفه سنا عنه
خوستين ينتظر قدومه صاحب الترجمه عليه ليوليه ذلك فما وافق
مولا حينيذ الشهاب احمد بن ابى بكر بن الرداد الى عمر ذلك مما اشتهر
فاستعفى من التوجه عين السلطان فاعفى فعرض عليه المؤيد
ايضا في سنة المذكور منصب القضا بدمشق مرارا فامتنع
واصر على الامتناع فراوده على ذلك ورغبه فيه حتى صرح له بان القاضي
بدمشق في الشهر عشرة الاف درهم فضه معاليم قضا وانظار
وبالغ مع ذلك صاحب الترجمه في الاستعفا اذ لم يكن له ارب حينيذ
الا في العكوف على التصنيف وافاده ونشر العلم شكر الله سعيه
ورفع محله امين والشد حينيذ قوله

قد صدني عن منصب الحكم عشره ... قلة اموالي وقلة انصاري
وعجزي عن ارضاء نفسي وصاحبي ... ومالك امري مع حوائج الحال
وعجزي عن اصلاح ما افسد الاولى ... مضوا ومساوئ لا ترجى بابدال
ونسيان علم نافع لم يخاف تضيع ... واخشى حمق اعزل اذا لم
وكان اشتهارا مره عند المؤيد من قبل سنة فانه لما عقد مجلس
المناظره للهروى بين يديه في اواخر ربيع الاول سنة ثمان عشره
وثماني مايه بحضور القضاه الاربعه ومشايخ الفنون من العلما كان
منهم صاحب الترجمه وكان هو القائم باعبا المناظره فان اول
شي سئل عنه الهروى على من سمع الصحيح فذكر سنده فقال له صاحب
الترجمه في ذلك المجلس الحافل اوهمت انا يروون الصحيح الى الوقت
بمثل هذا العدد بر جال اشهر من هاولا فتل اورد الهروى تعجبا
من سياله حدثنا من ابن ماجه وسمى من رجاله السند قاسم بن
عبد الكريم عن حنش عن ابن عباس عن ابن مسعود واورده من
الترمذي ايضا فقال له صاحب الترجمه السناد الذي سقته لابن ماجة
غلط وليس في ابن ماجه ولا في غيره من الكتب الستة احد اسمه
قاسم بن عبد الكريم وايضا فليس في سناف ابن ماجه ولا في غيره
ان الحديث يعني الذي اورده من رواية ابن عباس عن ابن مسعود
وليس لفظه مطابقا للفظ سياق الترمذي فقال الهروى لصاحب

الترجمة فما هو الصواب في هذا الاسناد فقال له تكتب ما قلت وانا اسن موضع
الغلط بعد حصر ابن ماجه فان كان كما قلت والا سن خطا وكل مقبل وظهر
الصواب مع صاحب الترجمه فمال السلطان المؤيد حينيذ اليه وصار يحسن
به ويرسل اليه من يسر اليه من خواصه ان لا يترك منازعته
الهروى فقوى قلبه بذلك وقال حينيذ مخاطبا للهروى انت تدعي انك تحفظ
اثني عشر الف حديث وقد ارتاب من سلخه عنك ذلك في صحته وانا امتحنك بشي
واحد وهو ان تسرد لنا في هذا المجلس اثني عشر حديثا من كل الف حديث
حديثا واحدا بشرط ان يكون هذه الاثنا عشر متباينة الاسانيد قال املها
علينا املا او تسردها سردا اقررناك بالحفظ والا ظهر عجزك قال انا
ما استطيع السرد ولكن اكتب قال له واما ملا يطير الكتابه قال لا
الا انا اكتب فاحضر له في الحال محبرة وورق فشرع يكتب ويسرد
له قال لا استطيع اكتب املا خاليا فيامر السلطان ان اختلى في بيت
وانت في بيت ويكتب كل منا من حفظه ما قد يستطيعه فمن كتب
اكثر كان احفظ فقال له صاحب الترجمه نحن لا نحضر لنتحاور في سرعة
الكتابه مع ان شهرته بسرعة الكتابه غير خفيه ولكن انما اراد اظهار
عجزه عما ادعاه من الحفظ وطال الخطب في ذلك والسلطان يرسل
بعض خواصه لصاحب الترجمة يحضه على التكلم معه وال الكلام
الى ان ذكر حديث السبعه الذين يظلهم الله في عرشه فقال صاحب
الترجمه هل فيكم من يحفظ لنا منا فقالوا لا فقال ولا هذا الذي يدعي
حفظ اثني عشر الف حديث فسكت وقيل له فهل تحفظ انت ثامنا فقال نعم
اعرف ثامنا وثالثا وسابعا وعاشرا واعجب من ذلك ان في صحيح مسلم الذي يدعي هذا
الشيخ حفظه عليه ثامن خامس منه افادته فقال المقام مقام امتحان لا مقام
افاده واذا صار تمرين مقام الاستفاده اوبخ بمر لما اراد وا القيام من المجلس
قال صاحب الترجمه للسلطان ياخوند ادعي على هذا ان لي عنده دينا فقال
ما هو فقال اثنا عشر حديثا فتبسم وانصرفوا فلما وصل صاحب الترجمة
لباب الحوش طلب فعاد فوجد السلطان قام لقضا حاجته فوقف مع خواصه
حتى حضر فقال له كاتب السر ان السلطان قال قد استحييت من فلان
لين يتوجه بعد ثواب فقلت له انه كان شيخ البيمرستان وانتزعها
منه اخو جمال الدين ظلما فلما استتم كلامه حضر السلطان واشار الى الكاتب
السر ان يعلم صاحب الترجمه بما تقرر من امر البيمرستان فقال له
ان السلطان قد اعاد اليك مشيخة البيمرستان فشكر صاحب الترجمة

له ذلك برمال فورتني في مشيخة الميرسيه ونظرها وعزل من هو مقرر بها بحكم
انه انتزعها مني بغير جنحة فقال نعم فاشهد عليه بذلك من حضر وفي غداه
عزل ليس لها خلعة وحضرها وصرف اخو جمال الدين منها ثم عوض اخو جمال
الدين بعد سنتين بمشيخه سعيد السعدا ووقع من البشير همام الدين
الخوارزمي شيخ الجماليه وهو من مساعدي الهروي في هذا المجلس فلما
انعرها عليه صاحب الترجمه الى غير ذلك مما نطيل بايراده ثم
كان المويد يعتمد على شيخنا بعد ذلك ويثق به الى ان السراج الحصي حكم
في قضيه تتعلق بنسيبان الحلي الذي بالقرب من المنار وعقد له بمجلس بمر
حضره القضاه واهل الفتيا على العاده فلما حضر واسال السلطان صاحب
الترجمه عن القضيه وقال له انت تعرف الحال اعثر من هو فذكر
له حليه الامر باختصار وذلك في سنه احدى وعشرين وثمانمائه
وفي تاريخه وقعت بين القاضيين الهروي الشافعي والزبيري الحنفي
مباحثه كان الحق فيها مع الحنفي وحرر الهروي مقالته فسال السلطان
من صاحب الترجمه ومن القاضي المالكي عن حقيقه ذلك فاخبراه بصدق
ابن الزبيري بل وفي المويد صاحب الترجمه في تاريخه كما سلف الحكم
بين الهروي واخصامه الحلبيين والمقادسه فتوجه الحكم على الهروي
وخرج في الترسيم وعزل كان عمر المويد كالظاهر ططر سر اليه وبث فيه
دقائق امره فخشي له قبل ان يتسلطن انه في اخر الدوله المويديه في البيله
التي مات صبيحتها المويد صافت يده لكثره مصروفه وقله متحصله
حتى ان شخصا قدم له ماكوكا فاراد مبلغا فانه عليه فلم يجد في حاصله حتى
دنانير حتى ارسل يقترضها من بعض خواصه فخلصهم الله واخذ الحلف
انه لا يقدر عليها تدليسا بين بين ذلك وبين ان استولى على المملكه باسرها
وعلى جميع ما في الخزانه السلطانيه الى جميعها المويد سوى اياما واسر
ظاهر صاحب الترجمه بكتابه هذه الواقعه فالها اعجوبه وكان رحمه
الله عين لدرس الحديث بالمويديه اول ما فتحت ليظل ذلك وقرره
البدر العيني واستقر هو مدرس الشافعيه بها كما تقدم وعرض عليه
في ايام الاشرف برسباي قضا الديار المصريه وظيفه صاحب
السر فلم يمس له اذن بالجلوس فاباها وتعلل عليهم بصناع زمنه
في معرفه المصطلح ونحو ذلك مما لا يقبله الا طرد اذ كان الحفاظ ذلك رحمه
الله وايانا امين الخامس مما عليته من تصانيفه ومن
حصلها من الاعيان ويهادي الملوك بها الى اقصى البلدان وما كتبته بخطه

من تصانيف غيره لمظهر حسن فضل وعظم خيره وكان ابتداوه في التصنيف
في حدود سنه ست وتسعين وسبعمائه فمن تصانيفه ما اكمله المات ومنها
ما بقي في المسودات ومنها ما شرع فيه وفكاد ومنها ما سطر ومنها ما صلح
ان يدخل تحت الاعداد وهذا اوردها على ترتيب احضرته وبعرب اسكريه
وقد جمع هو اسما معظمها في كراسه اقتفى على سبيل التواضع والهضم
لنفسه لقوته واكثر ذلك يعني تصانيفه مما الاستاذ في نسخه لغيره لكن جرى
العلم بذلك ملكه وقد سمعته يقول لست راض عن شيء من تصانيفي الا في
عملي في اشد الامر مرتبه تهيالي من تحريرها معي سوى شرح البخاري ومدرجه
والمشتبه والمهذب ولسان الميزان بل كان يقول فيه لو استقبلت
من امري ما استدبرت لو اسند بالذهبي وجعلته كتابا مسخرا لاستدراكه
في موضع اتفق على شرح البخاري والتعليق والجنه بر بال واما سائر
المجموعات التي كثيره العدد واهيه الجدد ضعيفه القوى ظاهره
الدوي ولعنه كما قال بعض الحفاظ من اهل الماية الخامسه

وما على فيه سوى اني اراه هوي وافق المقصدا
وارجو الثواب بكتب الصلاه على السيد المصطفى احمدا
واسغل نفسي بنفسه وبحره دايما سرمدا

والله المسول التمم بعفوه والطول بسره الله حليم كريم ثم قال
وهذه اسما التصانيف المشار اليها وبيان ما اكمل منها ومنتض او اسير
في المسوده بحد ان سطره وبيان ما شارف التمام او سطره وبيان ما
شرع فيه بحسب ما وقع او اسبخ ضمره اجابه لسوال من سال
في ذلك وهو اليه فقيره ومطره والله المستعان في ان سلع علا منا وطرق
وعليه التكلان في ارشاد كل منا واعانته على العامل بما امره انه ولي
قريب ن تلخيص الجمع بين الصحيحين الجمع بين الصحيحين على الابواب
بالاسانيد والطرق وزيادات المستخرجات وزوايد ما في الكتب الاربعه
السنن على الصحيحين مما هو صحيح كتب منه كراريس المومن في جمع
السنن وسه على ابواب الفقه مستوفيا للسير من كتب الحديث بسيا
عقب كل حديث ما فيه من علة وعدح وغيره وذكر محذوف الاسانيد
كتب منه كراسه وسماه ايضا الجامع الكبير من سنن البشير النذير
وقال نخطه لله شرع في اوائله المطالب العاليه بزوايد المسانيد
الثمانيه وهي مسند الطيالسي وعبد ابن حميد واسحق بن راهويه
وابي يعلى بن ابي شيبه ومسدد وابن ابي عمر وابي يعلى الموصلي رواه الرازي

والحارث بن ابي اسامة في مجلد ثم حمل في المسوده ثم رسمن وقال بخطه
في ثلاث مجلدات مختصر الترغيب والترهيب للمنذري بعد ان كتب
اصله بلوغ المرام من ادله الاحكام فرغه في سنه ثمان وعشرين وثمان
مايه في مجلد لطيف قد رجع العود مرتين لخص فيه الامام ابن دقيق
العيد وزاد عليه كثيرا التعليق على الموضوعات لابن الجوزي لم يكمل
شرع فيه التعليق على المستدرك للحاكم شرع فيه ايضا الاعجاب بيان
الاسباب وسمي ايضا العباب بيان الاسباب يعني اسباب نزول
القران في مجلد ضخم لم يتم شرع في سنه ثمان واحره فعجب فيه الى
في قدر مجلد اقامه الدليل على معرفه الاوايل فرغه في شهور
سنه ثماني عشره وثماني مايه وهو مسوده بعد بل كنت راجت بخط
نسخه منه نسخه المسنده اعارها في حياته للسراج عمر بن السي
خلف الطوخي الضابح المشهور وطالبني واعادها له ولم اراه بعد وقد رايت
بخط التقي يحيى بن سارح الحماري الكوماني رحمهما الله حرفا قال ابن حجر
من الاوايل للشيخ العالم شهاب الدين ابن حجر الذي لخصه من مولف
العلامه بدر الدين الدماميني محمد بن عبد الله الشافعي المسمى بحاسن الوسائل
الى معرفه الاوايل ورتبه على ابواب الفقه وسمى حال الاسانيد
قال التقي وقد اضفت الى ذلك فوايد فرغها بخالها الهي وبطهرني من
صنع بعضهم في مقدمه مادح عمله انه وقف عليه لكنه لم يفصح بذلك
ومن صنف الاوايل ابن ابي شيبه والطرائفي والعسكري والوعروه
وابو الشيخ وابن ابي عاصم وعمرهم وللصلاح الصعدي في ذلك رهط
الجمال محرفه الخضاب الموصله الى الطلاب جمع فيه ما راد على قوله
سبعه يظلهم الله في ظل عرشه قال وقد جلت في الامالي من
اول المجلس التاسع والسبعين الى اخر المجلس الخامس بعد
المايه ملت وخذ في المجلس الثالث والثلاثين بعد المايه والذي
يليه وبلغت الخصال التي عدها باضعافه للسبعه الاصليه بلا نيف وبلاثين
وقد طعدت ايضا باربعه عشر خصله زيادة على ذلك كثيرها مع
تلخيص ما عليه سبحانه في جزاحاته لمن المس ذلك من فضلا الدهر
من اصحابنا الخصال المنحره للدبوب المعدمه والموجه وقد احرقها
الحوادث حسبانا وعدم الاتقان في جمع احاديث فضايل القران من
المرفوع والموقوف لم يكمل العول المسدد في الذب عن مسند احمد
وسمي ايضا العضد المؤيد وعذا سور عين الازهر ملخص اداب

الطعام

الطعام والمنام والجماع وسماه الجمع العامري في اداب الشراب والطعام
ودخول الحمام بذل الماعون بعلل الطاعون في مجلد لطيف جمع فيه
اشياء كثيره من الاحاديث والاحكام والاداب المتعلقه بذلك
وقد اختصره الجوسقي الاربعي المناوي جزاه الله بصيام السبت
سنن التعجب مايه ورتبه على صوم رجب الايات البينات في معرفه
الكوارق والمعجزات مرتب فوايد سمويه على المسانيد وعذا مرتب
مسند الطيالسي ومرتب مسند عبد بن حميد خلا فحاجي سنه ثلاث
وثماني مايه بمرعرا كما تقدم في سنه ست تربيب فوايد بهام على
الابواب مرتب غرايب سعيد ابن منصور ملخص زوايد البزار
للهيثمي بحذف منه ملخص في مسند احمد زوايد الادب المفرد للبخاري
على الستة زوايد مسند الحرث بن ابي اسامه على الستة وبعد وعذا
زوايد مسند احمد بن منيع البغوي المبوب بخبر البرغوث
كشف الستور بركعتين بعد الوتر ذخر البانيات الصالحات
حرفه عشرون حديثا صحيحه او حسنه مما يقوله المكلف في يومه
وليلته قوه الحاجي في عموم المعذره للحاج رفع الحرج في الذب
عن عرض المسلم وهو اربعون حديثا عملها شيخان السيوطي قاضيا
تعليق التعليق في مجلد ضخم وربما كتب في مجلد بن سهل على وصل
المعلق المرفوعه والاثار الموقوفه والمقطوعه الواقعه في صحيح
البخاري بعض وكثرت نسخه وهو عندي مما كتبته بخطي وله
محرر كبير لكونه لم يسبق الى جمعه في مالف ولا نجد المعرض
لشي منه الا في النادر من التصنيف وعمل بسمه في سنه
سبع وثماني مايه وكانت مسودته عملت قبل ذلك في سنه
ثلاث وقف عليه كثير مساخه كما اسلفته وسمعه وابانه لمن
يسبق الى وضع مثله ووجد ساهد ذلك في كلام ابي عبد الله بن
رشيد وغيره من الايمه فابهر صرح ولبنان هذا النوع حديثا
يفرد بالتصنيف وبعضهم الى جمع طرقه وبوصل معضله وقد
حصل له كما فرانه بخطه بقراءه اغايه عظيمه عند الشروع في الروح
مانه اعني عن تعب كثير وقال ايضا انه لم يسبقه احد من اهل
هذا الفن الله ولا نجح نحوه لعليه ظنه انه لا يطيعه ولا يحضع
لديه قال وهو الكتاب الذي وصلت فيه تعاليق البخاري في صحيحه
الى من علق عن سنده الله وحال بما هو غالبا لما يخص به على المكان

الذي استطاع الاسعاده وقد سمعه الحافظ الماهر ابو عبد الله بن رشيد السبتي في مقدمه كتابه بزهران الجراح انه لم يسمعه احد لديك وزاد فيه بالتصحيف وان الحق ان يظفر بحصهم بسدره فما هنالك قال ولو لاحشه التحدث لاطنبت اكثر مما اطنبت ولو لا فرط محبته المرء لوجه لحبست عذري فيما اجبت وما ادعيت الا ما اوجبه الدليل المساعد والاوكان الاولى لمن عاهد على بوك القرآن ان يعنى بما عاهد عليه فحصره المسمى بالسوين الى وصل الهم من التعليق وايضا السوسى لوصل الهم من التعليق واقصر في هذا على الاحاديث التي لم يوصل البخاري اسانيدها في مكان اخر من جامعه بحيث يقول فيه الترمذي وفي الباب كتب من اوايله سته كوارس لو كمل لجاء في مجلد ضخم سماه الفتاح في شرح ما يقول فيه الترمذي وفي الباب يخرج الكشاف في مجلد سمن وسماه الكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف التخريج الوافي لما ثار الكشاف في مجلد من قفصه في سنه احدى واربعين وماية ولم سمن لكونه ما راد عا الا على بقصص الاماد وكتب تخريج الاحاديث من المصنف سماه التمييز والتلخيص تخريج احاديث شرح الوجيز في مجلد من ملخصاته من كتاب سجه لم الملقن كمل وبيض تخريج احاديث شرح السنيه للبغوي لم تكمل شرع فيه تخريج احاديث محصر الكفايه لم تكمل نصب الرايه في مسجب تخريج احاديث الهدايه فرغه في سنه سبع وعشرين ملخصاته من كتاب الزيلعي في مجلد واحد بسمن وسمي انصاف الرايه في تلخيص تخريج احاديث الهدايه هذا نه الرواه الى تخريج المصابيح والمشكاه لخصه من كتاب الصدر المناوي سجه موافقه الخبر الخبر في تخريج احاديث المختصر املاه كما سلف من تخريج الاذكار حمسين مجلدات نحو النصف املا ايضا الاستدراك على سجه العدايه في تخريج الاحياء مخصوص مسند الفردوس للديلمي سماه تسديد القوس زهر الفردوس في قفصه وهو عباره عن الاحاديث المحرجه من غير الكتب المشهوره تخريج ما في سيره ابن هشام من الاحاديث المنقطعه وسماه تخريج الاحاديث النبويه المنقطعه في السيره الهشاميه تخريج الاربعين النوويه بالاسانيد العليه بيضه وحدث لها في عدن سنه كمالي ماته خرجه الداعي البشير لتخريج احاديث ابن بشر عوالي البخاري وهي ما اخرجه عن سجه بكون بين احد الائمه الستة وبينه واسطه وما هنا يعنيه

الداري

الداري بابدال البخاري وقد آسفني من مسلم من هذا النوع ما سماني في الاربعينات الابدال العوالي من ابي داود الطيالسي ابدال عبد بن حميد وموافقاته الابدال العوالي والموافقات الحسان من مسند الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن الابدال التصفيات من التصفيات الابدال العلمات من الخلعيات اوراد في البخاري علقه في سنه ملاثر وسماني ماته ثنائيات الموطا من اسقاته وعدد احاديثها ماته واثنان وعشرون حديثا حماسيات الدارقطني وزادات بعض الموطات على بعض مسمى من المعلم من مسند احمد مسلي ومعجم السلفي وكذا من سداسيات ابن عساكر وابن السراري والتعرا بن البخاري والبقط من عوالي الدبوسي خرا ومن موالي ابن المقتول الحاره حزا صخا ومن كل من المحمود على البخاري كالي بعيم والاسعيلي ومن مسند السراج حرا الهالي الحرسيه المطلقه مجلد حرفه التعفف ملا ابن الحرري في مشيخه شيخه الشيخ الجنيد الاربعون العاليه لمسلم على البخاري في صحيحهما ضيا الامام بعوالي شيوخ الاسلام اللقني وهي اربعون حديثا الاربعون المختاره بعوالي شيوخ الاجازه من حديث المواعي الاربعون المتباينات لنفسه سماها الامتاع بالاربعين المساويه شرط السماع صنفه في سنه سبع وثماني ماته نزاعا لها كما تقدم واشترط فيها اتصال السماع في جميعها وشرايط كثيره لو سبق الهمز بوسبق على احاديث العشره المبشره بعرعلى حروف المعجم من الصحابه بعد الصادله الاربعه وفيها احاديث اصحاب الكتب الستة والمذاهب الاربعه وعدد ذلك من الاثراءات قفصه في اسبوع حيث قال له القاضي تقي الدين الفاسي المكي انه اقام في جمع متباينات الاربعين نحو سنتين مع انه لم يشترط شروط صاحب الترجمه مختصرها بذكر فيه طريقا واحدا لكل حديث وفرغه في سنه اثنتين وثلاثين وسماه ماته الاربعون المهذبه بالاحاديث الملقبه خرجها للمحدث يمسن الدين العلوي من حديث نفسه الاربعون من مسموع ابن عبد الدايم من الترغيب للمنذري معجم السوحي في مجلد ضخم اربعه وعشرين جزا عن اكثر من اربعماية شيخ بالسماع والاجاز المعجم الكبير مرتبا فرغه سنة واحدى في سنه ثلاث وثماني ماته المجموع الموسوم بالمعجم المفهرس في تصنيفين ذكر فيه سموخه بالسماع والاجاز والافاده فلغوا على ما لم يخطه هو اربعماية وخمسين نفسا وزاد بخطه ايضا انه يسهل على ذكر مشايخه وسن حاصل عمرهم باساسه وهو زيادة على

اربعاية وحسين طبقا وراءت بخطه انها تشتمل على قسمين احدهما
في اهل الرواية والاخر في اهل الدراية دون مشايخه بالاجازة العام
فانه لم يعرج على الرواية عنهم بل شدد في بعض من سمع منه قسم
ذلك في معجم مشيخه ابن ابي المجد الدين الغزي بالرواية عنهم جر
صخر مشيخه ابي الطاهر بن الكويك الدين اجاز واله مشيخة البرهان
الحلبي مشيخه القباني وفاطمه المسماه بالسمطه الباسمه الحز من حرس
البحر الناسي واحوز من حديث البوالحوى واحوز من حديث العز الطبلاوي المايه
العشاريات للسوحي المسماه بطم الالي بالمايه العوالي وهي اول ما حوزها
وذلك في سنه ست وتسعين وبلاها بعد مده بارعين احوى سماها العوال
العاليه المايه العاليه والعلائي شرط الصحه او الحسن العشون العشاريه
للعراقي بلاها الاربعين التي خرجها لنفسه لبعض مايه سماها العشاريه
السبعين لكل مايه بالاربعين العشاريات الاسناد الى الصحابه من
حديثه اعلى غالبها كما عدم وهي في المسوده مجلد العشره العشاريه
متباينات السوحي مهرست مرويات القاضي جلال الدين بالاجازه في
كراسه مهرست اخيه علم الدين بالاجازه ايضا في كراسه فهرست
السوف ابن الكويك مهرست نفسه في مجلد ضم سماه المقاصد العلمات
في مهرست المرويات يعني بالقراءه او السماع او الكل حال المشافهه
او المكاتبه ووجدت بخطه ايضا تسميته بالمقاصد العلميه في مهرست
الكتب والاجزاء المرويه انتفع الناس به التبت الحديثي مجلدان في المسوده
الحاف المهره باطراف العشره وهي الموطا ومسند ابن معين ومسند ابي
وجامع الدارمي وصحيح ابن خزيمه والمنتقى لابن الجارود وصحيح ابن حبان
ومستخرج ابي عوانه ومستدرك الحاكم وشرح المعاني للطحاوي وسنن
الدارقطني وقد عمل هذا الكتاب في ست مجلدات صحيحه بخطه في نفاسه
اسعار نص السمر من اوايله في حياه المولف والحق فيما نص منه
اطراف مسند احمد من كتابه في ذلك لكونه ما ادخله او لافي ثم
استوفيت بقيته ولله الحمد بعد موته اطراف المسند وفي روايه
المسند المعلى باطراف المسند الحنبلي في مجلدين نص وكمل قد تما وكان
حافظ الوقت سبط ابن العراقي يكثر الاعتماد عليه في املائه وعزاها
الكتف الطراف على الاطراف علقه من حواشيه بخطه في الاصل
التي احدثها بخطه في اواخر سنه اربع وتلاثين وسماني مايه وكان كتب
منه يسيرا في سنه خمس وسماني مايه وسماه ايضا الاعتراف باوهام

الاطراف

الاطراف اطراف الصحيحين على الابواب مع المساند تجريد الفوايد
المجموعه باطراف الاجزاء المسموعه على الابواب في مجلد الاجزاء باطراف
الاجزاء وهو اطراف على المسانيد في خمس رزم وقال ابه في مجلد اطراف
المختاره للضياء سماه الاماره في اطراف المختاره في مجلد ضخم علقه في غايه
العجله في رحلته بدمشق بمدرسته اسمر وسماني مايه والاكمل اكمله المصنف
وجدته الى اخر مسند ابن عمر في خمسه اسفار كبار وهذا الكتاب
من جمله ما غرق من الكتب التي غابت صحبته في الرحله الصينيه سنه
ست وسماني قدم بخوندكي المرى بالاطراف احاديث احد عن الشافعي عن
مالك في جزء طرق حديث المسح على الخفين طرق حديث من بنى لله مسجدا
طرق حديث لو ان نهرا بباب احدكم وسان حال كل طريق منها طرق
حديث صلاه المسبح طرق حديث الغسل يوم الجمعه من رواه تابع
عن ابن عمر خاصه خرجه على مسند الضياء الخاطر في مجلد اخر وكان
سبب ذلك ان بعض الناس مر اما يقول ذلك سمي من دريه بالمساه
العوفانيه فرد عليه ابه بالمجانيه وسيل العاصي بحب الدر البغدادي
وصاحب الترجمه عن ذلك فاجابا دكره اسنادنا في دساحه هذا
المصنف طرق حديث صلاه المسبح طرق حديث الغسل يوم الجمعه
من رواه تابع عن ابن عمر خاصه خرجه على مسند الضياء الخاطر في مذاكره
خرجت لجماعتي اكثر من عشرين مجلدا وماينه رجل رووه عن نافع خاصه طرق
حديث من صلى على جنازه فله قراط طرق حديث الجامع في رمضان سماه برهم
الناظر السامع في طرق حديث الصايم الجامع طرق حديث ما زمزم لما شرب
له طرق حديث المغفر ردينه على من قال عاين الصلاه ان مالكا تفرد
به ملخ عدد من حديث به عن الزهري عند مالك سبعه عشر نفسا طرق
حديث حايريه التعسير طرق حديث تعلموا الفرايض سماه تحفه
الدايض مجلد في حديث تعلموا الفرايض طرق حديث القضاه ثلاثه
طرق حديث ما عبد الرحمن لاسال الامارة طرق حديث الاعمال
بالنيات طرق حديث احيحا دم وموسى طرق حديث فضل العلم
طرق حديث من كذب علي متعمدا طرق حديث نضر الله امرا طرق
حديث اولى الناس بي اكثرهم علي صلاه لذه العيش بطرق حديث
الايمه من قريش جزء ضخم طرق حديث مثل امتي مثل المطر طرق حديث
الصادق المصدوق شرح البخاري المسمى فتح الباري وهو من اجل

الشروح

سبحة الألوكة www.alukah.net

بصاحبه مطلقا واسعى للطالب مخترقا ومشرقا واحلها قدرا واسعدها ذكرا
حيث وانت لحظ مولفه فعل لمامه ما نصه ونلاحشيه الاعجاب لسرحب ما
يستحق ان يوصف به هذا الكتاب لكن لله الحمد على ما اولى واياه اسال ان يعين
على اكماله منا وطولا وكان الابتداء فيه في اوائل سنة سبع عشره وسماى مابه
على طريق الاملاء وصار يكتب من حفظه مبتداء اوله من الطلبة شيئا فشيئا والانجاز
في يوم من الاسبوع المقابله والمباحثه وذلك بمراى سيخنا العلامة ابن حضر
الى ان انهى في اول يوم من رجب سنة اثنتين واربعين وسماى مابه سوى
ما الحق به بعد ذلك فاوضحته الاقبال وماه المولف بسيره وجاء لحظ مولفه
في بلايه عشر سفرا وبعض في عشر وعشرين وبلاثر واربع واول وقد سقه
شيخ المجد اللغوي صاحب القاموس قرات في اسمائه سماه منح الباري
بالسبح العسيح الجاري في شرح صحيح البخاري وانه كمل في ربيع العادات
في عشرين سلخه وكذا سقه ما قبل التسميه بسبح الباري الحافظ الدين ابن
رجب لكن سمعت صاحب الترجمه يذكر انه لم يطلع على ذلك وكان عقب
فراغ المقدمه شرع في شرح اطال فيه النفس وكتب منه قطعه تكون
قدر مجلد بوحشي الغفور عن تكميله على ذلك الصفه فابتدا في شرح متوسط
وهو هو الباري الماضي شرحه قال سمعت فلما كان بعد خمس سنين او نحوها
وقد نقص منه مقدار الربع على طريقه مثلي اجتمع عندي من طلبه العلم
المهم جماعه وادعوا علي بحضور هذا الشرح بان اكتب الكراس ثم يحصله
كل منهم سنحا ثم بعد اجد هم وتعارض معه وقته في البحث عن ذلك
والتحرير فصار السفر لا يكمل منه الا وقد فوت وحرر ولزم من ذلك
البطو في التسطير لهذه المصلحه الى ان سر الله تعالى باكماله في سهر رجب سنة
اثنين واربعين وسماى مابه وقد سماه هدى الباري في مجلد ضخم او مجلدين
كملت في سنة ثلاث عشره وسماى مابه نسمل على مقاصد الشرح سعيا
الاستنباط انتقاض الاعتراض رد فيه على البدر العيني فيما تعقب عليه
في شرحه مجلدا الملتقط من التلقيح في شرح الجامع الصحيح للبرهان الحلبي
التقطه حلب في سنة ست وثلاثين تحرير التيسير من صحيح البخاري
على ترتيب السور مسبوقا بالمن بعل عنه شرح الوردي قال شرع فيه
في سنة ثمان وتماى مابه في الدروس اول ما ولي درس الحديث النبويه
مكتبا منه قدر مجلد مسوده وفتر عزمه عنه ولو كمل لجاء في نحو
عشر سفرا او ستة اسفار كبار حيا فراته بخطه في موضعين المنور في
شرح المحرر لابن عبد الهادي كتب منه قطعه في الدروس ثم تشاغل

عنه شرح البخاري ولو كمل لكان قدر خمس مجلدات مكث شرح مسلم للنووي
في المقدمة وعمرها لم يكمل راست منه كراسه من الكلام على المقدمه واحدى
الكلام على غيرها التقاط اعتراض ابن عبد الهادي من مسعاه من شرح مسلم
للنووي عليه خاصه به وحواشي مكث على سفح الزركشي على البخاري والمكث على
مكث العز بن جماعه وعلى شرح العز لشيخه المغلطاي لم يكمل الثلاثه ايضا قريب
الغريب الواقع في البخاري اختصره من القرطبي مع الزياده عليه والفوائد
المهمه في سبع سماى عشره وسماى مابه الكلام على قوله ان امرأتي لا ترد
يده لم يمس مخبئه الفكر في مصطلح اهل الاثر كراسه مهما مقاصد الانواع
لابن الصلاح وزيادة انواع لم يذكرها فاحتوت على اكثر من مابه نوع من
انواع علوم الحديث وفرع من تاليفه في سنة اثنتي عشره وسماى مابه
قلت وقد سبقه ابن واصل فسمى مخبئه الفكر في علم النظر لكن الظن
ان صاحب الترجمه ما استحضره حين التسميه به شرحها المسمى
نزهة النظر في مجلد لطيف ذيلها فيه وبنا فتش الفضلا من ابنا العرب
والعجم في تحصيله والاعتنا به ومن كتبه نخبه الشيخ شمس الدين مهرس
مرتهم الدين السروجي وكان الشمس منه تصنيفه صاحبه الشيخ
شمس الدين الزركشي والد عبد الصمد والاي في الملقنين من الباب
السادس وفرغه في مستهل ذي الحجه سنه ثمان عشره وسماى مابه
واشار بقوله في خطبته صاحب البيت اودي بالذي فيه الى العلا
كمال الدين الشمني فانه كان شرحها واتى منه في رمضان سنه سبع
عشره وسماى مابه وسماه نتيجه النظر في نخبه الفكر وهو اكبر من شرح
المصنف وقد نظمها الكمال المذكور وحذا قاضي الحنابله واخرون وشرح
الشيخ تقي الدين الشمني نظم والد المكث على ابن الصلاح وعلى المكث التي يحملها شيخ
العراقي عليه لم يكمل مال هو في مجلد ضخم مسود زاده على مكث شيخ الدين
العراقي وصاحبه معه وهو نحو ثلث الاصل لو عمل بعض منه الى المطلوب المكث
على الفيه لم ار منه غير وريقتين ومال هو انه شرع فيه لكن قد التقط
بعض جماعته من تقريره وتذكرته شيئا ما كمل كما ساتي التنبيه عليه قريبا
المهمل من شيوخ البخاري الاحكام لبيان ما في الفتوان من الابهام جمع فيه سن
كتابي الشهيلي وابن عساكر توتيب المهمات على الابواب محله صحيحه مسوده
مهمات العز بعرفه اول السدس نعوات الموصوفين بالدلسين موعنه
في سنه خمس عشره وسماى مابه وكان جمعه اولا ثم رجع عنه الى كتاب
اكبر منه بقليل وقد صنف فيه الحسن بن علي الكوابيسي صاحب الامعي

سبحة الألوكة www.alukah.net

مسمى بموصف فيه الدار قطني الدال على المخلطين للعلائي تبصير المنتبه بتحرير
المشتبه مصدره بحرير المشتبه للذهبي مضبط الاسماء بالحروف واستدرك ما فاته
مما اسمار عليه اصوله كما بين ماكولا وابن نقطه ودلولها والحق كثيرا مع ذلك فيما
ورجحه مره وبصف وهو مجلد يضم توفيه الالباب في الالقاب الزاهر الطايل
في بيان الحديث المعلول سفا الخليلي في بيان الغلاف تقريب المهم تدريب
المدرج مرغه في سنه سبع وتماني مايه في مجلد المخرج من المدبج وسمى
ايضا الاقتران في روايه الاقران والتعريج على المدبج المعروف بيان الخطاب
توفيه المعلوب في معرفه المبدل والمقلوب وسمى ايضا حلا المقلوب
في معرفه المقلوب مجلد مرتد النفع بمعرفه ما درج فيه الوقف على الرفع
بيان الفصل لما درج فيه الارسال على الوصل بقوتم السناد مدرج الاسناد
علم الوشي لمن روى عن اسه عن جده وهذا الكتاب احضره من طلب
الحافظ العلائي المسمى الوسي المعلم وصف ابن ابي حميه في المعنى جزا
وهو مما اعلم اول مصنف فيه وكذا ذكر ابو الفضل محمد بن طاهر
المقدسي في اخر كتابه المهمات مصلا كبيرا في ذلك والعطف العلائي
ايضا في المهمات حمله من ذلك وللدماطي سوالات من هذا الباب
سال عنها بالمعدن المروي وارسل بها اليه من مصر الى الشام فجمع المروي في
ذلك جزا زايته تلخيص رواية الصحابه عن التابعين للخطيب سماه
توفيه السامعين في رواية الصحابه عن التابعين تلخيص المتفق
والمفترق للخطيب ايضا مع ترتيبه والزياده عليه ما تحمل الانتفاع
بترتيب العلل للدارقطني على الانواع تلخيص التصحيف للدارقطني الدرر
الحبيبه في اكثر من عشر مجلدات ضخمه وقفت على اكثرها وعلى جزء منها نحو
ثلاثه من اجزا الاربعين الاتي ذكرها وهذه غير عشره احرى لهذا
لصاحب اليمن مضافه للاربعين الادبيه الاتي ذكرها ورايت لبعكه
المترفه من هذه العشره اولها الاجوبه الجليه عن الاسئله الخليليه سالة
عنها ابو ذر بن البرهان الحلبي الاجوبه المشرفه عن الاسئله المصرفه الحوات
الجليه عن زياده الحليه الاناس تناقب العباس مجلده في المسوده
الاصابه معرفه الصحابه في ثمن مجلدات وهو اربعه اقسام الاول
من وردت روايته وذكره من طريق صحبه او حبه او سمعه او
مجالسته الثاني من له رويه فقط الثالث من ادرك الجاهليه والاسلام
ولم يرد بخبر انه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم الرابع من ذكر في كتب مسمى
الصحابه او هو في المساند فاطلع على ان ذلك وتحققه تعالم سبق الى غالبه وهذا

القسم

سبحة الألوكة www.alukah.net

القسم هو المقصود بالذات من هذا الكتاب وقد وقع التنبيه منه على غالب
ستعرب وقوع مثله وقد بقي من الكتاب المهمات ملت وتسن سجنا
للسمعه ذكر الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي صاحب الكمال فانه
كتاب سماه تبيين الاصابه لاوهام حصلت في معرفه الصحابه وكذا الحمر
الاستيعاب لمحمد بن يعقوب بن محمد بن احمد الحلبي وسماه اعلام الصحابه
لكن الشيخ ما علم بتسميته وهذا الامر سهل بالنسبه لعلي مقامه تو الى التاسس
بعالي ابن ادريس فرغها في شعبان سنه خمس وثلاثين وتماني مايه ومولده
بالمقام من سن المرجمه العسيله عن الرجمه الليثيه وتسمى ايضا
مرجمه العسيل سوجمه الليث فرغها في سعبان سنه اربع وثلاثين ومولده
بها بالمقام فوايد الاحمال في بيان احوال الرجال المذكورين في الهادي
زياده على ما في تهذيب الكمال مجلد ضخم مسوده وسماه ايضا الاعلام من
ذكر في البخاري من الاعلام تهذيب التهذيب في ثلاثه ضخم اوسته سمن
وكتب منه نسخه وعان انها تبيضه في سنه سبع وتماني مايه وهو
يشتمل على اختصار تهذيب الكمال للمزي مع زيادات عشره عليه
بقوب من ثلث حجم الملخص وحرج خله مع ذلك في قدر ثلث حجم الاصل
وقد بيضت منه نسخه في خمس مجلدات واخرى في ست والتي بخط المولف
في ثلاث كسلاسل الذهب مختصره التقريب وهو عجيب الوضع يشتمل
على رجال تهذيب الكمال لمزيد الترجمه على سطر يشتمل على اسم الراوي
واستمر به وصفته من القبول وعدمه وسان طبقته مع ضبط ما
يحتاج الى ضبطه من ذلك بالحروف وهو في مجلده متوسط بين
الرجال ممن لم يذكر في تهذيب الكمال كتب منه نحو ثلاث مجلدات
من خمسة وحال مره انه من عشره لو كمل ما بيض اسما رجال الكتب
الى عمل اطرافها في اتحاف المهره ممن لم يذكر في تهذيب الكمال سوى
منه وطبب منه جمله ثم متوعومه عدم لو كمل لجا في خمس مجلدات
لسان الميزان في مجلدين او ثلاثه يشتمل على تراجم من ليس في
تهذيب الكمال من الميزان مع زيادات كثيرة جدا في احوالهم
من جرح وتعديل وسان وهم وعلى خلق كثير لم يذكرهم في الميزان
اصلا بعض تحرير الميزان يشتمل على اصلاح ما وقع له من وهم
وما فاته من ترجمه تقويم اللسان فيه من ذكره مصنف
الميزان ولم يذكر فيه في سمعه فرغ من مسوده في سنه سبع
واربعين وتماني مايه ذيل الميزان يشتمل على نحو من الني ترجمه والله

اعلام الاصابه
والاتي الحوري جمع
الاصابه في مجلد
الصحابه

قد ملكها محمد الطاهر وأم فقد
وقف الجزء والمنه

على الاصل سمن اوالله تحمل المسنده برجال الائمه الاربعه وقد صنف لبن
الجوزي المسنده في المذاهب الاربعه مجلدان الواقعه فيما يرد على الحسيني
واى زدعه فرغه في سنه ثلاث وثلاثين في التعريف الاحوذي اوهام من جمع من
رجال المسند الامام يعرفه رجال الامام لجهين الحسن فرغه في سنه ثلاث
وثلاثين وتلخيص طبقات الحفاظ للذهبي على حروف المعجم مع الزياده على الاصل
بعض منه مجلد وكان بكي في مجلدين وله ايضا كما انه دليل لها على سرح
الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين المسمى بالتبيان لما سقط منه في الحفاظ
بديعه اللسان اسماء من في الذيل على بساطه وعشرين نفسا وقال في اول فصل
من وصل اما بعد حمدا لله وسلام على عباده الذين اصطفى فقد وقفت على بديعه
اللسان وهي حاسبها في الكمن صدعه وتاملت رموزها وفي شعاب الكمن
مبرقعه وربطت شرحها فاذا هو لا ولي البيان بكاد يكون مخرعه
فطلقه دريناطها ما احلى بطامه وشاربها ما اوفى خلامه فالله اسال ان
سعيه للطالبين دخيره وللمستفيدين يزيد هديه في كوبر هذا الاربعين
بيد اني بحثت من اعماله من الحفاظ العاشر بعد الذهبي في كتابه
خصوصا من كان منهم بالديار المصريه قد يعلق بادنال هذا الفن واسبب
بحث صحابه مع ذكر حماعه نحمد وبهم حفظا واتقانا ومعرفه سبع الاحسان
في الفن الحديثي احسانا ولقد عددت من زاد هو على كما ب الذهبي سبعا
سبعه وعشرين انسانا فاسعفت بالسبع عالم او ازيد منها وها انا
اسود هم على طبقاتهم مع الاشاره الى براجمهم والاعلى لطالب العلم عنها
ان شاء الله تعالى ثم ذكر المقصود رفع الاصر عن فضاء مقصد في مجلد على
الحروف وكان عمله اولا على الطبقات الاعلام لمن ولي مصر في الاسلام
الدرر الكامنه في اعيان المائه الثامنه وقال انه في اربع مجلدات
ولعل ذلك بالنسبه لما كان في اصله وانا فقد بيضته في مجلدين وسمى ايضا
الوفيات الكامنه لاعلام المائه الثامنه انبا الغمر بنبا العمر في مجلدين
قلت ولابن الجوزي كتاب سماه تنبيه الغمر على مواسم العمر والعالم
على الظن ان شخصا لم يطلع على تسميته بذلك وما اثبت صاحب الترجمه
اسم هذا المصنف في بعض مجاميعه قال والمسؤل من الله حسن
الخاتمه اهـ وقد نزه كثير من الناس صاحب الترجمه عن هذا الكتاب
وكذا عن معجم شيوخه وقضاه مصر من اجل سائله الكثير من الاجوبه
بل كان ذلك سببا لحقد كثير عليه وسعت تحمل المحتبر بن
يقول عنه انه لم يكن يغتاب احدا بلفظه فكتب بخطه ما يكون مضبوطا

عنه يعفو طاله والاعمال بالنيات فارجوا ان يكون معصوما في ذلك جميلا اهـ
كبعض من قام في حظ نفسه وجعل المعرض له او عدم وصفه بالمرتبه
التي اولها نفسه اياها من الشجاعه والشهامه والفصاحه والدهاء
والتفرد عن جميع اهل عصره كسايرا لعلوم وكذا من لم يصفه اداورد
عليه او يعجب خدامه واشباه ذلك من الخرافات سببا للطعن
ولو بالقدح الصريح بطما ونشوا وعندي من مسحه في ذلك ما يفوق
الوصف وعجب من صدر مثله من له ادنى عقل بحيث فاق فيه بعض
من اسدب للتاريخ من المقادسه ومعرفت اوراقه بعد موته ولم يرمع
الله له راسا ولا عول احد على كلامه وحسن استشعر مقت الناس له
بعد ظهور دهاء الطامات بعد موته اوصى بعض اخواته ممن اسند
وصيته اليه ان يخفي اوراقه الى بعد عشرين سنه من مماته فاجرى
الله عز وجل عليه سنته في عباده والسنه مما اصمره رد اس الناس
عرف به بحيث لا اعلم والله احدا من خلق الله محه ظاهرا وباطنا
بل صدح هو غير بعولكه ما صحبت احدا وفارقته وانا طيب الخاطر
منه سوى اثنين قلت واحدهما غايه في الاهمال وما كثرت
وقايع هذا الرجل حسن العمل الهمنا الله رشدنا واعاذنا من شرور انفسنا
سمعته وعرفه وقد قال صاحب الترجمه ما نصه الذي بصدري لكتابه
التاريخ فسمان مسم بعصد ضبط الوقايع فهو غير مسعد بصف مع
ولكن حامله هو البحري في النقل فالحرم الاعا بحصفه ولا يكفي بالنقل
السالح ولا سما ان يرتب على ذلك مقيلك من الطعن في حق احد
من اهل العلم والصلاح وان كان في الواقعه امر قادح في خول المسود
فسعي ان لا نتالج في اشاعته ويكفي بالاساره لئلا يكون المذكور
وعجب منه فلله فاذا صنفت علمه لرمه عارها ابدا فيحتاج المورخ
ان يكون عارفا بمقادير الناس وما حوالهم ومقالهم ملاحظا مع الوسع
والاضع الرفيع والسمو الدني من بقصد على سواجم الناس منهم من بعم
ومنهم من سعيد وعلى كل منهم ان تسلك المسالك المذكوره في حق من يرجع
عالمهور بالخير والدين والعلم الاسع مساويه فانه غير معصوم والمسود
قد يعوم حلم والجاهر بالفسق والفجور احشى من ستر خاله يوسف عليه
كالاعتداء على عاهه او ماله او بسم فيصم الى من لمس على طرفه
فهذا الحور له بهذا القصد ان سمن حاله بالنسبه لرفقه او احسه او درس

سبحة الألوكة
www.alukah.net

كما دون مثلا استهر بالعلم واحدهما كان مشهورا بالعمه والدباه والاخر
بعكسه ورسا وجب عليه بيان حال هذا الماهر اذا كان هناك من
يعرفه وقد بسط شيخ الاسلام البلوي القول في ذلك في اخر كتاب الاذكار
وبين حال من ساح ذكره بما فيه أو لحال عليه في رواياته في الرواية فمن
اراد الوقوف عليه فقد ارشدته الله ومن جملته بيان حال المحدث ثم
الذي يعد بصنف من الناس باره يكون محدثا وباره يكون غير محدث
فالمحدث اصلا وضع فيه بيان الجرح والتعديل فمن عابه بذكره بعيب
المجاهر بالفسق فهو جاهل او ملبس او مشاكل للمجاهر في صفة فحشى
ان يسري اليه الوصف فهذا المحدث يكون باره بلغ رتبة الاجتهاد
في الجرح والتعديل وباره يكون نازلا عن عدة فالاول هو الذي يقدم
بمفصل حاله والثاني يلزمه بحري الصدق في النقل لا يعتمد على جرد التشهي
من كل احد فان للناس اغراضا معاوم بل نظر في الناقل له فان كان
فيه ملبس حتم في المنقول عليه فليعتمده وان سماه فهو ابرأ لساحته
وان شك فيه فليتوقف على الاشاره والا حرم بما سرد فيه بل ما فيه
بصيغة التمريض وان كان الناقل له ممن ينسب الى المجازفة او كان
سنه وبين المنقول عنه حفلا يلبس فليحقق النقل عنه فان اضطر
الى ذلك فليكشف امره وقد خاض في ذلك من لم يشك في ورعه
كالامام احمد والبخاري وهو العالم ما اغتنت احد احمد علمت ان العلم
حرام ومن الماهرين الحافظ بهي الدين عبد الغني صاحب الكمال
في معرفة الرجال الذي هذبه المزي ولقد كان من الورع بمكان
مشهورا بالهدى وهذا فصل نافع احببت ان لا اخلي الترجمة منه
وان خرجت عن المقصود بل احرجماعة من اعيان المائة الثامنة
رأيت خطه منضبطا مشقا بخط احد الطلبة الى سنة اربعين
ابن البلوي الاعلام بمن سمي نهرا قبل الاسلام بصرف العلم
من عاش من هذه الامة مائة وسمي ايضا الفوائد الجمة في معرفة
من عاش مائة من الامة المجربة جمعه لنفع من الكرو موفق لذلك
مستدلا بحديث جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم ما من نفس منفوسة
بلغ مائة سنة الحديث وهو في مجلد في الجزء الفريد الاحمد
في من اسمه ابو الفضل واسمه احمد في المسند وقد جمع في
المعنى السلفي وابو نعيم والدمياطي وغيرهم نحو اثنتي طبقات
السبكي له جرد نهاية في مجلد بعد وفاته ومن ملي في حياته جردها

صاحبنا

صاحبنا العامري قطب الدين الخيضري تراضا فيها الكتاب عمله في طبقات
الشافعية الاجوبة الابية عن الاسئلة العشرة سئل اباها الدر العيني
ارجوزة نظم فيها وصلت الاعيان للذهبي وصل فيها الى سنة احدى وعاشر
كذا لواحي للصعيدي مرعي الحشوة وكان يشتغل فيه صاحبنا بيسر
وكانه لم يكن عند البعيد المنسوب اليه عملا وارشادا قديما وفاتي
في حطبته انه لم يكتب من ترجمة الشيخ الا اسمه ونسبه وشهرته
ومولده ان ظهرت به ووفاته ملت حيث لا يريد الترجمة على سطر
غالبا ولا يكتب فيه من به الهدهد بخلاف الذي قبله او اعرض عن هذا
لكونه اشترك معه في غلة عمره بارشاده فانه قال فيه ولقد عرض
لي بعد ان كتبت من هذا الجزء قطعة عارض مسألت صاحبنا الدر
الكرماني في كلمة يحرره على الشرط الذي قررته اسهى وقد رأيت هذا
الكتاب في مجلد بخط صاحبنا البرهان قبل هذا الهاشمي واخبرني انه
كتبه من نسخة بخطه في مجلد من عالية في السفر اسماء ما اشتملت
عليه المتابيات له على الحروف من غير تراجم في كراسة الثانية
الاتية في بنا الكعبة عمله للمويد في ثمانية سنة اثنتين وعشرين
وسماه مائة شرح العمدة العراقي في السيرة شرع فيه مختصر
البداية والنهاية لابن كثير عمله في سنة احدى وعشرين وسماه
مائة للمختصر معاني الواقدي مبني من تاريخ ابن عساكر مبني
من تاريخ ابن خلدون منتخب رحله ابن رشيد صنف لطيف من
كتاب المسالك عن بصار لابي عثمان مختصر ملبس املبس لابن
الحوري في مجلد فرغه سنة خمس وسبعين وسبعمائة سلوت
في ملت خلوت الاستبصار على الطائع المختار ضمنه فساعا
وقع في خطبة شرح البخاري للعيني فهرست عيب المجموعة اسان
على الابواب والحروف مختصر التنبيه لم يكمل شرح مناسك المهذب
في مجلده وقطع معروفه من شرح المنهاج الكنت على شرح المهذب
للبلوي لم يكمله شرع في اوايله شرح الروضة كتب منه ثلاث
مجلدات متسعا لما يحتاج الشراح اليه من بسط الاموال والوجوه الصحيحة
وبيان ماخذها وترجيح ادلتها وانجح الراجح منها وسمع مائات المصنف
من الفروع العجيبة والغريبة في ذلك في الدروس وكذا الحق بحواشي الروضة
الى للبلقيني جردها الدر الكرماني ما يحرد للبلقيني بعد البعيد وهو
فيما بعد العصر والى ان مات البلقيني بحواشي البعيد وعصافيره كما

وانه بخطه بالسهم الذي بخط الدر رحمهم الله مسئلة المتداث ابن سويد الخطيب
بمدرسه اسم مسئله الدوريه في مجلد مسئله شرا السلطان نعاله لنفسه
من اراضي بنت المالكيه في كراسه بخمس مسئله الساكت يصف بعض
علامته بهيد العقود الحمديه في تحديد عقود الاصابه هو الجلد في الكلام على
الجعل هو التسعير في حكم عمل الخمر من الصبر مسوده مجلس في تحريم
الظلم جديه البهسه في الاعياد وعدها المجلس الحال اول ما صحت
الاسبح الاصلي في صحه امامه عبد الاعلى منا سك الحج في جلده عبد شرح
منا سك المنهاج الكافي المتبع لحكم المجتبى وهو ميسر في حل لطيف
واخر سماه السبع لصعه السبع واحد على مذهب الحنفيه عمله لبطه
حسن جح وراته عمل لخطه الوحا الدائره على العين الذائره قال انه
سفر صغير السمس المنيره في معرفه الكبيس وتسيرها من
الصغيره بصنه في مجلد لطيف تحفه المستفتي لمسئله المحتضر
وهو يحطرف احاديث النهي عن اتيان النساء في ادبارهن وعلها
والسبه على الصحيح منها والسعم وذكر ما عارضها وبيان علله ايضا
وسماه ما وقف عليه من خلاف الصحابه والتابعين والائمه المجتهدين
رضي الله عنهم وعن كل ذلك اباحه ومنعا وكرها وخلافا الاوراق في
معرفه حصائص المختار المنحه فيما علق الشافعي القول به على الصحه
عجب الدهر في فتاوى سهر جلد لطيف يشتمل على ثمانيه مسئله اجاب
عنها في مده سهر واحد بخط يده لكنها تستدل بذلك على كثره ما يرد
عليها في هذا الشاغل الشاغل بعضها ولبعض المعذره ممن يطلع على جلل فيها
لذهول بنسا عن شغل البال وله كتاب يسمى فيه السعر بضم
للامات المشتبهات كقوله في السعره وملئا ما ادعا اسكن ابت وروح
الجنه وخلا منها وعدا حبث سمعا ولا تعربا هذه السجوم وفي الاعراف
وما ادعا اسكن ابت وروح الجنه وخلا من حيث سمعا ولا تعربا
هذه السحره وسمعت من يذكر ان سبب تحصل ذلك من كتاب
دره السربل وغره الحاول الذي كتبه ابو الحسن بن علي بن عمر المعروف
بابن اخي الفرج الاردستاني من املاي عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب
عليه وزاد سما عليه هو اصح بما اخبرني بذلك من وقف عليه
والظاهر ان بعضهم احماه فلا قوه الا بالله الغنيه في مسئله الرد
التعليق النافع في الكلام على جامع الجوامع عن القواعد مختصر فوائد
الاعراب لابن هشام وعندي نسخه هل هو اختصارها حب الرحمه

او المولف فيحرر مقدمه في العروض شرح فيها الاساس العروضيه
عليها في سنه خمس وسعين السهل المسعى في سواهد البديع اسقاه من
شروح البديعيات ديوان سعره السعر بضم الشرنف السيوطي
بوكتبه من خطه الشهاب الخفاجي وتخصره المسمى سواد الشهاب
واخر تسمى الحساب وربما قيل السبع الفرات وربما قيل له النبع
السياره وقد فوائته عليه وعلى اعمر واحد من جماعته ومال في اخره
انه كان الفراغ من تحريره في اوائل جمادى الاخره سنه احدى وعشرين
وسبعمايه هال وكان توكى نظم الشعر من حدود سنه ست عشره
وهلم جرا بل عالب ما ذكر هنا ما نظم قبل العشرين وتلك على خلاف حال
السخايه من النكايه نظمها في الهروي الدره المنصفه من فوائد
الاسكندريه نزهه النواظر المسرعه في الملح والفوائد المسموعه والمكمل
الذكره الادبيه في اربعين محلا الطائف غرر الحديثه المانعه
سماها مساهر الكساهر ومساهر السامر مزاهر الهاها لصاحب اليمن
كما قدمته في الباب الثاني وورد هكله الكثير منها ورايت اعتبره
في القدمه الثانيه وظائفه ونكاد نوجد فيها من نظمه ما ليس في شي
من دواوينه وسلك فيها طريقه اهل الادب في حكايه الغث والسمين
وكان ذلك قبل توغله في فنون الحديث السني واغراضه عن هذا الفن
فان نوادر المخلدات التي وقفت عليها بعضها في سنه اربع وسعين
وبعضها في سنه خمس وسعين وفي سنه ست وسعين ولهو
لم يكثر من الحديث كما سلف الا في سنه ست وسعين مع
اعتمادي انه كان مسرها عما كان يحكمه لخطبه ولكنه سلك مسلك
اهل الادب رحمهم الله وايانا الدال على ما جمعه المشتكي من نظم ابن بسام
المصري في مجلد مدى العين من نعيب غراب البين اورد فيه
ما نفع للمعنى في نظم السيره المولديه مما انتفع ممن اوادني في مجارسه
بالادب من فساد الوزن والتركيب وغير ذلك وسماه صدى
العين عن مدى العين القصد النادي من المراجع والنادي ديوان
الخطيب الازهري شرع في انشائه من سهر سبع الاول سنه سبع
عشره وبقي ما بقي بحسب الموانع كمل الى شوال سنه عشرين قدس
الله سر من خطه في مجلد ديوان الخطيب العلجي المسمى بالمنحب لست منه
سنها وهو ام حزيه في صوب الوحل حسن الكتبه في المسوده هال فيه سبل
السيح سراح الدين الملقبي هل بحل صوب الوحل وبعله وساول لبه وهل

سبحه
الألوكة
www.alukah.net

على من قال انه حرام شيء وهل على معلمه من اثم فاجاب لم يحل له ذلك اذا كان عارفا به ولا شيء على من يقول انه حرام فقد قال بذلك بعض العلماء وليس على معلمه اجر عندنا وكتب ولده بدر الدين فلاح لك لم يحل له ضرب الرمل واداء فعوله الاجر فقط ذلك حل له تناولها واحط من قال انه حرام ولا اثم على معلمه وقال صاحب الروضة ما نصه ورايت بخط بعض اصحابنا ان السايل عن ذلك ان كان ما لا وكان يعجب بدر الدين المذكور وقد خالف الشيخ يعني اللقاني مما اجاب به الموفق عن الشافعية فقال في اوائل الجهاد من الروضة ما للرافعي ان يعلم الفلسفة والطبايع والنجوم واما ان الكهانة والسحر والضرب بالرمل والسحر والحصى والسعادة وتعلمها واجر العوض عليها حرام وساق كلام النووي الحنفي شرح مسلم وهو قول النووي رحمه الله محصل مجموع كلام العلماء الا ان في النووي عنه الان واورد دسائس وامور ابهمه هذا ما علمته منها وعلما اعلمته بالخاف فهو عندي يحطي والكثير منها مما لم اسبق الى بسطه وقد طفرت بحطه الاعداد عن الاهتمام بما لم يكمل منها حيث قال واشا شرع في الكثير منها ولم يكمل وسغل عن الشاغل بها شرح البخاري وكذا التصدير في حروف الفنا انتهى واستهر المسمى منها في حياته بل في زمان سوحه وحفظ بعضها كطلوع المراد حفظ الشهاب السحوري واخوه البرهان والشمس ابن قاسم وابن العابد من ابن المناوي وغرم والنجم وشرحها حفظها الشمس الدماطي وعائشة والسيد الوعاظ في المحافل من نظمه وخطب من هو اوسع على المنابر في الاقاف وفي التسور عليه من نصانيفه لاسما ما مضى في حياته فلم ساجر منه الا اليسير وما مات في بعضها اكثر من مرتين وملاثا وقوف ذلك لكن على وجه الدوارة والمقابلة ما علمت من سلك منها مسلك التعمق والتعمق والمراجعة غير العلامة ابن حسان ومن قبله بالتبيين شرح البخاري حاضه شيخ العلامة ابن خضير وبالتبيين لشتيم التبيين الحافظ ابو الفرج العراقي وبالتبيين للنجم وشرحها من الحصى بكثره من اكثر النواحي واما سائر هؤلاء فلم يتنس وصدهم سوى المقابلة حتى ان بعض اصحابنا قد عليه سرح النجم في مجالس دات عدد بحيث كنت اقهقر عما النجم من ذلك والعجب اوصف بضاعته بما هو دوم اول الباب وقد قال بعلب اما يسع على العالم بحسب حرف من يسأله فيطالبه بحقايق الكلام ومواضع الكتب لانه اذا طالبهم احتاج الى البحث والتعمق والنظر والفكر فيحرحفظه وينسى معرفته ويقوى فرحته وتذكره ما يقدم والتعجب

انه

انه اراد لهم لمطالعة الكتب الستة لاجل المهمات على طريقة H ستقصا شواذ اشهت طالعوا بقيه الكتب المتداولة وغيرها وجعل لكل واحد منها حتا بما فيها نشط متهم ادلك سوى صاحب الوافي فطب الدين الحنبلي فانه طالع بعض كتاب السنن الكبرى للبيهقي مما اطن وكذا اعطى بعض اصحابنا ربطتين له من كتاب الدعوات مما ليس في السبعة يلحق الكاتب وهو على ما فعل وقال ما النفس من له مشاركة في الفنون من جماعته احد صاحبه اسقاطي الا عتراض والمرور عليه والالحاق فيه لما ينبغي الحاقه وان احتاران سبيه لنفسه اثره بذلك فما وجد من فيه قابلية لذلك بعد احده الشوحماني الدين عبد الله بن سحه الحب بن هشام وكان من جماعته احد كما فمر على كراس منه وتوفي صاحب الترجمة واخذ الكتاب منه وكذا احد من حل الالتقاط من شرحه على البخاري لما يكون بعض على الكرماني والزركشي وافراد ذلك بالتصنيف فما لنا احد منهم دعوته واتفق انه فهم من بعض جماعته الاعتناء بما يصدر عنه حاله التقدير في العمدة الحديث وشرحها فاعطاه بجلدا من تذكرته وقال اسلخص من هذا ما يكون من عزمك فما دي فيه حيث لم يكتب الا التسبيح وقف عليه صاحب الترجمة وكتب عليه لكنه صرح لبعض الافاضل الثبات من جماعته بعد مرار بصاحبه عما فرسه مسلم لانه القضا من هذا الباب واعطاني ما عمله من اطراف الاحزاب وهو في علة ربطات وعين لي اسما الاجزاء التي طالعها بخطه وامرني بمطالعة عمرها ودفع لي منها جانبا فعلت التسبيح ثم تركت وقلت له مره احب ان احد تاريخ الاسلام للذهبي فانزد فتن لسن في المهذب واللسان فوالله رايته فرح بذلك وقال وكذا احد ف منه الورد او نحوهم ممن مر وابه له واكمل ذلك سر بما حتى الحكم سماب منه ويكون حتا بما حافلا فعاق المقدور عن ذلك ولو راى الكتاب الذي جمعته بعد ٦ فرغينا واعطى سفطه ما عمله في طبقات الحفاظ للذهبي لسبي عليه وسمعته يسال صاحبنا البجاني فهد سنه جمين في الامامة بالقاهرة ليرتبه في شيء يعمله فما وافق على ذلك يسر الله لنا ولهم احسن المسالك ونفعنا واياهم بما علمنا وجمع لنا احمعين بالحسنى وتهادت بضاعته الملوك بشغل الدنيا علما يهم لهم في ذلك حتى ورد كتاب في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة من شاه رخ ملك المشرق يدعي من السلطان الاشرف برسباي هذا يا ومن جملة كتب في العلم منها فتح الباري

سبحة الألوكة www.alukah.net

شرح الهادي فحصل له صاحب الترجمة ثلاث نسخ من اصله سراعاد طالبه
في سنة تسع وثلاثين ولم يتفق ان الكتاب كمل فارسل اليه ايضا نسخة اخرى
وكان ذلك اولا عنايته العلامة شمس الدين الحوري بهرية ومن الظاهر
حقيق حضرت له نسخة كاملة وكذا وقع لسلطان المغرب اي فارس
عبد العزيز الحفصي فانه بعنايته الامام المتقن زين الدين عبد الرحمن التركي
ارسل يستدعي تحصيل له ما كمل من الكتاب حسبما وقفت عليه وهو قد التمس منه
وكان اعني ابا فارس بواسطة المذكور بحضر كتبة الشرح ومجاعة مجلس
الاملاء فهنا تعرق عليهم بحسب مراسهم الماسا للثواب صلى الله منه ذلك
وكان سبب ترغيب ملوك الاطراف في تحصيله اشتهاره وتقدمه وصار
من تعرف فصولها يتشوف الى الاصل وقد وصل الى من اعيان من كتب
منها قطعة او اعتنى بتحصيلها جماعة منهم الحديث ابو اسحق احمد
احمد بن درباس كتب قطعة منها اشياء وقفت على بعضها والشيخ الحديث
المصنف الشهاب احمد بن ابي بكر البوصيري كتب قطعة لسان الميزان
وتلخيص المدرج وزوائد الدرار التي لخصها سبحنا من كتاب الهيثمي
وعمر دلك ووصفه في بعض شيوخنا ومفيدنا ومحدثنا والعلامة
شهاب الدين احمد بن نجي الجباني حصل نسخة بتعليق التعليق والشيخ
الفقيه شهاب الدين ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن عوض
الطنبدي شارح جامع المسندات وشيخ جمع من احدث عنه كتب
كثيرا من تصانيفه كالمقدمة وغيرها وكذا اخذ عنه مع الجماعة
حمله من مجالس الاملاء والحديث المكثر شهاب الدين احمد بن عثمن
الكلوباني كتب المقدمة وغيرها والعلامة شهاب الدين احمد بن
علي بن حلف الحسيني كتب قطعة اماليه العشارية من حديث الغوري
والعلامة المتقن نجم الدين اسمعيل بن ابي الحسن الدماوي كتب
المقدمة ايضا والمحدث حميد الدين حماد بن عبد الرحيم الدرشماني الحنبلي
كتب كثيرا منها كتعليق التعليق وتهذيب التهذيب ولسان
الميزان واطراف المسند وغيرها وقاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن
بن عمر بن رسلان البلقيني كتب عنه كثيرا من مقدمة الشرح
وغيرها من الفوائد وبعض ذلك بخطه وقابل الذي كتبه مع
صاحب الترجمة بقراءة قاضي القضاة جلال الدين المحاربة كما
اخبره سبحانه في ترجمته من قضاة مصر بمصنفه وحكى لي حفيده
القاضي علاء الدين عن صاحب الترجمة انه قال له لو انفق ان والدكم

القاضي

القاضي بدر الدين كتب عني شيئا من تصانيفي لكانت سلسلة يشير الى انه
هو وحده معاكتبناعنه منها ملخص الطاهران هذا خان مثل
وجود ولد القاضي علاء الدين الفاضل جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن
او بعد وجوده لكن قبل ذاهله والا فكان يقول ابهما اربعة في بيتين
وهو نوع طريف وفي نفذ السب ايضا الفاضل بدر الدين محمد الشهاب
احمد بن الباعي بن قاضي القضاة جلال الدين بل كان للقاضي علاء الدين امين
اسمه بها الدين محمد حرم القران وصلى به للناس على جاري العادة في مدرستهم
واستدعى ابوه سبحانه لله الحكم وكان حافلا وخطب المذكور بحضوره
وروى في الخطبة عنه الحديث المسلسل بالاولية فعاد القاضي علم
الدين بقدم من ذلك لكونه من جماعة بيته وفي مدرسته والده واسمه
العلاء المذكور ومتاخر اعنده بسبب ذلك ولم يمسك هو عن محبته سبحانه
والمداومة على الدعاله حتى اتاه وكذا من الاسباب المبغضة لعدم
تقدم العلاء عند عمر والده معارضته له في ادعاء القرابة من كعب
وطلحة كما اسلفته مسلما اشاوه الى المحنة من الباب الرابع والعلامة
الحفظة علاء الدين علي بن المغلي الحنبلي استكتب المقدمة والعلامة
علاء الدين علي بن خطيب الناصرية كتب قطعة من تعليق التعليق والمقدمة
وغيرها والعلامة المتقن سراج الدين عمر قاري الهداية الحنفي
كتب المقدمة قطعة والامام البدر محمد بن ابرهيم البشتكي كتب قطعة
من تهذيب التهذيب وغيرها والشيخ شمس الدين محمد ابن الخضر بن
المصري كتب قطعة المقدمة وغيرها من السرح وعمر دلك والعلامة
المتقن شمس الدين محمد بن عبد الرحيم السخاوي لب المقدمة وغيرها
بل المقدمة احد اصوله في شرح الهادي الذي عمله والعلامة كمال
الدين محمد بن محمد بن حسن الشمني كتب قطعة منها الكثير وشيخ القراء
العلامة شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري نسخ قطعة
من اول المقدمة واسعفان بحاجة حتى اكمل كتابتها وراسل الحافظ
ولي الدين الفاسي من شيراز بلتمس منه تعليق التعليق فاتفق وصول
الكتاب وسبحانه هناك ومعه منه نسخة فحررها الله فعاد الجواب
بامتاحه وفرحه بذلك وانه سهر الكتاب ملك البلاد بما اهدى
لسبحانه نسخة بالشرق من نفسه والتمس سيره في البلاد المصرية
وكتب عن سبحانه ايضا شيئا من اول ما علقه سبحانه على جمع رجال
مسند احمد وبالغ في استحسان ما وقع له من ذلك وقد كتبه

صاحب الترجمة على ذلك في خطبة الكتاب المسمى بعمل المنعة حيث قال ما نصه وكنت اوردت الاوهام التي وقعت للحسيني وتبعه عليها ابن شحنا في جزء مفرد كتبت عني بعضه العلامة شيخ الاقراء شمس الدين الجزري لما قدم القاهرة سنة سبع وعشرين واعمله السفر عن تكميله وبلغني انه صمه الى شيء مما سلق بالمسند الاحمدي انتهى وصرات بخط صاحب الترجمة ايضا في اجازته لبعض القراء من اخذ عن ابن الجزري حتى ان العلامة في الحديث والقراءات شمس الدين ابن الجزري وهو ابو عبد الله الحاكم المدينة سيراز سئل عن موضع معلق في الجنايز من الذي اخرجه موضوعا فكتب الى الحافظ تقي الدين الفاسي يحكه فسأله ان يسألني عنه فاسبق الى تجهيز ذلك السنة وهي سنة خمس عشرة فوقفت على كتابه فخرجت له مع فاصلة سنة في مجلدين فلما جهز في سنة سبع وعشرين احضر النسخة فمررت عليها واخذت فوائد زيادات تحدث بعده وكافاني عليها بكتابه الشهير في مجلدين ايضا وفيهما بعضه من بطنه انهى ولما تم شرح البخاري بمصنفاته وقاسم ومباحثته عليه شيخنا مولانا رحمه الله وليه عطيه ما كان الذي شاه المؤيد خازن القاهرة من كور الريش ومنه الشعر وسمي الماج والبيع وجوه يوم السبت ثامن شعبان سنة اثنين واربعين وثمانمائة ومضى المجلس لاخير منه هناك وجلس سحنا المصنف مع القاري على الكرسي وكان يوما مشهودا لم يعهد اهل العصر مثله بحضور من العلما والفضلاء والرؤساء الافضلا وعدهم من لا يحصيهم الا الله عز وجل من اعيان الحاضرين من الشافعية العماني والوناي والمحلي والسنطي وابن الباردي والتقي المقريزي والبرهان الكركي والمحب العمري ومن الحنفية ابو الدرين شيخ الاسلام سعد الدين والبرهان وابنا الاقصرائي شيخ الاسلام امين الدين ومحب الدين والمحدث الاشقر ومن المالكية ابني البساطي وابو الجود الدمنهوري ومن الحنابلة المحب بن نصر الله ومن ارباب المناصب المعمر الناصري ولد ابن السلطان حمص والوزير صاحب المفاخات وناظر الخاص وكنت هناك وانا صغير ومال السعد ابو ذلك فاختار واسمهم الشريف الاسيوطي وابن ابي السعود والبواجي والدحوي والمليجي والمحب المكي والشرف الطنبدي وابن العلاي الاديب والتفاعي والشهد ذلك بالمكان المذكور وبالمكوث تحريره او بالبيرسبه والسير من ذلك من لغط فاطمه وفرق عليهم بل على كان من ملازم الكتابة منه عبد الذهب وعبد ذلك ودفع لاصحاب البرسبه المزدوج هناك عوضا عما اتلفه دوابهم ما احيى اسمه اخذ ذلك

وكان

وكان المصروف في الوليمة المذكورة نحو خمسمائة دينار ولم يترك من انواع المآكل والمشارب والفواكه والحلوى وما اشبه ذلك شيء فكان سماعها ووقع في هذا اليوم ما ضبط احد الاعيان ممن حضرها المجلس وهو الشيخ محي الدين الكافيجي الحنفي قال ناموا ناشيخ الاسلام هذا اليوم طيب فلعل ان نعيشوا نامت من مغفرة الله لعل ان يمشي حلفكم فيه وان كلهم كامل وما مثله في الناس الا ملك فقال شيخ الاسلام احشى ان اصداث ان يكون مما وقع بخاطركم والاحسن ان سيدي انت فان شيئا حلفه فيه ونعمت والا اردد ناسرورا فقال الناصري هو شيء سهل وغروبه وسعفه على جوده فقال صاحب الترجمة سالته الوصل فصنت به ان قليلا في المناح السماح فقال على الدوام فلساي وكان من محاصري المؤيد شيخ وهو غايه في رفعه الطبع مع كونه تركيا وخرجت على ما رأيت عنوانها السود المراقب الصحاح بهمهم الشرف الطنبدي ولم يمكنه ان يقول شيئا فقال صاحب الترجمة ما للطنبذي عند ابدا فقال الناصري لعلي اجره فقال وحياة ابيك السلادي والعرش وكانا بيسين فقال هما لك من عمر مهله وبراح مل فقال وحرب البيت وخلا وراح وممن اعلم كتب الشرح قاريه العلامة ابن خضر ووصفه شيخنا بامام العالم العلامة الفاضل البارع الماهر المعمر مفيد الطالبين جمال المدرسين حفظ الله عليه ما وهبه وحرم له باكراث حتى يقول المرعبه وامن المرهبه وكان شيخنا يحله ما اعلم انه يقدم عليه احدا من اصحابه حتى قرات عليه حيث ارخ وفاته ما نصه ولم يخلف بعده في مجموعه مثله صيانه وديانه وفهما وحافظه وحسن تصور وانجاعا من اعثر الناس الامن يستفيد منه علما او يفيد وعدم التردد الى الاخابر مع صدق اليد والعايله وبسط النفس والتوسعه على الاقارب والاجانب وترك السكاكي والصغير المتمرد الى ان قال وعند الله احتسبه وقال في موضع اخر الشيخ الفاضل العالم المحدث الفقيه العدل المفنن البارع في جل العلوم رحمه الله طقد كان لي به سرور واسماع في الحسه والحضور وعند الله احتسب مصيبتي فيه واسأله خير العوض والعلامة السنديسي والشيخ شمس الدين ابن قمر كتبه مرتين والقاضي شهاب الدين الدماوي والشيخ احمد بن عبد الرحمن بن حرمي والدين عبد العزيز بن محمد القمني والشريف سعيد بن عبد الخليل الحراوي والشيخ عز الدين عبد العزيز بن يوسف البساطي كتبه بحولات مرات

منه واحده وهي لهم القاضي كمال الدين ابن العارضي سمعت في تركته بدون ثلثمائة دينار وفخر الدين ابن نصر الله الناسخ لسنن ابي داود احدهما بخط المؤلف صار لكم والشهاب احمد الناسخ كتبه مرتين والبهاء ابن المصري والمحب الكرمي ولم يكمل بسخته الا بعد وفاته وابن اخي المنوفي كتبه بخمسين والشريف احمد الاسيوطي كتبه مرتين والدين اليماني كتبه مرتين وهما من اهل السيوجاجل واحده منهما في ستة اسفار وكاتبه وكتب غالبه الشيخ رضوان والشيخ ابو عبد الله الصبي والدين قاسم البوسني والشمس محمد شمس الدين ابن حسان والبهي عبد الغني المنوفي القاضي والشيخ محيي الدين الطوخي والمحب نهر والبهاء عبد اللطيف بن الامام وابن الشيخ علي والشيخ شهاب الدين ابن اسد والبرهان الدين المشهدي ولم يعين قدر الكتاب عليه في عمره المرة الماضي ذكرها بعد فرغ تعليقه بخط المصنف الاول منه بعد ذلك قرأه عليه العلامة البدر ابن الطحان وابتدأ قراءته من حديث ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل من كتاب العلم بناء على قراءة غنيم وقابلت حينئذ عليه ما كنت كتبته منه وقرأت سدسي كبير امنه وكذا من الكتاب المذكور غيره بسماع وكذا بدمشق وهو ايضا بالمدرسة السويدية وبيت المقدس وبلد الخليل وحلب والاسكندرية وغيرها من الاماكن وعظم الاسماع به في سائر الاقاليم لكن اكثر السماع التي بمصر في الاقاليم فيها سمع كثير مع كونها قبل المكتب المجدد بمعجمة في الغرب فيما اظن بسماعه السند بسنن وافي معجمه وهذا اولى السماع بكتابة بخط الشيخ ابن عمر عند قاضي القضاة الشافعي شهاب الله له واحدى بخط ابن نصر الله عبد احمد العجلوني بكر وصوح كثير من العلماء انه لو شرح البخاري بسطره ولو باحرف ابن خلدون حتى يراه او بعضه لاعرضنا حيث يقول وهو مما خرج عن شرحي الكرماني وابن الملقن وان لم يسلم قوله صحيح البخاري بكرتي الملقن طب وافقا هو يصحح طرق الحديث التي ربما سبق من بعضهم ترجيح احد الاحتمالات شرحا واعرابا وظريفته في الاحاديث المكررة انه يشرح في كل موضع ما يسأل عنه صحيح البخاري بذكره فيه ويحيل بقية شرحه على المكان المشروح فيه ولهذا ما كان المصنف يقول اود لو سمعت اكثر الروايات التي سمع في فيه وان لم يكن المحال به مذكورا او ذكر في مكان اخر غير المحال عليه فليهتدي عليه لتقع اصلاحه فما فعل ذلك فاعلمه وخذ ما سمع له ترجيح احد الاوجه في الاعراب او غيره من الاحتمالات او الاقوال في موضع ترجح في

موضع

موضع اخر غيره الى غير ذلك مما لا طعن عليه بسببه بل هذا امر لا سبيل عنه كثير من ائمة المحدثين وكان يقول كما اشرت اليه قبل لو التقط منه بيان ما وقع للكرماني في شرحه وللزركشي في تنقيحه لكان وهو وحده مجلدا او اكثر بل صار الكتابين المذكورين شرحا حسنا لسنن الله ذلك وقد يصدي لاختصار الشرح المذكور سيخنا الامام الرحلة المكثر شرف الدين ابو النفح الغرائي المدني نزيل مكة فلخصه حيث حذف منه ما يحب اسأله وحذا اسرع في اختصاره غيره واحد من السموخ والطلبة ٥

وحال يدعي وصلا لليلى ولليلى لا تقر لهم بذاكا ٥ ولقد سمعت مصنفه صاحب الترجمة رحمه الله مرارا يشكو امكان اختصاره ويقول ما اعلم فيه شيئا زائدا عن المقصود واقول ان ذلك بالنسبة لما لم يقع فيه السهو في مكرر حيث تكرر الاحاديث مما لا يعلق بأنه حكام عالما ولكن صاحب الست اددى بالذي فيه وقد انتدب بعض المعاصرين لتسجيع من حرف عنه وعرض لي بعض نصائحي لشرح البخاري مدعيا انه لو شرح سرحا يشفي الغليل ويروي العليل مع كون معظم اسمداده من شرح سجعا السابق لكن من غير عزو اليه حيث بعض كل واقف عليه العجب من ذلك وربما اعرض تماما طابل بخعه وقد عمل سجعا كما اسلفته مصنفا حافلا اسماه اتقاض الاعتراض عن سنن ابي داود المحذوف من شرحه برمته واجاب عما اراده من الاعتراضات لكنه لم يحرره قبل وفاته ولله در القائل

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم وما سقيم

لصاحب الترجمة ٥

شرحي الذي سار في الآفاق سامره ... يوما من ورده الداني مع القاصي ط

وانت شرحك في السر احلمت به ... مثل الذنوب الذي تحلو لها العافي ط

قلت وانما اخرت بسببها لسجعي لكونهما في ديوان ابن خطيب داريا ساعر الشام لكن بلفظ الشعر بدل الشرح في الموضعين والله اعلم وحذا اجاب عن الاعتراضات على منهجه الى اوردها بعض المعاصرين بالباطل في تصنيف يهوا مش الكتاب من غير عروض الغطه فيه وعرضوا عليه حواشي لبعض طلبته على شرح الهمه له مما اردى امرها والله در اسمعيل بن عباد حيث يقول ٥

ودنا عوكل فما ارعوت فنا كب ... رصوى بسر الرياح

ومما ينبه عليه ان بعض من سكثر ممن تاخر يقول ودنعت بخدا واسدكن هذا الى غير ذلك مما لا يحمد مايله لاسما وليس في كلام صاحب الترجمة

ما يقتضي عدم امكان وجود زايد على ما ذكر بل صرح هو كما قرأته بخطه بقوله
ان المواضع التي حصل لي الوقوف عليها مما لم يقف عليها من قبلي لم تحصل الا بالعنا
الطويل والسهر الكثير والاعتناء البالغ وكان ذلك بعون الله تعالى ولكن مع ان
ذلك مع وجود نشاط الشباب وقلة الشواغل وطال ما طالعت المجلد بتمامه
في اليوم واليومين فلا اظن شيئا وربما ظفرت بموضع واحد واما الان
فهو كما قيل من ابن للهوى الذي صار مالي فاذا اسعد الله احدا النشاط
الى ذلك فليجمع على ما يقف عليه غيره دلالة يستعين بها من بعدهما يوم
عليها والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وما احسن قول القائل
ولو قبل مبكاها بكيت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا فقلت للفضل المتقدم ٥

فصل ومما علمت شيخنا كتبه بخطه من تصانيف غيره
وان لم يكن حصوله بخطه العادي في مجلد ضم السنن لابي داود وفي مجلد العبر
للذهبي في مجلد الدليل عليها للحسيني وغيره في جزء لطيف للرعيني والرهب
للمنذري في مجلدين ويقال ان هذا الكتاب لم تشتر الا من قبله فقد حكى البدر
حسن البلوي امام جامع الزاهد بالمقسم وكان اكثر اهل العصر اعتناء بهذا
الكتاب مع قلة بضاعته رحمه الله قال اول ما وقفت على هذا الكتاب احضرني
الشيخ احمد الزاهد سأله عن مولده فامر بالسؤال عنه من صاحب الترجمة
فقال هو الحافظ المنذري وهو عتاب نقبس فاقبل الناس على تحصيله وقرائه
من بوعيذ وتزايد ذلك حيث قوي على صاحب الترجمة بضاعة والله اعلم
تجريد الصحابة للذهبي في مجلد من مجمع الزوائد للهيثمي مجلد من ترتيب الحلية
له مجلد من زوائد المحيين له مجلد من زوائد الكمال له مجلد ومائة نفيس
نسخته من مجمع الزوائد من شرح الترمذي للعراقي في مجلد ضخم شرح جمع
الجوامع للزركشي مجلد ومن شرحه للعز ابن جماعة المسمى العرف اللوامع
في شرح جمع الجوامع الى العام في مجلد من مختصر الكفاية لابن التقيب
مجلد عرائس المجالس للوشاء مجلد الاول من مطالب التبيين
في الحاشية على شرح عضد الدين مجلد تسهيم العرين جماعة لبعضه من خطه
في سنة اربع عشرة وتعالى ما به احكام قيام الليل والوتر للمقبلي بمصر
مجلد شرح الالفية للعراقي مجلد والنكت له على ابن الصلاح مجلد وكذا نسخة
بأسه منه تحرير احاديث الاحياء في مجلد من الكامل لابن عدي مجلد من
القاموس في اللغة قطع من شرح الكرماني للهادي مجلد اطراف
الموطأ خمس مجلدات من تراجم ابن حبان لابن ملقن مجلد طبقات

الحفاظ

الحفاظ الاماكن فيها في الهدب الذهبي مجلد المشتبه له مع فوايد وتقاسيم ما صله
وهامشه مجلد الهدب للبلقيني مجلد نصف لمختصر ابن المعتب للسبكي
شذور الذهب لابن هشام بعض الخاربردي وهو الفحل ابو العباس احمد
بن الحسن على السخاوي قطعه من مختصر القاضي جمال الدين ابي عبد الله محمد
بن واصل في المنطق خلاصة مسحب لبعض المصاح للعز بن جماعة وضل
البديع لابن ابي الاصبع في مجلد وقد كان عدم على كتابه مصحف بخطه
على ورقه ابن كثير وما اظنه يتسرله تعول انه كان الاسبب للشاعه
اللاوه بها لكونه احدها عرضا عن اسمعيل بن عبد الله بن مسطط بن
المكي وهو عن ابن عشير ولمذهبه في السمله وغير ذلك الباب
السادس في سياق شيء من بليغ كلامه نظما ونثرا وفيه
فصول الاول في نقار بعضه البديعة والفاظه السهلة المنيعة واقدم ما
وقفت عليه من ذلك ما قرظ به كتاب نزول الغيث للعلامة بدر الدين
ابي عبد الله محمد بن ابي بكر المخزومي الدماميني الذي يتبين فيه خطأ الصلاح الصفدي
في كتابه غيث الادب الذي انتسج في شرح لامية العجم ودلك في رمضان
سنة خمس وتسعين وسمعته وصفها لمشايخ عصره اذ ذاك كابن جلدون
وابن التنيسي والخابي والمجد الحنفي وابن الشحنة وابن الخروبي وابن مكانس
والبدر البشتكي وغيرهم بعد ان نسخ بخطه ونص دلك وقد تعلدت من
خطه من النسخة التي بخط مصنفه وهي عند صاحب الاماء حال الدين ابن
السابق دام النفع به ٥ اما بعد حمد الله وحمده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد
عبده ورسوله فما اشرف سيدنا وعبده فاقول وان لم اكن من رجال
هذا المجال المصيبين لوفور سهامهم في الادب اغراض المقال ولا من
اصغى الى حسن الاسماع ادلا ادب عندي وذا مال ولو وقفت وقعت
عند قدمي وما زاحمت السادة الاعلام مع طلاقة الفاظهم بركبك نطقي ونثري
ولكني واثق من هذا المولى بستره بما اهل هذا الفن عارف ساله من التجرد
انعام على من اجاد منهم ومن وقفت على هذا الكتاب الشاهد لمولفه انه الحاكم
الذي لا يقلد رسوه القديم وان كان له من مصنفاته اخوه وتا ملت ابوابها
وحملت على المسرة من كل باب ولو اعلم واطرني اهو بروق العيش ام وميض
الرباب معودته حين اطرني وهو الكوكب ما المعاني وتفيئه ظل القلب وان كان
ما لديه الحقيقة ثاني واشرقت لك الفوايد منه وكل عن وصف نعوت
لسان وجنيت عليه بكثرة ما لديه الحقيقة ثاني وجنيت عليه بكثرة
ما احتسب من اوزاره لمر العوايد فانا على الحالين حالي وقبلة الفاء الفاقال

سبحة الألوكة www.alukah.net

لخدامي رده واضرب الالف بالف مثاركل الذي اطلع في سما البلاغه بدرا هاديا
وارؤاه من مارواه عن عمره فاصبح صاديا واراني حتى تعلم في هذا العقد الفريد
ماشذ من فنون الاخاه والافاده واعانه على ما جمع فيه من المحاسن مكان
جامع الحسنى وزياده فحل ادبب ابدى وقد راه مجاراه هذا الصدر عجزا وصير
نفسه اذ راى بدلته وروبته قعودا وعراكيف لا وقد ابطل منه ندى عصار من
خاطر وكف واعجزت فصاحته كل واصف قاصر فلا من اراد ما وصف
حتى تعوذ من القلوب معقل بجاريه قاص فاصر ومهما فاهر ابكار المعاني
حواهر لفظه فاكرم به في الخالدين ماهر فلهذا اعجمت عن وصفه والاكر
من مثلي ولو كنت قدامه الاجحام وقدحت زناد الفكر لاسراج مطيه العقل
ملمراطفر الامن عي لسماي ما زالجام هذا وقد شاهدت من هو لعه لحبه
ادب لوجي حدى قبلي لهضب الطور حتى قبل داجحر وسمعت منه ما
لوسمعه القصي العموامن وصفه فكيف تسلى وما عليه اذا لم تفهم البقر
وسمعت ورايت عرايب من براعته ترددها العقل لولم تشهد البصر
وطفت متجاهلا مع معرفتي بلاغته الله سبيل الجد امرسود وهو قاضي
البلاغه الذي اقروا بالحق جوهر الفضل عنده ولا عجب للبحر ان يصون الجواهر
والجواد البليغ الذي يقول لفاد واوسدى سماحه فما البحر الا من كف وخاطر
وعالم المدينة الذي على راس طال كعب مبارك له وهو للطلاب افضل مالك
وب البديع الذي قد استوى مع الانظار اذا صحبت لهم مطالبه قد طوعت بمالك
وفارس العربيه الذي عد افضله الناس سلوا وراها وفاقهم سبقا فكس بحاري
والغائب الذي اذا انصر وابو الطرس اثر مداده وذلك سبق قد اثار غبارا
وصحب من سمعه المعالي من بعد فكر للعلوم رزقا يدامه واضحت بمعارف
الادب الجليله عالسبيل وما نفه هذا الدفق المعالي علامه واحموى على داره
الادب فعلت البدر قد سكن داره وتزينت به المعالي واستشرفت ملهنا
منه في الخالدين بشاره فلو راه سحبان لواي لطلب اداته مشمرا فصيل له من
امن والى اين والخليل ابن احمد صاحب العروض لغرق في بحور مراديه وقال له
ما سلكه من العين قوانين عبد ربه لا عرف بانه جمع الحرز في عمله وابن المعرف
اللبيب لما ساوى معه حبه مع حسن بعده ولو راه ابو العلا المعري لانشده
بعد الفاقد البصيرانا الذي بكر الاعمى الى ادبي وابن الرومي لعرف للغرف
ما سن العجمي في الفصاحة والعربي او سمع فصاحته كل بليغ لما قرانه من فن
اللسان محكوم وناد في ظلم العي ابطرونا تعبس من نور فصاحتكم بانى محزوم
مسدول العين قد اخجل النيل والفاقد صبره الصبر عن مداراته سادي كيف

السبيل والارب عند صاحب الذوق ان نقص جليل زاد وان هذا السيد هذب
به من كلام الصلاح مساد ملوصدر الصعدي الى الدنيا بعد موته لما وجد منه
انكار ورد ولو راه ان يهادي هذا المول لهدايته له الى الصواب سلاه لقال
له ما لنا حاجه منك بصعدة على ان هذا الصعدي كان كثيرا ما يدوم على
الطعام كالنحو من غير سند امعرفه وسمعني بعد بله ونحو حه وردموته
وصححه فلله نشترى من صفه مصنفه ويرى انه البصير بهذا وهو في
العمى ضايع العصا زال هو لانا حايد الطلبه سقله امنا من السداد
ولا يدوق مراره هده ولا يبوح ما واله وانواره نجل الشمس والحمام وداهم
سالما من النقص علا بلوغه وهو البد من معنى الكمال والتمام فراجعه من
ومن ذلك ما كتب به في ربيع الاول سنه ثمان مايه ويبعد على البد بصره اكبى
بطهر الوجيه عبد الرحمن بن مهران يوسف العلوى المسماه بالجوهر
الرفيع ود وحه المعالي في معرفه انواع البديع ومدح النبي العدنالي
ونصه الحمد لله الذي اتقن ما صنع ابدع اتقان واحسن كل شيء خلقه وخلق
الانسان وصلى الله على اشرف مرسل معرد لم يخلف في فضله من ذوى
العقول انسان الذي نزه بشريعه عن المواجعه والمنافضه وحرد بهم
عن الاستدراك والمعارضه فما نطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وما
ظهر من معجزاته لاعجه الا واجملت بحاو لمعرا وبوحا في محل الفاظه اسارات
حفيات سلمي معانيه اهل العيان وفي احباره معجزات شتى لم تخص بها
اهل زمان دون اهل زمان ومنها قوله الصادق انحن ان نعط الامار
من عمر مسلد بعن عليها ما عبد الرحمن وسلم الله على وجه اتم سلام
ورضي الله عن اله وصحبه الغرة الكرام الحمره الاعلام فاقول وان لم اكن
من رجال هذا المجال المقصين سل سلم معالك الاقوال وقفت على هذا
الجوهر الرفيع وساط لال هذه الروحه واجتنيت من زهرها المديع
ورمقت عنده وبها وقفت عنه واطال ظامي نظري الورود وما ارتوى
منه وبشر نظري لوصفه سهم الالفاظ من كنانته فما اصاب الغرض
وعرض جنود المعاني لمدح هذا الجوهر الفرد فما طاله لما عرض وولجت
زناد ذهني للكاي فما اورى من القادح واستسرب معشار انسالي
ملا علمه العجر ما لها الانسان انطكاد ح فلله در مشي هذه الملحه والمعضله
بهذه المحه لعذ اطاب لما اطال ووجد مكان القول واسعه فقال
رسس الى غايه ما ورا هاغايه واقام للبلغا عند احلاف اذا بهر راسه
شعر اذا انصروا بو الطرس اثر مداده فذلك سبق قد اثار غبارا

سبحة الألوكة www.alukah.net

مسلمت وراهذا السابق مسلما وصمت عجزا عن وصف مجلس دا الصدر ولكن
اى ملتمى ان يكون الامكلما وملت واستعنت بالعذر القدير وبد مكوى
حدمه ولسان المصير قصير للدر فاضل معوزجا احمرا وتحلى سادها
واللغا عن مداه قصور اقمار اسنا للوحيه لاحقا فلوراه الكوى لعقد
علمه الحاصر لعله بانه من الطراز الاول وان اى الاصبع لنص باسارته
اليه بان عليه بهذا الفن المعول والحلى يحرم علمه النظم وحلى ولما حام
بوما حول مورده الصفى ○

حلوت على الاسماع بلت فريحه بديعه حسن لاتفاد بها نقد
فلو ابصر النظام جوهر لفظها لماسك فيم انه الجوهر الفرد

وبالجملة فسنان قلمى عن واجب وصفه عجز مسنون وصدق كلمى
لاارضا ها لهذا الجوهر المكنون لازال ناظمه في سعاده ازمانه لروم
الهمزه للاستعلا على ما الف وكان المبتدا اصدر الكلام واللام للتعريف
من قبل الالف ومنادى عبشه لايرح واحد زمانه لاصدفه والابصرفه
بحكم السبوق والاعلام واخذه مجلسه افضل التحيه والاكرام والسلام
ومن ذلك ماكتب به على قطعه لابن ناهض ومن خطه نقلت بطرت
هذا المذهبه المعلقه وعدت البطرى هذه العرايس المطلقه واعترفت
بالعصور عن وصف هذه النسوت العالمات الطبقه المترفعه عرفها
عن ان يكون مستوفه فالعجز حررت موازينه وفورت دواوينها
واشبرحت الصدور من سدما اطوسها ملاحنه وارهوت اقاصى عباهنه
وزخرفت بانواع الزينه اوامن رياض يانعها اذا لوراء معارضه منتزه
مادح بمصر لدا وما مل مايهدبه فكره لمالك اشتد مرده ولو بالغ في وصف
بحر عانه لراى بمصر مبرد اعدم ولو مح له باب بمربط لحق له سد باب
القريض بعد ماوطوت هذه الحماسن ونظر كرتنا ظر الى اداب الاقال لها اعدى
ولا قولت مادب متادب الاسن في الحال حال المعتدى لوتوحوشه
في منه حتى صار فهو الكلم العود دكا وادابا واسمحى اسم ابه فاصبح في
اخماص الشعور دناهضا وبابا واذ اخانت العقول معالاهبه والافكار
مواهب ربابه فلابدع ان يتدرع الغريب الى العريب والاعرو ان يستشا
ادب نفسى بمانسبته اشاكل ادب

○ والالى كما علمت حمالى مقدرات بلدن كل عجب
ومنه مالبب به على النسبه الى عملها مجرين ناهض الحلى المذكور
للمويد اى العصر في سنه ثمان عشره وثمانى مايه وصعالدون ملابرسم

سهم العزين جماعه والولى العراقى والجلال اللقمى والشمس الدلائى والشمس
البساطى والشمس الحنفى والبدر الدماميني والشهاب الملقشندى وبابن الزمن
ابن الباردى وولده الكمال والنبى بن حجه وبصفه الحمد لله على كل حال
سبحت بى هذا البحر الزاخر فساهدت العجائب فساحدث عن البحر
ولاحرج ولسمعت برويه دره الفاخر فاذا الهوى درج درج مصون لاماله
من دب ولامن درج ودخلت بى ابواب هذه السيره السريه متاملا
مماحويه من المدائح المويديه فهمت طرسا نافع واسعدت من
اخطا العروض والضرب وحرج ولجت فصل الحرجه المون فرمت
باب النصر وصادفت فصل حصاد الحصون فوافقت باب الفتوح
ونظرت فصل الظفر بالادب فلحظت باب السعاده وتاملت فصل
دمج الكرب فشاهدت باب الفرج فالهانسره هبت عن زاهر برودها
وناظر سعودها سمات القبول فهو يحول ويصول ولاسالى من هدج
ولامن حرج واسعدته بدرج الصعود واصعدته بى هوايع السعود
معدج ودانت له ممالك الكلام فصرف فيها بصرف المالك بن غير
معيد بشرط عبره وانفراده وحده لاحادى ولاسادى ولاحسر احد
ان يسير بى سياق السير الملوكيه لسيره واطاعت له عصيات
المعانى الشاردة فهو يسوسها لاتخيله ورجله بل برحوليته ورجله حنبره
وماذا اقول ولم يسق لى من بعد مركاسا مترعا وماذا اترامى به الخانى
بى الوصف ولم ار بى القوس منزعا بعد لست اوافق على ذكر شاعر
ولامورخ بى معارضه بعد عها ولوحادت خواصهم مبرعه وبارضهم
موسعه اذ ليس فيهم من سهم نهوض ابن ناهض بى بصيد المعنى حتى
يسعنى ان اذكر معه ولم ازره بى عدانه الامن يرى بى الحال مصرعه
ولاعارب بى بصرفاته بى الظفر والسعر افاعلم من ارتعه ههات
ههات خسف لمكن الترجمه وشرط بعدم المساواه للدين ارمى
بها المساواه ومحال اجماع النقيضين من الضدين هذا الذى طلع
بى سما اوصاف الملوك هلالا وصدع بواحته طيور الاقبال فصار ماسحله
منه الناظر محالا اوسع بى سيرته التاريخ فمن زاحم بحاراته اشد ياصاحى
لالا هذا الذى اعرب فاتى بعرابه لابد كرمها فلابد العصيان واطرب
فلحن السواجع لاصغى اليه مع لحنه وان اطرب انسان لاحد مرجع عنه
النبلا الفهما واعلم بان كل من رام معارضته من الفحول صيره العجز
ورا الورى ولقد جلا من هذا السيره المويديه عرشا بادت سلطانها

سبحة الألوكة www.alukah.net

سالعب باودت وبطعم بعضل مخترعها الفرد به منه فقامت لها ملوك
الالبا وقعدت وابدت من معزداتها ومرعباتها عالم بطوق قبله لسامع ادنا
واسمعت من الحاها المطربه به وحاها ما لم يدرك الحاذق له لعطاو المعنى
منطق صايب وبلحن احسانا وخيرا لكلام ما كان لحنا فسبحان من ادكمدته
حتى اعربت عن لحن القول وقواها على البديهه حتى بادبها حولات الدهر
لاحوه لي لهذا ولا حول وبارك من اعياها عن التعلق به التصرف
فيما اعياها واراحها من الوقوف عن اسماع كلام السوى فيما اهاها
لقد توسعت به فنون الكلام حتى اهملت بحواهرها كتاب الصحاح وترصعت
بكل دره حفص كل لبيب لها الحياح وبرعت بعرسلطانها فمن راها
بعب عيبه قال لسن على بحر عها من حناح وسوعت بالفنون
فسباح طوف ناظرها به معان فسباح هكذا هكذا والا فلا طرق الحد
عبر طرف المزاح فالله تعالى سقى مسبح حتى سلى الهموم بما نطرب
وغرب وبحف النفوس من مستحرابه بما لسن به المرقص والمطرب
ان شا الله تعالى ومن ذلك ما كتب به على شرح بديعيه المولى شيخ العارفين
به عصره التقى ابن حجه اللهم عفرا كيف لا اسالك المغفره وقد
الزمت بكشف عوارى والحبب من بعربط هذه الدره السميه الى برفع
الحجب عن سنات افكارى وانا لا ازال اعطى لمهى اعراس المعانى العاتقه
منى واوارى وجهدي ان احسن النظر فما اقف عليه من الاطايف
الزواهى بالزواهر والزواري وكيف بضى مصباح فكر فليل الماده فى
مدح هذه النجوم الذراري وكيف افتح به هو ضوع الاسهاب لها الالفاظ
الموجزه دروبتى عاجزه ولبست لى بذلهه معجزه لكن جرى القلم
فكتب ونوعرب سهام الحقوق فطرحت رد العصبه ورمت العرض
فاصبت وطالعت هذا الشرح على لسان الحال الم نشرح لك صدرك
ورفعت يد الابتهال للاقتدار على حدوجه مع قبول الاعتذار فصلى وسلم
وصعنا عبك وركل فاقول اشهد ان ابابكر مقدم على اطاره ولا اعدل
به هذه الشهاده من احد واحرم برفعه ودرع على كل من انصب
لهذا الفن ولا املع من حاكول شهد لقد بلغ اسد به الذاعه واستوى
وسب رسد عبد عواه الادب لكن ما ضل صاحبهم وما غوى ولا نطق به
المدح النبوى الا بالحق وحاشى لهذا الصاحب ان ينطق عن الهوى ولقد
طفرت حبايل فكرتى بكل سانحه من طبا البديع وبارحه وحطبتنى من
سمه الدهر ودميه القصر على فرسه صالحه واتى طرسه بكل درع مونقه

معجبه واحد نفسه الذى هو البحر من البصار بحامع العلوب لشدة ما بهما
من الشبه ولقد حسن به اقران البديع والاسماء البديعه والاسجد امر
ولهما لسماء كبه الدراري فاسجد مرقما اطاعه واستخدم
اللفظ الرقيق مما اطاعه المعالى حتى صح وصفى بالحواري وبواري سم الحادي
وحق له الهذب عند سماع تلك الاستخدامات المحتدعه والبواري قد فاز
بهذه البديعه الحلى والمعربى والموصلى فاما ابن سرايا فالشبعى الحرف
قاصر عن رتبه السنى التقى واما ابن حابد فالاعمى لا سوى معدى النظر
السوى واما العز فدلل صعبه ان اما بكر عند اهل الحق افضل من على
وعلى هذا فقد بلت رحمان هذا الاهام بهذا البرهان الحلى ولد بحر من صح له
الى دليل الاصابه بل متى ذكر ديوان النظم ودعى من شا الى الشهاده
له بالاحاده اجابه ومتى ذكر ديوان الانشا فابو بكر عليه الرضوان مقدم
على جميع الصحابه من الاسجد امات رقايق الالفاظ مم وصفها بالحواري
وودي صواري منه الحادي وحق له الهذب عند سماع تلك الاستخدامات
البراعه والصواري فاق الماجدي ابن سرايا وابن حابد الموصلى اما الحلى
فالشبعى قاصر الرتبه عن السنى التقى واما الاعمى فانى يسوى معدى
النظر السوى واما العز فابو بكر افضل من على بعمر هذا الذى بطر الاعلى
الى ادبه واستفاض بعد هه بحكم العاصى العاصل بموجبه وراد شما لا
بعض عند صلى النظم ابو تمام وخرق العاده به السر فاكرامه
لصاحب المقامات ولا اوراع واما قد امه فحقه ان يدرس كتاب
ماحو المعرفه ويقول لعصريه بوطوبه لا شك ان ابن حجه مقدم على الزمخشري
وطهرت من حلاوه نظمه حوضه الرمانيه وشهد عبد القاهر
ان الحمويه اسهى من الحرجانيه واشار ابن ابى الاصبع ان بعقد السفر
على امامته واتفق السكاكى والخلخالى وابن الصايغ على ايقان صباغته
به صناعته ولكن الاولى كف العنان عن الجرى به الميدان عند ذكر
هو الفحول والاقتصاد على العلم الجوامع لبلا بسل ما نعلى ما قول اذا دعى
هذا الامام كفى وسعد ومحدث الى الشهاده فى صوف النظم
اجابه واذا ذكر ابواب الانشا فابو بكر عليه الرضوان مقدم
على جميع الصحابه والسلام ومنه ما كتب به على البديعه لابن حجه
ايضا فقال الحمد لله الذى امر بتجويد ووعد الشاكر لاحسانه بمزيد
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاده مقرر بوحدته
معترف بكمال فضله وجوده نطمس به الاعيان بوجوب وجوده

سبحة الألوكة www.alukah.net

واشهد لنبينا المصطفى سيد عبيده وحامل لواء مدحه ونحمده صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه انصاره وخدوده اما بعد فقد وقفت على هذه الجواهر
المنضده كالدواهي والدواد المنزهه للبواطر وتاملت فصولها وحللت
على المنسره من كل باب وكررت النظر في معانيها وصحة مبانيها فما اخطا
مهاشي صوب الصواب مسارك من حض ابا بكر بالعذير وان تاخر
زمان سيره وناسب سن المادح والممدوح في هذه الخصوصيه ولا ريب
ان ابا بكر احص بحر من عبره دنانيها وابده من العلوب معقل محاديه
قاص قاصر ومهر فامهرا بكار المعاني جواهر لفظه فاكرم به في الخالين
من ماهر وسبق الى غايه ماوراها غايه واما لطافه الادب ان احلفت
اراد هم في البديع رايه فاما الاستاما الطف حبره والى ذهبه ودرره
واما الخلص مسمره منه او فزا الاقسام وحطه ابو الحطط اذا كنفي بمدح سيد
الخلق عليه افضل الصلاه والسلام واما المقطع فهو احسن من حل حبائب
دار الطرار واسمر انه في هذا الباب معدم وسواه على الحقيقه بحار
وقد حاسر العبد على تقريظها طوعا لامر بحترعها وامتثالا لاشاره
سيدنا ممدح زياد ذهنه الكاي فما اروى ولا مدح واسار معيار اسانه
مكدح وا ضرح على قريحته الطواعنه بما ناسب مقامه فقالت ومتى
بلغت الحظا بعض مفسرح فصلي وراهذا السابق مسلما واصمت ولسان
صدره سيف العجز مسلول وكيف لا وقد كان ذهنه ولم يزل مسلما مع ان
سوان فلبه ذهنيه وروبته مثل بديهته سقيه ما بنا سبب من هدى الربه
وكان صدر قلمه اقسم ان لا يعود الى غمد نسج البيان نفاثا وطلق انكار
هذا الفن الذي لا يلتفت اليه احد بالكلي لم يستطع مخالفه الامام لانها
ما وجب وامتثال المراسم كما نعالى من سلوك الادب ومع ذلك
فسنان قلمه عن واجب وصف هذا الامام عسر مسون وصدر خلم
لا مرضاها لهذا الجوهر المكنون ولا مدح هذا الامام متمسكا من ولا ممدوح
ما من سبب ولا زال كنز الجواهر الادب سعى به الى ان يستغني
عن الادب ان شا الله تعالى لمنه وكرمه ومنه ما كتب به
على عماله القرى في تحصير تاريخ ام القرى للنبي الشريف العاسي مما فراثه
خطه الحمد لله الذي جعل من نوره بعنايته نبيا وفضل بعض خلقه
على بعض فرفع منهم سعيدا واردى منهم شقيا وشرف بعض
الامكنه على بعض فاخص البلد الحرام بالامن والحرمه والرفعه ولعلي
بذلك مرضيها وصلى الله على سيدنا محمد رفيع العالمين ومن اعلبها وعلى آله

وصحبه

وصحبه الابرار المحسن الذين حفظوا السنين وتقلوها وعرفوا معانيها وعقلوها
وبطروا الى الدنيا بعين الازدراء فاعملوها صلى الله عليهم اجمعين وعلى التابعين
لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد وقفت على هذا التاريخ البديع
وضعا الغريب صنعا فوجدته فاق المصنفات في هذا الفن لصدق مبناه
وخصوص بالشرف المطلق لفظه ومعناه فهو يوسف سريف في
معنى شريف لبلد سريف اختاره الله وارتضاه حبره واجاد في
ماسعه السيد الامام الاوحد البارع المحسن ذو الاصل الزكي والذهن
الوقاد الذكي تقي الدين معلي العلم جامي حمى الفقه والحديث مع ما الصاف
الى ذلك من تقوى صدف باسمه مسماه وعباده وزهاده وتواضع
لائق بمن اصطفاه الله فالله تعالى يلهمه شكر هذه المنه وسعه لحفظ
السنه ومحبه ما حبب به ايضا على الزهور المصطفه من تاريخ مكه
المشرفه للنبي المذكور اما بعد فقد وقفت على هذا النصف المسمد
والعقد الفريد مراسله قد اجاد تلحيصها وتهذيبها وفاق سوبها وترتيبها
جمع جامعه حفظه الله وسعه اشتاق الفوايد ومرح الاخبار التاريخيه
بالمسايل الحكميه مرح العنان بالجواهر في العلايد ملقداتي بها الف
للبلد الامين ذكرا لخلدا واريقي بها اسقى درجا تعسر على من زاحم
اللحاق بها المدى فالله المسول ان يحرسه بعينه ويمده بعونه
ويحفظ نفسه ويحمي حماه ويوليه الثواب الجزيل على ما نواه فال ذلك
محمد الصادق في شعبان سنه عشرين وسبعماي ماسه وكتبه ماكتب
ايضا على يحنه الكرام للمذكور وقفت على هذا التاليف الشريف
وعرفت فضل ما فيه من البديع والبصريف فوجدته مجموعا حاويا
واعجوبه حوت الحسن والحسنى مما فخر مولفه وانفن وعاض
على الدر من مطانه فاحسن مجراه الله عن بلد الحرام ومشاعره
العظام احسن جزا وكفاه جميع ما سوفاه من الاسوا امين امين
ماله القصر المعروف بالتقصير ومنه ما كتبه على نجوع للامام
محي الدين يحيى بن شرف الاسلام النووي وقف العبد احمد بن علي بن
حجر الشافعي عفا الله عنه على هذا المجموع الجامع للمحاسن المانع من
لغن الطاعن فوجدته اشتمل على فنون من الجد والهزل والرقيق
والجزل وعلى انواع من العلوم الغرابيه والحديثيه والفقهيه وهي علوم
الاسلام الشرعيه مع ما تحلبنا من اللطايف التي بسط نفس المحدث
الاسعاف ونوصله الى غايه المجد في الحال والاستقبال وما احقه

سقولي بطرت لا سطوته من مواليد لها الفضل اذ رافت لحاسبها نعزا
وقد لدما اديت منها لخاطري ولم يكف طوبى منه حزو لا الجزا
ومن ذلك ما كتب به على الرد الوافر على من وعمران ابن تيمية سمح الاسلام
حافظ الشام ابن ناصر الدين في سنة خمس وثلاثين وحدث به
في اواخر السنة الى بلهه بالسام بغراة صاحبنا البحر الهاشمي الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى وقفت على هذا التالف الجامع والمجموع
الذي هو للمقاصد الى جمع بين حلها جامع فحصلت سمعه اطلاع الامام
الذي صنعه وتضلعه من العلوم النافعة بما عطمه من العلما
وشرفه وسهره امامه السمح بني الدين اسهر من السمسن ولقسم
سمح الاسلام في عصره ناف الى الاتان على الالسنة الزكيه وسمر
عداها كان نالامس ولا سكرة ذلك الا من حمل مقداره ونحت
الانصاف فما اغتر علط من تغالى ذلك واكثر عثاره فالله تعالى هو
المسؤول ان يعصمنا شر وراسسنا وحصايد السنتنا منه وفضله
ولو لم يكن من الدليل على امامه لهذا الرجل الا ما نبه عليه الحافظ
الشهير علم الدين البرزالي في تاريخه انه لم يوجد في الاسلام من
اجتمع في حياته لمامات ما اجتمع في حياته السمح بني الدين واسار الى
ان حياته الامام احمد وكان حافله جدا سهدها ما سن الوفي ولكن
لو كان بدمشق من الخلائق بطير من كان بغداد بل اصعان ذلك
لما تاخر احد منهم عن سهود جنازته وايضا فجميع من كان بغداد
الا القليل كانوا العهدون امامه الامام احمد وكان امير بغداد
وخليفة الوقت اذ ذاك في غاية المحبة له والتعظيم لحلاف ابن تيمية
فكان امير البلد حين مات غائبا وكان اكثر من مات من البلد من الفقهاء
وجمعوا عليه حتى مات محبوسا بالقلعة وهو هذا فلم يتخلف
منهم عن حضور جنازته والترحم عليه والاسف عليه الا بلاثة
انفس باخر واحتم على انفسهم من اتباعه ومع حضور هذا الجمع
العظيم فلم يكن لذلك ناعث الا اعتقاد امامته وبركته لاجمع سلطان
ولا غيبة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتم شهود الله في
الارض ولقد قام على الشيخ بني الدين جماعة من العلما مرارا بسبب اشيا
انكروها عليه من الاصول والفروع وعقدت له بسبب ذلك عدة مجالس
بالقاهرة ودمشق والمحفظ عن احد منهم انه افحق بتزندقته ولا حكم
بسفك دمه مع شدة المتعصبين عليه حينئذ من اهل الدولة حتى

جبس بالقاهرة ثم بالاسكندرية ومع ذلك فبكلهم معترف بسعة علمه
وكثرة ورعه وزهده ووصفه بالسخا والشجاعة وعمر ذلك من معاصره
في نصر الاسلام والدعا الى الله تعالى في السفر والحلا بنه مكيف لا ينكر
على من اطلق انه كافر بل من اطلق على من سماه سمح الاسلام الكفر وليس
في تسميته بذلك ما يقتضي ذلك فانه شيخ في الاسلام بالادب والمسايل
التي انكرت عليه ملكان يقولها بالسهو ولا يصر على القول بها بعد قيام
الدليل عليه عناد او هذه بعض صفاته ظاهرة الرد على من يقول بالتجسيم
والسري منه ومع ذلك فهو بشر يخطي ويصيب فالذي اصاب فيه
وهو الاكثر يستفاد منه ويترحم عليه لسعيه والذي اخطا فيه لاجتهاد
فيه بل هو معدود ورجان الله عصره شهد وله بان ادوات الاجتهاد
اجتمعت فيه حتى كان اشد المتعصبين عليه العالمين في ابطال
الشر اليه وهو التقي كمال الدين الزملكاني تسهد له بذلك وكذلك
الشيخ صدر الدين ابن الوكيل الذي لم يثبت لمناظرته غيره ومن اعجب
العجب ان هذا الرجل كان اعظم الناس قياما على اهل البدع من الروافض
والحلولية والاتحادية وبصانيفه في ذلك كثيرة شهيرة وفتاويه فيهم
لا تدخل تحت الحصر فامره اعيهم اذا سمعوا بكسره وباسروره
اذا راوا من كسره من اهل العلم الواجب على من يلبس بالعلم وكان
له عقل ان يساهل بكلام الرجل من بصانيفه المشهورة او من السنة
من يوثق به من اهل النقل بمفرد من ذلك ما يكسر فحرره على
قصد النصح وبني عليه بعضا يله فما اصاب من ذلك عذاب عمره
من العلما ولم يكن الشيخ بني الدين من المخالف الا ملبد السهد
الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية صاحب التصانيف النافعة السائرة
التي اشتهر بها المواقف والمخالف لكان غايته في الدلالة على علم مبرلة
وكثيف وقد شهد له بالتقدم في العلوم والتميز في المنطوق والمفهوم
الى عصره من الشافعية وعمرهم متضلعا عن الحنابلة فالذي
يطلق عليه مع هذه الاشيا الكفر او على من سماه سمح الاسلام الملحد في
الله ونا بعوذ في هذا المقام عليه ملحب رد عوض عن ذلك
الى ان نراجع الحق ونرد عن الصواب والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل ومنه ما كتب به على
ذلك في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة على مصنف المذكور
شرح عقود الدرر في علوم الاثر ومنه اما بعد فقد مررت

على هذا التالف البديع المثال الغريب المنال الجامع لما يعرف فيما سواه العالم
من الاحاطه بالفن الاوحد المساه بمحرث الله تعالى على ما من به من وجود
هذا الحافظ الفريد حتى الحق بسهره هذا الفن الغريب وسيره وقربه
بعد العسير والبعيد ووحدته احتوى على كل معنى باهر وصدره
فولهم كدرك الاول للاخر والله تعالى اسأله ان سقيه لهذا السان
الذى صار جمع اهله في درجه العلم حتى يكثروا اسوته نعمز
بوجود هم الملة وقد حاسرت فيه على ما به هو يصعات على سبل
الذكره الحمى الفالذى هذا الحافظ الشهير حشرهم واسأله الاعفا
عما لعله وقع فيها من سقط زل به القلم من غير قصد وبه ان من شام
قبول المدرج وهذه ما كتب به على وجهه المحار وبرهه المحتاج
بطول فوائض المنهج للشيخ ناصر الدين محمد بن محمد بن يوسف الى السودان
المنزلى

ومنه ما كتبه به على شرح منهاج السيوطى للعلامه الكمال امام
الكاملية اما بعد فانى نظرت في هذا الكتاب الذى حسن موقعه
من ذوى الابصار والبصائر وشرف موضعه لما اشتمل عليه من
النفائس والذخائر وعظم موضعه حتى صح قولهم كدرك الاول
للاخر فسكرت همه مولفه الباهره وصرفت الفكره الى الثنا
على بصر فاقته الزاهره فلقد مرح السرح بالمتن على الطريق الجلى مل
من سهض نوالى حقه حى شرف ابوار فكرته في نواحى افقها
ويعز من ستر وصها مستعصما اذا اشتهب عليه سمات
طرقها فالله تعالى سعده للاصول بحفظها على طالبها والفروع بضبطها
من قواعدها حتى يقرب سيارها من جانبها وقد خق له ان يقرى
هذا السرح واصله ويوصل سبب الطالب بسببه حى يقوى
بلوغ مراده حيله فلذلك اذ ت له ان يقرى العلوم الشرعيه
اصولا اركانها اساسه يقرب الى افهام الطالبين وصولها
وبعد قواعدها يحصلها وحاصلها وسهلها وسولها وفروعا
يضطف سيارها الدانيه منه كل من رام بلوغ نفسه سامولها
الى عبر ذلك من العلوم الالهيه التى تاهها فنون اللغه العربيه
التى يصلح بها اللسان من الزلل وزينها الذى يسلم به الذهن
السليم من الخلل والله يسبغ عليه من نعمه افضلها ويزيده من
امامته الكاملية كمالا وجلالا ٥

ومنه ما كتب به على اربعى القاضى جلال الدين البلقينى يقرح السبع وصوان
وقفت على هذه الاربعين فقصت من حسنها عجبا وقصت ما
يصى سامعها حتى يهبط طربا وكيف لا وهى من هرو باب امام فاق
الاسماخ فصلا عن الاقران وراق الاسماع ذكره فكيف بالعيان
فالله سبى الجزيه له والمسقى ويرضى درجاتهما حتى يتحرعن لحاقهما
من بروهران يرضى ٥ ومنه ما كتب به على مصنف الشريف
الدرر السنيه المسمى برهه القصاد ونصه اما بعد فقد برهب
في هذه البرهه وشرحت صدرى بها من الزمان برهه اسهرها
من الشواغل وعنيت طول تلك البرهه بحققت ان كلام الشريف
سريف الكلام وان الكلم الطيب لا يستغرب من السب الطيب
على اصله افضل الصلاه والسلام فالله المسول ان سفع به كما
نفع بسلفه ويدر على طلبه العلم بركه علمه وعظيم سرفه
ومنه ما كتب به على العيث الفائض في علم الفرائض للسيد الفاضل
تاج الدين عبد الوهاب ابن عمر بن الحسن الحسنى الشافعى
الدمشقى اما بعد فقد تشرفت بالنظر في هذه الرياض المونقه
وتصرفت في استيفا العلم المستقل من هذه الاعيان المورقه
فالهار وضه سقاها الغيث حتى انبرت الفروع الزاهره
وما اسرها زهره سطحت في منارات الشرف الباهره لقد
بوسع هسبى في اغراس الدرجتى فاقت جواهر الصحاح وبرعت
لشرفها على النظر حتى حقق من كل لسب لها الصحاح وبرعت السول
ساح طرف ناظرها في معان فساح هكذا هكذا والا فلا طرف انجد
غير طرف المزاح والله المسول ان سفع بهذا التالف كل مسعد
سلم له وادعن وحاوصل عمله الذى سكره عليه الاموات
والاحيا امين امين ومنه ما كتب به على مسئله السماكت
بصف الشيخ برهان الدين السوبى اما بعد فقد وقفت على هذه
الفوائد الدرية الناشيه عن الهمه الدينيه فعرفت انها جمع
لا نظير له بقرع السمع وضوابط للعقول السليمه في
مبادين العلوم الصحيحه وروابط بودن بان جامعها فاق من تين
الى ضبط ذلك اطلاعا واسعادا وفات حافه من نجى بعده طردا واطرادا
فعلمت به ان وحى الماملا سقطع وان الله بقدرته يدحر للماحر
ما لم يقف عليه المتقدم وان كان سدل الوسع حين يطلع فالله يديم

سبكه
الألوكة
www.alukah.net

عليه نعمه تتترى وتجمع له سن حسنى الدنيا والاخرى ويسوق له اعناق
السعاده في الدارين مرادى ورمزا وسلمه حيث حل سفرا وحضرا
امين امين ومنه ما كتب به على تصنيف صاحبنا العلامه عز الدين حسن
الحسيني الدمشقي احد تلامذته ومنه ما كتبه على منظومه في النحو الى
العباس السعدى وقفت على هذه النحفه السنيه والتحفه العربيه والدرعه
العربيه فاعجبني احكام الفاظها واسجاع قافيتها وسدد اركانها ووجوه معانيها
وعلمت ان مثلها لا ساقي الا من مارس العلوم وبرع في المنثور والمنظوم
ودعوت لمصنفها بالاعانه على حل رموزها وفض مقفلها باظهار كنوزها
ليجمع بين العلم والجلده ويشتهر بالفضل في مشرقه ومغربه
ومنه على البرهان الواضح للناس المشتهر بابن الدين ابن اى الزمن المكى ما
نصه نظرت في هذه الاوراق موجدتها مشتمله على مباحث سنيه واراء
بهيه واعداد سريه على الطريقه المرضيه حاريته على سنن الانصاف
عمر سالكه طريق الاعتساف محق لحامها ان يسمى له ما ارتضاه ويسطر
ما قضاه وامضاه والله يمتع بقاياه طلبه العلوم حتى تشمل الكافه
ما نصدر منه من محاسن المنطوق والمفهوم امين ومنه
ما كتب به على اول شئ خرجته في انتقاد الطلب ووقفت على هذا
البديع الفائق وعرفت من الله على عباده بان الحق الاحق بالسباق
ولولا ما افرط فيه من الاطراء لما عافني عن الساعليه عائق والله المسؤل
ان يعينه على الوصول الى الحصول حتى يسحب السابق من اللاحق
ومنه في تقريظ مرثيه نوبيه عملها خليل بن احمد بن الغرسين وفاه
ولده الحمد لله ملهم الصبر الجميل اما بعد فقد وقفت على هذه المرثيه
الفائقه البالغه في الرقه لفظا ومعنى وصيغه الحرى للشجن الكامن في
القلوب المصدوعه المسره للحزن الناشي في النفوس المروعه موجدتي
مع ما سعل خاطري ناظمها من الوارد الذي صدر والعارض الذي ساحل الدمع
به المطر قد اطهرت من انواع البديع ما لم يحز عليه بديع الزمان ومن
فنون البيان ما تدانت نهاره من الاقران وزادت على ابن زيدون في
تشوقه الى وهاده بما هجم من ذكرى الاولاد وعابه اى الوليد طلب
ممكن من الوصل وهذا العدم الامكان يعاد ما فني حسرة مطمع الانجاد
فالله تعالى المسؤل ان سول علم الصبر الجميل وسعفني بعوائده حتى اذا
انسيت ذكرى حبيب انست ذكرى فليل ومنه
في تقريظ موشح وسم اسهم الفاظه من كنانه فكرته فما اصابت من

القول عرض وعرض جمود محاسنه لما عارضه ذلك الجوهر الفرد فصرت
للعرض وقدح زناد ذهنه الكالي فما اورى ولا مدح وامدح على
قلبه مدرجه المساحله فقرح واستثار معيار اساءه للمساطره
فنقدح فصلي وراد لك السابق مسلما وصمت عجزا وان كان فكره من
الالم مستكملا ومنه ما كتب به على درج الجمال عبد الله بن حجاج
احد الكتاب مما نظمه من خطه الفائق العظيم لله كعفت هذا الرقم
البديع واستنشقت ريحان هذا الروض المريع علمت انه نصب
حكم الناصين سوقه وقصر دعوى من عاند بحسنه وسوقه
فاسحق ان يلحق بالكرام الكاتبين حيث لم يلحق حاسده عثار رأيه
وان سرى في درجات الفضائل وضد سعى لو قد من حاشيته
وان يكون كفاسه في صحائف الصغار وعمره مكتب في الرقاع واذا
احلف القول في تفضيل من مضى فعبد الله هذا انعقد على يمينه
الاجماع انتهى وسر الجمال بذلك كبير اجتى كان يقول انه في الكتابه
في مقام اشباح سوحه وهو كذلك بل اعلى واولى ومن بعارضه
المنظومه ما كتب به على نظم العلامه عبد السلام البعداوى جوابا
عن سوال ورد عليه من مكه

حدت الله شكرا مع سلامي ... على الهادي الى دار السلامي
واما بعد دال على سنا ... كسر الدهر من هذا النظام
لعلم رانه فهم جليل ... يفوق على الرضى والعلامي
لعمري قد اجاد وحاد لبا ... احاب مسهلا صعب المرام
وليس بمعشر معروف فضل ... اذا ما جاء من عبد السلام
امام المعي لودعي فما الله من حبر همام
سريف الكسبين والاصل المعلى لطيف الخلق حلو في الكلام
وفاه الله ما يحشى ليلقى ... الذي يرجوه من الملك السلام
والمس من صاحب الرحمه قدما العلامه الشهاب احمد
بن منصور الاسمومي ان يخرط له منظومته في النحو ملتمسا له عليها
شيئا ما وقعت عليه ۞
او كتب له اجازه ممن تردد اليه ممن الاول ما كتب به من عرض
عليه الساطيه اما بعد حمد الله الذي طوق ملان خرز الامالي
وجهه سبل الخيرات وهي وجه الهناني والصلاه والسلام على محمد
الغاري المنعن بكفايه الواحد والثاني الوافي الطماق السبع

سبحة الألوكة www.alukah.net

الى ان كان بالتسيير الهانى لقاب قوسين هو الدانى وعلى اله وصحبه نجوم
السما وا علام الارض صلاه وسلاما سرادقان عليهم الى يوم العرض مدا
عرض فلان الشاطبيه عرضا ابان له في الحفظ يد اطولى واطهران
الاستعال بما هو به للاحرى خير من الهوى والى اعلم ان له همه عبر
فريحه سادى ياحليلى امر جانى وقولا وفعلا جزت له روايتى سيدى فى
واسال الله ان يحلل العرفان نافعاله في طوارف الحسان عاصما له من نزعات
الشيطان ومنه لمن عرض عليه الفصيح اما بعد حمد الله الذى
جعل محب الدين فصيحا لبيبا واشهد لن لا اله الا الله وحده لا شريك له
منزل الغيث العارض صيتبا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
وحبيبه قاحبد اسيد او عبدا وحبيبا صلى الله عليه وعلى اله وسلم
ملء السما والارض واساله ان يطول على تقصيرنا في نصريعا كشفا عنه
يوم العرض فقد عرض على محب الدين بحدكا البهر الفائض استغفر
الله بل كا السيل لما سبيه للتعارض فراه فورت انه فاق مشاكله
ومماثله وسردا وقفت النحوم الحوارى سن بديه ماثله دلنى على
حفظه جميع الكتاب لانه عن حق الحفظ ما زاغ واد امى حلاوه الفاظه
لكنه بحد الله ما زاغ واذنت له ان يرويه عنى الى احر وهنه
في عرض القاضى علا الدين اللعبى للجد بحد وصفه بالولد العربر السه
النزيه الذكى الالمعى المدره الحفظه البارع الاوحد اعجوبه العصر
في الفهم ووصف والده سيدنا ومولانا قاضى القضاه وحد سيدنا
ومولانا قاضى القضاه سبح الاسلام علامه الاعلام محر اهل العصر
والفرم المشرفه بجمعه الدهر وحد والد سيدنا ومولانا سبح الاسلام
والمسلمين حمام المجهدين مربى انسا لكن سعه السلف الاكرمين
وعمده الخلف اجمعين مقال مواضع مسرده لم يدرك شاوه في حوده
سردها وشهد له شاهد العيان بانه داق حلاوه شهدها ولف
لا وهو العريد في اصالته الوحيد في ساحته الباده في الفهم
والدكا الاباه الى تصحل في معاناة صتابها شعاع ذكا من ال بيت
هم رؤس الناس في كل خير وقادتهم حيث توجهون الى الجهات
في كل سير شنشنه اعرفها من اخزم ولامحه بارقها غيثه
قطما اخزم الى ان قال والله تعالى اسال ان يمن عليه بمحه
تتروى وان سلعه شا وابانه الكرام رفعه وقدرانم بالعرى مواضع
على عادته بقوله ولبسه العبد اصغر تلامذه ابانه ٥ وفي عرضه

اهن

ايضا للمنهج مقال عرض على البحر السعيد الذى سمعه في المعالى سيد
وشبيه في العلم شديد الاصيل الذى فاق جميع الفل عصره شرف
الوالد ذو الولد وحقق لسامع مقاله وناظر كماله ان هذا السلسل من دآل
الاسد لفضل سيوخ الاسلام من فل اباه وامهاته وسلسل الامه الاعلام
فتذجا زلجد من جمع جهامه اقرا الله به العيون في نعمه مستمر لابسه
وجده وادام جده سعده وسعاده حده ومنع الاسلام والمسلمين
به كما سعهم باسلافه ورفع على توالى الايام معداره وامده على مر
الجديدين باسعاده واسعافه الولد البحر والكنز الحرز اللبيب الاريب
الاصيل الجليل الزكى الذكى الفهيم النبيه ووصف والده سيدنا الجد
العمر الى الله تعالى شرف العلما اوحد الفضلا مفتى المسلمين قاضى
القضاه الى ان قال مواضع مفرقه اشرحها عليه من منهج الطالبين
في الفقه على مذهب الامام المجهد عالم قريش ابى عبد الله محمد بن
ادريس المطلبى ان قصر رضى الله عنه بالف الشيخ الامام شيخ الاسلام
برعه الامام ابى زكريا النووى سكن الله سعته مرفهكا لبوق
الوامض والغيث العارض والسهم اصاب الغرض وراد والجواد
المضمر بلغ الغاية فحيذا هو من جواد دلت على انه استظهر جميع
الكتاب حفظا واحتوى على جميع الفاظه لفظا وارجو ان تحوى
بهما جميع معانيه بذهن وقاد وقريحه تعطى الى ان قال والله اسال
ان يوفقنا لاجمع لما يحب ويرضى وان يسامحنى حلا ما نلوم العرض عليه
فان حوده لا يحصى ونعمه لا تستقصى ودون مسعاه العدل
تقضى ومنه في عرض ولى الامر ابن بنى الامر اللعبى الذى ولى باجرع
فصا الشام وفاته هكا دل حسن سرده لها على انه استظهر
جميعه وورد بلطيف فطنته سوعه ولقد احسرت انه سرده
اجمع لم يغادر منه كلمة الا احصاها ولا ملحة في مسلسله منه حبر الا وردها
وروا فالله در هذا الشهم الاسد وعز نكر ان سبح هذا الشبل
الاد اك الاسد ملت وقد اخذ القاضى ولى الدين المذكور عما الله
عنه اواخرها فضمنه اجازته كتبها لولد النبيه شهاب الدين ابن اسد
وصار سبح بها وبهما استجازه لهما لم يكن لى ما حوه ان صاحب
الترجمة نكبها للولى المذكور كما انبه ومنه لابن مزهر الحمد لله
الذى زاد اسا التحبب وكما الاسا حلا الا واطلع في سما المعالى بدرا دان
جمالا وفاق كمالا وحفه بكواكب كل منها في الافق السامى مزهر

ورسلا الاحمد على ان هدانا المنهاج القويم المعوج لكل شده واشكره على ان
حفظنا بالطامه التي عليها العقد واسهد لنز لااله الا الله وحده لاشريك له ذو
الجلال والاكرام الذي من على المومنين بوجود محمد عليه الصلاه والسلام
وجعل حديثه السوى عن الاحكام وشريعته الطاهره قائمه الى يوم
القيام وهو يشهد لنبينا محمد اعبده ورسوله المبعوث اماما لاهل الارض وبعثه
شاملة لامته فمن كلهم السنه والفرض وبطول عليهم بالنعمه
الكامله في الدنيا والنعمه الشامله يوم العرض صلى الله وسلم عليه وعما
بلداخل بها وهداها جا وعلى اخوته المرسلين الذين حمل كل منهم شرعه
ومنهاجا وعلى ال محمد وصحبه الذين كان منهم لسمس الهدايه سراجا اما
بعد فقد عرض على كمختصر من المقام الشريف السلطاني الملكي الاشرفي
ذي الطود الباذخ والعز الشامخ والعدل الذي ملا الاقطار والوجود الذي سلجل
الامطار فحل منها راس راسخ ويسمع من السماده الغصاه والائمه
المساح نصر الله تعالى سلطانه على اعدائه وابقى مهج احصابه واوداده
وحوطه بعنسه وماله واولاده وحبره له بالحسنى في معاده وحمل
الوجود بوجود هو لا المعالي واسدهم بعزه على التوالي الجناب العالي
الجلالي جلال الدين ابو المحامد محمد بن المقر الكبير العالي الدبري اي
المعالي محمد صاحب دوا ومن الاشتا الشريف بالممالك الاسلاميه
دو الاصل الثابت فرعه في سما المجد مقمر والعز الغابت فحل
مكان سنا العز مطنب ولاجل السمع اقول سعر والسوت المشرفه
بالوان والعطوف الدانيه بثماره وكيف لا واصله في الجالبين مزهر
لعنه الله مرامه وادام عليه الغامه وابنت فنظم هذا ما حث
وبلغه من فهم العلم غايه المنى وعامله فيه بلطفه من فضله وزان
الوجود بوجود سلم وغز وجود مثله مواضع مفرقه من طرفي كل
كتابي العقد والمنهاج ومن اتناكل منهما عرضنا ان فيه في الخط عن
بنطولي وسردا كلمات ممحن من صفحه بلا عليه لسان التي طلبها
وللاخوه حمر لك من الاولى مضى فيما اسرح عليه من الكتاب طردا
امن فيه من العكس ومرفه ناجلا اذا بخا دسسن فيه السمس
السمس دل على انه اسطع وجمع الكناسين دلاله حدس بداري السر
دلك الحدس فاعمله بالرحمن من عين كل حاسد ولواتها عين
السمس وقد اذنت له اسعد الله جده وابقى اباه ورحم جده الى اخرها
ومنه لامن يحيى سبط الكمال الباذري الحمد لله الذي يسر لمن خط

الاصول باقتفا اثارها واستضاة انوارها حفظ الفروع لاحتنا ثمارها
واقطاف ازهارها واطلاع بدر الكمال والبهاء والجمال بحيا تولد بين الشمس
والقمر يسمى لبيض بضي بصبا احباره الزهر ويطيب من اباره فاتح الدهر
سالك بحارا نوار الذي تتوقد ويتوقف على اقرانه حتى العرقد والصلاه والسلام
على حبره الله من خلقه محمد الهادي الى الصراط المستقيم الداعي الى
سبلك الطريق القويم سلمي ما افرد اله به ونبي وصار الى من حفظ شريعته
من الغبار المشي وعلى اله وصحبه نجوم الهدى ورجوم العدى صلاه وسلاما
ملازمين بين الدوام الى ان بعث الناس غدا اما بعد فقد تطول
على بان عرض على مواضع مفرقه من كلا من المنهاج في الفقه شيخ الاسلام
النووي ومن مختصر منهى السول في اصول الفقه للعلامه اي عمرو
بن الحاجب المفرالعالي الفضائي الكبري العالي الاصلي الباذخي
الاوهدي الاصلي السميح الاثيلي الاثيري الاصيلي العريقي الماجدي الحسبي
النسبي جمال الاسلام والمسلمين شرف الفضلا والبارعين بحار الائمه
امام الائمه محمد الروسا فخر الاعيان سليل الكبرا كهف الكماة
اوحد البلغا المنشئين حلال الاصلا المجدين صفوه الملوك والسلاطين
ابو ذكريا يحيى بحر المفر الاشرف المرحوم العلامي المعدي العريدي
البهائي ولد المفر الاشرف المرحوم الالمعي العالمي العلامي العريدي
العدوي النجيبي عمر بن يحيى اثابه الله تعالى ادام الله له النفع للافاده وبلغه
من اصناف الخيرات امسى وزياده عرضا بان ان لمسك الخط بدا
طوك وبلا عليه من بهره حسن سرده واسهل من ماخذه الى
جانبه وللاخره حمر لك من الاولى مالها من مراة مرفيه كالهم
بالغا العرض وزياده وسرد فورع فاجاد فيه عايه الاجاده ثم ذكر
بالكناس واحاد له دلك وجمع ماله من مسموع ومجاز ومجموع على اختلاف
سوقها وشهاده دواوين ثم سرد بعضا من تصانيفه وقال فلتمرو
كل ما ذكر عني هنا حمله وتحصيلا وسند الى ما منح عملا سببه
الى ان يكون اقوم سبيلا والله اسال ان يعم عليه بدوام العفو والعافيه
دنيا واخرى وان يجمع له الخيرات شتى وان يديم رفاه واربعاه ما
اسلف الغرقدان واختلف الجديدان امين امين ○
ومنه لاصلاح الدين ابن الكوير حيث عرض عليه المنهاج والحاصل
في النحو ما نصه الحمد لله الذي شرع منهاج الدين القويم للحاصل وعباده
وزين علم الشرع الكريم لمن اتصف بالصلاح والدين من اهل ودداده

وجمع ما افرق من الجد والاجتهاد في حفظ دينه سيما من ساده وبدين
اساده والصلاه والسلام على حبره من خلقه الغامر باوامر به على ونى
مراده حتى جمع اعداد الدين بهاده ورفع قدر من احلص ما لقين من المتقين
بعد نيته واجتهاده اما بعد فقد سمعت سراه من سينوه ناسمه الزكى ومرج
ملقبه البهى جميع المنهاج في الفقه لشيخ الاسلام وبركه الانام محيى الورا النووى
حفظا عن ظهر قلبه وعرضا اصح عن صدق لبه اباان فيه الحفظ عن بد
طولى حتى كان كل مسئله بسردها بناد نه التى بعدها وللاخره حد الاولى
من الاولى ثم اخاف الى ذلك ايراد الخلاصه للامام جمال الدين ابن مالك سوردها
من صدره عند ذلك فشهد العيان انه فاق الاقران وناداه لسان الفلاح
ان لا براح عن ملازمه الصلاح وهو الشاب اللبيب الاريب على عيون
الاعيان وسل الخلص من حبس الانسان الجناب العالى القضاى
الصلاحى صلاح الدين محمد ولد المرحوم العالى العالمى الفاضلى الاوحدى الزينى
عبد الرحمن بن المرحوم الاشرف العالى الاوحدى البارع على الدين
داود صاحب دوا وبن الاسا الشريف جد لابيه وجد امه فاحق
ان يدعى معلم الظرفين والمعرق في الرياسه من الجهتين هذا الى ما حصل
سلفه من القيام بامر الممالك الاسلاميه من انواع الاماره واصناف
الاشاره والوزاره وقد مح الله هذا النحل السعيد الخراط في سلك
الفقها والعلما بحيث له الاسا المختاره بعد ذكر سعده بالكماين قال
وقد سمع الالفيه كلها من سوحها ومن سلهم على العلامه شيخ
النحو اسير الدين الدين اى حيان محمد بن يوسف الغرناطى بولد القاهره
سماعه لها على الشهاب محمود احد من رواها الناعنهم السوخى عن باطها
منهم ممن لم نذكره قاضى القضاه الهمام محمد بن عبد البر السبكى الشهير
بابى البقا ومنهم قاضى القضاه بهاء الدين محمد بن عقيل ومنهم من ادركناه
شيخ النحاه شمس الدين محمد بن محمد الغمارى وشيخ الاسلام سراج الدين البلقينى
وكان من بروبها من حيث العدد بروبها عن هولا ان سلم ومن
الناظم اسن وحدك بنى ومن الناظم ابان ذلك فضل الله يوتيه من يشا
بما اذن له ان يروى عنه جميع ما الفه في العلوم العلميه والاداب
الادبيه وسرد سامها الى ان قال والله اسال ان يدنى واياه الى العمل
بما يرلف لديه وان يطول بكرمه على بقيه ايام العمر عرضا عليه
ومنه لابن اسعد اما بعد فقد عرض على الشاب الحسيب السعيد الحفظه المجد
الزكى الذكى الاسعد الاسد الماهر الغاهر البارع الفارع اللبيب الاريب

البغيب

الحبيب الادب النقى التقى الجليل الاصيل الملحوظ بعين العنايه بدر الدين
المحفوظ من الفجر والدرايه المحفوظ من ريبه بالوقايه ابو الفضل محمد ولد
الشيخ الامام العلامه البحر الفهامه امام الافتا وفخر الفقها وفارس العربيه
والفارسيه بالاصوليه شرف العلما اوحد الفضلا معى المسلمين اقضى
القضاه شهاب الدين الى ان قال والله اسال ان يقيه لمصير
مدرسا ناكان دارسا وان يرزقه رتب المعالى فاهما وخالسا وان
سقيه من رحيق المعانى كووسا رويه ومن حقيق الاماني مانوافق
الصواب بدهه وروبه والبحث سهامه من القضا موفوره من
القول الاشد والراى الاسد الى ان تحقق قول المثل السائر لهذا
الشبل من ذلك الاسد واذنت لوالده ان يدرس في الفقه والعربيه
وغيرهما مما حصله بحد واجتهاد وساوى به كثيرا ممن اكثر التطواف
في البلاد الى ان قال وقد اكثر حضور مجالسي في الاملا ودروسي الحديث
والفقه والتفسير ومارال سدى في جمع ذلك الفوايد وبعيد واسعى
ان يدرج في سلك من يدرس ويعيد والله يسمع بحياته ويسفع ولده بما
ويمده في ارتقايه انتهى وقد بقعه في ايراد المثل السائر هذا العارض القاضى
ولى الدين اليغمورى بعلالة ما كتبه له صاحب الترجمه حيث عرض عليه
هما اسلفته ٥ ومنه في عرض مواضع من الكتب العلميه
والفنون الذكيه من الفقه والاصول والانواع الحديثيه والقران
والعربيه عرضا عن ظهر قلبه ابان فيه ان يده في الحفظ طولى وكلما
اسلس من شريف الى فن اشرف منه تلا علمه لسان الحال
وللاخر حبر لك من ليلى وقد اديت له اعانه الله على مهم معانيه
عما سبر له حفظ مبانيها ان يروى عنى كلما يحور عنى روايته مسموع
ومجاز ومجموع ولقد انشا معالم الحفظ بعد الدثور وشمر لاسطهار العلوم
لواحد انظر الى يوم النشور وما لله المسؤل ان يسهل له امور الدنيا والاخره
ويعينه على الاماده التى يحصل له السعاده الابديه
ومنه في عرض قوله عرضا ندر فيه على الشيوخ فصلا عن الكهول
بحيث اذن مانه اذا بلغ سن المسند شهد الحال بانه نعى بالاسناع على
المحدل متع الله تعالى خلا من الولد والوالد بحياه الاخ واباه وافر
به عينه ورضاه ومن الاماني ماخصه في اجازه الطلوباني حيث قرا
عليه علوم الحديث لابن الصلاح وقال انه فراه فراه بحث وعرفان واماده
واتقان ومعرفه واتقان وازديادمن المعارف واعتماد بابدا اللطايف

سبحة الألوكة www.alukah.net

وسولها نور احوانه في الطلب بل المستفيد من منه فما نولف من الغرب
وهو في حيز من يدرس الكتاب المذكور فمحمد وسدى الفوائد الفرايد وتفيد
وتفيض الشوارد الواردة كما يريد انه اعزه الله تعالى اراد بقرائته
على اظهار معارفه لدى وما علمني غير ما الفلب عالم وما ركتني صاحبه
السنية الا اهيم مع كل هائم وقد ادبت له التماسه ذلك بما اني استحق ان اعد
فما هنالك ان تعدى الكتاب المذكور وغيره من علوم الحديث وتعلم
لمن يراه اهلا سعيه الحثيث والله اسال ان يديم النفع به ويوصل
الخيرات بسببه وكان ذلك في مدة اخذها في سهر رجب سنة عشرين
وتسعمائة وفقه في صدر الاجازة مانح الامام العالم الفاضل البارع الكامل
مفيد الطالبين صدر المدرسين جمال الحفاظ المعتبرين بقيه السلف
المتقنين خادم سنة سيد المرسلين زاده الله من فضله وجمع له بين
طالخير وبله ومنه للمذكور انصاحبت فراعليه قبل ذلك الاقراء
لابن دقيق العيد فقال فراه بحث واتقان واستفاده واستفهان
يفيد اصعان ما تستفيد وسدى المباحث الدقيقة والفوايد الجليلة وبعد
وقد التمس مني ان اجيزله اقراه وشرحه وافادته وذكره فاجبته
الى سوالله بعد ما وقع استفهته بطلبته لما الحق من صدق عزمه
اخرا واولا وكيف يسوغ لي ان ابادر الى اجابه من حقه ان يكون
مقدما على كل من يحرز قصب السبق ويفوز بالمراتب العالية
على الاطلاق لكن سمعت منه فسمعت له واهلني للدعوة على فاجبت له
فالله تعالى يستر عوراتنا ويؤمن روعاتنا منه في جمادى الاولى سنة
ثلاث وعشرين وتسعمائة بعد ان وصفه بالاتي به الله تعالى
الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل الاوحد المحدث مفيد الطالبين
عمدة المحدثين جمال الكمله العدوه المحقق ادام الله النفع به ووفقه
في اموره كلها بحالتي الحفظ والرفع وهو سمع علي وقد سمع عليه
الكمال العدراوي شرح النخبة اما بعد فقد سمع علي جميع هذا الكتاب الموسوم
وبحث فيه بحث مستحضر مميز بين السقيم والصحيح صاحبه
الشيخ الفاضل البارع المتقن الاوحد جمال الدين المسمى اعلاه خصه
الله من الاسوا وحماه وقد ادبت له ان يسلك لمن اراد وسدى حقا
رواياه لمن درس او اعاد وتعين في تحرير ما يحتاج الى تحرير
ما لله رب العباد ○ ولنسأله انه يحث فيه ما
فيه وابدى فيه فوايد جديدة مني عن استعداد تام ونظر سالم من
الدائم وكان فصله سنة اقرانه كالنار على علم والله يحق ان يقال به

حقه ومن شابه ابه فما ظلم وقد اذنت له ان يرويه عني ويفيده لمن يستحق
الافاده سايلا له من الرب الكريم الحسني وزياده ○
ومنه وقد استدعى الاجازة منه العلامه المحب ابن السحنه
في سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فاجابه المسؤل من صدقات سيدنا
ومولانا الشيخ الامام الحافظ العلامه حافظ الاسلام مفتي مصر والشام
مدوه الحفاظ والمحدثين اي الفضل شهاب الدين قاضي قضاة المسلمين امتع
الله بحياته الكريمه واسبغ عليه نعمه العميمه والشيمه

واذ عاقت الايام عن لثم ثغركم ومن زماني ان افوز بطايل
كتبت اليكم مستجيرا لعلني ابل اشتفائي منكم بالرسايل

فقال اجزت لمن ذكر في هذا الاستدعا واولهم من سطره وحرر المطلوب
منهم وجبره الى ان قال فاما المسموع صادل الاسناد حديث المولد واما
المجاز فما جاز بادئ السماع ولا وصلت به العيس الى بعض ما استكن عنها
لانجح الاطماع واما الجامع لبي غاليا سمين الاساوي خمسة ولو ابا عشر
حب ممن نسب اليه الفن لما استحسنت وصله ولا وجب على سلوك
الادب مطله الى ان قال وبعد هذا بطيل رفع الحجاب وضح الباب
واهل العزم المعتمد على المحصل ووفقت للهداية الى سواء السبيل
فاجدت عن مشايخ ذاك العصر وقد بقي منهم بقايا وواصلت الغدو
والرواح الى المشايخ بالبواكر والعشايا الى ان حصل استيعاب
ما امكن بالديار المصرية ثم بعد سنوات ومع الرحيل الى البلاد الشامية
ووقع العزم على الرحيل الى البلاد الحلبية فعاق المقدور على كل خير مانع
الى ان قال فلم يسعني من كل منهم الا مداد بالدعوات الصالحة
التي يستمر عاديه على سحه طيبه وراحه وعلى الله القبول وهو مولى
الامل والسول ومنه على استدعا محط ابن نجي احرت لصاحب
الاستدعا صدق الله تعالى فيه فال سمعته وقرن حياته بدوام
عافيته وبلوغ امنيته وجعله في حرز فضل سمعه ووقاه كلما يسوه
من كمد وبدنه قال ان قال والله تعالى يسبغ عليهم نعمه تترى
ويلطف لهم بدوام العفو والعافيه في الدنيا والاخرى ○
ومنه على بلت سعض الاسحه للشيخ البدر اي السعادات الحلبي
فقال واريخه في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة احرت للولد العرنز
الاصيل الذي فاق اقرانه نطقا وفهما وسعى اسماعه معرفه
وعلما وادبي في حسن العصود الى المقام الاسني وفاق في حسن

سبحة الألوكة www.alukah.net

الخلق والخلق حتى اسحق المريد من الحسنى وهو البدر المشرق فى باديه
ومحراهل سنه حسن بعصده المسعد وتعاديه وحمى سن شلفه به
العلوم الشرعيه شهاده سنان اللسان والعلم وحامل لوا الفنون
الاليه بحمث مناذهنه كنار على علم وصار احق بقول من قال ومن شابه
وحق فما ظلم اسعد الله جدا وبحرا كرحمه حد ابيه وجده وافر به عين
الله واتقاهما ونزههما عن كل سوء ووقاهما واذن له ان تحير عنه
من يرى ان تحمره من قريب وعزيب على مذهب من يرى ذلك
من العلما قال والله اسال ان يعيدنا جميعا على القيام بما علفنا من
سنه وفرض وان يطول علينا بتخريمه يوم العرض ٥

فى رسايله وخطبه وكتبه فمن الاول ما كتبه
لبعض اخصايه وقد حصلت له حمه

اشكو الى الله من هذا الزمان ومن هذا السقام الذى قد حل وبدنى
رق العدو لما ماسته ورثا ومار ثالى سقامى بل ولا زمنى
سطرها المملوك لا برح مولانا فى عافيه غير عافيه وصحة من نحو الامن عافيه
شافيه وحماه من من مواد الاسوا وسقاه بنو الشفا فهو من اعذب الاوا
ودلك بعد ان حصل فى قبضه الكرب ووقع بيديه ورطيه فى سماك
الحرب سنان عنه طرف الصحه كف وعن خاطر حانت رمحه وصفاوه
فى ما ونار والان قد شمرهما السقم فى جسمه ولف وصار يدعى الحب
وامح اليه بهذا المعنى الصحيح فى دلك اللفظ الحسن واوجب سقمه
على جده فرض الدمع من بعد ان حرم على جفنه وسن واشد سقمه
العافيه الداهيه فاحان بعد ول المنا لوصل لى يوما من على جفنه وسن
وجسمه الاسقام بحمات ملوبها والجسمه سما الارض سهوبها المشرقه
فى جسمه فهى اوان عروبها ولقد لوى من حرب هذا الحرب شر نصيب
وجد لما سكب جسمه الما من نار حشاه وصب ومضى عنه جوهر
العافيه بهذا العرض وذهب واستيقظ له يا من سقامه فاهدى
لطبه الاسى وجسمه السقام وهب ولقد اجمحم من بعد الاقدام وصار كفنه
من ناره فى اسراح ولسانه عن عنان القول فى بحام وراد على عامه
الاطبا حقد او يصفون له التداوى بالكبريت ولا يظنه بريد النار الا وقدا
ومدراى جسمه معربا لحب علوا نه بحرب وحسن دخل من باب
الحكمه افن انه بحرب ومع هذا فالمملوك لا اشتكى الا الى الله عز وجل
وان وجد طلبه من صبره كما عز وجل ولا سكد سيدنا ما يعدم مرهذا

الهدبان

الهدبان فانه هو السقم ويسبل عليه ستر حلمه فما يعطى على جهل الجهول
سوى حلم الحليم وسيصدق مع حاملها ما الجوعه المحدبه فقد صبر عليها ما
كفاه ولا شك ان فى مطالعتك عافيه لما احتج عليها من السن وشفاه
لا برح له فى دعا المولى الى العافيه حمر سست ولا زال مولانا خزانة الجواهر
الادب ستصغى عنه الى ان تستغنى عن الادب ٥

ومنه فاكتب به تنجدين مكانس مع قصيده سنيه بعبر الارض
وان كان لا تفعه الا من قرب دلك التبيل وبواصل بالادعيه الصالحه
وان لم يكن من اهل دال القبيل وهى انه تطرى فى مدح المجد ومرقصيده
مقره عند صدورها بالجد والتصبر ملتمه بالحيا مشى على استحيا
وصاحها لما يول عليه من الاحوبه الصنيه فقير وهى جاريه سمه
سماها سروف انتمابها جوهره ورفعه الالفاظ ولسعاده من نظمت
منه امست نحوم والمسول اسعادها بالنظر اليها واسغانا
بالوقوف عليها لاذال المولى واسع الصدر لمن صدق عليه من صغار
المادحين ولا برح ممدحا تشاير اللحات حتى على راى العوام بالسمن
ومن رسايله رساله فى عكدى منها وساول لهوس فامته وتراالعصا
واطاع سطان هواه ولذبه قد عصى وقرع فى الملاسها مراسانه الواعره
واعدها وقرب علماله السخيفه الى اذهان ولهو عن الصواب
ابعدها وسن سيف لسانه للكذبه وسعد وذمى الحيا وراطهره
وسد وراق المكدين وماشا واحرب وجهه لما عدم ما الحيا فصنع
ماشا فكم احط طريق الصواب واعمد على التمسك بحبال سمس الدنيه
ولهى من اوهى الاسباب فهو به والصحف والدناه والحواه والعى والحلا
كالدباب ومنها من رساله اولها نقبل الارض الذى اشرق
نورها وتضاعف عبدها من الحزن بعده فتضاعف عبدها بقربه سرورها
وسهى سماه الذى حفظ طيفه فصاع ولمعه عن الحاسد واحفا السمس لا
سرطاع وسموه الذى علما سلاما بالعد خاطره دكت ناره ودمعه
الذى ساحله بالنحر فاحمرق وانفاسه دخانه وسافاحرات الدموع
شراره منها وود المملوك لو كان عوضا عن هذه الضراعه الى مصرت
لدى الحضره النوريه التى اشرق زهرها وبضوع زهرها فى على الحالين
بورت وسمم صعيد اطيبا فان ما الفضل فى مصر محمد ومرواهلها
اعرب الناس لحهل معلوم والله يحقق هذا الامل وسع صحيح البنيه
بحسن العمل ومنها من احدى شكوفها حمول من الادب

سبحة الألوكة www.alukah.net

ومعنى العمر في الغادي والتالي وصبح المملوك جواهر كلمه في مدح
الاعراض وكيف لا يصبح الجوهر في العالي وقد اسمع صدر قلمه انه لا
يعود في العقد سحر البيان نفاثا وطلق انكار هذا الفن الذي لا يلحق
الله احد ملاثا ومنها من احرى الى بعض الاصحاب وادم السرور
والشرب فالنفس ما سرها الا بالمدام وبادر الى الصبوح مثل ان
تمك يد الصباح ازرار النجوم من عرى الظلام وعاسر الافراد يوهل
الجاسمات من امداح الراح وقيود الملاح واطرح رداء الحشمام
بعقل رايل وحد مراح حتى يرى ثعلب الفجر وقلبه يحفى حوفا من
بروع الغزاله والعاشق واصل سعى بحبوبه ولم يحش صده وملاله
منها وصل من قطعت من عز وصاحبك ودر وصاحبك وصل بالحضور
ترح اعدائك وفرح اصحابك فقد مسحت راحه النثر ما جفون النذ امان
المآثر وهبوا الشابهم على العاده وقت الاذان والسلام ان شا الله تعالى
ومنها استدعا القاضي بدر الدين ابن الدماميني الحمد لله يحب الداعي
ان راى الجد ومريب الله احكامه واعلا في الخافقين اعلامه ما طلع
بمصر بدر تراه الشهب منها اسى وما انتشت راحته في رياض طرسه
اغصان سطور اد اوقع فيها قلمه قلنا هذه الروضه الغنا وما وسمت
محاسن لعطه زايده واصبح في الفضل معنا حتى تعود به هست الآداب
حيا ويروى بفضله فادي كلامه مظن انه لم يحر بحمونه ريا وتشوى
به قلب الحاسد حتى يعود كانه لم يكن شيا وحتى يلقى من فقد ياس مثل
في الكواكب والثريا ان سعضل يعل حطاه المراه من الخطا الساعيه
لطائفه الادب وهي عن سواهم بطا الى منزل حاور السل والسلجاري
ودري يحمى من النيم فالحمى به فهو على كل حال دادي اعين طاعام
السبع يرى من كل عين منها السل وحديث اعلال السم منه صحي
ولا سي احسن من صحة العليل منها والملوك يخشى ان كصر
في الوصف فوات ما امل ونخاف الفصيحه في احوال وري في الوصف
والاول ولو لا علمه بفوايد مولانا في الافضال ما جاسر على السوال
وهو يحقق الصفح عن التقصير فلا تطول بالمعاذير وان يكن الاحرى فما
فما احتيالي اذا حلفت فتى يحرى بها سائق المقادير
بعذر وما انا خاس ان يحيب وسايلي لديك ولكن اهي النذر عاجله
والله تعالى يديم سعاه ما احب سايل ويسب ايده الله في حرد بل
العادي في لسان الى سحبان وايل ان شا الله تعالى ○

ومنها

ومنها من احرى كتبها الى بعض الاكابر من الصعيد وكان المملوك اسم ان
لابد له من الاشغال وشال بعد ان اوقعه البين في عشرته ان يعالج
ولعبت به بين النوى كما لعبت بالظل ريح الشمال وفارق ربع الحصر
سوسه بعدها بحر مرود معه حمادي والسته لعالي العرفه السود
حتى سل ساض المشيب على راسه سيوفا حداد او لاسطر بحيدنا مني
القصير في شغف انعطافه فانا على كل حال مسافر وحادر
ومد بهيت عزمي عن العوده للنوى فقال الى مطلع قلت اما كل ان يعود
والله المسول ان يسهل الشقه ويطوى هذه الشقه وهو سهل الحال عليم
واد اسى الخطب الجم بوقع الفرح العظيم والله اسال ان يقدر خير
ومنها من احرى بقبل الارض حيث سما الفخار ليس دونها حجاب
ومادل السعد الى باطاعه للعفاه بفراقها مفتحه الابواب وحمام
العضل التي لا فواصل لها عن الحد بانه الاوباد فوبه الاسباب
والحسن طلق المحيا واليمن ممدوده لطالب اليسار يقول هيا والحد باق
الى ان يلتقي من ياس سهيل في الكواكب والثريا وسهى وصول المال الذي
لو راه الحوري لعقد عليه الخناصر لعلمه بانه من الطراز الاول
موقف له احلالا وعليه اتباعا لامره وامتثالا وصل احربه على ايها
الاسره واسطره على الها الانامل التي لهب المسرة وكحل به طرفه
لانه من البنود التي وروي عنه حديث المودة لمداده مثبتا وود لو اعطى
لفظا طابلا فاطاب في وصفه واطال اود هنا حديثا اعابل به ذلك
الذهب السال لكن ذهن المملوك سلد في السفر مع ان سر ان قلبه
دكيه وروسته مثل بديهته سقيمه ما ماساه دون البريه الى ان
قال ما ختم به ما كتب به على يد بعيه الوجيه العلوي الماضي في اوايل
الباب بازال في سعاده لازمه له لزوم الهمزه للاسعلا على ما الف
وخان المبتدا صدر الكتاب واللام للتعريف بعد الالف
ودام هنادي عيشه لا برح في احمد عيشه لا سصرف وادام تصرفه
بحكم اللسان والاقلام وحدم مجلسه الكريم ما فصل النحمه
والاكرام والسلام ومنها من احرى بقبل الارض بقبيلا هو علمه
اكد من الفرض ويعرب عن طول الود المبني الى يوم العرض وسهى
سوما افلق خاطره ودمعا اسهر ناظره وملهفا على الخصم الذي عاث
عنها وملهما على الخنه التي خرج منها ○
ومنها من يعربه عما الاصعنه وسامحه وجعل سحاب الرضوان غاديه

سبحة الألوكة www.alukah.net

عليه سعه طيبه ورائحه ومنها من احرى بقبل الارض مطيعا على وجودها
متاسفا على مفارقه كريم وجودها ناديا على بسيطه نادما على مرافقه
عديم نوعه ومفارقه اياه حسيسه وانما يسكن من به رمق ومما يحسبوا ان
الغريب الذى نأى والكن من ساون عنه غريب ○
ومنها من احرى بقبل الارض ولف له بذلك حنيفه واى له بالمثل سن
انا دى محدومه الخليله ولو قدر دمعه وسالفه الصدح لها الاباطى وزاد
بحايه شقيقه ومنى انه قد فارق المجد وهو قليل الكسير بل عديمه كثير
الارق بل استدلمه الاعضى لحظه الا ودخز المولى سعاره ولا طرفه غير
الا واسبه اثاره ○ ومنها من احرى بقبل الارض وكيف له بذلك
ومن معينه على ولوح بلك المسالك وبهايه مطلبه احما قلبه بالاقام
في الحصره التى ما من فيها من المهالك
دار البحره وملك ن ومنها من احرى بعل الارض سقى الله جاها وحمى
سهاها بعين رعايته وكلاها وجعل خادمها من سايد الاسوافد اها وهى
ورود المال الكريم موقف عليه وما وقف عنه واطال ظامى بطره اليه
ولم يلغ الرى معه واستسقى به من الغيم لحسمه الماحل واستسقى
سمون عدوته في البلد الماحل واستعى نكم عن الوسمى والولى وارسع
به مقداره انه اباه من على ○
وان الجاد الاحمه فوحه ولا فوحه المجهود فاجاه الفطر
ومنها من احرى من له بدار المولى التى كان الهناء لها مهاجر ومحامع مما
الازهر الذى يسعى اليه النواظر على النواظر وبعروض محاذنته الاعراض
تجارته التى دارت عليها الدوابر وتكامل وده المثرى من بحوكرمه
بالمديد الوافر وباعراب فصله الذى لدم الحركات فهو للاذهان سالح
وللهموم مرسايع وللاحزان كاسر الى ان مال وله اما مربه مباكان
اعلها بالحسنى ولمالى اسمه ما كان احلاها وامرها وما عنى المملوك
الاسرعه المرور ان المراره لا تسبب الى لمالى السرور ○
ومنها من احرى الى من يسمى سرف الدين بقبل الارض وات
الشرف السامى والفضل النامى والعشره التى اذا نظرت في بحور
النظم يصيب البحر الطامى والروبه التى يصيب الاعراض وافره
سهامها وناسره الى الرامى ومهما ما كتب به الى القامى نور الارض
وهو بالقدس الشريف ○
من سره وطن يوما فاقربه فانى سابى من بعد كره وطنى

ان الغريب الذى نأى احبته عن طرفه لا الذى نابى عن السكن
ان كنت اذهلنا ان قمت فقد اسات والعفو ارجوا ما الحسن
سمى عليا كسر في الايام ولم يصبر سواك حكى معنى اسمه فطن
سعل الارض التى فاحت ارجاوها وعطرت واشرف انوارها واسرقت
ازهارها وهى على الحالين نورت وما هى الا سماذات نور وشرعه فضل
شرعت نور ود مسعف الصدور وسوت رفعت بذكر الله محرم
اللغا انهم عن وصفه في قصور مواسوقاه لدراك المحل الاقصى فعد ملك
من هذا المحل الادنى وواسعاه على فراق تلك الذات التى حوت
الحسن والحسنى وباصدق لفظ من قال كان حاضرا معنا
ارمن لمن عاب عنك غيبته وذاك ذنب عقابه فيه
وسهى انه ما بدخ على وطنه الثنا نصير بعد رحيل المحدوم مقيم والى احماده
السايره علما نظر الى نجوم دموعه الحاله سعم وقلبه من لوعة ذكراه البعد
في لهب ولا عجب اذ الحرف على فراق الصدر من الجسم اما مد الجرن
فانه اسرعها واما كثره الاسفار معبده السير ها وقد امسى يحزن
يحوك لاسفد مع انه لا سبيل الى الله عز وجل واما رحيل نصير
ووصلت روحه القدس كما قال في الملك وكيف لا وفي قرب المخدوم
وهو اعلى مدرا من الرمس السفاح والنجاح ومن النجا الى حنانه
اباه سرف ونجاه فهب امراقه عديمه السرور وظلمه النوامى
ولسانه حالها يقول فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
وكم من مثله عطفت وطلت فاقضى الامر فيها للرجا اى والله
وما خطرت دواعى الشوق الا هزرت الك اعجه النصالى
والله المسول ان يطوى هذه السعه بلطفه المحرر وسهل هذه
المشقه على الجله فهو سهل المحال اخير ولى المجد ومرجى مسره
لا سعى اعدها ونعم لا يحصى عددها ولطايف لا سقطع مددها
ما رحم غريب واشتاق الخليل الى بيت المقدس اذا طله حبيب
بيته وكرمه ○ ومنها من احرى بجواب عن لعره ونتجاب
وقفت على هذا اللعو الكريم لا زالت انا دى مسيسه منطره
بالمعالى العذاب وسالبه الى يوم يرى الحال نحريها حامده والى
تمر مر السحاب واطال بقاه ما عنت حمامه ونشجعت عمامه
موحدته كريما في اصله وان رجع بحريف كان مصدر فعله وان
حول ثانيه او لا وضعف كان ملبه والطهور بحسا وان تزل على حاله

صار اذا انشا عند ضحك الرياض بعسا
تبكي لضحك نورهن فباله ضحكا تولد عن بكا سحاب
واسهبت بالقراه الى آخره وان كان فصل صاحبه عمر مساه وبهى مبلح
مصله نفسها فقرات كتاب الطهاره باب المياه وما حلت حطه واسم
اذ فاق في الكتابه اباه الله فن البلاغه نصر حسان ولما رايت
الغيث انمى من اياديه عرفت انها هي السحاب والله يحي هذا المولى
لهذا البحر حي مدده وطوله وسعد الدهر الذي يشاء من هذا الاصل
حفظ الله منه اسمه ونسبه سمسه واصيله ان شا الله تعالى ٥
الثاني اعني خطب كتبه
قوله في خطبه كتاب اختيار دسبة الغضر للباخرزي اما بعد
حمد الله الذي جعل لنا عن مريض المقال حميه واهدى لنا ابكار المعاني
فانتخبنا منها هذه الدميه وصلى الله على سيدنا محمد الذي اوتي جوامع الكلم
وعلى اله وصحبه الذين رقى في فضائلهم ماشهرى النجوم وعلم الى ان مال
عما الله عنهم ورضاهم وجعل صحايف الرضوان عليه سمحه طسم وراحه
حتى مال واسقطت ذكر الرجل ان كان شعره نازل ولم الفت لهوى
المولف في ترجمته ان كان خلاصه غرها بل ومنه خطبه كتاب
الصنوبري اما بعد حمد الله كما امر على ما علم وصلى الله على سيدنا
محمد الذي انقذه من العذاب وسلم فقد امر من طاعته حتم وامره
الموضوع على الرووس جرد ران اجمع له ماحسته يد فكري القصيره
من الزهور واورد له ما شفيت به من المعاني العليله الورود العدد
واحيا ما فرطته سهام الروتيه ما زمت به عرض الفحاهه وان كنت
قد ابعدت مرماها واهدى اليه من بطون الاوراق عرائس انجمها
سمات العرجه التي اسمها عن مسماها فاسهبت الى امره المتعالي
وانتهيت عن خلاف رايه العالي ورقمت طرر امرهه سلم الدهر
حلامها بالكمام وحلت طاعته الحدبه في وسط العذر اذ لم يكن
لي بعصابه الامر فاتت ما حسن صنعه ورفعت الى حضرته
العاليه ما سكر وضعه مع اني اطفل على مشايخ هذا الفن ان يهب
حلم منهم على اعصان هذه السطور المولدة من الفصول نسما وان نعرها
اذا بدت منها هفوات الصناطر فاحلما ومنه خطبه مجلد
من مذكرته الادبيه مختاره من نظم البرهان الغراطي وسره اما
بعد حمد الله الذي رفع سما الادب بمطلع النورين وحلى بخلعات البرهان

الباهر كل معاند وكان في مصر صاحب الصنائعتين وصلى الله على سيدنا
محمد الذي اوتي جوامع الكلم وعلى اله وصحبه الذين روى في فضائلهم
ما اشتهر كالنجوم وعلم وسلم فهذا الجزء السادس والعشرون من مركبات
الدرعن انقذت فيه ما يحاب ديوان العلامه برهان الدين الغراطي
الشافعي بر ساق نسبه ومولده ووفاته رحمه الله وعفا عنه وسامحه
وجعل سحايب الرحمه غاديه عليه سلمه طيبه وراحه فاسديت
لاحبابه كما يحب ومشى قلمي في وطرف نظمه ونثره عمر مضطرب وربما
ما انحنت على الحروف لتسهل سبيله وكنت من ذهب الفاظه وجواهر
معانيه ما سموه للفقراطي عنه حاصله ولعل فيما تركت خيرا مما اثبت الى
سمت يدي عن الاكثار وهذا اما بسط اعذاري وشكت في اسحابه
على قدر احساري والله الموفق وحطبه اخر فيه نحاد من سفر
السعد من الجد لله الذي حسن لكل نحاد مدهما وصلى الله على اشرف
المرسلين محمد النجتبى وعلى اله وسلم الى ان مال وهذا الاحسار لا ما فيه لي
منه والاحمل ولا حول ولا عمل وانا جمعته بعضه ولبسه بعضه من كتاب
مطلع الفوايد بجامعه اهل الادب جمال الدين ابن سناء فقد اعتصرت
عليه وجمعت اليه بعد ان راد على ما اختاره الجمال الا انه ستدرك على
بل للناس فيما يعشقون مذاهب وخطبه اخر اما بعد حمد الله على جموع
احسانه وصلى الله على سيدنا محمد الذي اجرى الحكمه على لسانه وعلى اله
وسلامه ومن خطب استدعائه ولم اطفر منها الان بما تناسب
على مقامه لسنفع بذلك من يرومر كتابه استدعا الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين الهادي من شا الى الصراط المستقيم
والداعي الى الصيام بدينه القويم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له رب السموات والارض ومن فيهما من الانس والجن والملايكه
المقربين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الى الخلق كافه بدعوهم الى
الهدى المنير والحق المبين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الباذلين
لهدا حسان الى يوم الدين وفي خطبه اخرى والله سبحانه وتعالى
المسول ان يمنع بذلك وان يشرق انوار علومهم اذا اظلم حي الجهل
الحالك وان يحلهم بحوما يهدي بها الى الطريق القويم كما سالك
الرابع في المقترحات والمطارحات والالغاز
البديعه الايجاز فمن الاول ما اقترح القاضي شهاب الدين المحلي عليه وعلى
الشيخ غياث الدين ابن خواجا ان سطما له في عشر دزح عشره ابيات

سبحة الألوكة www.alukah.net

في مدح مكة والتشوق إليها في اصعب وزن وروي فانفق راي من حضر
ان ذلك يكون في المديد والروي طاء منصوبة فقال صاحب الترجمة

ان بيت الله من حل فيه محرما ظبي الاماني وحطا
حبذا ذاك المقام مقاما قد كفت ربه لي وعطا
وهب الله الذي قد اتاه من سرور الخلق اما وحطا
خمرة ارجامها رسول لم يكن للصحب في الخلق قطا
رب فوز للحجاز وصول ان لي ياسعدي منه حظا
امرني امر العدى اي عمن بالهدى للقاصدي الله يعطى
ولهم منها الرعايه لما لحظتهم بالعنايه لحظا
ان من كان بها ذا اعزام ليس يكفى قط ما اظمأ لظى
طاب مدحي فيه ساي علي حذا ذاك معنى ولفظا
سعد نظمي كون مدحي لها ياسعدي في صعد الهوى كان لظا

ومال الغيث المذكور

ان بالبيت العتيق اعتيادي من لظى هجرته اسلى
والى حفظ الوداد اعتنائي حفظ ود سادوا دام لفظا
رق ظبي من عليط جفا ابراه هل يرق على ظبا
من دموعي قد غدا الغيط بردا ومن انفاسي يرى الريح قطا
لست ممن للملامه يصغي انما مت لست ارجع عظا
وحتى ادعو الصدق صفاء رمت اني لو هجروه احظا
واناجي الله في هجر احبابه فما انا بي منه وعطا
والتزامي دبله نعم لم يحب داع وان كان قطا
فما الاركان اليمن باني لست احرى من سائل لعطا
واعيد الحسن منك لحفظ الله دب احرم حل حفظا

ومنه وقد اقترح خمسة ممن ينظم الشعر اجتمعوا بابا لطور عند
وجه صاحب الترجمه الى اليمن في سنة تسع وتسعين وهم صاحب
الترجمه والنجم محمد بن ابي بكر المرجاني والصلاح طبل بن مهر الافهسي
والرضي ابو طاهر بن ابي العلى والشرف اشاد هم سماعا على الفور
اخر كل بيت اول الست الذي يليه الذي على المنشد فحصل لصاحب
الترجمه ما نظمه بديهة وذلك المجلس هذه الابيات

اهوى هواك ودعه ناسي علي ولا در ام الحلى ولم العشق اسره السهم
لا مرء المحب وما درى ان الهوى سبب الطهور حاسدي فان في جال المهم خبر

ان الحسب وقد صبا فلي اليه وما صبر هم بروتك بالصبا وفي الحسن منه شور
عت مجلس وجهه والبدر يقص ان سعد قمر العقول تحسنه من اجل اقاله
ابكي ويعذو اضاحكا كالبرق عقباه المطر ابدلي منه حسا الاعاب او فتحضا حضر
كم لي ترتع بالحبيب وطير اسعد باصفر كان العذول بلومني عند الجلي يدري
الله مجلس لذ فالاس فيه مذكر عهد امنا رفت كعارق السهم من الكدر
والنهر يحفق عليه مرحا بعد ذكل ان حطر والطير ادعى حمانا العصن منشور الزهر
لاسق لذه ساعة نائي عليم للعصر واصبر لكي يحظى فما صبر امرا لاقدر
واذا دنا منها الموى فالوت اولي من عفر وقد اسقط منها ما لم يرضه الناظم
واحسن ما اصغى على العظم يذهبه في قافيه النون من الوافر فقال شيخنا
جعوني في مجتمعكم فنون وقصد سواكم ما يكون ؟ فقال النجم المرجاني
ولو اصغر سلوا عن هواكم لان وداد كم عندي كمن ؟ فقال الافهسي
وعدالي محرمي لا سلو حبيبا في الفواد له سكون ؟ فقال شيخنا
وحلي في هواكم من سجون حديث يحي مما يسجون ؟ فقال الافهسي
على اني وان بعد الملا في محب لا امين ولا اخون ؟ فقال الرضي
وكذا اصمرت في ملبي هواكم زمانا والدموع لم تبن ؟ فقال الشرف
وكم يسهون في ملقى لاني محب لا يعيره الظنون ؟ فقال شيخنا
وعذال الحب على هواكم لهم دين والعشاق دين ؟ فقال المرجاني
وكم يسهرب عيوني في هواكم ودنامت لعذالي العيون ؟ فقال الرضي
وما ادري اي امر شاد حفاكم والهوى داد من ؟ فقال الشرف
كم الليل يشهد ان دمعي غزير والدموع لها سكون ؟ فقال شيخنا
فدمعي بعذ عرته مهمن وحسي من سقامي لا يبين ؟ فقال النجم
ومن لم يعش عن ذكري حسب مكيف له من اللاحي ويب

وهذه الابيات مختار ما قيل لانها كانت اكثر من ذلك واصلح
صاحب الترجمه في سنه سبع وسبعين على الصدر علي بن ابي الحسن محمد
بن محمد الدمشي ابن الاديمي ان يعمل على نمط قوله مما قدما على ورسن وقاصر
من نظمه وعذا اقترحه على غيره من ادباء عصره وهذان اول ما نظمها
صاحب الترجمه في ذلك

سقاكم يعسبي والدحاطال من لي بحي الصباح
وما صباح الوجه فار قطعكم يسبب هما ادعدد النصاح

قال الصدر ما اشده لصاحب الترجمه بعد سنين وكان عملها قبل
ما مهمي بالصبر كن منجدي والانطل رضى فاني على ك

انت خليلي وحق الهوى كن لشجوني راحما يا خلي ل ٥
ومما نظمه صاحب الترجمه فيما نقرا على ورسن ايضا وهو مما انفرد بالبتيمه
٥ ثوبت فيكم يا حماميكم احر هوى دهرا فضاع الثواب ٥
٥ ردوا حنوا ني ودعوني امت جوي فما سواء لا ما لجواب ٥
وله مدحي في علاكم والسماح الذي هما قد علت في ارتفاعها كيف ترى في اصاح
ونظم صاحب الترجمه في منادي نظمه قال انشده في سنه ثلاث وسبعين
فصيده جا منها ٥
ادعى الهوى كاني رمت احصرها بالعد اذ طال بعد البدر تشهيدي
وكم اعد اذا بكي على قمري والافق قد مل في الحالين تعديدي
قال ـــــ وحسبت اني انفردت بهذا المعنى ثم لم
اره في اسعار من تقدم الا حنا سا فاسندت لصاحبي القاضي بدر الدين
المحروقي ابن الدماميني فصيدة نظمها في سنه خمس وتسعين
وجا منها قوله :
خليلي اني قد فقدت لسعدى بسان طرفي فيه بالوجد سهدا
بروحان تعديد الهوى وصاف حسنه علي وقد مت اشتيا فا عددا
وقد اكرت انا والمجد ابن مكانس فاسندني لنسبه من قصيدة
ذكرت انها هي وهو هذه النظم لعله نظمها قبل السبعين جا منها قوله
وعاذلي مد راى ضلوعي بعدسها بكى وعدد
فطال نعيي من بحاذ سا للاثه اهداب لهذا البعني ولعل احدنا لم يطلع
على نظم الاخر قبل ذلك وتوارد الخاطر في المعاني يصح ولا ابتعاد نصح في
الالفاظ الا في النادر والله الموفق وبذا اكر صاحب الترجمه
هو والمجد فضل الله بن مكانس الموشحات والخرجات الزجليه
وما اخترعه القاضي السعيد من جعل الخرجه بالفارسيه وكذا العرب
بها وذهب رونقها فقال صاحب الترجمه للسجا اني اريد ان انظم
موشحا اجعل خرجته تركيه ولكنها مفهومه فعلمه فاسجاز ذلك
وقال له ظهرت لي خرجه وفيها تورية فسكر صاحب الترجمه وطفق يحدثه
باحرى ستوريه ونقار فا على النظم ونظم المجد
هم حملوا وسار وا بل اعتدروا وجاروا فاسكتهم لمن ٥
سار وا ومن سعاى على برغمه وصدني رمائي عن رسلف ظلمه والبرغ
صد معي بحار ولبس لي قرار والوجد عندي سكن
ما كان راى جبي اذ يبه دا اليوى ولا عذب ملي انس والهوى فاحد ولبس كرى بغير

نعتته اسار وانسه نفار والسر فيه علن
قل للجفون تدري دمعي غيما حتى تعود بدري الى سالما حتى نصير ذهري يا اوصل راجا
وبعرب المزار ويرجح المسار ويصطفي الزمن
اذ به من غزال التترك اصله قد فاق في الجمال فعز مثله وحاد بالوصل فجل فعله
له الجشا دبار له الوفا شعار له على المنن
طي بديع حسن قالبد ربه العامر عذاره مسني وطرفه حسام مرح البه على
وانظر الى عذاره وبجه احمر اروقل لوجسي مسه من
قال ـــــ صاحب الترجمه صل قاصدا مرامك اذ لم تجد في جسده
قابت عقد ممثن لم يعثر لواسطه وابت بشكل حسن والجود فيك ضابطه
فلا تقل يا محسن هذا الثنا مغالطه فالوصف لن يبلك لكل صب لشعر
يا لطيف قد وعدتني كيف وطرفي ما هجع وسار مدفارعني وراك فلي ما انطبع
فارحمه فهو قد بي وانظر له فما صنع فانه فيك هلك ومسه منك الضر
حسب من بؤسه النوى فارحم سلمت متصرع ودمان ملوم الهوى مدلل حتى دمي
وليس لي عيش سوى ان رد محبوبي معي يا قمري فلي فلك سرفيه لهو لا سر
واظوسقه السعد بانيدر والعمر باللقا واعدل الي يا قمر وفي الي في سيفا
وملت لما ان خطر بالله يا عصن البقا سبحان ربي عدلك وقف لي فذا انظر
وسادن من الخطا سلي بالعد ار وقلت اذ سنط الخطه كالهندي
واصل وكن مشترطا ما شيت فهو عندي قال هات ذهب واد ورك
قال ـــــ صاحب الترجمه وولدي هذا المعنى ان قلت
يا ايها الحسن صلني مس قلبي تاكحاصد بالذي سمحك يا مالك رقي يا البادر
وتممت ايضا وهو مهفهف قد مسني من حبه وصب وضر
ان قلت صلني قال هات اقول حد دهبا ودر
واشدد البدر الدماميني في الاكتفا مال وفيه زياده
دعي الله دهرا فيه اسما واصلت وحادت لنا بعد القطيعه بالنعمى
وشنفت الاسماع اسمار ذكرها واسماوها اسلى معالك من اسما
قال ـــــ فاكفني يا سما عن الاسماع والاسمار والاسما فهذه اربعه
واني اشدني دلك نظمت بحصرته ولعل فيه خمسه
اطيل الملال لمن لا مبني واملا في الارض كاس الطلا
واهوى الملاهي وطيب الملاذ فها انا مهمك في الملا
واشد لعني البدر في دلك لنفسه في دلك يعني الاكفا
بروحي حبي اعاره قد بطلعت الى فما اصعب للعادل العذوا

سبحة الألوكة www.alukah.net

وانق مرو العين يحظى به من لم عالى الدرى والحناب
ما لاح نجم بى رياض وما اشرق بى افق سما وغاب
فكتب الله الجحاف المذكور يحمل له من الشعر
المذكور ومل غزا على سبيل المداعبه وذلك بى توجه صاحب الرجه
الى عدن مقال

ارو صه حاد عليها العمام عنا عى بى رباها الحمام
ام مارة المسك الذكى التى نصوعت ان مصى عنها الخنام
ام عاده رمت الى معرم بها معى خلف سهام
ام الدرارى الدهر قد لدت بالدر نظما وللالى السوام
ام بطر سعر فائق رائق خصصت فيه دون كل الانام
فصا من صنو سهاب الهدى و الدين حظى وحلى الظلام
لفضله فليكن الفضل او لفعله فليك فعل الكرام
من كان بى من اما ما فنا احمد ك قل من امام
يسجد مر النجم و لاعد و ان سجد مر الشهد الشهاب الامام
عجبت منك كيف ترضى بفلت سهاب وهو بدر التمام
عوضى عن سوحوهرا و زانه فصلا لحسن انتظام
هذا هو السوالحلال الذى عد اعلى مفلته حرام
فلم ارل احمد بنا احمد ما او لتنبيه من اباد حسام
انحشت فكرى بعد ما لست قد الفضل سوى صدع شوكام
وحانى اللعب الذى قد ساعن فضله سيف افكار الكهام
فعلت لما حانى منك ما فعساه نذرى بالمعالى الوسام
بعزبا مولاى حتى يرى عزيز مصر بى المعالى وسام
وهكذا اسم هو فعل متى ترا وغبتموه و زحلتم اقام
وان ترد عكس ما بدع عكسه فيلا يراه سافر اللثام
وكم وددنا بعد تصحيفه ومن لنا فيه بعد العمام
واعدر محبا لم يدر طرقه بعد كل معنى من معانى الكلام
وقف وسافر حيث ما شهى عليك منى حيث كنت السلام

وكتب بى سنه تسع وتسعمائه الى الشيخ برهان الدين ابراهيم بن
زكا غه يطلب نزدنا بالدواية عنكم فعاد بعد امتثال مروا حسان
لمرفع مقدارى ويحصن حاسدى والحرمن الطالمر سرلهان
فاجابه البرهان بخطبا للوزن بى البيت الثانى

اجرت

احرت شهاب الدين دامت حمائه بكل حديث جاز سمعى باتقان
وفقه وتاريخ وشعر رويته وما سمعت اذنى وقال لسانى
وكتب الله العامى العلامه الشرف اسمعيل بن ابى بكر بن
المقرئى صاحب عمران الشرف ومن خطه نقلت
قال الشهاب ابن على بن حجر سورا على مودتى من العنبر
مسور ودى فيه قد نشه من الصفا والمروس المخمر
تنبيه وقد اجتمع بالولى العراقى رحمهما الله قال له ابن الهايل
قال للشهاب وذكرهما فاجاب

عودت سور الود فيك بالسود فهو على العلما بالحكم حجد
با من رمى بى الحمد الى غايه بالحق اعيت من مضى ومن غبر
فصل سوال مدعى او ناقص كانه ان ابت بلا جحد
وانت اسمعيل بالصدق له وصف على الورى به قد انفرد
دو معده بى افق مجد ثابت لعد جها طمر السعود قد صفر
وهمه بى السمو لما ان سمت لم تزعمن بى الورى لها اثر
ايها الفاضى الذى مراده بانى به حكم القضا والقدر
اذا اراد الامر لم يكن له تاخر الا كلمى بالصدر
فاصبر بفضله الجميل الذى فاقت بحكمه اذى قد يشتهر
دونه ضرع الكلام حائلا حسرى على المعانى واقتدر
وكتب الله الامير عوس الدين حفظه ما سمعته سئل لصاحب
الترجمه وهو مولده

وقايله من بى القضاه ياسرهم بلا مر يسوى الله طرا بلا صحر
ويرف بى الاحكام بالحق كلهم ويدعو الهمر بى كل ليل الى السحر
فعلت لها فهو الامام اولو الهدى وذاك شهاب العسقلانى بى البحر
له كتب بى كل من لعارى وشرح عجب للعارى من الحمر
وبى النحو والتصريف لم يرمثله كذا بى المعانى والبيان وبى الاثر
فاجابه صاحب الترجمة نماثله عنه ايضا
اما عرس فضل البحر العلم والذى لله ما ارقى وما اطيب الثمر
يجود وينشى بالعاما ارا ده فمستطلع درا ومستنزل الدرر
لك الحمد قد حركت بالبحر خاطرا لله هذه بى البحر ولت وماشعر
وفلت حسدى طوق نحاك حايدا فعاد بلا حصار والخزى والخسر
منا سبه اسمها حلمك واحمد لرا من اولى العلم الامام الذى عبر

سبحة الألوكة www.alukah.net

وكتب اليه ايضا مطالعه بصمن وقوع الطاعون بالسام اولها

بسال الله مدح وعرل عادل ... بالحكم ولى وعزل
ان تحتكم تعمر لدى بدل ... بحمايه ربنا ما تزل

فاجابه بقوله اسال الرحمن لى عز وجل ولكم حفظا وصونا من وجل

انت يم الاحرو المولى الاجل ... وحليلا الود ماد ام الاجل

وكتب بوسيه عشتر وحاى مايه لقاضى القضاه حلال الدين البلقينى يحاثه على ترحه عباديه وهو ضعيف

هل لقاضى القضاه ما صر لو عدت ... فتى حسمة الجدود
لى عليكم دون الانام حقوق ... شبثه ذكرهن عندى لابد
صاحب تابع نشيب تلدى ... محاور تلميذ
ان تكن هجرتكم لذنب فبالله تعالى من زلتى استعيذ

فاجابه ومن خطه نقلت

ليس فى صحتى وصحه حى ... قادح مضعف وليس شذوذ
انما اثنى عن الود دهرى كيف امكانه وعلى اخيذ
حاطرى عندكم كذلك مالى ... وعلى سعدكم مقلى حميد
غيبتى همه معقول عنها ... انى مالوا لسك اعود

وكتب الله الدين عبد الرحيم ومن خطه نقلت

اسعيد الاحرار بالعلم قدرا ... وابر فهم فضلا علما ووجاهه
وملحق احسان بسابق منله ... حول عطاه بعد محاسبه
وناصب محل للعلوب بفضله ... فكم صادف من قلب ولاد الناجيه
لئن جاسمعنى سايلا فى كتابكم ... على ساوسابق ولى فيه شابيه

بعاصك اعرانى الى طمع به ... واهمال ارمان وترك المطالبه
وقد احصر المملوك ما كان منله ... فما حوطب المملوك فيه بخاطبه
ولى فيك اهال الى الان ما انقضت ... هذا الدهر ما ارجوه فذاهبه
وعود بها صدق الوفا فعودت ... فى كل ما تولاها فيك صاحبه
متى حنت بها مول المكارم والعطا ... وارجعت من مالى بما ل كاذبه
معجل بما ارجوه مالك محسنا ... باحسانه كل الحلادى قاطبه
واما اجى فالصالحى بحسبه ... مالى من فعل المسيئ مواهبه
بظاهره فالبس بما انت اهله ... فكم لك مثلى ارقا مكاتبه

فاجابه على الفور

امولاى رين الدين والفاضل الذى ... بصيد المعالى صاحد لدى المناصبه

اتانى سوال فيه مدح ومطلب ... فلله مدحا ما اعز مطالبه
يعول لدى اعزى الى طمع به ... نعادى ازمان وترك المطالبه
وسل ماد امر هب العبد بل عر ... والى مالك مولا صعف المناسبه
فان كان مولانا يقول بقوله ... فلست حقا مالكى بلا شبه
ولكن معاد العبد لابد بقى ... الى معام الموالى فاعذر والى المكاتبه
ولو كان عوز الانا اشاره ... ولو كان مالا انما اسرعت ذاهبه
ولو ان من يرجوه غير سفيتكم ... ولو انه النعمان لم ارع جانبه
ولكن لاجل الود بينكما ارى ... لكلكما بى ذاك ترك الى خاطبه
وقلتم بان الصالحى بحسبه ... مالك من قبل المسيئ مواهبه
احاشيك هذا الصالحى بعهدته ... له عن اكاذيب المقال مجانبه
ولا سيما والكذب بقطر صائما ... محق له بى الصوم ابحر طالبه
بهذا رعاك الله عذرى قد بدا ... فهل من قبول منك اشكر واحبه

وكتب اليه الموفق ابو الحسن على بن الحسن بن ابى بكر الوسدى قوله

امتع الله بطلعتك المصيبه ... وشمايلك المرضيه وجزت خيرا وتقبضا

سبحة الألوكة www.alukah.net

وكتب اليه قاضي القضاة العلاء علي بن محمود بن المظفر الحنبلي وارسل اليه مع ذلك ثوب بعلبكي هديه ودلك عند ختم ولاه القاضي بدر الدين محمد القرآت وصلاه الناس بي رمضان سنه ست وعشرين وسبعمايه بالخانقاه البيبرسيه بحضور الاعيان ٥

فعال ومن خطه نقلت

ليهن ابا العباس ذا المحل اذ بدا اهلا لاشهاب الدين بل حاسدرا
محق له الاسشاد في عظم شانه لسعد له معناه ظني مصمرا
ملعنا السما محدثا وجدودنا وانا لنرجوا فوق دلك مظهرا
عسال كحر العبد اذ ضحي وده يحسن قول الدر يا حافظ الورى

فاجابه صاحب الترجمه ونقلته من خطه

نعم بلغ العبد السما بالذي نعدح علا الدين اعلم من ادى
لقد فقت في حل العلوم بلا مرا وفي البر للطلاب بالفضل والقرى
ورمت باهد الفطانه سوده وهمات بالي الجود ان سرا
كسائي ولم استكسه محدثه احالك بولك الحمد لستكثرا
واتفق ان وقع على لفظه استكسه علامه الاهمال على السين
التي قبل الهاء فصارت كالصمر فكتب العلا الى صاحب الترجمه
في دلك ما نصه

احب فلماذ الغرض حصمه وعوضت عن نطقي الحصى مكجورا
وادخلت في العضين بنت سادع فها انا لكوه ولكن معذورا
حياني ولم استدعه فاسطرن له اجل بولي الجمل معذرا
فان فلم الفاه سينا فانه عقيد سنا اوفى المعنى مخبرا

فاجابه بقوله

احسن كم ان الصواب محقق لديكم وسبق الضبط من فلم ترى
راى قد درك بالدموع التي فاريضي مجالعه للنسر هذا الذي ارى
حويت علا الدين والعلم والهدى فهما رفعت الدهر فالعذكرا
دعوت فلماذ اعتدادي مطابقا بقول ولو خلفت كنت مقصرا

وكتب الى العلامه البدر محمد بن الدهمر البشتكي في رمضان ٥

الس عجيبا انا نصوم ولا اشتكي من ادى الصوم غما
وسبعت والله يا سيدي اذا من لم يرو نثرا او نظما

وكتب اليه البدر بعد دلك ٥

انا شاكر بارقي العلا فامطرنا نوه العذب قطرا
اتى مفره منك ما مصرنا ونستحسن ان ملت نظما ونثرا

وكتب الى العلامه البدر محمد بن ابي بكر بن عمر الدماميني في المحرم بقوله

انا بدر انه افضلا وارضا رعيته وفي الظلماء ضاءً
وبا اقضي القضاة ومرضاها واحرى لما يقضي اداء
يهن العام اقبل في سرور وادى للهنا بكم هنيا
روى واشار فمتبسما البكم خبار الناس احتم قضا

بقوله يا بدر دين الله ان مدائحي مروى لكل البشرى عن ابن هلال
ما تحول بي كل حال اصلت فلك الهنا في سائر الاحوال

فاجابه ومن خطه نقلت بقوله

شكر اشهاب الدين للطم الدي قلدتني من عقده بلالي
احكمت سنا فيه حل مقامه عن سعي دي العصر من امثالي
صملت سكرا من حيا بالهنا واداركوس رمعه وحلالي
وملكت رق الفضل ملكا ثابتا جبر الحقوق فلست بالحال
ما من نصوع من البنان قلايدا سمو لهن محاسن الحلخال
عبدي مراع من سوال لاني جوت الكمال بصلك المتوالي
وملات فكري في امداحك فاعصف من دي مراع في مقام مقال

وبقوله الا باشهاب يا اجمل البدر بوره فعلت لديه الجم الشكر والثنا
يهن به عاما ملكت سعوده وتحمك فيه قد عملا فلك العنا

وبقوله ادى شهاب الدين مولى بارعا قد اصعف الحساد هو قولهم
حفته افلاك الهنا بعامه فانظر لانجم سعده من حوله

وكتب اليه بقوله

لعد سما ابن علي كل ذي ادب فلا شاركل في فهم وادراك
ولم نزل بالمعالي العر منفردا نصيدها وحده من عراشر آل

وكتب اليه صاحب الترجمه معاقرا له بخطه

حلفك بدر الدين سئل الصبا مدسته من لطفه بالمقل
مد جبل الناس على حبه حتى تحسبا من لطيف جبل

وكتب اليه بقوله على طريقه تفعلا

انوه طرفي في محاسنك التي ابرهه عما سواه وان زها
وما رمت عنها ايها البدر سلوه وعن غيرها طرفي وفهما تنزها

فاجابه البدر

فقولها

وكتب اليه البدر بقوله

حمى ابن علي حوزه المجد والعلا ومذ راعه اشتات الفضايل جازها
وكم مشكلات من سنان بهمه سنها من عزمه وفازها

فاجابه بقوله حطه

بروحي بدر في الدجى ما اطاع من نهى وقد حاز المعالي فزانها
اسايل ان سهى عن الجود كفه وها هو قد بر العفاة ومانها

قال سمعنا وسمع لهذا المجد بن مكانس مطمع على هذه الطريقه واحرنيته الباقي قوله

وبعوله وقد تعرجا بي الجيزه

لجيزه مصر يا ام الفضل سرت بي فذكرتني من طيب العيش ما مضى
واندبت في دار الفضا فضلا فطبت ولم ابرح اميل الى القضا

فاجابه بقوله الذي يعلنه من حطه

سهدت باني عن علاك بمصر وانك بدر بالجميل تطول
واهدي ملاحاني العلا في معا ملاذ ان بدا الحالتين يعم بالعلا

ولما ولي قضا المالكيه عبد الله صاحب البرجه بهنيه

بهن بدر الدين يا منصب القضا فقاه ان بدوا فانه
فدحرت منه ابد الله حكمه وخلد في الدنيا علاه وجاهه

وكذا هناه المجد بن مكانس فقال

اهولاي بدر الدين هنيت منصبا سماك في افق العلا وبرنا
وسار بسار احوف شوهر بذي الادى ولكنه لما اراك تبينا

وكتب اليه العلامه البدر ابو عبد الله محمد بن اي بكر بن سلام المارديني الحنفي يزيل حلب يستدعي منه تقريظا على قصائد له يمدحه بها

الذي سمعته منه اخوه البدر المجد الحسن ولسه عن الحسن صاحب النجم بن عهد الهاشمي ○

لبدر سنا علياك انهى من البدر وطلعتك الزهرا كالكوكب الدري
محياك بدر بالجمال منور ونعماك بحر بالجميل مع اليسر
حباك بحروس وحدك صاعد وموكك مقبول لدى الهي والامر
وطلعتك الغراء شمس منيره وهمتك العليا في الاوج الزهر
جمعت العلا والمجد بعد تعرف وفزت بنيل المال يا طيب الذكر

وذكوك

وذكوك في شرف البلاد وعزها لمسك ذكي نشره طيب النشر
وان زمانا انت فيه وعصره لايامه بالحمد باسمه التغر
اطالب حل المشكلات فلذ بمن بذهنه تبدي الصواب ظاهر
له نور علم عاسف كل عيهب فلازالت الطلاب في نوره تسري
والفاظه الدر الثمين نفاسه ولاعرو ان الدر من لجة البحر
وفي علم تفسير الكتاب مجاهد وفي الفقه والاصل محمد العصر
ويروي احاديث الرسول بشرحها وكم ناقل يروي الحديث وما درى
وفي النحو اضحى سيبويه زمانه يزيد على زيد ويعلو على عمرو
يديع معاسه حلا بتبيانه سلحص الحاث ادق من الشعر
وفي الحد والبرهان ابدى عجايبا لحار ابن سمعا عند ذكاوا بو نصر
واوضح في علم الحساب دقايقا معاملة يوما لقد فاز بالخبر
له في عروض الشعر ايد بطاولت محلا حليلا عندها واما عمرو
اقاضي قضاه المسلمين وحبرهم وبحرهم الطامي وعبهم المثرى
بوالك يا احلاص بحل سلامه ويدعوالك الرحمن في السر والجهر
وهاك عروس النظم بكر ازفتها الى بابك العالي ومسا وهافكرى
وما مهرها الا سمول عباره وحسن قبول منك يا طيب الذكر
فاني من بدت له الزهد والتقا شعار ومحبا بالفضايل والشعر
وداى بحصول العلوم وحبها وتعبر الحاث لها الجبر بسعدي
وكنت سالت الله يجمع بيننا بحاد ولم ارج الملتى الى مصر
بحق رجاى اذا بلغت مدوزنا الى بابك العالي باطيب الذكر
والاحط طرسا اودعته مدحي بعون علوهر شرحها في سماء زري
ولكن ارجي ان يسكن روعها سعت براع منك في طرسها الحبري
بحق بفضل منك ما قد قصدته وكن جابرا يا الله يا سيدي كسري
ولازلت في فضل مديد وحامل بسط طويل العمر بالعز والنصير

فاجابه بحاله السعد صحبه الركاب السلطاني في سفره سنة ثلاث وسبعين وسمع منه النجم بن عهد نعراه الدفاعي في سنة ثمان وثلاثين بالقاهره

بدت في سما الحسن بدر كالدر هموره بروى الحديث عن الزهري
بديعه حسن قد سما وجه طرسها الغلوب ورقيم الدبيس كالحال والغرر
رقم سطوره في طرس بحرف اعودها بالعمر والنيل اذا يشري
وفي طرسها ما عن الافق نشره ما حسن ماطي وما طيب ما نشري

سبحة الألوكة www.alukah.net

واعجب من دره مثل زهر اذا ما اضاموها الى البحر والدر
تعالت اذ والت من ابن سلامه بهار حملي يا لسلامة من بهر
اما له في الحديث قد اعيى به عن سوت الشعر فصلاء الشعر
وبالبحر يدعوه الصحاب لعلمه وبالورق ما لطلاب نعت بالبر
اذا ما تحاصب البحوث ترفعت له همم لم تحش يوما فر الكر
مباحث في الاصلين واقت لسامع ودي بطرسدي اذ در الشعر
لوان خطيب الدي يخطب بكرها لخظى كرادت في البحار على الفخر
وفي الفقه والتفسير والخبر الذي يصح لقد راى العيان على الخبر
واما تفاعيل العروض فطبعه السليم كفانعي عن الخوض في البحر
وقد راموا بقريظ بصائفه الذي يضال عمرو عندها وابو عمرو
وزيد وبكر والخليل وثعلب وحتى عبد القاهر الجرجاني والخبري
وما ذا عسى فكري يطبع لواحب المدح وما قدر الشهاب من الدر
والاسماع عذبه وفراق من العلت وقد مدت الى يد القطر
وقد كنت من مصر بكيت بعبرة فلما بعدنا كتبت على بصر
فلم يات ما ارضى ولم ارض ما اتى ولكن بعود بانطاعه ذي الامر
وبردت باعباك الدهن لابي بعسيمه فاصغ اخا الحكم عن بوري
فهذا العمري الجهد مني بدلته ولكن سافضي الدين ان مد لي عمري
عمرت زمانا والقريض يطيعني فما لبت سعدي هل يعي سفاشوي
فعد بالسماح عذري يا امام زمانه وفرقه التي علمتني الهوى العذري
ورفقه فوم صارد والعصف فهم وانا اهل الجهد سان في القدر
حنيت على بعسي بعقد امرهم فلم احن امر اهل الحرث في امري
ولكن حسن الظن بالله حفني وداركني اللطف الخفي ولا ادري
لك الحمد في الاولى والاخرى وانى عليه اعتمادي في السره والجهر
وصلى على خير الانام محمد صلاته وسلم وبرّ الى ابد الدهر

وكتب الى الزين ابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن علي المدعو بابن الحوائي لما قدم القاهرة

قدمت لمصر يا ابن المعالي فوا مها الاماني والمعالي
وما سرت الفواضل منذ دهر بمثلك يا سري الفوادم والحوائي

فاجابه الزين المذكور بقوله

اتاني من وفاك اهل العصر فضلا وعلما يا حديث يا الاعراف
يقدس سرك الصافي فاحيا من الاثار هذا درس المطاف

سالت

سالت الله ان يمسك حتى يعيض على الفوادم والحوائي
واجابه اولاده ايضا لكن احسنهم جوابا ولده اسمعيل فاقصرت عليه فقال

اقمت بمصر يا صدر الاعالي وصيك في العوالم عمر خاني
وربيت الورى جيلا فجيلا فشرفت الفوادم والحوائي

ثم بدا الى كتابه الجمع فقال ولده الاحر ابرهيم

شهاب المجد من سرق وقدر علا مستعصما عن ابصاف
محيط العلم طود الحلم حماله الفضل العظيم بلا خلاف

وقال ولده الاخر محمد

اتاملك العلى شمس المعالي صياول للورى كاف ووافي
سيوصل قد بحوهر كل حسن لعارك جود كل اريوب العالي
سيطرق قد سموت من اللالي على الافاق واطهرت الحوائي
نعمت لجود الاسلام وطيبا بذا لك قام كل العوالي

ولبسه الله الوجيه شمس الدين محمد الفسي فمار الله منسوبا اليه
والاحقق هل هو اسرائي في المعدين او عمره ما نصه

ياسيد احمني من دائه سعرف وعمني اما دي حوده تحف
الفسي الى الباب الذي كما السعد يمكث اوكا لهم ينصرف

فاجابه

اهلا شمس اتى للفضل يعرف اي له يجمع الفضل اعرف فضله منه
ادخل الى منزل قتاف روسكم ومن نمار العلى والعز يقطف
ما ايها الشمس ما بدر وما قمر محمد لم يكن في الناس يعرف

وكتب الى القاضي الجمالي وما علمت الان من هو

ايها الحاكم الذي قط ما مالك وان كان مد لها يحنف
والامام الذي سما في سما العلم ما سما وفاق في الحلم احنف
ما نرى في عدول قاض اقاموا كلمتا الحق عملك في مكلف
ان نعد تهم فقد بنت الحق عليه وان نصدق حلف

ورد القاضي الشهاده مع قصد المعاداه سهم اذ وقف
هل اصاب التفصيل اذ عكس الامر حمار ام سه سير سوصف
من ما الكشف عنه اذ لت في سير من الله دالما لس يكسف

وكتب الى بعض العلماء من لم اعلمه الان

ما اماما له الفضائل يعزي راد ك الله في ممالك عزا

ما الجواب السديد في رجل از ضعيف المشي على الارض اذا
مشيت شيئا ه الى ان سقط عند وجره الصعب وكزا
حيث يعفو اعن العاصي ومرضي ديه كي يكون في الاجور ذا
هل لذا ك ادخار ها ان تعد لك الثنا ما اولا افد وابق كنزا
واما ما الغار ولم اسمع ما سرع منه طلا لها في عصره ولوردها
ايضا على حروف المعجم والملعزين او الملعز لهم لعد ان تعدم حوابه
عن لعز لبعض من لم لحاضره ودلك ان الرهان الحلبي الحافظ لحلب
قال انشدنا علي بن عيسى بن مهدي لابن الحباب العرناطي ملعزا
في المسك ن

لسم رموزا ولم تكتبوا عهدا الذي سئله واضحه
مما اسم حري ذكره في الكتاب فان سم فافروا الفاتحه
معها مصحف معكوسة يدل على حاله صالحه
ولست تعاديه فافهموا ولكن ابدار انحه
وسمها صاحب الرحمة فاحاب

قرانا الكتاب جهارا وقد بدا لنا السر في الفاتحه
وحدنا من سل بصحيفه تسهل له سئله الواضحه
ومن ميل تسع فسار الروج يرى سمكا لاتم الالاحه
وتعشر تاسه مع فلسه ومع حرفه يرتا لدراهمه

فمنها ما اجاب به البرهان ابن رفاعه حيث قال في الفتح
ما بان صمنته سعر بلسه سوره من الذكر
يرا فيه نصف اسم نبي مرسل بالكتاب والبدر
عكس باقيه سوره اخرى عكسه كله من السر

مقال خبر خبر في العلم كالبحر لعره في بحر البشر
بلاثه احرف بلا عدد او بلاث تعسه الامر
حف لعطا لكن به بعل قدر ساقاه على البحر
لو سعت وصفه اعيا انه قذرها عن الحصر

وكتب العلامة الشهاب احمد البجاري الصوفي الحنفي في مربع
اياسيد الاسلام المعظم قدره وفاضي قضاة العصر لازلت تشرف
وياعالم الاقطار ياحافظ الورى وياحاطما مازال بالعدل يصنف
قد سئلك اي اسم يرادف موضعا له غايه بالطول والعرض تعرف
وان شئله عبرت فهو مبتغى وذلك في بعض الاماكن يولف

وبفضل

وبفضل ربي منه ان زال ربعه وذلك حق ليس فيه توقف
وان زال حرف اول ثم اخر فباقيه وصف للاله مشرف
وذا الوصف ايضا ان عكست بلا مرا لعمر اسم رب بالاله يراف
واخره ان حذفن صار جملة لشيخ طريق والطريق الصوف
اذا النصف منه مرفا عكسه بعد ذا عد فعل امر وهو من فك الطف
فانك اولي من يراه يواله ويقصد للعلم الشريف فيسعف
حسا ي ضحى حسب بالحمر سبك تقاضى من بعد كسرى ونصف
فكر حيث مكسورا مضافا للحوم يعرب عن عمر حالي وعطف
ويفرق ما بيني وما من عسر تي وبين لمى والسمار يولف
فان سرها با لسعب والبحر كفه فل السحب سكى مده والبر حرف
عن سقطاي فاعف وانظر بكر ما عين الرضا الى له الشوف
واعض وسامح عن مصاب بعقله فحلمك سبى انك اليوم احنف
ودم وارتق هاذا مر السهم في رغايه فك الله ما حر المكاره يلطف
ما جاء به الامام شهاب الدين بوركل مشرف وابت على العلياء بالعصاميف
وبالعلب للبرق النهاي مالق وللطرف بالدور الجاري مالف
نظمت عقودا من لآل بحرت فرمت سلوكا راق منها التصوف
سما معان بالدو واهر اسرفت بعقادي الابصار كالروض يطف
ملا سبسبي بعيشي بزين سجاياه ولا بدها حسى عليه التكلف
وما اطرف المعنى الذي العرته لي بطرف مكان من ذوي عرفي
فذكرى عهد الدار احيه بطيب بها عيش اللبيب ويلطف
غنيا بها معهم مصفا ومربعا وطاب لنا ما لو صل مشتى وصيف
الاهل الى تلك المعاهد رجعه بخير من وعد المنى ما سوف
فيا خاطري دع ذكرها واسع طبعا الى حل لعز كبر عليه تطوف
ملوح بافطار الجبار بحرفا لكمه سبعا وسبع بالف
اذا سمه والت وحاجيب بعدها بصحيفه سد واسجان مولف
وحاج وصحف واحذف الفا عاكسا بحذه كما قدمت لاتحلف
واحرفه في الاصل عدت ثلاثه وارابعه نطقا وبعطا بصرف
وعلم ان نصوب ثلاث ما بين بل ورد عسرع وامر بالعرف يلطف
وان رحت سبى منه وزن محمد بجد رجالا في الدهر بالحوط يوصف
وصحف مسمى بحد سبه رهت بلوغ سطورها امام مصنف
كصاحب بهذيب الكمال مذكرا وسبه محى السنه الدين يعرف

هذا حواى بعد لاى ولعطه لكثره سعلى لاح فيه تكلف
بيت بدر اللفظ من عمر مهى شنف سمع المسدى وسرن
وكتب اليه المجد اسعد بن ابو للفتوح الحنفى احد شيوخه
لعرا على قافيه العين

وكتب اليه الرضى ابو بكر بن اى المعالى الزبدى الناسرى بقوله
حبيبى فى لباب القول منى اذا ما اخر اصحفت منه
لقد اعوزت عنه فما من فاق فى فهم المعانى فاعرفنه
فاجابه لك الواى الوسد بحب بدر اذا سعر استضا الدر منه
تامل نون بالقلب بحلى على الرسم الذى ماحلت عينه
وبقوله ماكنت ادرى قبل طعم الهوى ان هواكم سم دم لسر
فاعرف محل اللعر باسيدى وصحف القلب بوقه شهير
ومثل ماسمى بحاء وحد بالعكس والتصحيف تلف الخبير
فاجابه بقوله دم حمد ماناى به واحد له من القلب محل عسير
وعشت فى عز لعمرى لقد ازريت بالفاضل والاسر
عجبت من لعزل لما عدا مجراكم فيه دهر كثير
واجابه ايضا بقوله
وافا خناب منك يا سيد اما مثله يوجب تحت الاسر
وفيه ذكر جاد فسمى فى الخطو الفاضل دابن الاسر
مما زجب الخدمه عندى لكم وكان عندى الوداد المر
وكتب اليه الحافظ الصلاح ابو الصفا خليل بن مهر الافهسى
قوله ملغزا فى سكين ٥
ما سيدا علاه حل الافاضل قصر
صحف وانت المعدى مثال مبزل يسود
لك الكلام رقى و النظم منه محرا

فادح

فادح بلعزل من قد عدا حادك والخد
وقوله ايها المولى الذى قد عدا بخل وصف حبيبى طافدا
ما اسمرا ذا صحف معكوسه ممثلا الفيته طاهرا
وان حذفت الربع مع قلبه مثل حذه اسدا احاسرا
وصفه سبه عدار الذى امسى عدو لى فعلى عادرا
فاجابه اهذا لعزبا سو نعته كا يدعدما ان عذار اخرا
فى اسمرا ذا ما عكسوا سابع وان سدل تره عاشرا
وسابع التصحيف سن الورى والقلب قد عدا عاشرا
بت سابع القلب بلعزرها كالروض ان صحفه زاهرا
وقوله ما مريد ابى معالده وما من به الجاء عما كشف
انما اسم بثلثه حرف وان ست فاسم فى الاسامى يعرف
ملبه اخر بحذه مثلى حاحتى من انا فيه كلف
واذا صحفت يوما علسه بلق سم اللفظ لما تصحف
مسن حل ما الغزته بعد تصحيف فانت المنصف
فاجابه دمت للاداب حى دارسا منها ورسما يعرف
مرحبا باللعز كالروض زهرا فانوبا لاسماع منا تعطف
فيه معنى لاناس بذلوا منه حرفا وانا من صحفوا
حله سبق على القلب اذا اهمل البعض محا بحذف
قست بالتصحيف ما الغزته فبذا اذا كملته الصحف
وقوله فى تصغير انما اسمر دمت سلماه من الله معسا
قدم البغض وصحف تصغر اللغز مبينا
فاجابه فقت فى اللغز سراجا وتصغر اوامنا
ان تعلب لك لعز الملغم بطمار صننا
وقوله ما امامرله الفضايل تعزى وتحسن لذكا علته يعوق
انما اسمرا ذا عكست وصحفت وملت ملح امعشوق
فاجابه مستبرسلا ان لعز الجليل هذا اجبت لذى الفضل منه مكروق
عد خمسا وعشره خمساه وهو ذات صلى الهنا السوف
وكتب صاحب الترجمه ملغزا الصلاح المذكور فى اسن
اى شى عكس معنى سمك قد اظهر فضلك
ومع العلس وصحف منه شا تطرد لك
فاجابه الصلاح لعزل العالى بديع دلنا ان لسن سلك

ان حذفت البعض منه صحف الباقي من لك

وكتب اليه شيخنا ايضا

اي شيء موقع لدوى الدر والعنا
ان عدم مصحفا سهلى اللعربنا

فاجابه بما اماما نفصله نطقت السن الثنا من حل لعوكم بعد صحفنا

وكتب اليه سيخنا ايضا

يا اماما خاف قصلا من مضى ومن تاخر
اما اسمر ان سدل بالنا فيه يحرر فليه في الروض والحسم يحرر الشعر
قدم البعض وصحف بلق ما العرف يظهر

فاجابه

تبك مولاي معال ومعان ليس يحصر حمد العدل نحرا حاظ الجهد محرر
لليه فعل وبا فيه فحرف ليس سكر واد اما مجموعه فعل على ليس

وكتب اليه الغرس خليل بن احمد بن عبد العزيز

اقاضي قضاة الدين والشرق الذي اضا على الافاق في الشرق والغرب
ومن قد غدا في العلم سيف لسانه بفل سيوف الخصم في البعد والقرب
ويا معدن افنية الفضايل جمعت بها سبي في المحافل كالكعب
ويا فارس الاسلام في كل مشكل وموضح سر الكتاب والكتب
وبا بحر اداب من النقص سالم وبا مظهرا علم الاعاريض والضرب
وبا مالك الاوزان والنظم بالولا ووارثها دون الاقاصل بالعصب
مدسك ما اسمر واحد وهو خمسه سميت به من مالها سلس لي
وقد لبست منه بلانا لربه وقلب الذي انعته من داك في قلبي
واول حرف منه ان حل رابعا ورابعه في وصفه اول سبي
وان شيت يا مولاي فاقلب حرفه ترى اسما ومعنا ان مالي اوحاكون
هو الاسمر د ومحمد مدسم حديثه وابعاده من عامه الحرب الى صعب
مفسره لي ما دلت بعلو اوتربعي وبوركك للسادين تسموا على الهضب
وعشت امنا في الف خير ونعمة وجاسدك العصاب مودن بالرغب
على هامه الحوز الخمس صاعدا وشانيك بهوى بارلا اسفل الرتب
لتعرف بالحسى لمن يحول البخاور بوعه في حاله الخفض والنصب

فاجابه

امولاي غرس الدين والفاضل الذي له ثمر الاداب دانم الدرب
ومن لاح حتى بي دوى الشرق فضله فاحرى بهموع الحامد مزيد الرغب

ولبن

ولبن عاسي اللعر من بعد نسسه فصيره بالطعم كاللولو الرطب
واتحفني من لغره باسمر عاده لها شرف في مطلق الشرف النسبي
لبهن بي سعد مكان فعالهم مدلك اولى من لبهن بي كعب
سلك هنا ها بالعهود بمرصد وهدي هنا ها بالعاد على الخب
وكانت قديما بالجوارد دارها وجاورت العباس بي مصر من قرب
وعهدي بها نصبي اشعب فسقني بدلته في عرها سل من نسبي
ملحه طوف داره الدهر دارها حليمه ملب ان تكن بعد عاملي
جاسبه لكها ملت عشيره وسبن عبد العاد مردوى الحسب
وقد قيل بل لسعد بعد ملاثه على براى قوم من اولى العلم بالكتب
سحولي ثان منه مع حرف خامس بصير حكما عند اله الطب
ملاثه اخماس اسمها غدها متى بصحف وعمل مثل قول امرئ القيس
وان لم يكمل بلقبه اسم بلاه اذا وصفوها فهي واحدة الشهب
رحاج وصحف مرتين مرتبا لكما يعود الوصف مرتفع الحجب
وان شيت الق اللام موحدها بلح اد ات اسعب اسكرا بالعلب
وصحفه ايضا عاكسا برنا كما من الافق الاعلى ملون في السحب
وبي راس من مل فضله ادم وملاه عجارس فارس الرتب
بحمود جاسها مدكرا وباقيه لي فيه المكان ذوى اللبب
فهذا حواى مع شواغل تقتضي لي العطوفا عذرني وحفف مر العتب
ولبيك لي حسن بدعوا من بعل بري من احاب الالمعي اقل لبي

ولتب صما بعلته من حطة لقاضي القضاة حلال الدر الملقبني
مطارحا في سنه احدى عشره

اسيدنا قاضي القضاة ومن غدا بعصر عن غاياته في العلا البدر
ومن لاح مثل الصبح بور حلاله فضا به وادنه وافتر العصر
وبا ايها البحر الخضم تحلمه وللرفق بالطلاب بالها البشر
ابن لي دعاكل الله ازلت كاشفا لمعضلة سدوا وشكلا تحيروا
عن الحكم في ابيات مع ملاثه الى حاكم عدل عفيف له قدر
قد اقال سبي وقد احللني ودادي والكل قال انا حر
فانكرت الدعوى وقالت خمعهم عبيدي وفي رقي اقامهم الدهر
ومن كل ما ادعى معارضت على الحاكم الدعوى وقد شكل الامر
فمن لفصل الحكم بالحق سهم جهارا لحقا عنك لا يخفى السير
فلا زلت محمود القضا ملازما لعصر عن اوصافك النظم والنثر

فاجابه ومن خطه اعني المجيب نقلت

احافظ هذا العصر يا خير النشر يجمع علوم فاح من طيها النشر
حوى صدرك الميمون منها معارفا ففاضت به الانوار وانشرح الصدر
فاوضحت للطلاب منها معاهدا فدار لك التسهيل والخير والبشر
جمعت صنونا من علوم جمة فنا سبه الاتقان ما النور ما الزهر
فابت سليك العارفين وحافظ لسلسلة الاسناد من الورى ذخر
علمت بعلم الشرع حاوي اصوله سطعت في الالغاز سحر الشعر
وان التي حاب محاكم من عداحاصها قد اوعبتهم ولم يدروا
فان السنا قد سل بعلب كفرهم وليس لدى لك على امرهم امر
وان اناها صار في دل رفها بعز الولا فازت وصاز لها ذكر
وطارت برق للجليل مؤيد وليس له طول المدى جهره سر
وطارت باسقاط لسنه الذي محاول ارقاما فليس بها ضر
فهذا الذي قد بان من فتح ربنا وفي نظمه نلتم وعندكم الدر

وكتب ايضا اليه

ياسيدي قاضي القضاه ومن له حلم تذل له رواسي بدملا
يامفضلا عظمت مواهبه كم واولا لطلاب منه من ازى
ياعاملا قد كملت اوصافه في عصرة وسواه ليس مكملا
العلم والنسب الكريم المحتبى والحكم والكرم العميم المحتلا
ماتقول اعزك الله الذي لم يحف عن يحفى فكل مشكلا
في مكتبه لم يحلف فيها وقد حادت يحالف نص وحي امره
عدلان ان شهدا ولم يستشهدا املا وان يستشهدا املا
والعرض ان الامر امر واحد والحق لا مراه يول الى الخلا
فابن رعاك الله مسلكها وقد بي في كل حين مسعا مفضلا

فاجابه بما نقلته من خطه ايضا

ياحافظا مال المعالي كملا وعد المن سعى العلوم مؤملا
حفظ الاصول مع الفروع ونحوه علم باهل العلم اصبح معطا
لله در كل من امامر حافظ لسنه العزا صبح موئلا
وكد ابعده نهد افكاره وبحوثه ايكاره لن يحملا
العاره طوز المحافل في الورى فاقت بهجتها الحوالي والحلا
منها اللدان اذا تقال الاشهد اصغا وان بدا بدا لن يهملا
لها اللدان على الوصاع وفرعه وسعوط قوف للاصول تحلا

هنيت

هنيت بالافتا والتدريس والعلم الذي اضحى عليك مسيرا وسهلا

وكتب الله الدين عبد الرحمن بن محمد بن سلمان بن الحداط فيما مر انه من خطه ملغزا في السكام

ماقول الامام احمد المنعوت الى اهل البلاغه بالاعجاز والحلى بعقود محله اجياد في اسم جماعي يسابه خمسه اطرفاه سبق الصابح الدري وسطه فاه وانطق سبعة بعي الالغاز والاعجب الله الدي الى انحنه وهو من اهل النار واعجب من ذا انه حي طالما وافق وطلبه في الملكوت سائر قاموسه حدمه ربه لا يعرف الجحود ملازم الخمس لكن من عمر ركوع وسجود كم حج عمرها الى بيت الله الحرام وعاد منه وما زال عن الاحرام لا يعرف عنه الا اهله كونه علم واوضح الاعلام وما وجب عليه ولا وجب ان هذا من العجب هذا وهو جماعة الوقت من الصالحين الابدال غير وطع مسافات ولم سرح مكانه سعلب الاحوال من دوي الكشف عن الامور الخفيات من الدين رفع الرافع الخافض بعصمهم فوق بعض درجات عمرها حواه الليل والنهار يكسفه لا يحرسه تكن لا تعلم ما في نفسك وانت تعلم ما في نفسه صحبته هدايه الى الخير وعمطه ما فيه من عجب سوى انه تقول بالنطه لطيف السكل حلو الوصل للوصف محبوب لا تقوله قرار حي سوى الكتوب هنيئا له رد ف نقل وجسم رقيق وصورته ما معنى العرف فرعان منها فرق دقيق خلا هما وهاب لا يمسك وسجى لا يملك سن لعب وراحه وعد واسراحه بعطى وما حد لا جود او لا عد ما حرفان احرفان معطوف ومعطوف عليه اذا حذف احدهما كان ما في ضمير المنصوب مجرور بالاضافه الله سوى ولا تسأل ما السلث فدعز وتوصف بالاثنث بكرعوان رفعه الجسم احشى عليها ان سصدع من السم وريحه احصنت فرجها ونعم الصابح المدر منها من روحه حلى والاها في احشائها هو الولد سرد دبيب نطفه ولا سعضى ليرد ده امد فما استقر برو له الاود نا نزحاله ومن عجب انه في ساعه واحد حمله ومساله بمام بعسى السر الذي اسود عه حمايه سصدق به صدره سطلق لسانه والعجب انه ليس بكافر وقد اصلى النار وعقد من بعدها في حصره النار شد لا سعفا الاحل المحموم حمار بمه لكن لنفسه داران يسر منها الهوى لا بعد غرسه جاهد لم يزل لنفسه سائله وصورتها في جسده داي العين ما له بوح ما دي بم الوجه به سمار دو جسد ش سعلب بالليل والنهار وهو بارحله المحرر ابو قلابه صحيح

سبحه الألوكة www.alukah.net

الاخبار وهو بازاي الاصول معتمد والمطلق فيه موثق الاسار فاعجب له
ما صحح المطلق من موضوع مجول واطرب به ماساعر العصر من مقطوع
موصول وهو باحلل العرض من مجمع البحرين مقصب وكامل لم يرل
مركب من دائرين يخرج من سهما ادا حركت الرمل فاعجب لهما من دائر
موصولين يخرج منها المطبع المسرح والمربد والمتدارك والربع
اوصحته وان حمى عنك وحاسا كل معناه فالله يعلم من كل مك ومني
ومنه سعلته ومسواه والحمد لله ۞ فاجابه ما سعلته من خطه
الحمد لله الذي يخرج الحي من الاموات والارض والصلاة والسلام
على المصطفى المبعوث على اول العصر بالسعاعه يوم العرض اما بعد
فقد وقفت على العراعة المعارض ولو كان من اكبر صدر عجزا
وبدلت متر فعا لجرعا لام لسعر عن وجهه ما از دادت فوه لطه
الا احلاله ولا حود عيناه الا عزا ورمت اسماح معلقه وداعي الاساة
علاجه وامعنت النظر الاعسى فيه الى ان صرت كاني انظر الله من
وراء حاجه فامتلا الطرف لذلك نورا والقلب سرورا ولست عند
حاكم الادب امره كان ذلك في الكتاب مسطورا فاداه به وصف حديم
لم هل الطاعه مديم لحبه السنه والجاعه كريم وبما اثر يجمع ما عنده
في ساعه بل في ثلث او سدس خمس ساعه معدود الاصل مني السكل
مثلث قبل السدس مربع عند العد خماسي الاحرف والاصابع في العين واليد
يحمر هو خماسي وابن اربع عشره بل ابن مايه وثلاث عشر ويكون
طوله قدر اميله والعجب ان له تعلقا بالاس وفيه السحري لم اس له
واليه المنهى في الحساب ولس يعرف في الحساب مسله واعجب
من ذلك انه من اسباب التوحيد وهو بداب في حدمه كل كوكب
سيار وملازم اربعاب اوقات الصلوات لاجل العباده ليرجع لغير
طماسته وسعد يعمر احسار عجمي لا يعرب لسانه عما في الضمير الارجان
كثير الهدر لم يوقف فيه من سرعه الجواب ولو كان من الهدران
معم سائر الرمال محرو فا بالدوران مواج يسبب للدوح الكبرى
والدوحه الصغرى سهاده الخير والعمان ويرادفه بالسم الى اصله
الركب السائر بامل رفع قدم وتوضع تحسب الامكان وهو اصل في
بحر بطرفه الرمان واذا حذفت اوله عاكسا وجولك تالقه رابعا
طما طرف مكان لا يريد احرف جمعه على مفرده ولا تقف الحاسب
عند شيء معين من عدده وان اسقطت فاه واسمه مصحفا راس صفه

من

من قام معولا وان ملعت عينه وحدت فرعا مفرعا في الحيط واصلا متاصلا
وانعكسه مصحفا لق به نسب الحافظ ابي سعد وامير العين يحد بسعه سي ان ضم
جد الى السعد واذا اورد كان اسم جماع اسرف نبت لكن بعد الدخيم
واسم لفسل حاله الذي كان رئيس سي نجم وسئل بكله احت العرامنه
الفارو في لما استشهد ريد وبطق به من رام مثل الاسود الحي بعد سقوطه
من العرش بيء وعنه الحال في وسط الكبد وهو اسم من نودي في رابعه
ال حمر فلم يجب من ناداه ومن نودي في الدار المكوفان لم يجب في الوقائع
سواه واذا اصيرت اوله ثانيا وحذفت اداه الاستفهام مراعيا
استفتحت حيسد معلعه وساهدته معلقا في اول المعلقه فان صحفته
راست مواهد بار مصدرا اخذ له من هوام طال ما عدل وربما جار عداب
عيره من الحكام ملك وان شئت ملت هو ملك يجري الفلك ويدور
الفلك طال ما تردد الى ضواحي مصر تردد الزوار وقال حين واصل المعنوي
الحمد لله على طول الاعمار والرجوع الى الاثار وفي الجمله فالوقت يصوغ من
استعجاب صفته وافعى بها به معرفه الاديب ان عز بالعجز عن معرفته
وكيف لا ومشيه دوالنظم الذي لشوت في الافاق دواوينه ورحلت
من كل بلد بحرعه انواع الرين او اوينه وعلت نوم العرض على
الملك المدح لطول نفسه موارنه والنثر الذي جمع بين التحويله والاسجام
فكان مسعا سهلا واستعمل المعنى اللطيف باللفظ القوي فكان حزيلا
حزلا فلو راى ابن المعتز دراري الفظه الملعره في اله الوقت لسرف
في دناجي المنثور والمكظوم للاروع في عسق الليالي لمدحه مراصد
الفلك ومواقع النجوم او ابن الساعاتي لاحفى كواكبه السبتان
بحت النجوم او الدبع الاسطرلابي لعسعسس معرفته وراء العدوم
ما لله سقى لدهنه الكامل الوافر عمره الطويل المديد وديم لسن
الملك بل الممالك سعده السعد وحده الحديد وملهه الاعضاء عما وقع
في هذا الكواب من درعمر بضيد وناغير مشيد وسط عدر من
سعلته دواغي الفضا المعد ورحى دبح بعير سكين وحرى دمه
من غير ورد وبرفع قدره الى اشرف رتبه لسرف وجهه فيها طلق المحيا
وبطرف صدره منه كمين اذهب عمله الحمائل ان يلقى من بعد ياس
سهيل في الكواكب والثريا وكتبه الله سبحانه حافظ
الوقت الزين عبد الرحيم العراقي رحمها الله في اسس

ما اسم اذا ما قد كان معلا او سكنوا العين تراه اهلا

لقسم من كلف او قلبته مكن دوا كالموبض سهلا
او بلد او اسم جمع ماله من واحد على الاصح اصلا
او اسم انثى او فاعل جرى من حرفه بالعرف سوى بدل
وان تصحف جا لاسهام او فرد من الاسماء عز مثلا
وان ملبت باقق تصحيفه مداك فصل من سنيفا هلا
او هو فعل ضارع الاسما او شي من الاشيا فاستبح حلا
فاجابه وعرضه على الملغز
ما القطر ارجا الرياض حلا ما الزهر للعصفور جلا
احسن بي نفس اللبيب مطرا او في الدموقعا واحلا
من درر نظمها سيدنا عبد الرحيم الفاضل المحلا
ما ما لكاتب اسن القرما تحلى على الاسماع حسن تلى
ما مل فكري بعد ان كدر عليه الفاو الليل مالا
ولم اقف قط على مثاله في خمسين بمربع حواه اصلا
وقد حاسرت صعبا قاهرا والراي مكسي والعقول اعلا
وكتب للامام الموفق علي بن ادريس الاتي لما دخل مصر محاصا
ان الاحبه بانو وخلفوني طريحا فجاح ما قاح ما غلس مثل ما بدا اصبحا
فاجابه بما اشد بنيه من لغطه بالمسجد الحرام
اهلا بماجد قد طالت لشوقي ربحا حالا لهوان ندا لها احمت وواد اجر بحا
فكتب الله ثانيا اجيبه فيها زياده على الاولى وهي
تبدت دار من اهوى فسر باحاد الوف وصحف قلب معنى بالاصول معوف
فاجابه بما اشد بنيه ايضا
فقاسي دون ما قلتم ولا اجالي ولا نوقي وشهدي ابود اود بت عمر مسوفا
وكتب اليه القاضي علاء الدين علي بن ادريس ملغزا في رق
اما قاضي العصاه وقال لي مساوي ما سجوبه الاهور
ودمت معافا مسارما بالسوي ما تعلله الصدور
وتعرب عن معاني مشكلات سري الاوام بها والصمير
معي علم الحديث وكل علم احاشي ان تكون لكم نظير
فانت لدى الخفايق قطب فهم عليه عدت دمانها تدور
علمك خلصتي من قيد اسر بناي الحروف عد الجسور
وقيل ملاثه حسبتا عيانا اذا اعتبر المضي مضى القبور
وان شيت التحق بي حساب بما سديه حلنا الكبير

مذو الآحاد والعشرات لغو ومرتبه المسمى بها الحصور
ملاث صوره لاباعتبار الى اصل بارتعه يصور
مليل لغطه جدا ولكن لمعنى لغطة العدد الكثير
واغربه وظرف السي عمرو هذا اسمه فيه نصير
اذا صحفت او له وظرف الشي ملاني الليل ماي منه نوش
وان صحفت اخره مشى بسال عليه فاكهه دور
وان صحفت جمله فبعضي الى الحرسان لعقه السرور
وان سقي بلا تصحيف شي فهلك لا يزال به السرير
كما الى العصاه بطل وقت لبثت ما تضمنه السطور
ومصدره يساوي الامر قنه بلوح لمن له منا شعور
وفي معنى يساوي الامر ماض بمعنى جامع فيه مشير
سالتك عن معاني كشف لغز بان بديها سيحر حذير
ماب اما منايي كل من وعمرك باطل دعواه زور
وبالبرهان انت اما مر عصر بروق روضه ضا الزهور
وانت الكوكب الدري وصفا وذا السهيد انت به خبير
فاجابه رياض امحومرام سطور بها فاخت مح الزهر الزهور
ورق مالهم رها صبا من النور انتدا وعليه نور
حوى بطنا بصمر بحاسديه ملبس بطنه الا الطير
ورق اللفظ منه ورق معنى فحل قدره العالي الكسير
سوت وعلت منها وعنها لموح لكل ذي اذب قصور
ورادت رفعه اذ العرت بالكتاب والكتاب حواه طور
سماي ملاني لمعنى رباعي له عدد هكذا كثير
يزيد حسابه ماته سنوا اذا ما صار اوله الاخير
بحمر كل ذي بصر لما في معان منه لسن لها نظير
سديد امر بناي نوحي وسندبه امورها الظهير
وقد القلب من بعد اضطراب وسطف عن عراك الحدور
وزال اللبس بالتصحيف عنها ورفت حين هلكت سريعا
وان احببت ان ترد اذنيه معمى دوا بجي منه نصير
فصحفه وضعفه بعده بطلل محلسا منه الامير
واخره بلى القمر اطلعه نواحه سحابا وعليه خور
وعمر لامه مما تحدها تضمنه نحوره السطور

وصيرناه منه احمر اوحرك بسوق القمر المنير
وان صيرت منه المبرد الامعدد القوم حامي يعود
وتظهر ان برده كان عشر حريق بالبوتره مستطير
حصف الورد لكن بصفه لنوارده الخادل والصبور
فسل الطور سدو او هو فيه تحملها اذ اقترا الحبس
وفعلا الامر منه بكسر فاو الاسم يعني فهو الحدس
وبيع لغه يجوز الكسر حتى يساوي الامر مصدر م الشهر
وهذا سمي بطي حوانا ولولا الشغل ضاق به الصدور
وكتبت اليه الشوف عيسى زجاج الشعاع العاليه

فاجابه لقد اجبت بالدر النفيس فاجبت المسره للنفوس
واسكرت العقول بحمر راح وما اختملها هر الكؤوس
وطربنا عاج مثل العاج حتى بنا وداك النفس مثل الاسوس
بدا لي ملمرايه اسم محبب حبيب للنديم وللجليس
ما عرفه حماسي ولكن كبير قدره عند الرئيس
اذ اسقطت خامسه وثان تراه دواذي الاجم العبوس
وان ابقيت حاشيته فاولها هو طرف الحبد رئيس
وان اهملته ادى دنو الصحيف وحذف بالطرس

وطورا كالمحالس حين بدنى وتلقاه مرارا للجلوس
يهذ اجل لعوك بارضيعا رعاه الملك على الرؤوس
لقد اهدى الى عروس تكرمها حاسدوها من عروس
افادت لي صفا عيش بعضي بسن اهواه من بعد الدروس
وادخلني به حنات عدن فلم اسمع لواش من حسيس
كان الطرس افق والمحابي نجوم واللئالي كالنفوس
فهل جواب مسدي معيد لسكوتي في الجوامع والدروس
لبوس الفضل بضرع لباسا عليك وقعت عن كبس لبوس
وكتب اليه الجد فضل الله بن مكانس ملغزا في سيف

شهاب العلى والدين يا من علومه تشرف اباق العلى وتزين
ويا من غدا السيف اسما وحلمه تطلع على وفق المراد بصين
ابن لي ما سمي بضاد ووصفه عدا منه في قلب الكمي كمين
يهولون اعمى وهو ذو بصر كما سمعت حديثا يحدثه حصون
وهذا ارتياب الجهال لوانهم لهم مثله في العالمين عيون
واحرس لكن طال ما ظلم الورى فاصبح حقا والسان سكون
لك السبق ان صحفته ولمن عداك تك سبق في الوجود وهون
وكم من عدو راح منه بسطه وفي قلبه داسود فيه
وكم رحت بسمه لحدوا واوعوانه العدل والحكم الصحيح يكون
وتعوى كحر النار والبرد والسقا وتعلمه والناس عنك عكون
وتشتد بعد الضرب يا ذا النهى وان عمرت سواه ما الكف تلمن
وما كان ان مدت اولاه طرف من بعسفه والوجه منه مصن
وتدنو كما تهوى وتقطع ما تعنى به للعاشقين دنون
وتمضي اذا ارسلته لمهمه وقد كل خل دونها وقرين
وتمسك ان انكرت اسر الحبد احدهم على كل الامور معين
وتحلوا اذا احلاه ذو الفضل والحجا وتمي ولو مرت عليه سنون
وتحمى فان صحبته بعد عكسه فذلك ما ذخر الوجا فيبين
وفي عكس ملبسه حقيق تخيل من يقول محارا طاهرا وسمين
يبينه واسهره فما هو واضح وحمك يا ذا السان مبين
تحرزت في تركيبه من زياده سقصته من الورى وشين
وحرفته من جسو قول لسوبه وبرجمه والارمه لمن
فاجابه لما قرأته تخطه

امولای محمد الدرس والبارع الذی له الفضل ان ضاع الفریض فدین
فتیت بلهرمک بصحیف غلسه فتی ث سکوی والحرث سحون
وشنف سمعی حین اعمت اوله ولان الحسن عندی یون
سنق علی العمر الفلید اهیداوه لیصحیفه ان ظبیه یهون
وقلت له مس تقلب وان یسر یطرف الهوینا لایکادمن
وان رمته من بعد ذاک بحاجة عند ملک لایراه یکون
اذا طلبوه للسفر امس طوله لدی العرض فی الاسواق وهو ثمین
ثمان وفی مس له مدخل وکم ظهور لصفو قومه وبطون
وسوف یراه بعد یمس ملده وان عدت للتغییر کیف یکون
والحرفة اصحت بعد بلائه ومن قال بل حرفین لیس یمین
وفی عکس لمسه دلیل علی الذی اسرت الیه والسان یبین
وملقاه بالصحیف شی یحقق بطن مجاراقه وهو یمین
بحد بلا دیب ویضرب ظهره وملقاه دل لا بحد وهون
وان فروا منه الطلا عزجاهه وطل یدرس العارفین یدرس
ویعرب لکن بعد ما کلم العدی یعوله الهدی وهو مسن
وسماه بالمدیل قوم لمسحه رغاب العدی ان اللغات فنون
وان قال قوم قلب معناه ماسخ فقل صحیح والمعنی علیه یعین
یحیف له جسم یعرض سه کلک واما ضربه فیحیل
ومن سده البرد اعتریه اهتزازه علی ان خر النار فیه ودین
هو الابض الفرد الحسیب شابه له وجنه قد اسرفت وجبین
یعمر وله کف وقد وساعد ولیس لمحسوب اللسان یمین
عجائبه لیست تعد فانه فرید اساسیه الکرام مسین
فان سبت فاضرب عنه صفحا فقد عدا لک السوء وهو امین
ولا زلت للاداب سفا مجردا یصلک بحبی شرحها ویصون
وکتب الله الحمد ایضا

سهاب العلی یامن زهی روض بطنه وله هدی لنا مسوره مانع الزهر
احاجک ما بصحیف سی بطیره تباعد بحر عن مدی الشمس والغیر
وان سبیت مثله وصحیفه ماسا وقل جاد معسوق سیاحه الشد
وان رمته ایضا فصحیفه عاکسا وقل للحاجی مثله منزل دثر
محمد دی دارس الفضل والعلا وسیده دهرا کم ماسی تحمد
فاجابه امولای محمد الرس والمفرد الذی یجمع المعالی والذی یخزه اشهر

اثانی لعزمنک بر هرملت دابوال حبس بی الاحاجی لمن بطر
وبی بعضه مرح ودال بانه هو النجم حقا وهو بی الرح وطهر
وبتصحیفه بالقلب مع حذف قلبه بعمر احلاف فمه ناسوی بحر
فهاک جوابا من مقر بفضلکم یخاطب علیاک الخطیر بالمفد
وکتب الله الحمد ایضا

قد قعقعت بی النحو وبی الحجا وبطم الدر مقل لنا ما مثله انا رحرف جد
فاجابه ماضا من العما التی بحر عنها شکری مثال ماحاحت فی اول لفظ شری
وکتب الی الحمد المذکور

ان بان کالعصن او رق حلعت فمه عداری مهیف دوشح حلو الدلال تولی
سعی له وحی وفنه ضاع سکی عداره بمسحی والحال منه مسکی
والرق حمری والنسیج موشح بالسکی وبالحقا انا محرق وحده حل بادی
اشکو اناحسای لهب سراه من دمعی ومرقه اری بحب وقوعه بحبی
ماهاجری بلاسبب هل للفا من رجع افضل ولا لحش الملف بالوتر اوالسمع
مان قومی ارفق ان بطلوک شادی ملی للاح ما ارعوی ولا اطاع العاذلی
ولا محبی بی الهوی الا الخلیع اللاهی ولا سلبی سوی مدیح فضل الله
معدن ریبی من حوی فمه الحدیث والهی له الولا حسن اعتق والمدح فمه سعادی
مول له جد علی من اصله والخط بحر یدر بحلی انصر ته دالعط
بی الفضل تا بصبی الی سموه بالوعط محمد الهمام والعلی حامی الوری بالحفظ
وما علیه بحفی بی فعله من عمار وعاده فالف سنی ملی بحب اسمر
ماجادنی لم بالنی ما تسال عن خبری عشقت عصنا موی عداره الطادی طری
رمیت روحی لالی من اجل هذا القمر
لیس ما اری السح واعسس عذیر احصر وطادی
فاجابه معاذرا نه بخطه احیای اعست فتذکر شمالی
وضاع منی مامی وحال بی سقامی ولا بلغت مرامی ولا رعیم ذمامی
الکی بکا السحاب سیف اللحاظ المهند بی جاؤ را لحد والعلا لاحمد
بحوده فوبعرد نا ابرای والعلم والادب سما فاق المعال بالفضل
وحل بی کل حال عن شبه ومثال وعاب وحاد الطلاب
عش یا ابا الفضل دهرا وارفع لسعدک ذکرا وقل لمن نعت جهدا
ها قد بوقد بسر اسهای محیط بالعجائب فمد رسم کشمس
صبا لطبه انس ومهما غاب حس فرحف اسد بعبی
واصحای هوبت صبه وصابی وکتب بی سعدان الی العلامه

شاعر الشام جلال الدين ابى المعالى مهذب احمد بن سليمان ابن حطيب دارياطرا

يا اماما قد اعدى للاحاجى ممارسا وحلاله فمع الهيابه لم تلق عاسا
وذكيا لمصعب اللغز فالك فارسا ما اسم عنن نراه ما سن ان رجالسا
منه رقد وطرده صار للمسئ عاكسا احرف العلم ملاطرفه تلق ياعسا
مثل مصحفه حمى من برد السوامسا ان سقص نعسه فاه بان ماسا يا
مسعمل محله لست من داك ايسا وانق ما عشت من صعاتك علوا لحا

فاجابه ابو المعالى بما قرأته من خطه

يا ادبا اصوله العز طابت مغارسا ياحواد اعلى العدا شرق النور شاسا
ومعراحبابه ساد هم مجالسا والدى ساس بالاناه ملوكا فاعسا
مراى الناظرون منه جوادا وساسا يا اماما بسنه المصطفى صار حارسا
عرجلا فصله لحاظف علم عرانسا انت لو لاك عندى بمنع الجود طامسا
وسجا الناس مربع العلم لو لاك دارساجانى لعزك الذى لم ازل فيم حلاه دارسا
خل ثانيه ثالثا واعشره مسايسا واحب ما نبه واحدا من ملاث كاسا
صعر الهمعه السمال ملا رلت راميسا ملق صدين لبس صد لصد منافسا
صم يى وسطه عما لم يدمه فارسا وفى يحلح الهما حد السن ياسا
مه حى وعارم الروح فاطلبه حادسا فيراه فسله ورمانا ملاسا
واعشره بجلا لست عاكسا ستترى لعطه ركاوبرى لعط حسا
ان مسى ومفرد احاديى امره الاسا ملت حمسيه اولا وعرماطا حادسا
ملما عسه ارل ملعه سان من اسا ولسر اكل محسن كان للعلم قايسا
لوسعت وصفه لاضاق المنا فسا

وكتب اليه السيد شمس الدين محمد بن على بن احمد المعمرى مع سله مسمس ارسل هديه ما استديه لعطا شفاها
ارسلت من يمنى فانظر وافاها وفاها واجبر بعصلك حتى ترى شفاها
والمس حوابه فانظا عليه فارسل الله سله احرى ومهى
من نمت به ارسلته كدموعى حيث بانت عن دمعى
وحواى نعده نرح لى حالحواى عند خذ عمدى

فاجابه

ما موز حط نمولى للعهد والود يحفظ بقول للعلب قابل هدنى والحظ

وكتب اليه المذكور ايضا مع هديه رمان ما نصه

هديه العلمان على ورق الرمان
هديه العبد ان ملت مباركه لانها من حلال الرزق مكتسبه

سولها الحمران من الرمان بها يا الملب مجبوره للسعد مرتقبه
فاجابه مع هدية سكر ما نصه الحمد لله سكرا
حاشى لهديه ذى حب سمال بها قل وقد اكثر المهدى لها اده
ولم يعل زمان مكثر عددا ياتى الحد حمس الالف للعسبه

وكتب اليه القاضى شمس الدين محمد بن احمد بن عمر بن كميل المنصورى

فاجابه ما يها المولى الذى فضله سلمه اهل الهى والادب
اهلا بمحضره سالح واستعرف الاوكار بما احجب
وماوه باوان سعت مل واواذ احاحيت حا العجب
وعسنه والاهر حرفان اوحرف على الحالين من كسب
حمع بوحل لكن واحدها استر بها د والطرب
واصله بلبس واعلس بحرى مدح العار وحى ضرب
واسطه من تحت فان بدعه تطع ولا تحبه مك الرب

وكتب اليه الشريف صلاح الدين محمد بن ابى بكر بن على بن حسن الاسيوطى مما سمعه منه صاحبنا الفقيه الهاشمى

الا ياذوى الاداب والعلم والهدى ومن عمهم طاب صبا وقبول
قد سكم لبس لا نفس نفوسكم يصونونه كما تحر وصول
فانى رايت الفضل قد صار كاسدا على ان اهليه اذا القليل
معن روسا الوقت عدوحلهم فلبس الى حسن الماسل
ولا بس اسا الزمان فسوح ما سوك منهم انه لطويل
وحاسهم اى بصوحرب ولا تبس ما لقول عنك بحل
فان العى ما زال تاكره عاملا وقل رد ايريده حميل
حمر بهم فسا مما مهم وقابلى عند هم بى الا فضله وصول
سوى صاحب ناصاح لى معرفى ود اك له من الصلوع معل
نحن له منى الصيانه انه قول لما قال الكرام تعول
نصاحبى بى الفيض والبسط دائما ولبس له من الانام عديل

سبحة الألوكة www.alukah.net

تعالى احسانا وعالك عالما وفي كل حال بالسعود يصول
وافر درك كامل فيه حقه وما عجب ان سف عنه يقل
له اخوه من حسنه لا يلحظه وينساه وده وهو صقيل
ولبس يحسم مع جهاله درة على انه للجسم سوف يزول
وفي الطرد يلقاه وبالعلف ساكن ولبس لمثل العلف عنه دهول
اذا اقص ممن ودحى عنه ولم يكن وفا وقد صحت بذاك يقول
له ديه كالنفس كامله اذ اوحوا على الحاسن حسن يحول
ويحسب حرف منه نصف جمعه وفي جمل الاسباب هم يصول
وزاد على عد الملاسن بله وفيه محان في البيان يطول
فما علما العصر والهدبا من يعرلهم عند الخذال يحول
انفوا رهوري لا عدمتم معاده من الله فالافضال حولي
فكتب الله عن الجواب

لك الحمد لي شغل يعلب فما وجسم اسحالي للقريض يحيل
معذرا فما احرت نظم جوابكم لبخل ولكن ما اليه سبيل
فكتب الفقيه الشريف يامدح بحلا وارسل بذلك مع محضر
هو من البيسين اليه بما سمحة الجم المذكور

اخلك ما قضى الفضاء لك التقاعن الرد تمويها فانت جليل
وعوضت من دار الاسحال وانما عال على الضمين قبول
او الهدم ما هذا وقيت تملا وسلمت من قول العدو فقول
اناك الذي العرت علق نفسه سابق لا تطرده فهو ذليل
فصحفه عمل وعلق محرفا وبالغ اذ استسق منه عمل
وصلك لا تحاسبكر بحله وانت ملي بالجواب كفيل
ووالله ما الاعدار عادر ولا بد من حبري فانت قبول
وحسبك يا الخير الحسيب فانه معسك مما شهي ووكيل

فاجابه ايا سيدا شيد اعلاه ورفعت وحرت لما فوق السحاب دليل
لكم في العلا والفضل اي بناهه وللضد عند العار فيس حمول
اتاني لتعزيمك للعقل مدهش وقول كما قال الكرام فعول
نظم في سلك البلاغه دره وكم لك عندي في الفلائد لولو
نقول جوابا لا عتذاري لكما لانت ملي بالجواب كفيل
بعمركان لي ميل الى النظم برهة وانكار فكري ما لمن يقول
فسعب مني فكري عب منصب عب بحلته في كاهلي يقيل

وفصل

وفصل قضايا في تفاصيل امرها فصول وكم عند الخصوم فصول
ويجلس املا وخطبه جمعه ودرس وتعليل له وذليل
حديث وتفسير وفقه فوائها عقول تعالى فهمها وتقول
لمستنطات الفكر مستنبطاتها تدور وان لم اصطفن تزول
دواليها في روض افكار زهاتسل مواضي برقها فتسيل
وطالب اسماع وفتيا وحاجه وطالب علم في البحوث سؤول
وكلهم يرجو الجاز اموره ويصحب ان ارجائه ويصول
وهذا الى اوقات يوم وراحة واخل وسرب تعربه دهول
وفي نفس مرفح نفس اهلها ونفس اهل هم لهن هزيل
وامر معادي رحت فيه محفظا وامر معاشي قد حواه وكيل
ولا نفس انفا الرسايل انهمرا داعو فوا لحو العفو نفس تسل
واما مدار اه الامام وشرح ما اعانه منها فالعلا وتطول
مهل لا مرى هدى نفصل امره فراغ لنظم فارغ فعول
واني ترى من لبس للشعر ساعرا تطبع مفاعيل له وتعول
ولست الذي ترضى سلوكا لما به يدل عليه التعلو وهو جليل
ما نظم ما لوحاله العمر مسشد العاد وسف الطرف كليل
فعذرا فما احرت نظم جوابكم لبخل ولكن ما اليه سبيل
وقد صح قول ان ملي مملا وجسم اسحالي للقريض يحيل
فلا لي نظم المسعين ممن مضى كهدم ويضمن عليه يحيل
فان كنت لم تعذر احال وحدته واساره للصبر عنك حمل
ولعرك في العلف اسعر معاهد وبلياه للعلف الركي مسل
نفس اذا فلبنه فعوس من نعالي الصباطلت الم غيل
وفلبه انصاف عون مسامح نطيب اذا هبت عليه قبول
نعمت صلاح الدين نصلح بالنهى فساد اله في الفاضلة دخول
ولم الجود العقل اجمع سيد اعد اجره عماله وغفل
ملت الله الشريف حسن وقف على الجواب ما نصه

يو فوعندي علوما انت عالم على الحاصل المعلوم دل حصول
انا العضل الا ان تكون لاهله ومن لجهاد الخير فهو سليل
اتاني جواب من امير بلاغه ودال ركي في الفروع اصيل
الدمن المعاد في سمح عاشق واشهى من المعسوف وهو بخيل
والهى عن الروض الذي نوسه وعن طيره الملي السجي يميل

سلى عن الاوطان برجع قوله ونطرب الاسماع وهو مقول
لاطفت بي برى واطمعتني عدا وقوهت من قدري وعز اصول
ودبك ما اسمى طرت بالعز هائ سوى قصد تدريب علم احمل
ساحمد النقاد باجوهريها وبا فارس الاداب حسن بحول
لاثبت باحبار السوء حافظ وللشعر حتى لا يعز نه علول
امام لنا قاضى القضاه وحبرنا وحبر وحبر للسول حمول
شهاب العلى للمستضى وفق امقنا وبدرك ايضا اعراه افول
قدمت محبيا ما حييت بكر ما سابك سوال وانت مسول
قلت وقد اجاب عن اللغز المذكور ايضا الدين ابن الخراط
الماضى دربيا وكتب اليه الشريف المذكور مع طاقته
ناسيج اهل العلم من عبده مكارم الاخلاق تحموله
هديتى جاءت وارجو ان تكون كالاعمال مقبوله
فاجابه سهل الله لهذا كل ناسيد اهل السب موصوله
لما عدت عندى موصوفه صارت على راسى تحموله
وكتب اليه الشيخ محمد بن ابى بكر بن على بن يوسف المرجانى
يا فاضلا يهدى الورى بذكائه ونظمه شخص يصحف ثم يعكس
ابراه ادرك ما يقول ام الخطا فى فهمه
فاجابه حاشا علاه من الخطا مولى علا فى فهمه فحل الجا بصحيفة لسى العقول
بلغ السما ويحى فوق السما لنظمه
وكتب اليه الشيخ ايضا يا اماما سالته حل العزشط منه مرارا اهل الوكا
اهمل الثلث اعتنا وقلب بره حاه قايد الشعرا
فاجابه مرحبا مرحبا بالعز امام ومرتقى هزوس الروسا
حاللقلب منه حبر طب لم يصحف عن رسه الحكما
وكتب اليه الشيخ ايضا يا سادتى ما احترت اسمع سبكم يوما ولا اقف لاسماع
ما قلوا العرى بقلب بعرفوا الصحيف معناه وحسن طباع
فاجابه حاشاك تسمع سمعا من بعد ما اصحت به الاداب حبر مطاع
ما املح العز الذي تاتى به مع انه كالشهد فى الاسماع
وكتب اليه الشيخ ايضا
انا الفحل يا قطب العلا وشهابها ومن حصه الرحمن بالعقل والنقل
بحور برى مثله اعلبس مصحفا احبى سريعا ناطبا يا ابا الفضل
فاجابه لعمري لقد اجدت فى نسب له بك السعرف المشهور من اول الفضل

مرادفه

مرادفه فى لفظه سار طالم وقد حار سامى روضى تمثل لى
وكتب اليه الشيخ محمد بن ابى بكر بن عمر بن الرماصى فى سنة خمس وسبعين ملغزا
انا العضا حقا احصيت روضه المنى باداك الاتى تحود بها صوبا
فما السر اذ اصحفته وعكسته وحيت بمعناه بحده سرى نوبا
فاجابه اموالاى بدر الدين العوت بلده لقد حيت افاق البلاد بها حوبا
وفى ايد رعاف باع فصلك طال بل وفى مصر حتى داب حاسدكم دوبا
وكتب اليه الشيخ المذكور مجيبا
يا فاضلا اسكر الافهام منطقه لقد حلوت معنى كل مشتبه
حاج العدى لاحطاك السرور وقل لهم ما سال الحور حتى به

فاجابه

وكتب الى الشيخ المذكور
يا فوز دارا بالرضا ما ناله وقد عدت فى حمده الا قلم عده
ان نحى ما نقل من تصحيفه يلف يا درب الجا حمت سدره
فاجابه يا شهاب الدين يا من نظمه فى سما الحسن قد اشبه نثره
مصحفا فانت تك اشبهه وبها اصحف فى الوصف بعضهم
حمد العرك من احبيه سحرها اثر فى الافهام حسن
سنعمت سمعى بها افصحت عن سان لى فى الجا الرد
لدراى الافق محيا شمسها اذ سدت وذان سدل بدره
فحاورعن حواب هو سل لك يا حامى العلا حسن قدره
وتفضل وزين لى بلدم قد عدت للحى فى الرفعه صن
صحف اللفظ وقل شبهه ان ترد فى الجال ان تطهر
لعرى هو فع رفق زرته فامن قضاه والكشف استن
وابق فى حفض من العيش ودم بارتسا رفع الرجان دم

فاجابه صاحب الترجمه

وكتب الى الشيخ ايضا
يا سعدى انظر فرضى فى حار العضا بل منظر والحظ
صحف وذبك ما ترادفه باد العلا منوهم انعط
فاجابه يا سعدى انت الذي بالسعد حظك راح يلحظ

سبحة الألوكة www.alukah.net

وبطرفه غزل في الاحاجي سار عاما فالحظ الحظ

وكتب الى الشيخ ايضا

ادرك الدين دم واصبر لسقمي وبلفتي
وصحف قلب مطفي قد مذ امسى معشوقي

فاجابه

وكتب اليه الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عبد الكريم الهاشمي ملغزا في رطب

فاجابه يا فاضلا فاق في منظومه الحسن لله لعرك ما احلاه حين جنى
اغزلت لي في سهى الشعر اكله فدر عن قليل الهم والحزن
حلو كمن اذ احولت احرفه وصارت العين صادا دون الحزن
بر هوا ولا عجب فالزهو مشترط به لدى السعد ان ساعدت بالبين
في قلبه نظر من عجمه وبه ربط ساجير عن مده لم يعن
وان تليه تنافا تحد طرا سوقا اليه لسرقه مكمن
رد بعد تقليبه وهو الجاد يرى طرا اذا استنطقوه كاد يجن
ملون الخلق سد وا اصغا واد الحسه كلم من حضر الدن
لصفره واحمراره يسحبك الى سواده مع قرب العهد بالوطن
مصاحب للنوى ان عدوه الى شرق وعد لدى الاوطار والسفن
هذا ما احبت عمن اهدى لي عجبا تمر اوحوته عطار الى عدن

وكتب العلامة الفريد محب الدين ابو الوليد محمد بن محمد بن عبد الله بن الشحنه

ما القول في امراة مع خمسه ورثوا قوابة مدعت مالها الناس
لامي ولي ذا المال اخمعه وابني وابي واختي وهو اسداس
فاجابه عنه صاحب الترجمه

امر واحسان منها ارتهن عد اثلثا وسدسا سوا ما سم الناس
ومالوا ورثت امر الرضاع بحذ ابن واحت فهذا الارث اسداس
مر نزله على صوره اخرى لاجل قوله ورثوا فرابه فقال

بيان من امر اسهمه وابي احدهما الاب وطاعمه الناس
انت بنتين منه مر من عصبه بابن ومات ابو المال اسداس
مر بطرصون اخرى فقال

بيان من امر جد سهمه وانت من حاقد الجد الاولى ايها الناس
بابنتين وبابن عاصب وبوبي الواطون فمال الجد اسداس
وقد اجاب ناظمها بنفسه بقوله وهو مما سحه بحذاف ما قبله مابه سمي
بطن واحد ○ امر واحسان منها وابن عم اب قد مات والمال اسدس الناس
مر اسمن وابن واحد ولدوا من احدى الاحسن فالمراث اسداس

وكتب الله الحافظ جمال الدين ابو محمد موسى بن علي بن عبد الصمد
بن محمد بن عبد الله المراكشي احد بلاده وهما سمع من دف الجمان
في اوائل العشر الاخير من ذي القعدة سنة خمس عشره وسبعمائه
ما نصه كما نقلته من خط ابن موسى

اواحد عصره من عمر حلف منه لاثنين
ابن بلد الذي اهوى دنى امن غير ما سن
له اسم وهو فعل لامة عمن بلا مين
خذ معنى وهو بالتصحيف بعد القلب في عيني

فاجابه

وكتب اليه القاضي المعزى شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر
البغدادي الزرعشي

ناشها ما لاح في افق العلى وعلى الشمس سناه قد طرح
اسما اسم ذي حروف اربع وهو في الورى معلم ربح
ان تعرفه تعني فله وبه ربي عليكم قد قرح
هو جنس منه انواع اذا مارأها الطفل يوما مال وجح
ما علما حرج في قلبه وله في القلب حرج قد وضح
غالب الاوقات تلقى باردا عجما اذا اودعته ما فرنح
فيه جر ابد احبت يدا ومتى يرفعه او يمسه صح
والله يسموا ذا فطنه كامل الاوصاف مجموع الملح
دائما وضيا وحيا وهو في الاذات بحر قد طفح
وبن راعين مصر مروي المصادكاف بالعطايا والمنح
ودن مدحي فعل قد حررته فاكرما ما راه قط شح

سبحة الألوكة www.alukah.net

فاسعى حاسن جواب فيه من زيد نار باسكارى مدمدح
معلى العبد لكمرحاربه صدمات ان احسم ومنح
فاجابه ازهور امرحوم ارهوت امرسحاب الكدرا لهو هدسبح
مرحبا بالعزمبطوسا الى سواست وذركا لسبح
وبدت لى ملح قد ملحت عنه بالله ما احلى الملح
صبح سكرى وله بعصته وفقه بوبحلى وو ضبح
فاسلمت الحجر المرفوع مقداره بالقلب لما ان رجح
كان صدرى لهمومى صيقا فاتى معلقه بى فارجح
سطور هن لى معسق بسطور لى منها مصطبح
داكمسك صاغ بالطيب ودابى النقا والحسن كافور بلح
حيدا الفاظ شيخ وحلت فادا الطفل راها قال لى
كف عن ذى خاطر لوكان بحر النزح
حل عنى ابنى بسعل عنك باحلى بحال لى صلح
واسق كاسن اللعزمن ثناقه فادا سره نادت صبح
فالثنا بوصفكم بحتتى والرضا عما بطعم مسبح
ولتب اليه الزدحشى انصا احبه
اياحاوى العلم منهاحه بدل الانام على مثله
ستهدك اليوم اعطتنا مما مثل حاهد من احله
فاجابه عد اله افق السما اشرقت والا مثل لعزك اوحله
ورب انجا انت فارفق بنا مسعرك بحر عن مثله
وكسب الله بعصهم
ما بقول سيدى المفتى بوهف بعقله كحلا وبى
واعند دوحاحب سود وبى ماد انقول سدى فيه وبى
فاجابه واما الحبيب سيدى ومابى كم عاسن جسم ودمان بى
ما در الى وصل الحبيب لسبى عنك الهموروم الله واسبى
ولنختم هذا الفصل بسبى من الغازه التى ما علمت عنها جوابا
ونبذة من مفاطيعه فمن الاول قوله بى اسس الصدا على
لك اخبار محان خبرها بى الناس احسن وسنا فى اطراد بالعكاس
اما اسيم هو فعل مع حرف بعين لم سن ان صحفوه ومع الحرف سير
وقوله فى اسمعيل ٥
لى عامر سيا فلى فيه تغدى عن حبسى اصمر القلب اسمه عن كل لاح در

وقوله

وقوله يا اما ما مثله بى وكل معنى لسن بحسر
اى شى مثله بى وكل بحر قد بقرد ابت ان بد لت منه بلثه الاحد بعلم
وقوله ما اسم احاحبك به بافتى دام على على بلبع مسود
ان بدل القلب احوفطنه سوف تراه طالعا بالسعد سرد
فمس محل اللعز بخرج به من بحد بصحفك قلب الحسود
وقوله بى تاقحة يا ايها القارى ما ابه احرفها اربعه طاهره
وهل حرف واحد خلقا فاعجب لها من ابه باهره
وقوله بى مصحف وما اسم شريف فى اسمه وصفاته ومقدار
بحرفه الا عدا لكن بحسه اد احرفوه قال هذا مصحف
وقوله بى عرفه
ما اسم بحسه اولوا المعنى عد اطرف مكان وزمان وصفه
بخفى على دى الحدق لكن ان بد العد وصف فيه بعلى عرفه
ومن الغاز قوله وقابله هل عمل صالح اعدته بدفع عنك الكرب
معلت حسبى حدمه المصطفى وحبه فالمرء مع من احب
وقوله بقول حسودى ادمدحت محمدا السفع لى هل ان بالنور واصل
وهل اك عند المصطفى من وسيله وهل ابت مسبح معلى وبابكر
وقوله ان لمدعى الالحاد فاهلا منها جهموبى الدين اصبح اعواجا
ان نمت اهو وهم مى باساع السنه العوا قوم ٣ بجا
وقوله وكسها بى حطبه ديوانه
ماسيد اطالعه ان راق معناه بعد وافيه اباب الوضا وان بحسما
وقوله بى العشره المشهود لهم بالجنه
لقد بشر الهادى من الصحب زمره بحنات عدن كلهم مسلم
سعيد زيد سعد طلحه عامر ابو بكر عثمن ابن عوف على عمر
وقوله من انبات الناس بالحق قد امروا ان المعالى لكم قرار
واسعوا انك المعلى ما احتلف الليل والنهار
وقوله وقد وقفت على قول الاصمعى من لم يحتمل ذل التعلم ساعه
عن الاصمعى حات السات مقاله تحدد بالاحسان فى الناس ذكره
متى يحمد ذل التعلم ساعه ولا فى ذل الجهالة ذكره
وقوله لده دساكل سبع فاعلم بحسمها وواك للمسلم
اسكن كل اشرب السن اسمع بذ تسم
وقوله ملاث من الدنيا اذا هى حصلت لشخص فلن يخشى من الفقر والفير

سبحة الألوكة
www.alukah.net

عنى عن سهى والسلامه منهم وصحه حسم ثم حامه الخبر

وقوله والهف نفسى على سمع لو احمعت عندى فالى الذان يستمر
ست على النحو والسان داحله والباطلى والقاو والبدر والدرر

وقوله دع الدمر للدنيا وكدر من صوفى يقول وقد لاقى النعيم بحبه
حمائى لو مدت لزادت سعادتى مالت انامى اطلكن وعدلى

وقوله وكتب بها الى القاضى صدر الدين الادمى اول ما ولى كتابه
السريد مشفق عوصا عن الشريف علا الدين ن

بهن بصدر الدين يا منصبا سما وقل لعلا الدين فلتنادبا
له شرف عال وبت ومنصب ولكن رانا الصدر للشرف السبا

وقوله بالله سر يا رسول الله حتى اليه اذ ظل لى مساعد
فان حرى عبدك حدثنى عن وكن لى يد اوساعد

وقوله وانا معيد احالسا وسط حلقه فقيل تعالوا اسمعوا الاوحد
سيدى اكثر لما بعد عصابلا فاحابرانا لم اعاد ولم ادى

وقوله ابهى بحصر بك السعده ابى من فوط ما هلت دموعى ارمد
وعجرت حتى لست لى سمع لمن بلى ولست بدمعهم على سد

وقوله ايها البحر دعا من سقمى كاد يهلك
عدته يوما وساعدت فابه عد بفضلك البارى

قلت وهما من محاسن قوله لانه جمع المعانى الثلاثه التى قال فيها الناظم
مرحت لله قوم ما فهم من حفانى عادوا وعادوا وعادوا على احداف

المعانى يعنى ان الاول من العيادة والثانى من العود والثالث من قولهم
اللهم عد علينا من فضلك

فى معرسه كتاب جاه من سمى بابى بكر

اتانى كتاب منك احسب انه حوى زهر المنثور والعنبر الشحرى
تعدمت منه الناسمين ونفحهم بفضلك والمقدور حق ابى بكر

وقوله فى رساله للدينى عبد الباسط لما حج فى سنه اربع وثلاثين
من فاته ان يراك يوما فحل او فانه فوات

وان ما كنت فى جهات فلى الى وجهك الفات

وقوله مولاى نور الدين صنعه دعوة منعدحرين قضوان الرجال
بسك بلب انت اوقدت ناره وبفدك بالطرف الذى انت نورن

وقوله مولاى نور الدين عنت فواد دمع العين فيضا
ومضى الرقاد وناطرى من بعده والنوم ايضا

انسى فلان الدين ذكرى من مضى كرما وباسا ما عليه غطا
فلنا نهار الحرب منه مجاهد ولنا نهار السلم منه عطا

من فضله طوله

من للغريب مساعد ومدارى غير اللطيف كوده المدرار
من للغريب المبتلى بصبابه ويوى فلا سفك فى اوطار

قد كان لا يرضى الوصال بحنيا والان يمنع بالحمان السبارى
ردا على الشهاب ابن فضل الله حيث قال اذا الدمر شهود

دمشق بارحا العذاب

ادلت سهود الشام حلومهم دواسا فى العيان بحقد
كانوا بنى لدمر فمذ بدت اذا بهم مح الهم بقر

قال قل للذى شبه الدوايب بالاذناب احفات ما هم بقر
فابه الراس لس شبه ما فى السفل بل فى عصونهم ثمر

لما شعطت مناره الجامع المؤيدى

لجامع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن برهوا بالدين
يقول وقد مالت عن القصد امهلوا فلس على حسنى امرء من العنى

وقد نصر السبكى بدر الدين انه عرض به فقيل وهما السواحى المكين
مناره لعروس الحسن اجملت وهدمها عصيا الله والقدر

قالوا اصيبت بعين طلت ذا علما ما اوجب الهدم الا الحجر
وكان سبب التى ابن حجه وعرض ما من البرجى ناظر العمارة فقال

على البرج من باى ذويله اسست مناره بيت الله والمهد المنجى
فاجابه البرج الحبيب اما لها الا صرحوا انا هو مرا للعن للبرج

وكذا قال سعيان الاثارى

عسما على مثل المنار ذويلة وقلنا بركت الناس بالميل فى البرج
قالت مرونى برح تحسن اقالنى فلا بارك الرحمن فى ذاك البرج

واشد فى السبكى بحر الدين ابن السبه احد الموقعين لعبسه معرضا
عن هذه المعانى كلها فقال

يقولون فى ميل المنار تواضع وعمن واموال وعبدى حلها
فلا للبرج احنى والمجاره لم يحب ولكن عروس اعلها حلها

وقال ايضا جامع مولانا المؤيد استشب عروس سمت ما حلق قط مثالا
ومد علت ان سر اطهر لها اشتت واغمها والعجب عنا اما لها

ومن بطرسبكيا مولانا قوله

كل ما على عين بدا ما لعين وروحه من عين سمس الحسن نور وعن
وكم غليل عين احرت دمع عيني عن لما بك عين ما من اول امرك عين
وله موسحات وزجل واحد نظمه بحربه لخاطره وله ذو نمت
ما من هجر وا فالصبر خالوبع عفا والدمع من الجفون لحسي وجفا
رمو العني لرقه ملكتكم قد راق بسبب منه فعمر وصفا
وهو له العارض فوق الورد راه راهر مايد رلوجيك ماه باهر
والقلب لصبري عنك ماه باهر والطرف وقد بانت ساه ساهر
وكان الله المعني بكل ما يصدر عنه من ذلك في سابر ابواعه فوجدنه
عليه كاستاى الاشاره لدلك عقب جوابه عن ابيات اباعلما الدين من الغفد
الذي بعد هذا وقد بر بي سيخه الملقبي بعصيده طنانه يريد علي بما من
سنا لم سبق لاحد من ظلمه الشو ومحسنه مع كثرة لهم ومعهم ان ماي سعدها
وقد جازاه ولله على ذلك بما لا بأس عليه الا الذي اطلقه وكذ الله مو تنه
لشيخه العراقي فانه بدعة محضا وما نسب اليه ها وحد سمس
السلطان المويد في سعبان سنه احدى وعشرين وثماني ماية
في ورقة نصها ما بأس الملك المويد دعوه من محلص في حبه لك بنصح
انظر كلام الشافعيه نظره فالقاضيان خلافها الاصح
هذا اقاربه عارف وانه واخ وصي هو وهم مسمح
عطوا محاسنه بقبح خسهم ومني دعا لهم الهدى الاهلي
واحو هراه بسبر الملك امدي فله سهام في الجوانح حرح
لا رسه بقري ولا احكامه بدري ولا من الخطاء بصحح
فا مرح هموم المسلمين من ثالث عسى بعادهم بنصلي
ووقعت الموقع من السلطان وصار يكرر انشادها فرحمه الله تعالى
كيف لو ادرك زماننا هذا وقد طمس الصلاح بفساده وسكن انكار
المنكر من المومن بصحيح بواده نسال الله حسن الخاتمه
وعرب من هذا ما في برجمه عبد الحاكم بن عبد من قصاه مصر في
قاصين من ابيات فيها

ملاذ اسبرته برتضي ولا اسد يثيره ستفضا
فهذا رسس به لوثه وهذا وضيع لعبد الرضا
فما فيهما احد برتجى ولا منهما احد يرتضى
فلا بارك الله فيمن اتى ولا بارك الله فيمن مضى

مما ورد عليه من الاسيله المنظومه وجوابه عنها

كتب اليه الشيخ ابو الحسن ابرهيم بن عمر البقاعي ما نصه

الحمد لله العلي الاحد الحاكم العدل الخليل السيد
بعد الصلاه مع السلام على الرسول واله والصحب اهل الود
ما قول شيخ حافظ وفقه استاد اهل الدهر بحر المعتدى
بن الزمان طراره سلطانه ملك العلوم به الاسمه تعدى
علامه الدنيا صفا زينها عمن العباد اما فكل موحد
حبل العقول وحصرهم بل بحرهم قاضي القضاه سها على اهد
في ناظر ولا عما جا هلا تدريس اخبار النبي محمد
براد ها حسن خفق حمله وافر من برضى لهذا المقصد
براد رضى العمر العني مرده واقره من بعد عول الارشد
هل كان بعد بر الجهول محرما بد اعليه عند كل مسند د
وهل التخصص كان عنه واجبا فعل الولايه ما كر بر المجد
واذا ستوهو من وظايف دينه عزل سقر بر الجهول المعتمد
وسما بود بدا الحرى بعله ان مره في شعبه بتمرد
لاسما مع عزل الاهل ومنعه من غير حرم ماله بالسدى
وبعد السكوت لعاد دعن دخره حرم بودي للشقاوة في غد
ومن المصارف صحه بعريره يا سعد الحرى واحر مرشد
فاربط بحدك سمل عبدك وابشر اهل الصلاله ما لكلام الاحد
فاجابه بعد ان عبر في السوال عدة الفاظ ولذا غير عبره النظر
الاول من البيت الثالث

ابى على بزى محمد سر مدى دابا بروح مع الحياه وبعدى
بعد الصلاه مع السلام الاكملان الاطيبان على النبي محمد
والال والصحب الكرام ومن على اثارهم من بعد او مقتدى
هذا وان الناس دا الوقت اقبدوا في امرديهم بغير المهتدى
لا يعرفون الحق بل هو عندهم كالبوم قد هو دبهم عن الارشد
بعض على بعض مشى لكن على طرق الضلال وساد غير مسود
وبراس الارذال فيهم ما بقي من كان دا لهوى يحب ويحمد
وبعمرت احو الهم فالدين قد خابدا في غربه وبوحد
ما قلب دع هذا وعد لجواب من وافال بسال عن بعال المعتدى
ركب الهوى فهوى واقلع بادما بمراسي في عبيه المقتدى
من برتضي العمر السفيه وبعرل الحر الرشيد فذاك غير الارشد

صفق بعد نقل دراك وقد دى بحر بحمه واصر بى العمل الردى
يسبق ويعزل من وظائفه ويعزيره بالعزل اقصى المقصد
حتى سوب عن الصلاح وهى سعود حماعان فيه ويتدى
مانوس خل معاند بى الحق بل يعاند مرسعد السعد
هذا جواى عاجلا نظمته مسلما ممن خاطر مسدد
وعلى النبى من الملك صلاته وسلامه داى اسرو اتدى
وكتب اليه الشهاب احمد السفاطى مانصه
وهو من نظم القاضى شمس الدين ابن خميل المنصورى كما علته بعد
ياايها الحبر الهمام المطلب يافاتحا اقفال ما استصعب
يافاهما اشكل الضلال ودامعا اشكل المحال والمهناله مذهب
يامن لعمرى عصرنا اسابقا ولحله العصر الطراد المذهب
ابت الشهاب المستضابون فيك اسبقا شرق ومغرب
مافولكم فى مسلم مبروح سمن للاول سبل ويعرب
واذا اراد اجتماع الاخرى عاقه عدم استبار فهو عنها يحجب
هل للتى لا تستطيع حماعها طلب المساح امره الا يطلب
ان مس ان لها المساح كيف ذامع وطيه الاولى وهذا معجب
برحوا الجواب معللا بدليله مع سنه اومن وناس يصحب
اومن كتاب مسند لائمة القاطهم من الورى تستعذب
ولك الجواب عن الجواب اذا بدا بوهم العمامه كل قول معجب
عمش سالما فحص موكل ونا هنا عنش لمن تحمول باد المطلب
بعد الصلاه على النبى واله ماذ بحرت رعد وواقاصيب
وكتب السائل فى ظهر السوال ماحاصله انه سال عنه
من الشيخ شمس الدين القاياتى وكان اذ ذاك قاضى القضاه فلم يحد عنه
بعد ان اقام عنده نحو الخمسين يوما لعجزه عن النظم والحاح على صاحب الترجمة
فى الجواب فكتب واحضرت ان ذلك ارتجالا
من بعد حمد الله من لا تعرب عن علمه باد ولا استعرب
مع الصلاه على النبى محمد وال واصاع من يصحب
قال العصر العبد احمد من عباس الامام لعسقلان بلسب
العلم افضل ما افتناه مكلف لاسيما الشرعى فهو المطلب
الفقه والتفسير والحبر الذى نروى مدى آل المورد المعذب
وسوى الدلائه اكه للمعنوى فيها اللسان من العقول المذب

وفصيله المطلوب ان تك فصله بحرا والا فهو ماء منحب
ولقد وقفت على سوال مهذب فى النظم يعرب عن علاه الكوكب
مستكشفا عن حكم مسله لها عور وعله حكمها قد يصعب
ان كان ذو الزوجين يحجب عنها او كان احدهما يتحجب
فالاول العنين والثانى كذا فالحكم للاخرى التى لا تغرب
ودليله حكم تناسى نظمه ذا مع تلك فى عقد النداد يطرب
والاجل دانت الخيار لها اذا حل البلا لهما وعدا المطلب
والرافعى مصرح بالحكم فى هذا ومن بعد الوحيد المطلب
بهذا جواب العبد احمد راجيا بعد القبول العفو عن ما ذنب
وكتب اليه عبد الله بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن العديم
ما قول سيدنا المولى الامام ابى العباس قاضى عصاه العلم والعمل
مفتى الانام ومصباح الظلام ومن له سما الفضل سن الناس والدول
فى مسجد بدمشق يؤم به شيخ من ولما حل وقع الوقف لم يسل
وقد تداعى سناه من جوانبه وناظر الوقف امسى عنه فى شغل
فهل يقدم اصلاح المكان على امامه وسنا ما كان من خلل
او باحد الربع والاصلاح سوحه ويحمل الامر موقوفا على العلل
افتى تعنمك ماجورا سامت على مثل الخيل وخلصنا من الزلل
فاجابه الحمد لله هادى من يشا الى صراطه المستقيم الواضح السبل
ثم السلام الذى سلو الصلاه على محمد خاتم الانبياء والرسل
وبعد فالامر بالمعروف عز ومن ابى المناكر عد النهى لا يسل
عماده الوقف ما دالت معدمه ان قالها واقف او كان لم يقل
وفى امامه ما سن امامه من قبل احداث تحط الحمل لم تزل
فلا تقدم ما فيه الخلاف على دى الانصاف فهذا فعل ذى خطل
هذا جواب سوال الخير سطره عطله العبد طوعا احمر على
قلت وقد قال شيخنا ابو العمر رضوان المملى ما فرائته خطه لو قال
السائل من بعد حمد الله خالق الورى ثم الصلاه على من ساد فى الرسل
ما قول سيدنا قاضى القضاه كى الفضل الذى يهدى مصلى العلم يصحب
لمسلم من كتبته باى العباس ولائى بالنسبه فى الاداه ما الصلاه والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب اليه عبد اللطيف الحوحدى
قاضى القضاه وصاحب الجاه الوفى قلبى يحدثنى بانك منصفى
هذا سوال عمر بابخ لم يزل احدا وانف مرو ومن لم يعرف

ـه حالف بطلاقه وعتاقه ابن النباته فاق الشعار الصفي
فاجابه رجل تمثل لعمته ان الصفي رآله العبد الصفي
وله البديعه والبديع منثره وسطمه حلق لعمر يكلف
فامن سمعل عن سوالي شافيا فلعل نادر حوائجي ان سطفي
فاجابه بقوله

يامن سالني عن ابن نباته وعن الصفي الحلي كما نصطفي
اسمع مقاله عادل في حكمه بالعدوف لا نصفي لمن لم ينصف
مصروفه في نظمه احلا ومن دام اسمعا ما راقه شعر الصفي
وطريقه الحكمي شارحه لها من ليس يحصى من سكر او حفي
وحالنا سنف الفروق الفاصليه فانسى عنها زكال اليوسفي
في نظمه الراهي وفي مسوره الناهي وفي الحظ الهوى وفي وفي
وقال ان السيد سعد الدين ابن الديري سمل عن ذلك ايضا ولم يكن حينئذ
قاضيا وانه استدعى السوال بقوله شيخ الشيوخ فاجابه

يا سايلي عن حالفين تجاذبا طرفي نعصل مع اليه مسرف
قد حاذ حال شوامخ اذ اطلق النعصل للمستنوصف
اني وقد عرف الفاضل منهما في الجامعين فمن بلى لم يعرف
ولمن سما نظم لجل سانه نعدل ونرفق وتالف
وعدوه سقت معاني اسلاب عن حسن ماخذ مشي او مقتفى
ملكم حنت ايدي البديع حنانا وصفا لمنار من الاثر الصفي
ان لم يكن كل بديعا وكم فاطنت حتم لا رهم لا يحصى
لكن اعم نظام الاول فانى عند الاعم فنزايه وفي
ولربما انصفت البواطن ضدها انصفت الظواهر فاحكمن سوقف
لهذا وندل الحر من في امثال دا اولي واسلم من شماك الموقف
وكتب اليه الناج عبد الوهاب ابن شرف ما سمعته منه
فقال يامن وطعم من الاداب ازهارا ومن علوم الهي والعلل اثمارا
ماذا تقولون في امرا لوداد اتجم لتزايد امن بعد ما عسارا
وما المراد من النعمان سالته عن الصغار وما قارن او زارا
فاعم بوا سن من اجل ابن مسلة فقد تزكن له سمعا واصارا
فاجابه

اذا الثريا صباحا حسن بطلع لا خشى على الورع من دعاها به عارا
حذا روى الطراي في الصغير وعن ابي حسنه حا النسر طارا
وحاعا ما لفظ النجم في السنن النهير عند اي داود ادكارا

وحكم

وحكم العفو للاطفال قد نطقت سبع احمالات جل الله غفارا
قلت ولا باس بذكرها هنا كتم الفائدة قال صاحب البدر وقد سئل
عن مولهم في الصلاة على الحمارة اللهم اغفر لحينا وميتنا وكبيرنا وصغيرنا
هل هو امر نسبي وعلامتها مكلف او المراد بالصغير غير المكلف ما نصه
يحمل ان احدها احدها ان يكون المراد ما اشير اليه في السوال وهو احصاء
ذلك بالنسبة من والصغر والكبر فيهما نسبي ويحمل ان يكون النصا خاصا
بهم والصغر والكبر في الصفات ما في الاعمار ويحمل ان يكون على عمومه
في البالغ وغير البالغ لكن من لم يبلغ منهم يكون المراد بطلب المغفرة
له تعليمها يبلوغه او بلغ وقبل ما يصلح الى المغفرة ويحتمل ايضا ان يكون
طلب المغفرة لغير البالغ يصرف الى والديه او احدهما او الى من يراه
ويحتمل ان يصرف الله يرفع مرتبته مثلا كما يفعل البالغ الذي يدعى له
اذا فرض كمن مات بعد بلوغه بقليل او بعد اسلامه الحاق من بقليل
ويحتمل ايضا ان يحمل على احد اقوال العلماء في الاطفال وعلى احد اقوال العلماء
في المراهق والملك من بلغ العشر من السنين فان كل ذلك يحتمل لان
المسئلة احتهادية فيحتمل الدعاء لهم باعتبار ذلك وهذا ما فتح الله به عن
جواب هذا السوال ولم اقف على من تعرض في هذا الجواب بشيء من هذه الاحتمالات
والله سبحانه وتعالى اعلم بفضله انتهى وحكى ان هذا الناظم لم يكلف جواب
صاحب البدر جمعه وانه عجب البدر العيني ما نصه
ماذا يرى عين الورى العيني في حكم الوبا اذا بدا النجم الخفي
وسوالنا العمران عند دعائنا لصغيرنا وبراه غير مكلف
فاغتنم اجابه سايل متضرع يابها البحر العباب الخير في
اني اهديت سوال غير فضلة وطفرت من سوالي بمعرف
نا سمع البدر من الجواب كما حكاه لي من كان عنده وقال اذا كان
هذا المقول في فلان فماذا يقول منا او في غيره او كما قال وكتب
اليه المذكور ايضا كما قدمناه بخطه
يامن يقول الشذر ذا زهرا والنظم يا مونا تو قد احمرا
ماذا يصح روايه ودرايه مما حكره من السما الى الثرا
فاجابه

يصح حسن مرد واه الترمذي والى ابي ذر غزاه معذرا
او عسر سبع مر وسان رقى هذا ابو داود مما حبرا
والجمع ان الخمس للسبر البطي والسبع للماني والاول شهرا

سبحه الألوكة www.alukah.net

وكتب اليه الشريف صلاح الدين محمد بن ابي بكر الاسيوطي يوم ختم
سرح البخاري وهما بالثناء ما نصه ما تقول شيخ المحدثين الامام المحدث
فايق الكمال والاكمال سهد سه وقربه عينه الطلبة كفاية الطلبة
نهاية الادب يا فنون الادب علامة ذوي المعية قاضي قضاة ان يعمه
ادام الله مسراته وحفظه وسراته يا قول العائل وان لم تكن طابل
لك الهنا بفضل منك شملنا معنى وحسا موجود ومعدوم
كشرح البخاري من شرحي وليس كما قد جاء شرحه في فضل ونعم
شروحها الذهب الابريز ما خطب تمثل دالحميري وكريم
وسرحك الرائح المصري يعني وهل يوازن الكريز بحنتوم
وفي هذا الباني العاني لما استمل من المعاني
انا قاضي قضاة الدين حقا ملعنهم ومن هو يا روح المعاني كلامه
سروح البخاري مد سقيا رحمة الى شرحك الوافي ومسك ختامه
هل سهما تواخي امرأ حدهما عن الاخر تراخي وهل صاحب هذه السورت
يا قصور امرا حام حول خام من عليه الحسن مقصور وهل له في البخاري
الا الادب ادنى شروع وما تحريره الذوق السليم المطبوع فان تفضلتم
الان بجواب فعتبدع انه يوم الاجابه وان عدلتم للاستيراح اعذ
فدا كم عن الاصابه وارتكم العالي اعلا وحسبنا الله ونعم الوكيل
وكتب ما نصه اسال الله حسن الخاتمه وقت حلاوه
هذه المحالحه وسرحت صدري بلطافه هذه المطارحه وتبين ان
فاطمة واحد حسبا ومعنى بل اوحد في حسن اللطف وزياده الحنى
وهما بحاد بان الجوده من هنا وهناك الفرقدين اذا امل ناظره
الى اخره ولسه له الكاتب لي بالاجازه الامام شمس الدين
محمد بن الحصري المصري من القدس الشريف ضمن مطالعه
ما نصه يا حافظ العصر ويا من له تشد من اقصى البلاد الرحال
ويا اماها للورى امه تحط امال الثقات الرجال
ابن العماد الشافعي ادعى ورود ما فاه به في المقال
شرارة عز ابكمانه في الخبر المروى حقا تقال
فهل اتى من سندما ادعى او اثر يرويه اهل الكمال
يعين رعاك الله يا سيدي جواب ما ضمنته في السوال
لازلت مامولا للناد انتمائي الحال والماضي كذا في المآل
فاجابه بقوله اهلا بها بيضاء ذات الكمال بالنقش يرهقوا وي بالعقا

سنت يوصل بعد بعد شفي من الم الفرقه بعد اعتلال
يسال هل جا لنا سند اعن من له في المجد شاو الكمال
ذرا ولي العربه فلنا بعمر من مال عن الف وفي الكف مال
اخرجه احمد والموصلي والطبراني الرجال الصوال
اراذل الاموات عزائم شرارتكم غرائبكم بارجال
من طرق مهما ؟ مضطراب ولا يخلو من الضعف على كل حال
وكتب اليه ابن المصري من الدرس ايضا ما نصه
اسيدنا قاضي القضاه ومن عد اسعد طلاب العلم كل غريب
حدثنا رونا في ابن ماجه سند الفظ اي الدر داخر جيب
معناه خير الرسل لم يخش فقرنا صدق هذا لكل منيب
سوى صيته الاسا عليا مرعبا الهمه في الوبع ربع عجب
وكل كلامي العطق فيه مخالفا لصاحبه معناه عمر وبب
فمن رعاك الله بحر من متنه والفاظه بالقول حول مصيب
فلا زلت مامولا لكل ملمه فانت امامي في الورى ومسمى
فاجابه بقوله
مقالت رعاك الله يا شمس دينه لشرق اشراقا لغير غروب
وسدى لطلاب العلوم مصابا لما سيله لكل محب
فلست الفاعن دعائك مسرعا ولو كنت بالاقصى لخير مرب
وان التي قد اشكلت حله سدى بها لم ما كان خطا اريب
فالا الاستثنا من بعد هاهمه بلى هي هاسكت وعز غريب
معارعه العوان قد سكنت اذا وقعت ودمجا عند كل اديب
ومن دونها السكت حات روايه فلم يسق سكت بعدها المرب
وكتب اليه ابن المصري ايضا
اسيدنا قاضي القضاه ومن له علينا اياد لا تحد ولا تعد
سوال طرى بي اي موطن قد ايت حما ملمت بعرها كان ملحدا
يا مر الذي لولاه ما عرف الهدى ولا الهم الساري الهدى الهدا
وهذا التسفا فيه لا لعلل واما لوم من زاد ات بحوطك بعهدك
فمن رعاك الله يا حافظا حوى فزالمه العراصدرا ومورد
فاجابه بعد عاش امولا بدعوه من اتى من الله للاحيا بالنور
منها ابن من ورها حرت وبعت وودفضي عاش غشا مرغدا
ومن التي مائت بواد لحدرت ومنها دواع الشاه نهى عن الردا

سبحة الألوكة www.alukah.net

هذا الذي يحوي الشفا وبعده اعاده ابرهم من بعد ما ارتدا
ومثل درع الشاه شاة التي دعت الى دارها كانت احدث ملافدا
واصرح من حل شويهه حاتم دعا فلقد كادت تلبي له الندا
واصدرها البيت من بعد درع عليه سلام الله مبني ومورد

ثم قال السابل هذه سبعة اشياء ما من نفس تطيق بعد الموت وانسان كذلك واحد فانقطع واحزن بالقوم وما بين من عاش بعد الموت اما انسان واما بهيمه وشرح ذلك اما القصه الاولى وذكرها عياض عن انس ان شابا من الانصار توجع وله ام عجوز عمياء قال فسجياه وغمضاها فمالت مات ابني فلانا فقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجا ان تعينني على كل شدة فلا تجعلن على هذه المصيبه قال فما برحنا ان كشفت الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا واما قصه داعي الشاه التي سمت لخيبر فاصلها في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة ولفظ عند ابي داود ان يهودية اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر شاة مصليه سمها فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومه ورواه البخاري من حديث انس بلفظ ان عضوا من اعضائها يخبرني انها مسمومه ورواه من حديث ابي سعيد نحوه وفي حديث جابر اخبرني هذه الذراع ومن حديث كعب بن مالك فقال للمراه هل سممت هذه الشاه فقالت من اخبرك قال هذا العظم لساقها وهو في يدي فقالت نعم فاخرجه الطبراني واما قصه الذي وادى بسببه وذكرها عياض عن الكحن من سلامان جاء هل الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له انه طرح بسببه له في وادي كذا فانطلق معه الى الوادي فقال لها ما سهاك فلانه اختفي باذن الله فرجعت والى بعول لبيك وسعديك فقال لها ان ابوبك قد اسلما فان احببت ان ارد ك عليهما قالت لا احاجه لي فيهما فقد وجدت الله خيرا لي منهما واما قصه ابرهم فرواها ابن اسحق ابن ابرهم بن بليط بن شريط في سيرته المشهورة عن الله عن جد ابرهم وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فمات عيال سعث النبي صلى الله عليه وسلم الى امه العذبه ست حابوان ابيك ابرهم فمات فقالت الحمد لله اللهم اني قد هاجرت اليك والى نبيك لتكون لي عند كل مصيبه فلا تجعل على هذه المصيبه اليوم قال فاحتاه الله عند ذلك واكل وطعم من يدي النبي صلى الله عليه وسلم انهى وهذه سبعه القصه الاول الا انه قال في

الاولى ان الشاب من الانصار وابرهم بن بليط اشجع فالظاهر التعدد
واما قصه بحير والد الميت فرواها ابو نعيم في الدلائل من طريق معشر
الحلبي عن عتبه بن ضمره قال سمعت والدي يقول كان لرجل صرمه
من عنز وكان له ابن ماشي النبي صلى الله عليه وسلم يدع من لبن اذا حلب
فجاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اصعد فجاء ابوه فاخبره ان ابنه هلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اريد ان ادعو الله ان يشرح لك او يشرح
صدرك الى يوم القيمه فاسك فاخذ سدك فسطلق بك الى باب الجنه
فتدخل فقال اي ابه اسمت فقال الرجل ومن لي بذلك يا رسول الله
قال هو لك ولكل مومن واما قصه المراه التي دعت النبي صلى الله
عليه وسلم الى طعام وقدمت سن يديه شاه فلما اراد ان ياكل قال
ان هذه الشاه اخبرت بخيبر حتى فاصلها في سنن ابي داود وعين
وذكرها صاحب شفا الصدور ولفظ ان امراه ذات الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاراد ت ان تطعمه شيئا ولم يكن عندها شيا فذكرت
عند جارتها عنافا وكانت جارتها غايبه فقالت انها الاسعى عندها
ثم شوتها وقدمتها سن يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا العناف
ليخبرني انها اخذت بغير حق فقالت المراه قد كان ذلك واما قصه
شاه جابر رضي الله عنه فاخرجها ابو نعيم في الدلايل من طريق ابي الدراج
عن سهل عن ابيه عبد الرحمن بن كعب عن ابيه كعب بن مالك
الانصاري قال اتى جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم عليه فرد عليه السلام فقال جابر فرايت في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشرا وما احسسته بشرا من الجوع فقلت له مولاي
هل عندك من شي قال نعم والله ما لنا الا هذا الداجن وعصله من زاد
يعلل بها الصبيان فقلت لها هل لك ان تذبح هذا الداجن ونصنع بين
ما عندك ونجيئه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت افعل ما احببت
من ذلك فانطلقت فذبحت الداجن وصنعت ما كان عندها وطحنت وخبزت
وطبخت ثم قمت نار في حمنه لها فوضعت الداجن ثم حملتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضعتها بين يديه وقال ما هذا يا جابر قلت يا رسول
الله ظننت ان وجهك لم يخبر الا من الجوع فذبحت داجنا كانت لنا سم
حملتها اليك فقال يا جابر اذهب فادع لي قومك قال فاتيت احيا الانصار
فما زال اجمعهم فاتيته بهم ثم دخلت اليه فقلت يا رسول الله هذه
الانصار قد اجتمعت قال ادخلهم على ارسالا وجاءوا ياكلون منها

فاذا سمع قوم خرجوا ودخل آخرون حتى اكلوا جميعا وفضل به الجفنة سبعة ما
كان فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم كلوا ولا تكسروا عظما
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع العظام في وسط الجفنة ووضع
يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه الا الى اري شفتيه تحرك فاذا الشاة
قد قامت سمين اذنها فقال لي حد سابعا تا جابر باذن الله لك فيها
فاخذتها وصببت فانها لسارعي بادبها حتى اتت لها البيت فقالت
لي المراه ما هذا يا جابر قلت هذه شاتنا التي ذبحناها لرسول الله صلى الله
الله عليه وسلم دعي الله فاحياها لنا فقالت اشهد انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى واصل هذا في الصحيح باختصار بدون قصة احياء الشاة
وهذا الاسناد لا باس به وهو اصرح ما ورد في هذا الباب والله اعلم
وكتب اليه قاضي صنعاء محمد بن عبد الرحمن بن العماد
بن قاضي عن بعد ان قرا على صاحب الترجمة سماعا من شرح النخبة
الحديث للعراقي ما نصه

ما ذا تقول امام العصر سعدنا قاضي القضاة ادام الله ايامه
هل صح نقل بان الشافعي لقي يعقوب سلوع الحبر احلامه
وابن الحسين معه عند الرشيد وهل ابدا السوال الذي اشكلا احكامه
وهل هما حرفا مسالة مجد الدين وحيد الدهر علامه
فاجابه بقوله ما صح لقيا الامام الشافعي ابا يوسف بوما ببغداد ولا شامه
وما روى الحلوي في رحلة سهرت قد رده ونفاه كل علامه
ولائح اثر الوضع المحقق في تلك المسائل لم يرضاه امامه
هذا جواب صحيح في الجميع عدا ما ذكره ان بعض الحرفين امامه

وكتب اليه بعض الطلبة ما نصه

حوا بكم يا حافظ العصر والذي على عذبه الصافي يسوغ النعيم
وما مونه من رحمة الله ارسلت مواليها الماس علوم وانعم
اذا الف الفاضي سوتا محررا وما عنده من ما بغي فيه يعلم
ولم يحكم الفاضي ولا عمره به فدو الحق مدفوع عن الحق معدم
فهل دفعه عن صاحب الحق حقه ولا مانع في الشرع فعل محرم

فاجابه بقوله الفقير احمد بن العماد بوجه قوي جزاه منحتم
اذا الحاكم استوفى الشروط فمنعه من الحكم من بعد السوء عكم
ولا سما ان طالب الحق حاه فعال له احكم فالدفاع محرم
واما اذا كان الباني لمقتض فلا لوم فما نصه الملوم

هذا جوابي مع شواغل وجبت تاخره يومين والله اعلم

وكتب اليه بعض الطلبة ايضا يلتمس منه الجواب عن السوال المشهور
الذي اجاب عنه العلا البوري شارح الحاوي وهو من نظم بعض الزمادقه
ماله على لسان بعض يهود الشام وهو

اما علما الدين ذي دسكر بحيرد لوه باوضح حجه
فمن يصلا لي ثم قال ارض بالعصا هل انا راض فالذي قد سعوى
دعاني وسد الباب دوني فهل الى دخول سبيل سوالي قضيتي
اذا سار لي الكفر مني شبيه فهل انا عاص باتباع المتمي
وهل لي احبار ان احالف حكمه ما لله فاشفوا بالبراهين علتي

فكتب ما نصه

يقول الفقير المسمى بالعبد احمد الذي لم يصل في الفهم لمرتبه التي
ولكنه يثني على الله حامدا له ومثنى بالصلاة الخمده
على احمد الهادي البشر واله الزاكين خير البريه
وسمى الى هدى المسايل عاطفا الى حلها من عقدها بالحكمه
لمن حكمت باهذا بعبرانه تعالى له ملك في الوجود بقدرته
بهما سما الله بعدل في الذي براه وبقضي حكمه في الخليقه
مسلم له سلم ودين تفرقمن يعترض بذهب الى حد الفت

وكتب بعد الجواب ما صورته ويقسم بالله حلفت وبربه انه كتب
هذا الجواب من محل في خاله يحل له فيها ان تثبت من عليه عليه بحيث
لم يشطب في مسودتها الا على بلاثه الفاظ وعمدته في هذا الجواب شيئان
احدهما ان الخطاب مع من يعترف بالتوحيد ووجود اله الحق الذي اثبت
الوجود الاصح من بطلان والثاني انه تعالى يفعل ما يشاء ولا يسال عما
يفعل ومن توقف في هذا فانه يسند الى قياس الغائب على الشاهد
وهو قياس لفقد الجامع والله اعلم وله

وكتب له بعض
العلماء وهو ان الفقيه محمد بن علي بن محمد بن العلاي عمد صاحبنا الشيخ
شمس الدين محمد بن علي بن علي يساله عن معنى الكرد فقال

سردت كل علوم الناس اوفي سرد ما سمع الاسلام افتنا وذي الطرد
الكرد ما هو محمد ما صفات الكرد ما وليح الحصر ما كامل معنى وزد

فاجابه الكرد بالفتح والاسكان مثل الطرد ونه ومعناه والوارد مكرد كرد
والكتف عند العرب ايضا سمي الكرد حد فايده اصلح الحوفي يا فوو

وكتب اليه احر يسال عن اديبين نظما مطلع رجل احدهما قال

دار عداد الاس بوجه الروض وامس حد الورد هو حال
والسفس فوق وحنته نعطه نحسب العصر علها حال
وقال الاخر وجه روضي فيه عيون نحري للورود كفوا لزهر ما خال
والذي كفاه وساق لاه حما به خذ السفائق حال
كتب مانصه العزه لله جميعا لقد اجاد كل منهما في صفه الروض ورسا
وجه السكن الخال بالخد والخال ولكن الاول ارشق وناظمه عندي
الذوق ادوق والعلم عند الله تعالى ○
وكتب الله بعض العصلا سأله عن قول علي بن الحكم
الشاعر الشهير
ربما عالج القوافي رجال ملتوي تاره بهم وبلين
طاوعتهم عين وعين وعصتهم نون ونون ونون
ما المراد بالطاعه والعصيان وان الصفي الحلي اجاب عنه بقوله
كعم مع دم حسه اعين اللطاب منها حرف الروي يكون
ود واه وحرف خط وحوت الم بعني الروي والكل نون
فاجاب بما سمعته من لعطه نسمه الست لمن ذكر بطرد السبه
لمن اجاب صحيحه وقد اجاب عنها قبل الصفي الحلي الاستاذ ابو عمرو بن
الحاجب لكن بنظمه فده فلق كعادته وبطرد الحلي منسج واما الجواب
عن المراد بالطاعه والعصيه فهو ظاهر في النظم المسؤل عنه وذلك
ان العين لفظ مشترك في دلالته معاني وكذلك النون فاما العين فاطاعت
لعطها ومعناها في الروي وان النون لعطها والم معناها وعلاهما
روي النون فاطاعت لعطها وعصت معناها لان لعطها سبق وهو
النون ومعناها مختلف وهو الهاء والفاء والنا لان الدلالة عن الفعل
مختلف لعطا والله اعلم وكتب الله بعضهم
من بلت المرسن سأله عن قول القائل كيد حسودي وهنا لي سرور وهنا
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزنا وقول الآخر
على الى الرشد سبيل وعنده النظم بكر
الحمد لله الذي فضلنا على من ابينا اولى فقال المقدم موحدا قلت
واظن المقصد لناحره الاسان تآلف الاطلاق تحلاق الناس فقد جا
مالاه على وجهها وسئل عن قول بعضهم
حي الذي ساد وارعاب الاعادي داس
والعلب في ساط بحر العشق احلو طاس

لو قد وسام عصن الدان لما ماس
اذا سعى سام طرفي بدر مصري ماس
ولو اراس تحلى الما وملو قاس
عسلي له ساع بل عدري يوصلو عاس
كم سات هد سار من شجر وصدور راس
واللحظ الوسان حالحدي قبو قد ناس وقول الاخر
حي الذي ماس سيو الحد فلي سام
والعسس لونا رعشق القلب احلو ان
والوصل ما ماح بل حاذح لحاظو حاهر
وكم مي ماح من شهر وحسنو حان
والقد قد مال والعادل يحملو لا هذا وقد نال ميل العصن لما ان
والردف قد ماج لما ان تعاطى حامر والنهر لو ماب لو قد عصى مد بان
فكتب ما صورته لله الامر الذي تسهد به الذوق السليم
ان غلا منها في النظم وسعم ولسن لها في وسم البلاغه قتسم
لما ان الباني بعد في اجابه عن السلب واوجب في اداب الى القلب
وفوق كل ذي علم عليم ولحق لهذا ان الشيخ شهاب الدين الابشيطي
نزيل المدينه النبويه على ساكنها افضل الصلاه والسلام سأل فضله
الوقت السرف يحيى المناوي عن بعض الامثله نظما واجابه
المسار اليه كذلك نظما وارسل بالجواب لصاحب الترجمة
لقف عليه وبقرظه وكان ذلك عده اسات امدح بها الشرف
صاحب الترجمه علمت منها الان قوله

امام الهدى غبط الحدى صيب الندى حليف الحجى
حلى الصدا اوحد العصر حصل منه جوهر اللفظ حليه
على حيد قول فهو في الحسن حالدي ○ وكتب صاحب
الترجمه ما نصه تاملت هذا الجواب فوجدته نعون الملك الوهاب
في عابه الصواب ولعب الله الشيخ شهاب الدين ابن ابي السعود
ما نصه الحمد لله لاحول ولا قوه الا بالله العلي العظيم
ما حر علم ارانا لعطه درر اوفي الطروس نوسا زهر بستان
روض العريض اي سكوا لك متى حنا فصل واحتكم وانهض على الحاني

رحم الله مع انه لم يكن العصر ان يكون كما شهد الانطام

فالشعر نادي وقد قامت قرائنه شكواي من خاين في العلم اوذان
هذا سحص ولا اقول من الناس سمح سني الصفي الحلي وهما
حلى الله المومن مدحتي وجا لعلي صوسك بالمحال
اماق الصبي في كلتا يديه وسلك كليسين على غزال
... بلغ رجل بلغت ولي الدين صوسه فنظم ذلك السحص واعرب عن قدره
وزعمي ان اقول في سعوده هدين البيسن وزعمالها من مجلع السرط
ومن حطه تقلت وهما
ان المومن مدحتي في قلع صوسك العلما
اعرى على الصبي كليسر وصل اداي ولما
فما دا سسحوس من الاجاره على هذا المدح الذي جمع في التحلف ابلغ الوجاره
وفي التكلف والتعرف ما استطيع طسب فواخه اقطوا دلك حتابين
كتبه الحد لله واهب العافيه سسحص من سمل هذا المقطوع ان تقطع
وستوجب من رفني بسببه هدين البيسن الله ان يسمع فلوراه الصدى
لرجع عن احتراع الخراع ولعفى على من نازعه في هذه الطريقه بالموت
بعد السراع فما بلغ هذه العايه الا وهو في احسار انسياط الاحوان فوجاوز
الهنايه والسلام قلت وخذ اكتب على هدين البيسن الشهاب
الحجاري والشهاب بن اي السعود المذكور وكماسه عمدي لحظه والها
ابن صالح حتى قيل ان قائلها هي الشهاب الاربعه ولله در القايل من
ادعى علم ما لا يعلم كذب مما يعلم فما لك فيمن نازع في التجميع ○
وما الناس الا كالصحايف عورت والنهم الا كمثل الدراهم
اذا اسبح الحصمان في وطنه الذي نعموله في دا كل اعدل حاكم
وروينا في الكامل للمبرد من طريق البصريين سمعل قال كنت
عند الخليل بن احمد اذ دخل عليه سبح من اهله فقال له لو استعملت لحاسك
كان اعود عليك من هذا فانشا الخليل يقول
لو كنت تعقل ما اقول عذرتني او كنت بعقل ما تقول عذلتكا
لكن جهلت معالي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا
ثم التفت الينا فقال الرجال اربعه رجل يدري ولا يدري انه يدري
فذاك عاقل فاتبعوه ورجل يدري ويدري انه يدري فذاك عاقل فاعرفوه
ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذاك جاهل فعلموه ورجل لا يدري
ولا يدري انه لا يدري فذاك جاهل فاجتنبوه وروينا عن عمرو بن
مره قال حدثت ابرهيم بحديث عن رجل فقال ذاك صاحب امراء

عني لسن مثل عمره في الحديث قلت وهذا المهم اسمه عبد الرحمن
اذا جمعت بين امرأتين صناعه فاجتنب ان تدري الذي هو احدث
فلا تامل منها عمرو احدث به لهما الارزاق حين تفرق
حيث يكون الجهل فالرزق واسع وحيث يكون العلم فالرزق ضيق
نسال الله تعالى التوفيق والهداية الى اقوم طريق ○ ولنعصر
على ما اوردناه من نثره اذي فاق فيه الفلعصره ثم على ما اوردناه
من منظومه الذي لم يلحق فيه ما منحه الله من سريف علومه
فما من نوع من انواعه الا ولو افرد بالتصنيف لكان حدير ادلك
لما سعه على ان الاحاطه بجمعه لا تستطاع وحصره عمر ممكن بالاجماع
متقاربته مع تشذيها الها المسمى بالاتفاق ورشا بلغافت مع سيرها في الافاق
واحدوثه عن الالفاز عامه في الايجاز والاعتراز وكماسه لمن عرض عليه
او جلس مستفيدا من بدنه او سمع عليه الحديث بالقديم والحديث
اقرا عليه شيا من مصنفاته او شافهه بامالايه وروايانه فاسهر من ان
تذكر والظهر من ان يحصر ومنظومه الذي لسن له فيه شرك
وان جمعه في سلك فلم يلزم الاستعاب انما اقصر منه على الكثير
ما كنوا وستطاب ادمنه على طريقه اهل الادب ذوي الحجا والريب
ما كان نستعد الله فيه ونعتد لحواصه عنه كما سمعت ذلك مسهرا
سرا وجهارا والوفود باسته وعظم اماسته على ان بعض اعدايه وحساده
قد دس فيه ما لسن على وفق مراده مما سمعه اهل العرفان الجاهلين
حط النفس وابتاع الشيطان ومما سبب الله اياات في قص الاظفار
امام الاسبوع ولا يجوز نسبتها الله وبالجمله مع علو مرتبته وشريف
مرتبه ما منع الافتخار بما ذكرناه ورماه وحررناه لكن اما اردنا
الاقتطاف من تلك الازهار والاستحا من تلك الثمار وساح النفوس
اليها وتحدد العهد القديم لديها والله تعالى يتفضل عليه بالقبول
وسلعته في الاخرى واياي جميعا مول سنه وكرمه ○
ولنختم هذا الفصول بقصيده له فيها مواعظ وادابه
على طريقه ابن الفقير حيث ذهب نفسه وازدراها في الابيات الاولى
بني اي بكر فالها سمحا لما وعدي في سنه اسنن وللاكرم ونعاني ماسه
فقال وسماها الموقظه
بني علي قد نما فجوره فليس علي من خاض في عرضه وزر
بني علي مهل ما قال ربه طلوه كفوه شانه العذر والكدر

بعد ان يقوم بالليل فيصلي ثم بكى طويلا فسئل عنه فقال سمعت مهر بن عوف
يقول سمعت قمر بن عمير المصيصي يقول

يا كثير كثير الذنوب قليل العمل والبلل من كان سببه
يا كثير دهته اسقام زمانه وعجب بحالطن قلبه
يا كثير اكول نؤوم وما اكل فعل من خاف ربه
يا كثير يحلم علينا لقد اعوز الصوف من حرك له

قلت وقرات في شرح الشاطبية للحجري ما نصه وسأله اي عبد الله
بن كثير القاري الناس ان يجلس للاقراء بعد سنه فاشتد في ذلك
تواضعا وسياق الاسانيد وعندي ان سنه لابن كثير المقرئ كما هو
والله الموفق ثم رايت في ترجمة قمر بن الخضر بن ابرهيم الجوال حقيقة
الجوال احد القراء من ذيل تاريخ بغداد لابي سعد السمعاني اشد ما قمر
الخضر بن ابرهيم الجوالي بها في داره اشدنا احمد بن علي بن سوار المقرئ
اشدنا سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ان علي بن عبد الله العطار المقرئ اشدني
ابو الحسين قمر بن عبد الله الغزني اشدنا اشياخنا عن عبد الله بن
كثير انه قال يلزم نفسه حين سأله اهل مكة ان يقرئهم القرآن
بعد وفاة مجاهد بن جبر فذكرها سمع هذا من ابي سعد السمعاني ابو
روح الهروي والله اعلم

الفصل السادس في سنده بين
مأويه المهياه المتلقاه بالقبول بين الائمة وكان من حقه ان يفتتح
به الباب لشرفه في الاقتباس لكنه لما وقع عندي البرود او اسقط
اسانيده او حذفه مع افراده مكملا نمر رايت بعد كتابة ما سبق والتحرير
من المقبول لما وسق ان جلوا البرجمة منها يكون نصبا لما سجلت
منها هاكان بدعائي في معناه بصائل كشف عزمت ان اذكر منها جمع
ما عندي واستوعبت ما وقعت عليه رجا الانتفاع به في الحياة وبعدي
مرسلا على الاداب طلبا لمزيد الثواب فاشار بعض الاصدقاء علي
ممن اخلص في نصيحته الخافقة اسنادها الى ما فرادة في نصف مفرد
يهو اولى واجود وانضاد بمناطال الكتاب ويكون وسيلة للاسحاب
فامسلت في هذا قوله لكن مع الاسان منها محله فابدا بالمكي منها
والمدني ثم بالعراقي والشامي ثم بالجانسة والمسنة ثم بالقاهري
والمصري به نسئل الله ذلك بفضله واعان على فهمه وتقله ۞

فاما المكيات فعندي منها جملة وردت على صاحب الترجمة
من صاحبنا محدث الحجاز الشيخ ابن فهد الهاشمي مرة بعد اخرى ومن جملتها

سبحة الألوكة www.alukah.net

قوله وقد سئل عن طول عمامة النبي صلى الله عليه وسلم لا يحضرني في ذلك قدر يحرر وقد
اخرج الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدير كور العمامة على راسه ويخورها من ورايه ويرسلها بين كتفيه وهذا
وهذا يستفاد منه صفة التعميم والدلالة فيه على قدرها وقد سئل الحافظ عبد
الغني عن ذلك فلم يذكر فيه شيئا انتهى وعندي لصاحب الترجمة ايضا الجواب
بانه هل ثابت له صلى الله عليه وسلم عدد بيانا بعدد وكذا وقفت على جواب
للتراقي وهو ذلك ايضا بعد عن هذا الموضع ○ ومن المكاتبات ايضا
عدة وردت عليه من العفيف محمد بن الشرف عبد الرحيم الحوثي والد النجم
رحمه الله من حملها قوله لم يصح ان للخليل عليه السلام ولا للصديق
رضي الله عنه لحية في الجنة ولا اعرف ذلك في شيء من كتب الحديث
المشهورة ولا الاجزاء المنثورة وعلى تقدير وروده فيظهر لي ان الحكمة في
ذلك اما في حق الخليل فلكونه مصدرا لمعدله الوالد للمسلمين لابيه الذي كان
يعد الاسم وامرد واما سائر علته واما في حق الصديق فمشروع من
نحو ما ذكر في حق الخليل فانه كالوالد للمسلمين اذ هو الفاتح لهم باب
الدخول الى الاسلام لكن اخرج الطبراني من حديث ابن مسعود وضعيف
اهل الجنة جرد مرد الا موسى عليه السلام فان له لحية تضرب الى سرته
وذكر القرطبي في تفسيره ان ذلك ورد في حق هرون ايضا ورايت بخط
بعض اهل العلم انه ورد في حق ادم ولا اعلم شيئا من ذلك ثابتا ملخصا
وورد من فعله قبل ذلك على صاحب الترجمة اسيله من العلامة الحافظ
بهي الدين ابي الطيب الفاسي استجازه بقوله سيدي ومولاي الامام
الحافظ الاوحد الناقد شهاب الدين احمد بن علي بن حجر ادام الله به النفع
بمجرد اله علم ان مملوكه يرسلها وقال مولانا يتفضل ببيان ذلك سائلا شافيا
ومن اخرى بقوله المسؤول من سيدنا العلامة الحافظ الحجة شيخ الاسلام
ابي الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني ادام الله النفع بعلومه
الجواب عما سطر من السؤالات وذكرها وقال معنونا ذلك
سائلا شافيا عالما حليما حيث لا تاخذك عن الحاج في هذه السنة ان سالم
تعالى فصلا واحسانا وليت له ستينا بالجواب عنها وكذا وردت عليه من الحافظ
جمال الدين محمد بن موسى المراكشي اسيله صدرها بقوله المسؤول من احسان
سيدي الامام الحافظ الناقد شهاب الدين سلمه الله تعالى الافاده فيما يذكر
فيه من الاحاديث وارسال ذلك الينا عاجلا اثر ذكرها وارسله بثمنا
بالجواب لكني اصربت عن ذلك كله مع كونه عندي حسنه الا طالة بما لا يكن

استعابه

واما القدسيات فعندي من اسيله كل من الشيخ شمس الدين ابن المصري
حيث كان شيخ الباسطية هناك واسيله الاوحد الدين عبد الكريم
ابن القلقشندي اشتمل من اسيله الثاني سؤال يتعلق بمستدرك الحاكم
هل هو موضوعه ان يخرج ما هو على شرط الشيخين او احدهما ولم يخرجاه
او اعم من ذلك وهو على حديث هو عنده فان كان الاول فليس بظاهر
ان يرد المستدرك احاديث لا يقول فيها على شرطهما ولا على شرط احدهما
بل يقول هذا الحديث صحيح الاسناد فقط او نحو ذلك وان كان الثاني فيحكم الحديث بالصحة وان كان الثالث فيخرج موضوع الكتاب عن ان يكون
مستدركا عليها او احدهما بما المراد شرطهما فاجاب

بان تصرف قد يعني انه بنا على الثاني وهو الاعم ويعتد وعما اورد عليه ان الكتاب
مدلك يخرج عن ان يكون مستدركا عليهما او احدهما ثم المراد بالكتاب مدلك
على الصحيحين تنال الاصل فيه ان يخرج ما استدرك به على الصحيح وما زاد على ذلك
فهو بطريق التبعية لقصد تحصيل ما يمكن ان يطلق عليه اسم الصحيح ولو على
ادنى الوجوه واما المراد بقوله على شرطهما فلان وقد وقفت للعلامة الحافظ قطب
الدين الحنفي والمحدث صلاح الدين العلائي حيث سموهما رحمه الله برحمته في معجمه كان
الاحكام لهذا العرض علامات في عامة الاتقان بحيث لا مزيد عليه في الحسن
والذي اختاره رجحان القول بان مراد الحاكم بقوله على شرطهما ان رجال ذلك
السند يكون من نسب اليه الشرط اخرج لكل منهم احتجاجا هذا هو الاصل
وقد تسامح الحاكم يعني عن من سبق انه وقع في السند ممن هو في مرتبة
من اخرج له وان لم يكن عينه وذلك قليل بالنسبة الى المثل ومراده بنوع العلة
مداره هو على شرطهما وذلك حيث يتفرد احدهما بالتخريج او من ذلك
السند كعكرمة بالنسبة للبخاري وحماد بن سلمة بالنسبة لمسلم فهي الاول
يقول على شرط البخاري وفي الثاني يقول على شرط مسلم كما لا يخفى انما
اخرجا للجميع فيقول على شرطهما ومتى كان اكثر السند ممن لم يخرجا
قال صحيح الاسناد ولا يسميه الى شرط واحدهما ورعما اورد الخبر وهو
معلل عليه فكانه اراد تحصيله واخر السعب عليه فعوجل بالوقوف
من قبل ان يسعى ذلك وقد وقفت على نسخة من المستدرك في ست
مجلدات فوجدت في الهامش صحة من اثنا النصف من المجلد الاول
الى هنا انهى الحافظ الحاكم فهمت من هذا انه قد خرج من اول
الكتاب الى هنا وان الباقي استمر بعد تحرير ولذلك يوجد منه هذا النوع
من انه تورد الحديث بسنده ولا تتكلم عليه واما التمنيات
فمن جملة ما ورد السؤال عنه من هناك من العلامة السيد الدرحبين
من عبد الرحمن بن محمد الاهدل عن الخضر صاحب موسى عليه السلام
وسان الاختلاف في بقائه ونبوته وغير ذلك وهي في عامة التحرير
في كتاب الاصابة للشيخ فلا طيل بايرادها لكن سمى هذه الزهر
النضير في نبأ الخضر وحيهم زيادة فقال والذي يميل اليه النفس
من حيث الادلة القوية خلاف ما يعتقده العوام فمن اشهر ازحياته
لكن ربما عرضت سهوه من جهة كثرة الناقلين للاخبار الدالة
على استمراره فيقال هب ان اسانيدها واهية لكن طريق منها
لا تسلم من نسب بعضي تضعيفها فما ادعى في المجموع فانه على هذه

الصورة

الصورة قد يلحق بالتواتر المعنوي الذي مثلوا له بوجود حاتم مع احتمال التأويل
في ادلة القائلين بعدم بقائه كما هو ما جعلنا اشتهر وحديث راس مائة
سنة وغير ذلك مما يعدم بانه وقوى الادلة على عدم بقائه عدم تعمره الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به التعمير من بين اهل الاعصار
المتقدمة بعمر طبيعي شرعي والذي يوقف فيه الحكم بثبوته
ولو ثبت انه ملك من الملائكة ارفع الاشكال هما تقدم والله
اعلم ومنه مسئلة قاضي جبلة وعدن محمد بن عمر الحوثري
عن رجل يصلي بالناس اماما فاسلم ماموم قليلا وجعل وجهه الى المشرق
وظهره الى المغرب واتى بالذكر قبل الاوان هو على الحالة المذكورة
وزعم ان ذلك ورد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم واستمر حاله
داعما على ذلك في جميع الصلوات فهل ذلك صواب وهل كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الصلاة وقف في المصلى مانيا بالذكر
والدعاء الماثور وهو على حالة الاستقبال او على ما فعله الامام المذكور
وهل المراد بالانصراف من الصلاة الانصراف بالجهات عند الخروج
من المسجد عن اليمين والشمال كما ذكره صاحب البيان مفسرا
به لما ذكره البغداديون وما نقله عن صاحب الابانة ان المراد
عن اليمين عند اكثر اصحابنا ان يجعل يده اليسرى ويجلس على الجانب
الايمن من المحراب وقال القفال الانصراف عن اليمين هو ان يجعل
يده اليسرى ويجلس على الجانب الايسر من المحراب كما في الطواف
يجعل يده اليسرى الى الكعبة واليمنى الى الناس فهل لما ذكره دليل
من السنة وهل صح ما نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل الذكر
او بعده ونص الشافعي رضي الله عنه على استحباب الانصراف للامام
عقب السلام ان لم يكن هو شاكما ذكره الشيخ عز الدين بن عبد
السلام وغيره وهل في الحديث الصحيح ما يخالف هذا الانصراف هل
في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما حيث قال كنا اذا صلينا خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يجعل علينا
يوجهه الى اخر الحديث دليل لما فعله المصلي المذكور من الجانب
قليلا واستقبال المشرق واستدبار المغرب دائما او قد يقال
ان مراد البراء بقوله يجعل علينا يوجهه حاله السلام او انه انحرف
ولم يكن انحرافه صلى الله عليه وسلم لذكر وقد يقال استقبال المشرق
او قد يكون لسبب ما المراد اصلاح ذلك بجواب شاف للنفس

سرح الصدر وبرد اللسن بحق ذلك عليه وما يعتمد وما يكون الاتي به متبعا
لمسيد عافاحاب ـــــــــ ما نصه اما ما وقع في السوال
من ان الامام اذا سلم السلمة الثانية جعل وجهه الى المشرق وظهره
الى المغرب فلعله خص ذلك بالبلد الذي هو بها حيث يكون القبلة
من المشرق والمعرف منحرف هو الى جهة المشرق وهي جهة يساره ويجعل
يوجهه على من هو على يمينه خص الامام وهذا هو الذي يظهر من حديث
البراء بن عازب رضي الله عنهما ولكن الذي يحصل من مجموع احواله
صلى الله عليه وسلم انه كان لا يفعل ذلك بل نقل بل هو الفعل خاص
بما اذا اراد ان يجلس في مصلاه بعد انصرافه الصلاة للوعظ والافتاء ونحو
من مصالح المسلمين وهو لائق بالصلاة التي لا نافلة بعدها كالصبح
فقد صح انه كان يجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا واما اذا كانت
بعد العصر ونافلة كالظهر فانه كان ينصرف الى منزله على يساره
ليكون قريبا من عائشة وغيرها من نسائه رضي الله عنهن كان من
وجهه يسار القبلة ولذلك قال بعض الصحابة رضي الله عنهم عمدا ما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يساره راجعا على من كان
يرى أنه يجب الا ينصرف عن يمينه ويراه احقا لا يعدل عنه وهذا
الانصراف عند الانصراف الذي نقل في السوال عن الفقهاء فان
الانصراف الذي ذكروه هو الحركة بعد السلام من الصلاة وهذا هو
الحركة عند ارادة التوجه من المسجد وكان انصرافه هذا الثاني الى
منزله ليستريح ويصلي فيه حيث سنة الظهر التي بعدها وكذا كان
يصلي سنة الظهر التي قبلها في منزله لانه كان اذا قرع من المصالح توجه
عند القبلة الى منزله ثم يخرج لصلاة الظهر كما جرى له حين جاءه وفد
عبد القيس مستعلوه فلم يصل الا العصر بعد الظهر حتى دخل منزله
بعد صلاة العصر فصلاهما معه واما الذكر المأثور بعد الفرائض
فقد صح انه كان يجلس في مصلاه الا قدر ما يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام الى آخره فالظاهر ان المأثور من الذكر والدعاء كان
يكون في المسجد حيث لا توجه منه وفي منزله حيث توجه من
المسجد واذا تحرر هذا استنبط منه ان من لبس في مثل حاله
من ارادة الوعظ والافتاء ونحوهما اذا ذكر الدعاء والذكر المأثور
لكل صلاة يسير على استقبال القبلة حتى يقرغ وينصرف الى منزله
والما كان ذلك لان الامر ورد باستقبال القبلة حتى يقرغ وينصرف

الى

ميزله وانما كان ذلك لان الامر ورد باستقبال القبلة عند الدعاء فاذا خص منه
شيء للمصلحة المذكورة بقي ما عداه على عمومه وهذا ما غاب بيانه عن كثير
من الناس فجعلوا صنيعه صلى الله عليه وسلم في الهيئة المذكورة من الخلوص
على عموم الاحوال والذي يظهر ان الذي يستحب التفصيل المذكور
وبالله التوفيق واما الشق الثاني ـــــ فقد ورد السوال
منه عن واقف وقف وقفا على نفسه مدة حياته ثم من بعده على اولاده
الموجودين ثم من بعدهم على اولادهم بعد على اولادهم ثم
على اولاد اولاد اولادهم وسفلهم وعلاهم بالفريضة الشرعية
للذكر مثل حظ الانثيين من اولاد الظهر والبطن واحدا كان او اكثر
ذكورا كانوا او اناثا بهم بالفريضة الشرعية يستقل به الواحد وشركة
فيه الاسان فما فوقهم مرة حياتهم من غير مشاركة لهم منه ولا في شيء
منه بحجب الطبقة العليا منهم ابدا الطبقة السفلى من اولاد الظهر
والبطن بالفريضة الشرعية على ان من توفي من اهل هذا الوقف
وترك ولدا او ولد ولد او اسفل من ذلك من ولد الولد اسفل بسببه
اليه واحدا كان او اكثر على الترتيب المشروح اعلاه فان لم يكن للمتوفى
منهم ولد ولا ولد ولد ولا اسفل من ذلك او كانوا او انقرضوا كان ما للمتوفى
من ريع ذلك الاحوته واخوانه الثلاثين له في استحقاق الوقف نحو ما
الصرف اليه من الذكور والاناث من ولد الظهر والبطن على ما
شرح فيه فان لم يكن للمتوفى اخ ولا اخت او كانوا او انقرضوا كان
للمتوفى فمن ذلك الاقرب الطبقات اليه من اهل الوقف المذكور ممن
شاركه في حال حياته في استحقاق الريع ووجوب الصرف اليه من ولد
الظهر والبطن من اهل الوقف بينهم بالفريضة الشرعية وحكم حاكم
يرى صحة الوقف على النفس بوفات الان من المستحقين محمد واحمد ولدا
محمد بن امرهاني بنت عبد القادر بن ابي بكر بن الواقف وعائشة
وفاطمة بنت الشيخ علي بن اسن بنت فاطمة بنت عائشة بنت الواقف
عن عمر ولد ولا ولد ولد ولا اخوة ولا اخوات ثم الان من المستحقين
الموجود بن بركة بنت فاطمة بنت حسن ابن محمد بن موسى بن الواقف
وابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن سوملك بنت الواقف
وفاطمة بنت احمد بن ابراهيم بن يوسف بن سوملك بنت الواقف
ومحمد بن ملسه بنت ادريس ابن سليمان بن موسى بن الواقف وفاطمة
وزينب ساعاسه بنت يونس بن ابي بكر بن الواقف وقفاه

ان ما

بنت عائشه بنت فاطمه بنت ابرهيم بن الواقف وبولد بنت ابرهيم بن يوسف بن
سعد ملك بنت الواقف ومهم وفاطمه ولداعائشه بنت زينب بنت ابى بكر بن
الواقف واعل بنت عبد الرحمن بن ابى بكر بن الواقف واسما بنت فاطمه
بنت ابى بكر بن الواقف فهل يسعل بنصب المعوهن المذكورين الى بركه
ومن شاركهما في طبقتهن او الى بنى خاتون وزينب ومن يشاركهما في
طبقتهن او الى اعل ومن يشاركهما في طبقتهن وقد وقعت هذه الواقعه
بدمشق المحروسه واختلف فيها بعض العلما فقال بعضهم ان نصب
المعوهن يسعل الى اعل ومن يساركهما في طبقتهما دون غيرهم واصح بان
المراد باقرب الطبقات اقرب من في الطبقات فهو بمنزله قوله
اقرب اهل الوقف الله وليس المراد بعضهم اهل الطبقه التي هي اقرب الى ان
طبقه من اهل الطبقه التي هي اعلى منها او اسفل لانه لا خصوص لاخوه والاخوات
من اهل الطبقه ولم يعتبر نسبه الطبقه ولا بعدهم علمنا انه لا نظر
الى مطلق الطبقه بل الى من هو اقرب منها اليه ولو قصد الصرف
الى من هو اقرب طبقه الله لكان اهل طبقته اولى فلما عدل بعد
الاخوه الى اقرب الطبقات عن طبقته علم ان المراد اقرب الموجودين
بعد الميت اليه فكانه قال على اخوته ثم الاقرب فالاقرب اليه دون نسله
المستحقين وايضا فعوله اقرب الطبقات اليه يحتمل ان يكون المراد
اقرب طبقه اليه ويحتمل ان يراد اقرب الموجودين اليه وهذا الثاني
اولى فلا يقول الواقف ولا يحجب العلنا السفلى ابدا ما لم يخص بصريح
كقوله على ان من مات منهم عن ولد اسفل نصيبه الى ولده وقال الاخران نصيب
المذكورين يسعل الى بركه ومن يشاركهما في الطبقه ان قوله اسفل
نصيبه الى اقرب الطبقات الله صريح في ان من كان اقرب
طبقه الى الميت استحق نصيبه ولا يسعل الى اهل الطبقه الاول الذين
هم اولاد الواقف بعد الطبقات عن الميت والطبقه الثانيه اقرب
مما قبلها الى الميت والطبقه الثالثه اقرب الى الميت من الثانيه وهكذا
حتى ينتهي الى طبقه الميت وحينئذ فاهل طبقته المساوين له في الدرجه
ما عدا عدد الطبقات اولى ما لم يستحق من اهل الطبقه التي فوقها
لان الواقف قد استحقاق اقرب الطبقات الى الميت كونه ممن يشاركه
في استحقاق الريع واحتمال المساركه صدعنه انما كان في اهل طبقته
فجوز ان يكون بعض من في طبقته محجوبا بابيه واما من فوقه من الطبقات
فيشاركونه لا محاله فلو عمل على من فوقه من الطبقات لعرا المفسد

عن

عن الفايده فان قيل واذا حمل على طبقته لعرى عن الفايده ايضا لان اهل الطبقه
المساوين من ريع الوقف المنتسبون الى الواقف على حد سوا اجيب بالمنع
فان الشيخ العلامه تقي الدين السبكي رحمه الله حكى احمالين في المساوي في النسب
الى الواقف ولم يساو من ريع الوقف لوجود ابيه مثلا هل هو من اهل الطبقه
او لا فعول الواقف المشاركون له في الاستحقاق نص في احراج مثل هذا وفي
الاحمال الاخر حمله فايده بخلاف حمله على المحل الاول وايضا قول الواقف نعم على اقرب
الطبقات اليه لو حمل على الطبقه العليا لكان هو عين الكلام الاول وفي قوله
يحجب الطبقه العليا الطبقه السفلى فتبقى الكلام الثاني بلا فايده وايضا فقد حكى
بعض المناخرين خلافه فما اذا احتمل عود الضمير الى الواقف او الى المعوهن ويتدبر
ما ذكره القايل الاول يلزم ان لا يختلف الحال وقد لا يكون لهذا الخلاف الحكمي
فايده وقوله ان المراد باقرب الطبقات اقرب من في الطبقات ممنوع
بل ان الاصل عدم هذا التقدير ولو اراده لقال اقرب الناس اليه من
اهل الوقف وما احتج به لهذا التقدير ممنوع بل قول الواقف لاخوته واخواته
تخصيص لقوله يحجب الطبقه العليا الطبقه السفلى ابدا وقوله
ومن مات عن عمر ولد وله ولد ولد ولاخوه ولاخوات عاد الى اقرب
الطبقات اليه من تمام الكلام في تخصيص قوله يحجب الطبقه العليا الطبقه
السفلى حملا للكلام الثاني على الفايده وقوله ان الاحمال الثاني اولى عملا بعموم
قول الواقف يحجب الطبقه العليا الطبقه السفلى ما لم يخصص بصريح كقوله
على ان من مات عن ولد اسفل نصيبه الى اخوته واخواته وقول القايل الاول
ايضا ان الواقف لو قصد الصرف الى من هو اقرب طبقه اليه كان اهل
طبقته اولى يقال له هذا محل النزاع بان القول الثاني يقول ان اهل الطبقه
هم المستحقون لنصيب المعوهن اذ اهل طبقته اقرب الطبقات اليه
فما قلوا ذكل وسنوا الصواب منه واضحا ○

فاجاب ——— الذي يحتمله المعنى الاول وان كان له اخاه لما
ذكر لكن الذي يحتمله الثاني اوجه وكل سي نعض به للاول يستعم
نعضي يرجح يحتمله على يحتمل الاول ويراد بان يقال لو كان الامر على ما اجاب
به الاول لاقتضى انه لا فرق بين قوله اقرب الطبقات الى الواقف وبين
قوله اقرب الطبقات الى الميت والواقع ان بينهما فرقا في الاول نعتبر
القرب الله فيهما كان الله اقل عددا كان احق به بذلك ممن هو دونه وبه
الثاني المساوي اقرب الى الميت طبقه من الطبقه التي يسعل عنه وهذا
ما اعتقده والله سبحانه وتعالى اعلم ○

سبحه الألوكة www.alukah.net

وما ورد عليه من دمشق اسيله من العلامه الفقيه خاتم المحققين الرحلين
اى الفتح عبد الرحمن ابن سلمن بن اى الكرم الصالحى الحنبلى عوفى مالى بقصره بمنا
الله سبحانه كتب ـــــــــ سبحنا صاحب الرحمه الله ما نصه
مسالهم رضى الله عنكم واد امر الله بالوفى وارشدكم الى سواء الطريق عن
حديث فاطمه بنت قيس فى الحساسه وهل فيه علة لاجلها لم يخرجه البخارى
فانه لاجل تركه لاجل الطول فانه ليس فيه الباب شئ يعنى عنه وايضا فان
الصحابه احملوا واشكوا فى ابن صياد حتى بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم
ولو سمعوا هذه الخطبه لما اشكل عليهم ولا يمكن ان تكون فاطمه بنت قيس
سمعته وحدها او هو امر خاص بل هو امر عام انتهى والجواب ان هذا السوال
ممن امور اولها لم يخرجه البخارى واورد مسلم باخراجه فاقول ليست
له علة قادحه بعضى بترك البخارى لتخريجه وطوله لم يستغنى العدول عنه فانه
اخرج غيره من الطوال ولم يخرجها فى بعض المواضع مع ان حاجته مهما
انما هى بعض الحديث كما فى حديث الافك حيث اخرجه بطوله فى كتاب الشهادات
فى باب تعديل النساء ومن جمله الطوال ما اكثر من علامر الراوى لا من علام
الرسول عليه الصلاه والسلام كما فى حديث اى سفين فى قصه
هرقل والذى عندى ان البخارى اعرض عنه لما وقع من الصحابه رضى الله عنهم
فى امر ابن صياد ويظهر لى انه رجح عنده ما رجح عند عمر وجابر وغيرهما
من ان ابن صياد هو الدجال وظاهر حديث فاطمه بنت قيس مالى
ذلك فاقتصر على ما رجح عنده وهو على ما ظهر له لا استقرا من جميعه
يوثر الراجح على المرجوح وهذا منه لا امر الثانى فما يضعفه السوال
الاشاره الى ان الصحابه لو سمعوا الخطبه التى نقلها فاطمه بنت قيس
لما اشكوا حتى بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم فى ابن صياد فاقول
بل ورد ان بعض الصحابه الذى سمعوا الخطبه كما سمعتها فاطمه بنت قيس
فى الشك فى كون ابن صياد هو الدجال كما سياتى فى الامر الثالث
الاشاره الى ان فاطمه بنت قيس تفردت برواية الخطبه المذكوره
مع استبعاد ان تكون سمعتها وحدها فيما السر فى كون بعضه من سمعها
مهما لم يروها انكارا وتهافا قول لم ينفرد فاطمه بسماعها ولا بروايتها بل جاءت
العصبه مرويه عن جماعه الصحابه غيرها ودل ورودها علينا من رواية
عائشه ام المومنين وابى هريره عند الامام احمد فى حديث جابر
وعمرهم على ان جماعه اخرين رووها وان لم يصل الينا رواياتهم اما حديث
عائشه وابى هريره فعند الامام احمد فى مسنده اورده فى مسند فاطمه

بنت قيس قال فيه حدثنا يحيى بن سعيد هو القطان ثنا داود عن عامر هو الشعبى
قال قدمت المدينه فاتيت فاطمه بنت قيس فحدثنى ان زوجها طلقها فذكر
الحديث وفيه فلما اردت ان اخرج قالت اجلس حتى احدثك حديثا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما من الايام فصلى صلاه الناس ثم صعد يعنى على المنبر فجمع الناس
وقال اجلسوا ايها الناس فانى لم اقم مقامى هذا لفرق ولكن تميم الدارى
اتانى فاخبرنى خبرا منعنى من القيلوله من الفرح الحديث بطوله وفيه قال
عامر فلقيت المخزومى اى هريره فحدثته بحديث فاطمه بنت قيس
فقال اشهد على ان هذا حدثنى كما حدثك فاطمه عمرانه قال فى نحو المشرق
قال ثم لقيت القاسم بن محمد فذكرت له حديث فاطمه بنت قيس
فقال اشهد على عائشه انها حدثتنى كما حدثك فاطمه عمرانها قالت
الحرمان عليه حرام مكه والمدينه ولفظ ـــــ وقد اخرج ابو داود فى
السنن هذا الحديث من روايه مجاهد لكنه اقتصر على حديث فاطمه
بنت قيس ولم يسق لفظه بل احال به على طريق اخرى عن فاطمه فعله
ولم يعرض للزياده فى اخره واخرجه ابن ماجه من روايه مجاهد ايضا
مقتصرا على حديث فاطمه بنت قيس واخرج ابو يعلى من طريق عن
ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استوى على المنبر فقال حدثنى
تميم فراى تميما فى ناحيه المسجد فقال ساتعجم حديث الناس فاحدثنى
فذكر الحديث باختصار وهذا لا ينافى ما وقع فى روايه فاطمه بنت قيس
لاحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم قص القصه بتمامها فى روايه فاطمه
ثم راى تميما فاحب ان يقص عليهم ما قص عنه تاكيدا ويستفاد من ذلك
مشروعيه طلب علو الاسناد والله سبحانه وتعالى اعلم واما حديث جابر
فاخرجه ابو داود قال حدثنا واصل بن عبد الاعلى ثنا ابن فضيل هو
محمد عن الوليد بن عبد الله ابن جميع عن ابى سلمه بن عبد الرحمن عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر انه سيما الناس
سيمرون فى البحر سفن طعامهم فرفعت لهم حمر من حمر البحر فجاءوا يركبون
الحمر فلعنهم الحساسه فعلت لابى سلمه ما الحساسه قال امراه تجر
شعر جلدها وراسها قالت فى هذا الصدر جهل قال فذكر الحديث
وفيه وسال عن نخل بسمان وعين زغر قال هو الصحيح فقال لى ابن
ابى سلمه ان فى هذا الحديث شيئا ما حفظته قال سمعت جابرا انه ليس
صياد فقلت فانه قد مات قال فان مات قلت فانه اسلم قال وان

اسلم قلت فانه دخل المدينة قال وان دخل المدينة واخرجه ابو يعلى بإسناد
رجال احدهما رجال الصحيح كما قاله سيدنا الحسني في الدر والوامع ان
السند الذي اشار اليه هو سند ابي داود نعم قال ابو يعلى اخرج الحديث
عن واصل بن عبد الاعلى به الامر الرابع في اصباح هذ الاشكال وهو
ان ابن صياد على ما تضمنته الاخبار الواردة فيه ولد بالمدينة وشبا بها
وحرت له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم امور منها في الصحيح توجه النبي
صلى الله عليه وسلم الى المكان الذي هو فيه ووجد انه اتاه في قطيفه
له فيها زمزمة وان امه اعلمته بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم فثار فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لو تركته بين ومنها التقا النبي صلى الله عليه وسلم وسؤاله
اياه عما يرى انه جبا له الدخ وعود ذلك مما تضمنته الاخبار الدالة على وجوده
في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم تعاوده بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعروه
مع المسلمين وحجه واعماره وتوجهه بالمدينة وولد له بها وفي ذلك
قصص له مع ابي سعيد الخدري ومع غير عمر وخروج ذلك كله في صحيح مسلم
والسنن وكان هو نشر امر ذلك اذ بلغه ان الناس يرهونه باسم
الدجال ويستدل بانه عمره بالامور التي هو متصف بها اذ ذاك
مما خالف صفة الدجال لكن ظهرت عليه دلائل تدني على حدوث نواقص
فيه حتى انه كان يرمز احيانا وتعاد تصدق بانه هو ولذلك كتمان جماعة
من الصحابة يرهون بانه هو كما في الصحيح عن عمر وعن جابر
واخرج الامام احمد من حديث ابي ذر قال سمعت ان احلف عشر مرار
ان ابن صياد هو الدجال احب الي من ان احلف انه ليس به وسنده
صحيح ومن حديث ابن مسعود قال ان احلف تسعا ان ابن صياد هو الدجال
احب الي من ان احلف واحدة انه ليس به اخرجه الطبراني وقد ثبت
ان ابا ذر من اصدق الناس لهجة وان عمر يطلق الحق على لسانه فلا يدعان على
الحالف بان ابن صياد الدجال الا بعد وقوع ذلك لهما وكن يوقف النبي صلى
الله عليه وسلم في ذلك في قوله لعمر لما اراد قتله ان يكن هو فلن تسلط عليه
يعني عدم الحتم ولعل النبي صلى الله عليه وسلم اعرض لاصحح حاله فاستمر
على الريب في امره يسأل عن قصة الحساسة وما ذكر معها مما يقوي التردد
فيه ومع ذلك فمن قال في الحديث الذي اخرجه ابو داود انه ندم ان
ابن صياد ولو اسلم ما دخل المدينة ولو مات اشاره الى ان امره ملتبس
وانه حاير ان يكون ما ظهر من امره اذ ذاك لاشيء ما سبع منه بعد خروجه
في اخر الزمان وحينئذ فيحتمل في طرق الجمع بين حديث تميم الداري وما عرف

من

من قال ابن صياد ان الله تعالى اخرجه الى الحدود المذكورة
في ذلك الوقت حتى راه تميم ومن معه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما سمع
منه في ذلك لم يكون موعظة وتحذيرا من فتنته اذا خرج وفيه اشارة الى ان
امره ملتبسة عمر منصحه ويحتمل ان يكون الله سبحانه وتعالى اظهره ولكن
ما هو على صفة يمكن ان يقول انه حاله بعد ان يحول من المدينة الى توبة التي
من شأنها ان يمحى خبثها وانه يسجن في تلك الحدود الى ان ياذن الله في خروجه
في الوقت الذي يريده ويكون ذلك من جملة الامور التي يتمهل فيها حفاظا
عدم الوقوف على حقيقة امره لما يريد الله تعالى من الانسان به في اول
امره وفي اخره وقد اختلف في الوقت الذي وقعت فيه فاخرج ابو داود من
طريق الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قلنا ابن صياد يوم الحرة وسنده صحيح وصرح جماعة بانه مات في هذه
الحدود ولكن وقع لي امر يقضي انه لم يهلك وان كان فقد اخرج ابو نعيم
في اول تاريخ اصبهان له من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن سهل ابن
عمرو قال حدثني حسان بن عبد الرحمن عن ابيه قال لما افتتحنا اصبهان
كان بين عسكرنا وبين اليهود به يعني بلده ما شاء الله فرسخ فكنا ربما
مسينا وصبحنا فيها فاذا اليهود يرمون ويصرون فلما تبين صدقنا
لي منهم فعلق لي ما شاء كم اتريدون ان ندعوا بيد من طاعة فقال لا ولكن
ملكنا الذي نستفتح به على العرب يدخل المدينة عدا فدكر القصة
وفيه انه بات هناك فلما اصبح راى اليهود مجتمعين وسهم رجل عليه
قبة من ريحان وهم حوله يزفنون ويصرون قال فنظرت فاذا هو
ابن صياد فلم يرعه اسهى فان بلت هذا الا ترطعلة فاخرج من المدينة
النبوية صحبه العسكر الواصل الى اصبهان ودخلها اخذ منها الى المقر
الذي يحتبس فيه الى ان يؤذن له في الخروج وقد اخرج احمد بسند
حسن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال
من يهودية اصبهان واخرج الطبراني من حديث عمران بن حصين
رفعه قال يخرج الدجال من قبل اصبهان والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
في امره وسأل الله ان يعيدنا من فتنته انه سميع قريب

فصل وسألته رضي الله عنكم عن احاديث في سنن ابي
داود ظاهرها الصحة او الغاية ولم يخرجها الشيخان وليس شيء منها
على شرطهما فهل يحتاج الى ان تكون تركها لاجل الطول او قول في الحديث
عن ذلك انه لا يلزم من الحديث اذا كان ظاهره الصحة ان يكون في

سبحة
الألوكة
www.alukah.net

اعلا درجات الصحيح التي وصوف بالاستقرا ان يحط بعضد الشيخين يخرج بذلك
وانه ان وجد عندهما او عند احدهما ما ظاهره يخالف ذلك فلتلك علة في كل حديث ذلك
عدد يعسر ان يحاب عنه بقاعدة كلية بل يحاب عن كل حديث طريق او عكسا
بما يليق به وسنظهر بعض ذلك عند الجواب عن الاحاديث التي ذكرت
هنا مثالا وهي بالنة الحديث الاول مما ذكرهم قال ابو داود وحدثنا موسى بن
اسمعيل ثنا حماد عن ايوب عن عكرمة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا اراد من الحائض شيئا القى على فرجها ثوبا ما قول
هذا الاسناد ظاهره الصحة كما علمت لكنه ليس على شرط البخاري من احد حماد
وهو ابن سلمة وليس هو ابن بديل بن موسى بن اسمعيل اذ اروى عن حماد
ولم يسمه فهو ابن سلمة واذا روى عن حماد بن زيد فانه يسميه كما قدره لئن
الصلاح ثم النووي ومن تبعهما وحماد بن سلمة لم يخرج له البخاري في الاصول وان
اخرج له قليلا في المتابعات بل ومسلم وان كان اكثر عنه لكنه لا يخرج في
الاصول الا عن بعد قليل ممن كان اشهر بالقان حديثهم مثل ثابت البناني
وان اخرج له عن غيرهم فانما يخرج له في المتابعات ومن ثم نظهر
انه ليس على شرط مسلم ايضا لانه عن ايوب ومن اجل عكرمة فان مسلما
لم يخرج له في الاصول شيئا بل وله في المتابعات الا يسيرا ثم مع ذلك
فلعله استغنا عنه بحديث عائشة ايضا كانت احدانا اذا اصابت
حائضا امرها رسول الله صلى الله وسلم ان تتزر ثم يباشرها فان هذا
الحديث يشتمل على ما دل عليه حديث عكرمة وزيد عليه والله اعلم
الحديث الثاني قال ابو داود وحدثنا عبد الوهاب بن نجدة
ثنا بقية وسعيد بن اسحق عن الاوزاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن
سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا صلى احدكم فلم يعلم نعليه فلا يؤذ بهما احدا وليصلهما ثم ليصل فيهما
او ليصل فيهما قول ليس هذا الحديث على شرط الشيخين ولا احدهما
وان كانا اخرجا له في الجملة لكن في الشواهد فلا يكون على شرطهما الا ان كانا
خرجا لهم بخصوص الاسناد وهذا كالحديث الذي اخرجه ابو داود من رواية
هشيم عن ابن جريج عن الزهري عن انس في نزع الخاتم عند دخول
الخلا فان اباداود قال بعد ان اخرجه هذا حديث منكر واخرجه
النسائي وقال هذا حديث غير محفوظ كذا قالا مع ان البخاري ذكر ما يؤيده
لكن بخصوص الاسناد الا ان رواية هشيم عن ابن جريج
ليست من شرطهما لان ما سمع من ابن جريج بالبصرة وابن جريج

حدث بالبصرة ما حدث وهشيم فيهم وحديثه الدارقطني وجماعة بانه وهم في
هذا الاسناد وانما الحديث انما هو حديثه عن زياد بن سعد عن
الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم انحدرا ما ومن ذلك
انها اخرجا لسفيان بن حسين والزهري بطريق الانفراد ولم يخرجا
من رواية سفيان بن حسين عن الزهري شيئا لان سماعه هذا ليس بين
واخرج ابو داود والنسائي من رواية حجاج بن محمد عن
ابن جريج عن اسحق بن ابي طلحة عن انس في القول اذا اخرج من بيته
ورجاله رجال الصحيح وانما على الجريج بحسبه ومع ذلك فهو معلول قال
البخاري لا اعرف لابن جريج سماعا من اسحق كذا قال الدارقطني رواه عبد
المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد وهو اثبت الناس في ابن جريج فقال
عن ابن جريج حدثت عن اسحق واذا انفرد ذلك في الحديث علة مع ذلك
اضطرب مع ما تقدم ان لا يخرجاه وذلك انه اختلف فيه على المقبري ثم
على الاوزاعي قال الدارقطني في العلل رواه عياض بن عبد الله عن سعيد
عن ابي هريرة ولم يقل فيه عن ابيه ورواه جماعة عن الاوزاعي عن سعيد
المقبري لم يذكروا الوليد ولعل السبب اسمعه منهما عنه بحديث سعيد
بن يزيد اي سلمة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في نعليه
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب الحديث الثالث قال
ابو داود وحدثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن
ماهك عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بيع ما ليس عندك
فاقول لم يخرجاه لا احدهما من رواية يوسف بن ماهك عن حكيم بيد
ومع ذلك فقد رواه يحيى بن ابي كثير عن يعلى بن حكيم عن يوسف بن
ماهك فادخل بينه وبين حكيم رجلا وهو عبد الله بن عصمة ذكر ذلك
البزار في الاطراف وليس عبد الله بن عصمة من رجال الشيخين ولم
احد لهما اخرج الامام احمد من طريق يحيى بن ابي كثير عن رجل عن يوسف
بن ماهك عن عبد الله بن عصمة عن حكيم بن حزام حدثنا احرو الله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ﷺ وسالتم رضي الله عنكم
عن ترجمة الكسائي صاحب مصنف الاملا ولم اسمع لها ساعتي هذه
وسالم رضي الله تعالى عنكم عن بيان الحديث الحسن وهل له
جامع صالح ولا مدخل فيه قال الزبيدي رحمه التوربشتي شارح المصابيح
وهو فضل الله ابن الحسن بن حسين بن يوسف علم اعف من خبره

على كبير امر الا اني قد رايت له ترجمة في الطبقات الكبرى للقاضي تاج الدين السبكي
ولم يعص فيه شيء وحاصله انه كان على حدود الخمسين وسماه ودكر له القاضي
علاء الدين ابن حنطب الناصريه لقاضي حلب مكانا على التاج ايراده في طبقات
الشافعيه انه وقف في اثناء شرحه على ما يدل انه حنفي المذهب والله اعلم
وسالتهم رضي الله عنكم عن سان الحديث الحسن وهل له حد جامع مانع او
الامر كما قال الذهبي في الموقظة انه لا مطمع في ذلك وعلامه دوب من غلام
ابن الكوزي انه ما فيه ضعف لعمل فاقول ان كان المراد بالسوال
عن الحديث الذي يوصف بالحسن لذاته حد على طريق التعريف الذي
يسمع به الفقهاء والمحدثون وهو الحديث المتصل السند يرويه عدل خفيف الضبط
في ضبطهم قصور عن ضبط راوي الصحيح ولا يكون الحديث معللا ولا شاذا
وحاصله انه هو الصحيح سواء الا في شرط الضبط فراوي الصحيح يشترط
ان يكون موصوفا بالضبط التام وراوي الحسن لا يشترط ان يبلغ
تلك الدرجه وان كان لسن عريا عن الضبط بالجمله بحيث لا يخرج عن كونه
معللا وعن كونه كثير الخطا وما عدا ذلك من الاوصاف المشترطه
في الصحيح كالصدق والاتصال وعدم كونه شاذا ولا معللا فلا بد من
اشتراط ذلك كله في النوعين ومن ثم كانت طائفه من القدماء
لا يفرقون بين الصحيح والحسن بل يسمون الكل صحيحا وان كان بعضه
اصح من بعض وذهبت طائفه الى التفرقه وهو الذي استقر عليه
الامر والمراد في التحقيق من التفريعين لعلى ان من عرف منهما
بظهر بعيره تعريفه بما اذا عارض صحيح لصحيح على الحسن ومن
لا يعرف منهما يسلك هذا الترجيح بعينه وان سمي الكل صحيحا فيكون
عنده صحيح واضح منه كما عند غيره حسن وصحيح واذا وضح ذلك فانما
حصل الاشكال من الحسن الذي عرف به الترمذي وهو الحسن لغيره
وذلك هو في التحقيق الحديث الضعيف الذي يحتمل لانه ما عضده تعدد
حدثت من المجموع فوة احتمال ذلك الضعف بالجمله واصفى بسمته عند
الترمذي وغيره حسنا وذلك سن من تعريف الترمذي حيث قال في العلل
التي في اخر جامعه وما قلنا في كتابنا حديث حسن فانما اردنا به حسن
اسناده عندنا كل حديث يروى لا يكون راويه متهما بالكذب ويروى من
غير وجه نحوه ولا يكون شاذا فهو عندنا حسن فقوله لا يكون راويه
متهما بالكذب يشمل راويه المستور والمدلس والمقطوع بين

تقتير

ستين حافظين طالموصل فكل هذا اذا ورد اصفى الموقف في الاحتجاج به
للجهل بحال المذكور فيه او الساقط فان ورد مثله او معناه من طريق اخرى
او اكثر فانها ترجح احد الاحتمالين لان المستور مثلا حيث روى يحتمل ان
يكون ضبط المروي ويحتمل ان لا يكون ضبطه فاذا ورد مثل ما رواه او معناه
من وجه اخر علت على الظن انه ضبط فكلما كثرت المتابع قوى الظن كما في
اذا زاد التواتر فان اوهمت رواية الاقوياء بالاولى كثر الى ان يقطع بصدق
المروي ولا استطاع ساعة ان يدفع ذلك عن نفسه واذا تقرر ذلك فقول
ابن الكوزي ومن سمع الحديث الحسن ما كان فيه ضعف كلام صحيح في نفسه
لكنه ليس على طريقة المعارف فان هذه صفة الحديث الحسن الذي يوصف
بالحسن اذا اعتضد بغيره حتى لو انفرد لكان ضعيفا واشتهر عدم الاحتجاج
به حتى اذا اعتضد عاضد اربى الحسن لم يمكن هنا ان يقول هو صفة
الحسن مطلقا اعم من ان يكون وصف الحسن لذاته او لغيره فالحسن
لذاته اذا عارض الصحيح كان مرجوحا والصحيح راجحا فصفه بالسبب
لما هو راجح منه والحسن لغيره اصله ضعيف وانما طرا عليه الحسن
بالعاضد الذي عضده فاحتمال وجود العاضد ولولا العاضد لاستمرت
صفة الضعف فيه كما تقدم والله تعالى اعلم وهنا انتهى الكلام
عن الاسئلة الفائقة بالاجوبة الرائقة واسعفنا الله تعالى بتحقيق
خطا وقع لي فيها وخطل والتمس من وقف عليها ان يصلح ما فيها من
خلل فاصدا بذلك الا افاده بلغه الله مرتبة الحسن وزياده انه
على كل شيء قدير واما الخلسات التي من اسئلة ابن البرهان
العلامة الحافظ برهان الدين الحلبي مما تعلق بالمبهمات ونحوها
منها ما لخصه قول المزي الحاوي في ابهامه عن سليمان بن حرب
عن محمد بن طلحة بن مصرف عن ابيه عنه به طاهران الضمير
في عنه للصعب وقوله به اي عن والده فيكون موصولا فلعله
كان في الاصل عن مصعب عن سعد فصحف عن مصارب
ابن فهد الحسن هذا حوالة على قول البوصيري في الزوائد هذا الحديث
مرسل وقد وصله الدارقطني في صحيحه فاحاله على الذي
قاله البوصيري صحيح والذي اقتضاه صنع المزي خطا وقد وقع له في سياقه
بعسر فان الذي في الاصل عن محمد بن طلحة عن طلحة بعيره بقوله
عن محمد بن طلحة عن ابيه وهو بالمعنى وفيه فائدة ولكنه يوهم انه وقع
ذلك في الاصل بعبارة هو في ذلك تابع لابي مسعود فانه قال في

الخلسات

الاطراف البخاري في الجهاد عن سليمان بن حرب عن محمد بن طلحة عن ابيه لكنه لم
يرد على ذلك مسلم من قوله عنه به وبيان ذلك ان جميع نسخ البخاري
عن مصعب ابن سعد قال راى سعد ان له فضلا الى احد فدعوى الخصم
فيه بعيد مع وارد النسخ مع اختلاف اسانيدها الى الفربري على ذلك
فان سلم ان يكون التصحيف وقع في نسخة الفربري رديئة وقع
في رواية ابراهيم بن معقل النسفي الراوي عن البخاري كما وقع عند
الفربري والنسخة من رواية ابن معقل وقفت عليها وهي في عامة
الاتقان وعليها خط ابي عمر بن عبد البر لم اسل التصحيف لتصار
هكذا عن مصعب عن سعد ان سفدا وهو ان كان سابعا فان يكون
من نوع البريد لكنه خلاف الظاهر وقد سبق السوري الى دعوى الارسال
فيه الحميدي في جمعه ومنه نقل السوري وهذا لفظه قال في افراد
البخاري الخامس عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد قال
راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم هكذا اخرجه البخاري مرسلا
من رواية سليمان بن حرب وحده مسندا عن محمد بن طلحة عن ابيه
قال فيه عن مصعب بن سعد عن ابيه واخرجه البرقاني من رواية
مسدد وعن غيره فسنده الى هنا صالحة وقد توهم بعضهم سليمان بن حرب
بذلك وليس كذلك فان الاسماعيلي اخرجه في صحيحه من رواية احمد بن
عبد الله بن محمد بن سلم ومن رواية عاصم بن علي كلاهما عن
محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن سعد قال راى سعد ان له فضلا
الحديث كما عند البخاري وقوله وحده مسندا توهم بعضهم بوصله
وليس كذلك فقد اخرجه الاسماعيلي من طريق معاذ بن هانئ عن محمد
بن طلحة عن ابيه عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما تنصر هذه الامة بضعفائها بدعائهم
واخلاصهم وصلاتهم ورواه ابو نعيم من طريق ابي حاتم
الرازي نا عمرو بن حفص بن غياث نا ابي عن مسعر عن طلحة بن
مصرف عن مصعب بن سعد عن ابيه انه ظن ان له فضلا على من
دونه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعفائها بدعائهم
وصلاتهم واخلاصهم وهكذا اخرجه ابو نعيم في الحلية من رواية
عمرو بن حفص واخرجه من رواية سهل بن عثمان عن ابن ابي زايدة

كذا ابنه

اخرجه ابو حفص بن غياث ولفظه عن محمد بن طلحة بن مصرف عن ابيه عن مصعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد الحديث وقد سبقت في المقدمة
توجيه احراج البخاري له بطابق ذلك اورد تها يظهر منها ان رواية
من اشتهر بصحبة ابيه او قرابة او مولاة اذا جاءت الرواية عنه
بان صنعه كانت خلية على انه احد ذلك عنه لهذه وكرواية
عروة عن عائشة ورواية عكرمة عن ابن عباس حيث لا
يكون في السياق ما يقتضي انه احد ذلك عنه صريحا والله الموفق
واما المصريات ممن كانت ترد عليه الاسيلة منه
من المصريين العالم الهمام محمد بن سحنون ووصفه ابن القطان

المصريات

ما ترتب على الامر

المدينة الى المشمس

ووردت عليه اسئلة من الصعيد منها عن قول المؤذن في صلاته
على النبي صلى الله عليه وسلم اما من دليل على الله هل هو حايز وله اصل في
السنة وهل يكون هذا ممن عنى النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الناس
خوفا من ربه واد لم يكن وارد افماذا تحب على المؤذن فاجاب
اللفظ ملم يرد في السنة وهو من الالفاظ المبتدعة والاولى ترك ذلك
فان عاد وكثر فمع تعذيره على جرائه تعالم ترديه سنة والله اعلم
واما الفاهرية فمنها ما قرانه بخطه البدر الانصاري
في قول السوري ان ابراهيم بن يحيى الذي روى عنه الشافعي عن محمد
ان ابا المشمس يورث المرض ضعيف ما تفاق المحدثين ولم يوثقه
الا الشافعي وقول الاسنوي انه وثقه جماعة غير الشافعي وعدهم
بعد قال ولو لم يوثقه غير الشافعي لكان حجة فاي القولين ارجح وما
لفظ الحديث الذي رواه الدارقطني في المشمس وعن من هو صحيح
ارسال وفي قول الاسنوي في شرحه للمنهاج انه صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى سقفه ذهب وقصبه وهل تحسينه
عن البرماوي فهل قوله ذهب في الحديث او من الناسخ فان
الشافعية يقولون بتحريم تحليته الكعبة بالذهب للاحلاف
وصحوا ايضا تحريم تمويهها بالذهب لانه يحصل منه شيء بالعرض على النار

فاجاب ـــــ بما علله من خطه قول الاسنوى لكان وجه لبس على اطلاقه وانما هو مقيد بمن يعتد الشافعى كما صرح به ابن الصلاح وغيره الحديث ان الامام الذى له اتباع يعتد ونه فيما يذهب اليه اذا صح براوى ضعفه عمره كان ذلك الراوى حجة يحق من قلد ذلك الامام ○ واما لفظ الحديث عند الشافعى فقال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن مهران صدوق بن عبد الله عن ابى الزبير عن جابر ان عمر كان يكره الاعتسال بالماء المسخن وقال انه يورث البرص واما حكم الحديث على طريقة المحدثين فليس بصحيح لعلل اولها ضعف ابراهيم وفى قول الشيخ جمال الدين انه وثقه حاجة غير الشافعى نظر فانا لا نوافق من صرح بانه ضعيف وانما نعتمد الحافظ ابو احمد بن عدى عن الحافظ ابى العباس بن عقدة انه قال له تعلم احدا احسن القول فى ابراهيم من ابى يحيى غير الشافعى قال نعم حدثنا احمد بن يحيى الاودى قال حدثنا محمد ان بن الاصبهانى ابن بحدث ابراهيم بن ابى يحيى قال نعم قال ابن عقدة نظرت فى حديثه الكثير وليس بمنكر الحديث وقال ابن عدى هو كما قال لم اجد فى حديثه منكرا الا عن شيوخ مجهولين وحديثه ابن عدى فى ترجمته الفياضى بان ابراهيم ضعيف وجدان لم يصرح سوسق ابراهيم ولا ابن عقدة مع ان ابن عقدة سيعى وابراهيم سيوه الى الرفض فلا تستغرب ان يتعصب له واما الحديث الذى فيه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى سيفه ذهب وفضة فاخرجه الترمذى فى الجهاد من طريق هود بن عبد الله بن سعد عن جده مرثد بفتح الميم وسكون الجيم اى وفتح المثناه التحتانيه وهو جده هود لا جده كما للفظ المذكور فى السؤال وفيه الحديث وكان مقبض السيف فضة وقال غريب وفى الباب عن ابن عمر ثم ساق حديث ابن عمر فى قبض السيف ولم ار فى النسخة المعتمدة فى جامع الترمذى لفظ حسن وكذا فى الاصل الذى بخط الكدوحى قال الحديث غريب فقط ليس فيه حسن والله اعلم ○

ومنها ما سأله شيخنا العلامة جلال الدين المحلى وبصه المقرر فى مذهب الشافعى ان من ملك غير اصوله وفروعه من الحواشى لا يعتق عليه وحديث السنن الاربعة من ملك ذا رحم محرم فهو حر وفى رواية عتق عليه اجيب ـــــ بضعفه من رواية سمره بن زيعة عن [illegible] السورى قال السماعى لا نعلم احدا

مريكو وارحم

روى هذا الحديث عن سفين عن سمرة وهو حديث منكر وقال الترمذى لا سامع ضمرة على هذا الحديث وهو خطأ عند اهل الحديث لكن رواه الاربعة عن الحسن عن سمره وصححه الحاكم وقال الترمذى العمل عليه عند اهل العلم محتاج فى مذهب الشافعى الى بيان مخصص بالاصول والفروع فما الجواب عن ذلك فاجاب ـــــ بقوله وسمعته عليه نقل البيهقى فى معرفته السنن والآثار ان الشافعى اعتمد فى هذا الحكم على الخبر فقال لما ثبت للولد الملك على شئ حلق منه كما لو ملك نفسه وعلى ان الفرع يضعه من الاصل فلو اسقر ملكه عليه لكان كمن ملك بعضه واستا سوا الحديث الصحيح المخرج فى الصحيحين من حديث المسور ابن مخرمة رفعه فى حديث طويل وفيه انما فاطمة بضعة منى وذكروا ان منع الاصل بطريق الاولى واجابوا عن الحديث الذى اخرجه مسلم عن ابى هريرة رفعه لا يجزى ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه فان احمل به من يجزى العتق اصلا فى الا قارب من الطرفين لكونه اضاف العتق الى الولد وكان باختيار وحاصل الجواب انه لما تعلق باسباعه اضافه الله لكونه من اكتسابه وقال البيهقى معناه ان شراه له يستلزم عتقه من غير انشا اعتاق واما حديث سمره فهو عمدة من قال بظاهر الخبر المذكور وهو من ملك ذا رحم محرم فهو حر وروى بلفظ احر كما فى السؤال وبشديد محرم وبخفيفه اخرجوه من رواية حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمره واعلوه بعلل احرها الاختلاف فى سماع الحسن من سمره والجهل بانه لم يسمع منه الا حديث العقيقة ثانيها ان قتادة مدلس وقد عنعن فى الصحيح على سماعه له من الحسن ثالثها انه انفرد عنه بوصله حماد بن سلمة وكان مع ذلك شك فيه حيث قال فى روايه ابى داود بالسند عن الحسن عن سمره فيما احسب حمادا وابها انه خالف حمادا فى وصله من هو احفظ منه عن قتادة وهو سعيد بن ابى عروبه فقال عن قتادة عن الحسن قوله وقال مره اخرى عن قتادة عن عمر قوله قال ابو داود وسعيد احفظ من حماد ووافق شعبة هشام الدستوائى عن الحسن وجابر بن زيد قالا ذكره موقوفا عليهما وهشام من حفاظ اصحاب قتادة خامسها الاختلاف فيه على حماد فرواه كثيرون عنه كما تقدم عن الحسن عن سمرة وحالهم عبد الرحمن بن مهدى وهو من اكابر الحفاظ النقاد وقال عن حماد عن مطر الوراق عن الحكم بن عتيبة عن ابى جحيفة الاسنى عن سمرة من قوله منقطعا

وعن ابرهيم عن الاسود عن عمر موصولا موقوفا عليه وقال عقبه قال ابرهيم
لا تحقق الا الوالد والولد اورده البيهقي من طريقه وهذا الحصيص للعموم والعموم
ابرهيم النخعي وهو فقيه الكوفه في زمانه الا عن اصل وعما تمسك للمذهب
اعاق ايه الاجتهاد الا من شذ من الظاهريه على عتق الاصل والفرع واختلاف
الاول منهم فيه واختلاف الاكثر في الحواشي فعلى تقدير صحه الخبر فهو على
به الا ان الجمهور لم يقولوا بعمومه فالشافعي منهم وهو من باب تخصيص
الخبر بالقياس وقد اطبق على الحديث النقاد منهم على القدح في حديث سمره
من وجه بعد وجاد به ومخالفته من هو احفظ منه له في وصفه فلما ملفت الى
لسا هل الحاكم في تصحيحه ولا الى قول من مال الى تصحيحه او حرم به كابن
حزم واى الحسين القطان والضيا المقدسي والقرطبي في المفهم واما قول
الترمذي والعمل عليه عند اهل العلم فهو محمول على انهم علموا به في الجمله لكن
منهم من مال بعمومه ومنهم من خصصه واما الحديث الذي تفرد به
سمره فهو من مسند ابن عمر اخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق ضمره
من ربيعه عن سفين الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا
قال النسائي لا نعرف احدا روى هذا الحديث عن سفين عن عمر غير ضمره وهو حديث
منكر وقال الترمذي هو حفظ عند اهل الحديث بمعنى به ضمره وقال
البيهقي لو كان هذا محفوظا لكان حجة لا بد لكنهم اطبقوا على ان ضمره غلط
فيه وتفرد به عن الثوري وكانه دخل له حديث في حديث فانه حافظ عن الثوري
عن ابن دينار عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء عن
هبته ولم يذكر واما احد بحكم الحفاظ على ضمره بالوهم فيه واما من صححه
مشى على ظاهر السند ولم يلتفت الى علته ولا تقع بذلك الامن لم سجر من اصطلاح
اهل الفن فقد تقدم انهم لقوة ملكتهم فيه كالصيرفي في نقد الدراهم
وهذا انما هو فيما لم ينبهوا على سبب علته واما ما نبهوا عليه كهذا الحديث
فلا التفات لمن خالفهم وقد قال الشافعي في تعليل الاحاديث نحن بذلك على اهل
العلم بالحديث حيث نقول لا سنته اهل العلم بالحديث والله الهادي للصواب
ومنها انه سيق من الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وما المسجد النبوي من الحرم الذي
جعل علامة لقدره على عهده صلى الله عليه وسلم وتخصيص النووي فيما نقل
عنه هذا الفضل بمن صلى داخل الحجرة من ما روى عنه صلى الله عليه
وسلم من قوله لو زيد فيه على صنعا اليمن فهو مسجدي بعد بين صحة حمل ذلك
وهذا سعي الصلاة في جميع حرم المدينة بما زاده الخلفا فضاعفه اما فاحاب

نعم الحديث الاول صحيح مخرج في الصحيح البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة
والمنقول عن الشيخ محي الدين النووي رحمه الله تعالى غلبه هو موجود في شرح
المهذب وشرح صحيح مسلم فانه قال فيه بعد ان ذكر الحديث وما تعلق به
ما نصه واعلم ان هذه الفضيلة اعني المضاعفة تخصه مسجد مسجد الذي
كان في زمانه دون ما زيد فيه سمي ان يحرص المصلي على ذلك وسقطن
لما ذكرناه واما الحديث المتعلق بالزياده فليس له اصل من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم وانما نقل شيء من ذلك عن عمر انه قاله حين زاد المسجد
النووي وعزاه بلفظه ابن النجار في اخبار المدينه مرفوعا عن ابي هريرة
وقد خولف الشيخ محي الدين النووي فيما ذكره من عدم المضاعفة في زياده
المسجد مع ان لها حكم المسجد وعدته ما وقع في الصحيح في مسجدي هذا
واما قول السائل في قصه حرم المدينه فان اراد به المسجد المحوط الان
فالجواب ظاهر لانه على ما ذكر الشيخ محي الدين السعدي الموضع الاول
وعلى راي غيره سعدي وان اراد به ما حرم قصده من المدينه على راي من
ذهب الى ذلك فالمضاعفة مخصصه بالمسجد النبوي اما مع الزياده او مع
الاختصاص واما ما عدا ذلك فلا خلاف في عدم مضاعفه الصلاه
فيه وهذا الخلاف مكه فانه وقع الاختلاف هل يخص المضاعفه بالكعبه
وما حولها او يريد الى المطاف او يريد الى جميع المسجد المحوط الان او يزيد
بدخول الحذاء او يمتد الى جميع مكه او الى جميع الحرم وفي تحرير ذلك
وبسطه طول وبقيه السوال يعرف جوابه مما قدمه والله اعلم بالصواب
ومنها انه سئل عن لبس الاحمر من الصوف والكتان والخوخ احرام
او مكروه واذا كره فما السبب في كراهته وهل يعزر من قال
انه حرام فاجاب بان الحرم ليس الاحمر وانما الخلاف في الكراهه
من العلما فيه مشهور فليس خلاف الاولى عند من يعتقد ان
كراهته فيه للجروح من الخلاف والعاقل يجتنبه بطريقه فان
كان من اهل العلم سئل عن مستنده فيه وازلت شبهته وان كان
بخلاف ذلك فانه تؤدب بما يليق به مع ادامه على القول بما اعلم له به
والحاله هذه والله سبحانه وتعالى اعلم ومنها انه سئل عن زنه خاتمه
صلى الله عليه وسلم واذا علمت فهل يجوز الزياده عليه وهل يحرم الزياده
على المثال للحديث الوارد فيه فاجاب ـــــ هذه المسئله لو ارد من
تعرض لها من ائمه الشافعيه الا صاحب القوت فانه قال
لم يعرضوا لمقدار الخاتم المباح ولعلهم اكتفوا بالعرف كما خرج

لبس الاحـ

زنة خاتمه

ذرعه الصلاه
في مسجد المدينه

سبحه الألوكة
www.alukah.net

عنه كان اسرافا قالوا في الحال المراه قال ولكن الصواب الضبط
نعايض عليه الحديث وهو ما اخرجه ابو داود وصحح ابن حبان عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاسن حانوا الحديد مالي ارى عليك حليه
اهل النار فطرحه وقال يا رسول الله من اي شي اتخذه قال اتخذه من ورق
ولا يسمه مثقالا اسي ونسبه الحديث الى ابي هريرة سهو وهو في الكتابين
المذكورين من حديث بريدة بن الحصيب واخرجه ايضا النسائي
والترمذي وقال غريب واخرجه ايضا ابن حبان والبزار وابو يعلى في مسنده
واورده الحافظ الضياء المقدسي في الاحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين
ورجاله رجال الصحيح الا عبد الله بن مسلم المعروف بابن طبيه فهو حديث
مشهور وصححه ابن حبان بخديه دال على قوله فاقل احواله ان يكون من
درجة الحسن كقوله لم يعد صوابه الا بما استنبطه من مسلم الحفال
فيه نظر فانه لم يوجد من علماء بعصرهم اعتباره بما دل عليه هذا الحديث
وذلك ان الفوراني قال يكره اتخاذ من حديد او سبه حديد ورد عليه
انتهى والحديث المذكور هو المراد فان فيه ذكر الحديد والشبه فاذا
احتج به لكراهة الحديد من جهة ما ذكر لزمه الاحتجاج به لمنع ان
يلعب به صبيان لصدق النهي فيه وقد حرم بعض من ادركناه من السوقة
بان الحديث المذكور ان ثبت وجب الضبط به وقد سئل الله صالحا
للجميع فليضبطه والله الهادي للصواب وكتبه مره
مره اخرى وقد سيل عن الحديث المشار اليه اهو صحيح او حسن
او غير ذلك واذا كان صحيحا فهل هو محمول على ظاهره او مؤول
واذا كان على ظاهره فهل هو المذهب او لا فاجاب
بما نقله من خطه ايضا الحديث المذكور حسن يحتج به وهو صحيح على طريقة
من لا يفرق بين الصحيح والحسن بل يسمي الكل صحيحا كابي عيسى الترمذي وابن حبان
واما الحكم الشرعي على الاناء من مواضع احدها كراهة اتخاذ الكافر من سبه
وهو صحيح السبيل المتجه والثاني الموجه ضعيف من القياس بما قول بعض
الذهب ونسبه ايضا الى انه لم يصدق وهذا لا اعرف الصريح
بكراهته الا في هذا الحديث وليس في سياقه ما يقتضي التحريم
والحكم الثاني في خاتم الحديد والقول فيه كالاول وبرداد هذا انه
ثبت في حديث المراة التي عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد
فيه اشعار بجواز اتخاذ الخاتم من الحديد مع انه ليس فيه تصريح بكراهته
والحكم الثالث اتخاذ الخاتم من فضة شرطه في الوزن المذكور وجوازه

خاتم

خاتم الفضة للرجال الا بزاع فيه واما شرط الوزن فقال به جماعة
من العلماء ومن الشافعية ابو سعد المتولي وغيره والله اعلم

الظالم عدا

ومنها انه سئل عن قولهم الظالم عدل الله في ارضه هل ورد لفظه عبد
او عدل وان تعصيهم انكره بلفظ عدل واستشكل الجمع بين الوصفين
فقال هذا الحديث لا اسحضره ومعناه دائر على السنة وعلى تقدير
وجوده فلا استبعاد فيه بل الرواية بلفظ عدل الله اظهر في المعنى من الرواية
بلفظ عبد الله واما قول القائل كيف يجوز وصفه بالظلم ويجب الى انه
عدل الله تعالى فجوابه ان المراد بالعدل هنا ما يقابل بالفضل والعدل
ان يعامل كل احد بعدله ان خيرا فخير وان شرا فشر والفضل ان يعفو
ويتجاوز عن المسيء وهذا على طريق اهل السنة بخلاف المعتزلة فانهم يوجبون
عقوبة المسيء ويدعون ان ذلك هو العدل ومن ثم سموا انفسهم اهل
العدل والعدليه والى ما صار اليه اهل السنة يشير قوله تعالى قل رب
احكم بالحق اي لا تعجل الظالم ولا تجاوز عنه بل عجل عقوبته لكن الله يمهل
من يشاء ويجاوز عن من يشاء ويعطي من يشاء لا يسأل عما يفعل وهذا الذي يرجح
الله به من الجواب عن هذا والله سبحانه وربنا الرحمن وهو المستعان
ومنها انه سئل عن حديث لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولده ولا ولد ولد
هل هو صحيح وما معناه فاجاب ليس هذا الحديث بهذا اللفظ

لا يدخل الجنة

صحيحا وورد في حديث لا يدخل ولد زنا الجنة وفسره العلماء على تقدير
صحته بان معناه اذا عمل بمثل عمل ابويه واستقر على انه محمول على ظاهره
والله اعلم ومنها انه سئل عن حديث من كان ذو مال ولم يحج هذا الست
ان شاء مات يهوديا وان شاء مات نصرانيا لقوله تعالى ولله على الناس

من كان ذا مال

حج البيت من استطاع اليه سبيلا فاجاب نعم
هذا الحديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وسنده ضعيف اخرجه
الترمذي في جامعه والبيهقي في سننه وله طرق وجملة هذا العلم
على تقدير سوقه على من لم يعتقد وجوبه وعن تعصيهم انه ورد على سبل
التغليظ والتهديد والتحريض على المبادرة الى قضاء الفرض والايذان به
ان الذي يؤخر الحج يموت يهوديا او نصرانيا وعن تعصيهم انه على سبيل
التمثيل لان اليهودي والنصراني لا حج عليهما فمن مات ولم يحج كان كالهودي
والنصراني ومنها ما قرأته بخطه لعذران قرى عليه وانا اسمع ما نصه

التفصيل بين

سالتم اعزكم الله تعالى بعد عن السوال المشهور في التفصيل بين
امي المؤمنين خديجة وعائشة وعن السوال الثاني في التفضيل بين

من عائشه وفاطمه الزهرا انه النبي صلى الله عليه وسلم والجواب على سبل
الاختصار عن الاول بعد تسليم ان العلما في ذلك اقوال الاولها الوقف عن
الجواب في السؤالين وهو اسلم وقد اخطأ كل من القريقين لقوله ما دلة
عليه ونظر به فرأيت الاقتصار على طرف كاف من ادلة اهل السؤال
الثاني فاقول حاصل ما استدل به من فضل الزهرا تعلي ونطري فمن النقلي
ما اخرجه احمد وغيره وصححه ابن حبان وغيره من حديث ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نسا اهل الجنه خديجه بنت
خويلد وفاطمه بنت محمد وهو ثم بنت عمران واسيه بنت مزاحم وهذا
صريح في الافضليه وفي لدا ومن النظري انها بضعه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن النقلي لمن استدل بتفضيل ام الموسنين حديث
فضل عائشه على النسا كفضل الثريد على غيره من الطعام وهو في الصحيح
لكن نظر فيه احتمال الجمع بان يكون ذلك بالنسبه لمن لم يصرح بافضليتها من
يكون المراد بقوله على النسا اي من عدا الاربعه وذلك جايز في طريق الجمع
ومن النظري كثرة ما نقل عنها من الحديث لحصول الانتفاع به في الاحكام
الشرعيه وتلقيه بالقبول واجمعوا له وافقها على كثير منه كثير من
الصحابه وانفردت هي باشيا كثيره فلم منه كثير اجرها لان
من علم علما فله اجر واجر من عمل به الى يوم القيمه ولا يخفى ان كثره الاجر
توجب التفضيل واعترض على ما استدل به للزهرا ان اخواتها رضي الله
عنهن وامهن شاركنها في الصفه المذكوره لان كلا منهن بضعه
منه صلى الله عليه وسلم وانما فضل التفضيل بامر يختص به المفضل على غيره
واجاب من فضل الزهرا بانها امتازت عن اخواتها بانهن
متن في حياته صلى الله عليه وسلم وكن في صحبته ومات النبي صلى
الله عليه وسلم وفاطمه حيه وكان في صحبتها ولا تقدر قدر ذلك فقد
حاز عنه صلى الله عليه وسلم ان المسلمين لم يصابوا بمثل مصابهم فمن ثم
وقع له ذلك وصبر واحتسب حصل له من الاجر بقدر مصابه والمصاب
به لا بقدر قدره فانفردت الزهرا دون سايرنسائه فامتازت بذلك
بان سرها في مرض موته بانها سيده نسا اهل الجنه اي من اهل هذه
الامه المحمديه وبانها اول اهله لحوقا به وقد اضاف الى فاطمه من
هذا الجنس ما امتازت به على امهات المومنين اللاتي مات صلى
الله عليه وسلم وهن موجودات لان مصيبتهن به في صحابتهن وذلك
انها اصيبت اولا بامها خديجه والمصاب بها عظم جدا لانها افضل امهات

المومنين

المومنين لانها اول من اسلم مطلقا واول من تصدق من الاسلام من النسا
فلها من كل من شاركها في شي من ذلك بعد ذلك من الاجر مثل ماله
ويعرف بذلك ان الذي يحصل لها من الاجور لا يعرف وتدخل في عموم
من جا بعدها عائشه وغيرها من امهات المومنين وهما فرض لعائشه
من الاجر يكون بحديه نظيره فلا يحصل لامراة من هذه الامه كفضل خديجه
وما اصيبت فاطمه بها لكن شاركها في ذلك اخواتها ثم سكنت فاطمه
الى اخواتها واكبرهن زينب فماتت فبكتها فاطمه وعذاماتت رقيه
وام كلثوم فبكتهن جميعا في صحيفه فاطمه ثم مع فقدها من كان تسر
به من امها واخواتها ثلث والدها عليه الصلاه والسلام فلم يبق بعده
من ذلك النوع ما يسر به فلذلك كمدت ولم تعش بعده صلى الله عليه وسلم
الا سته اشهر على الصحيح فاعرف قدر ما حصل لها من ذلك عرف انه لا
يقدر قدره ولا اشاركها غيرها فيما حصل لها من الاجور عن ذلك فلذلك
اختصت بما اختصت به ان ما لم يحصل لها من الاسماع بالعلم لم
تكن من تصبرها بل لسرعه اسعالها بعد صلى الله عليه وسلم
وجاز انها لو عاشت مثلا لم يشر عنها من ذلك قدر ما اشر عن
غيرها والله اعلم ومنها انه سيل هل صح انه صلى الله عليه وسلم
اذن في بعض اسفاره فاجاب ومع في الترمذي ذلك لكن اخرجه
احمد في المسند من الطريق الذي اخرجه الترمذي وقال فيه ما مر
للاسماع فاذن فظهر بذلك ان من اطلق انه اذن يحمل في ذلك على ما قال
اعلى الجلسه فلا اتخاذ وحداو الذي ياشر العطفه هو الخادن مثلا
فيكون معنى اذن امر بالاذان ومنها ما المراد بالاحرف السبعه
في قوله عليه السلام ان هذا القران انزل على سبعه احرف هل هي
القرات السبع المعهوده او غيرها وما المراد بالقراه الشاذه
اذا اطلقت هل هو ما وراء العشره او السبعه واذا ثبت ذلك
فما حكم من قرا بها في الصلاه او خارجها وهل يحرم قراوها ويوسع
لولي الامر المنع من قرائها والامر بها وهل اذا وردت روايه عن
من المشايخ السبعه من غير طريق الشاطبيه والتيسير والعنوان
يجوز القراه به وهاهنا قد طعن في شي من القرات السبع كالاماله
وهو ما اجاب وصنف العلامه شيخ العرب والقرا ابو
شامه الدمشقي في هذه المسله بسطا بليغا سماه الوجيز في علوم
تعلق بالكتاب العزيز انقن الكلام على هذه المسله واظهر ما

هل أذن

الاحرف السبعه

بطل ان المراد بالاحرف السبعه في الحديث القراءات السبعه التي اذا اطلقت
في هذه الاعصار كان المراد بها قراءه ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم
وابي عمرو وحمزه والكسائي وهي التي دونها ابوبكر بن مجاهد على راس المائتين
وسبعه الداني في التيسير ونظمها الشاطبي في قصيدته المشهوره وحاصل ما
حرره ان القراءات المنسوبه الى هؤلاء السبعه لم تخرج عن المصحف
العثماني الذي استقرت عليه آراء الصحابه في زمن عثمان فارسل الى كل
افق نسخه وامرهم بما في تلك النسخه من القراءات التي كانوا يقرؤونها
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه على ما في صحيفه المصحف المذكور
ووقع في بعض المصاحف المذكوره احيانا تخيير بالزياده الخمسه
والنقص التمثيل من في قوله تعالى يجري لهم او لهما او في اواخر
سوره هذا فانها في المصحف المكي بايته ولست تاسته في المدني والشامي
والاعمش ولم يكن في المصاحف المذكوره نقط ولا شكل
فقرا اهل كل مصر بما وافق مصحفهم واستمروا عليه وهذا في الاصل
حرف واحد من الاحرف السبعه التي جرى ذكرها في الحديث الصحيح
واما الستة الاحرف فيها وافق الحرف المذكور منها وهي مبلغ وبها حاله
تغيير النقط او الشكل او الزياده او النقص فهو السماع اصطلاحا
وقد يقع فيه ما هو في نفس الامر غير شاذ لكنه من جهه الاسناد على
المصحف العثماني خفي امره فسمي شاذا مع ان كثيرا من القراءات
التي لا سبب للائمه السبعه المتقدم ذكرهم غير شاذ لان الذي
استقر عليه الامر ان ضابط المشهور ما وافق رسم المصحف العثماني
ولو سبعه الى امام مشهور من ائمه القراءه ووافق اللسان العربي
لغه واعرابا ولا يشترط كونه افصح بل يكفي كونه فصيحا ولا يرتاب العارف
بالقراءات في قراءه ابي جعفر يزيد بن القعقاع ويعقوب وغيرهما من هذا
الجنس التي اكثر مخالفه هذا الضابط
المذكور وهو من السادسه سواء نسب الى امام من ائمه السبعه المذكورين
او الى غيرهم واما القراءه بالشاذ فلها حالان الاولى في الصلاه ولها
حالان احدهما كحكم القراءه بها والثاني صحه الصلاه فاما التحريم فلان
بنائه على حذف الصلاه واما الصحه فلضابط ان لا يحمل المعنى والاسم
رسم المصحف بالزياده والنقص والشرط الثاني يخص بالقائمه
عند من شرط قراءتها في الصلاه سواء كان في حال الصلاه ام في معنى
الثاني خارج الصلاه ولها حالان الاول ان تكون في مقام التعليم

لقصد ضبط ذلك ونحوه عن الاسباح لما في ذلك من الاعانه على معرفه اعراب
محذوف وعلى هذا يحمل عمل الائمه شرقا وغربا في نصائحهم في التفسير وغيره
وفي الاحتجاج بذلك في الاحكام الشرعيه عند من يقول به والثاني القراءه
بها على انها قرآن فهذا محذور وعليه يحمل كلام الائمه في منعهم من
القراءه والاصوليين واما منع ولي الامر من ذلك فعلى التفصيل المذكور
بان يقال هذا محذور بشروط كذا ولا محذور لانتفاء شرط كذا كما قدمته
واذا وردت روايه عن امام من الائمه انصلت القراءه بها ودونت
في كتب بعض الائمه الذين دونوا القراءات المشهوره غير الكتب
الثلاثه ككتاب ابن مجاهد الذي هو اصل التيسير والاقناع لابي جعفر
بن الباذش وقد وصفه ابو حيان في مقدمه تفسيره بانه احسن
المجموعات في القراءات اتبع والمصباح لابي الكرم وهو في القراءات
العشر وغيرها من التصانيف وهي كثيره ومعروفه عند اهل
هذا الفن واما من طعن في الائمه ونحوها فانها مسئله خلاف
مشهور وممن حرم منع التواتر فيها امام الحرمين والقراءات ابو
عمرو بن الحاجب كما صرح به في المختصر الاصلي ولكن الاكثر على خلاف
ذلك ولم يطعن احد في اصل الائمه ولا الهمز ولا عمرهما وانما طعنوا
في الاوجاط في كل من ذلك والذي سكر ذلك من عمر اهل العلم بالرسم
والقراءه سمع وتوقع وطريق سلم ان توافق الجمهور ولا تخالفهم ولا تشابع
من سدعهم عن جماعهم واما من ظان من اهل العلم بذلك ووصح له دليل
المسئله ورجح عنده مقتضاها فلا يوجه عليه شيء من ذلك لكن الاسبب
لترجيح ذلك وعمل الناس عليه فانه نمط ان متابعه السواد الاعظم
اولى من متابعه من انفرد والله اعلم وسئل الضياء في القراءه بالشاذ
هل يحرم كما جزم به النووي في كتبه والسبكي في شرح المنهاج وابن الصلاح في فتاويه وكما نقل ابن عبد البر الاجماع
عليه وهل يحرم الصلاه وحلف فمن يصلي بها كما نقل ابن عبد البر الاجماع
عليه وهل يعذر فاعل ذلك ويحد على الخاتم منعه ام لا وهل الشاذ ما
زاد على السبع كما جزم به النووي في الاذكار وهو ظاهر كلام ابن
عطيه في تفسيره او ما زاد على العشر كما صحح الملقيني في جمع الجوامع
وجزم ابن الجزري في منجده فقال لم يحرم القراءه بالشواذ وفي الصلاه
اشد والاصوب عندي ما قاله ابن عبد البر من ان الشاذ ما زاد على
العشر ولم يتلقه من صح فقال ما زاد على السبع وهو اطلاق الاكثر منهم

والاسعى للحاكم خصوصا اذا كان قاضي الشرع ان يتوكل من يحل ذلك ويدينه
ان لم يمنعه ما يليق به فان اصر مع هذا فهو اسد من ذلك كما فعل السلف مالا مام
اي بكر ابن شنبوذ مع حاله فان الاستر سال في ذلك عمر مرضي وساب
اولى الامور ابدهم والله تعالى على ذلك صاحبه لكتاب الله عز وجل والله اعلم
وعز اكتب من الشافعيه العدد ابن الامانه والوناي والغاباتي والبلقيني ومن
الحنفيه العيني وابن الدوي ومن المالكيه الشهاب ابن مهي حسبما بينه عليه الحي
ابو القسم البوصيري في القول الحاوي لمن قرا السماع من لفاظه رحمه الله عليهم
اجمعين ومنها انه سئل عن قول الحافظ بي الدين محمد بن الحسن النجي ابن الصرح
من قال من الائمه ان الحسن لم يلق عليا ولم يثبت له سماع منه فهو مستدل ولم
هو عليه دليل ظاهر وهو معارض بما رواه الحافظ ابو يعلى قال سمعت ابا عامر
حويره بن اسوس العدوي احمر ني عمته بن اي الصهبا الباهلي سمعت
الحسن يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في
مثل المطر ادري اوله حفرا واخره ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا
كما بدا طوبى للغرباء وهو بين صريح في سماعه منه وروايته بالعنعنه متصل
بالاخبار والتحديث السماع حوثره وبقه احمد وهو معروف بالرواية عن
عمته وعمته وثقه احمد وابن حبان وابن معين انهي هل هو صحيح ام لا ؟
فاجاب بما نقلته من خطه هذا البحث الذي ابداه
الصبيز في استدراكه على قواعد العلم الحديث وانما استدركه على قواعد بعض اهل
الاصول والفقه لان من قواعد العلم الحديث عند اختلاف الرواة في الصله
ونحو هو ل الاكثر والاحفظ والاعرف بالشيخ الذي وقع الاختلاف عليه بان يكون
طول الملازمه له اما لقرابته منه لكونه ولده او اخاه او من عصبابه او ذوي
رحمه او لكونه من جيرانه الى غير ذلك وسالهم ذلك من استرابهم في
الصحيح في الحسن ان لا يكون سماعه بعد ان يعرفوا الشدود الذي شرط
نفيه هنا ان مخالف الراوي في روايته من هو ارجح منه على من يستراب في
سن الرواية بين مخالف الضعيف والاصول الذي اشرت اليه فان قاعدته
تقدم من هو ضعيف زياده فاذا ثبت الراوي عن شيخه شيئا ضعفاه من هو احفظ
منه او اكثر عددا او اكثر ملازمه ما لذا المثبت مقدم على النافي
مقبل ومن ثم قال ابن دقيق العيد ان كثيرا من العلل التي ترد بها
اهل الحديث ترد بها الضعيف والاصولي الحديث واحترز بقوله كثيرا
عن من وافق الحديث في بعض ذلك وقد نص الشافعي على مواضع اهل
الحديث في تقديم الشاذ وفي تقديم الاحفظ فقال ليس الشاذ ان يروي

الثقة شيئا فينفرد به الشاذ ان يروي ما يخالف فيه من هو ارجح منه هذا
معنى كلامه وقال في حديث احتج به على بعض اصحاب مالك لان مالكا رواه
على وفق ما ذهبوا اليه فقال لو الشافعي خالفه سنه او سبعه لقلنم متفقين
على خلاف ما روى مالك والعدد الكثير اولى بالحفظ من الواحد ومراده بعض
اصحابه بان رد قول الجماعه بقول الواحد بعيد مع ان طرق السهو الى الواحد
اقرب من طرقه الى العدد الكثير ومن ثم اشترط في قبول شهاده المراة
ان ينضم اليها اخرى بتعاونا على ضبط ما شهدا ان به لان طرق السهو الى
المراة اكثر من طرقه الى الرجل لنقصها وقد وافق بعض اهل الاصول
والفقه هذا العلاء في بعض الصور وهي ما اذا اتحد مجلس التحديث كما لو سمع
جماعه من شيخ في مجلس واحد حديثا ثم حدث واحد منهم من بعدهم فزاد
منه نحالفهم واحد منهم فانه يزاده سابق ما لم يعلم علم الجماعه فان رواتهم
تعدم على راويه للعله التي بعدت منه فاذا تقرر هذا افاد بين جزموا بان
الحسن البصري لم يسمع من علي لما مات عندهم من ان الحسن لما كان
مشتاقا بالمدينه الى رويته حتى قتل عثمان وله نحو همد اربعه عشر عاما لم
يقل انه طلب العلم ولا شاغل بسماع الحديث فلما استخلف علي وخرج
من المدينه الى العراق بعد ملازمته اشهرا او نحوها استمر الحسن بالمدينه
ولم يرجع على الهباب استمر مشتغلا بحرب الدين خالفوه الى ان قتل علي
بعد اربع سنين وبعامه اشهر من اول خلافته متوجه في ذلك الوقت
الحسن الى البصره مسكنه واستمر الى ان مات ولم انه خرج في اثناء ذلك
وخرج الى خراسان في خلافه معويه كما ذكره سعيد بن زياد الكاتب حين استخلفه
عبد الله بن عامر على خراسان وكان امرها لمعويه ثم رجع الحسن الى
البصره فاقام بها مشتغلا بالعباده والقصص على الناس وتعليمهم
الاحكام الشرعيه وولي القضاء في خلال ذلك في خلافه عمر بن عبد العزيز
مده يسيره بالبصره ثم ترك ذلك واقبل على شانه حتى مات ومن تجتهم
في انه في خلافه عثمان لم يكن تصدى للاستعمال بما لسماع بل بالتحديث ان
الجمهور اطبقوا على انه لم يسمع من ابي هريره مع انه في تلك المده كان ابو
هريره فيها وفيما بعدها قد تصدى للتحديث حتى اشتهر الله رحله طلاب
الحديث لتعدده عن اقرانه لكثره حديثه وطول عمره فلو كان
الحسن يشاغل بطلب الحديث لحمل له عن ابي هريره الذي الكثير
اقامتهم بالمدينه تلك المده وعلى تقدير السؤال فلو من صحه سماعه فيما
على انه الحديث ان يكون جميع ما نقل عنه عن علي مسموعا له من علي لانه

سبحه
الألوكة
www.alukah.net

لانه اسهر عنه انه كان يرسل عمن عاصره سواء اجتمع به او لا ومن هذا
مسئله كان ما يرويه بالعنعنه عن من عاصره او اجتمع به اما مرسلا
واما مدلسا وكذا القول في كل من احلف فيه عمن روى عنه هل سمع
منه او لا كاي هذين والعلم عند الله تعالى ومنها انه سئل عن حديث
اخرجه وما ادراك من الطرق فقال ان ذلك مما لم اشتغل به قط لبعض
بطلان كل ما ورد في ذلك ومنها انه سئل عما قاله الحافظ ابن رجب في
طبقات الحنابله انه قد جمع ابو الحسن المقرى الشطنوفي المصري في اخبار
الشيخ وما فيه ثلاث مجلدات وقد رايت بعض هذا الكتاب ولا يطيب
على نفسي ان اعتمد على شئ عافيه فاعلم منه انما كان مشهورا فعرفوا فاعرفه
وذلك لعشره ما فيه من الروايه عن المجهول وفيه من الشطح والطامات
والدعاوى والكلام الباطل ما لا يخفى ولا يجوز نسبه مثل ذلك الى الشيخ
عبد القادر فاذا لم توجد الكمال حصرا الا دعوى دكران السطنوفي
نفسه كان منهيا عما كتبه في هذا الكتاب نعم انه اسى وعن معنى قول الشيخ
قدمي هذه على رقبه كل ولي لله فاجاب ——— بما نصه اما ما
يتعلق بالمجهه فقد طالعت اكثرها فما رايت الامر كما نقله الحافظ المرجع
على اطلاقه بل في مسئله على اقسام القسم الاول ما لا معارضه فيه لقاعدة
الشريعه فيه كسبب الظاهر بل هو جائز شرعا وعقلا وهذا اعظم
الكتاب فان ظهور الخوارق على البشر واقعه في الوجود لا شكر فيها اما
معاند والقسم الثاني مما يعد فيه من الشريعه في الظاهر فان امكن
حمله بالتاويل على امر مسامح به ذلك والا فمع سعي اجتنابه ويحسن الظن
بقائله يحتاج الى ان يدعى ان ذلك صدر في حال غيبه له عن غير اختيار
والقسم الثالث ما يرد دبين الامرين فهذا سعي الحكم بحمله على
المحمل الصحيح ولو بالتاويل بخلاف الذي فيه ظاهره دون ان يكون عن غيبات
ولا شك انه من تسبب له بمصيره سعد الرواه ثم قصد الاكثار
فانه يصير حاطب ليل يجمع الغث والسمين وهو لا يدري وهذا
حال جامع المجهه وقد ذكرنا متنا ما يظهر من الخوارق ظاهرا بمعنى
به الممنوع من المرد ودعوى ان كان الواقع ذلك له او منه على
المنهاج المستقيم فهي كرامه لشيخ عبد القادر وقد قال شيخ الاسلام
عز الدين ابن عبد السلام ما وصلت الينا كرامات الشيخ عبد القادر
رويناها بهذا العلامه عنه بعناه سندصحيح عن الحافظ شرف الدين علي بن محمد
الدمياطي انه سمع ابن عبد السلام يقوله وفي روايه الذهبي عنه قاله مع

ما عرف من اعتقاده بعض من المسايل التي يخالف فيها الحنابله والشيخ
مشهور الاشاعره وابن عبد السلام مشهور فقال بعد اذ ذكر المسئله
ليس بلازم وان كانت الواقعة منه اوله على الوجه المباين للشريعه
المطهره فليست فيها دلاله على الولايه والكرامه فهذا نقل الحد الفارق
بين الكرامه الدالله على الولايه والخارق الذي لا يدل عليها بل ربما دل
على ضدها كما مثل بغير شئ كثير من احوال المبتدعه المتمسكين بعاما من
الامور الشرعيه فانها احوال شيطانيه لا يعتد بها اهل الجهله وربما
طهرت من اماثل في حال غيبتهم وهو لهم وهم على قسمين من
كان قتل ذلك على المنهج القويم فذلك كرامه ولكن لا يعتدى باقوال من
هذا مسئله ولا بافعاله ولا يعتد على ما يصدر منه لكونه في حال عسه عقله
الذي هو مناط التكليف والاول منع حمله العامه من ملازمه مثل هذا
لا يظنوا ان الذي يصدر منه في حال عسه هو الحق يعتد وابه ومن
هنا ضل كثير منهم وبالله التوفيق واذا عرف ذلك فالشيخ عبد القادر
لم يكن من هو لا بل كان حافظ الحس ممسك بنواس الشرع وبدعوا
الهوى ويعز من يخالفه ويسعد الناس بما منع بسعه من العباده والمجاهده
ومرح ذلك بمحاظه الله على عالم بها من الارواح والاوراد ومن كان
هذا مسئله كان افضل من غيره لما وصفه صاحب الشريعه
ومن هنا قال مالك العلامه المشهور انه لا يعرف في عصره
من كان يساويه في الجمع بين هذه الكمالات واذا تقرر هذا فلا
يضر ما وقع في هذه التهمه مما نسب اليه انه ان كان على فاتون الشريعه
مسيئه الله حاكم وما عدا ذلك ان كان ناشا عنه حمل على انه صدر عنه
بحال غيبه ما وان كانت احواله الغالبه لم يكن له فيها غيبه وان لم
تكمل بتا فالعهده على ناقله والعرض بعظيم شانه وهو بلا شك يستحق التعظيم
والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم ٥ ومنها هل ورد عن الشيخ
عبد القادر انه حصر السماع الذي احدث الغفر بالدف والمواصير
وغيرهما من الالات او امر بحضوره او قال فيه شيئا ما حاه او حرمه
فاجاب ——— اما الشيخ عبد القادر فالذي وصل
الينا من اخباره الصحيحه انه كان فقيها زاهدا عابدا معظما على الناس
ويرغبهم في الزهد والتوبه ويحذرهم من العقوبه على المعصيه
وكان سوب على بدنه من الخلق من لا يحصى كثره وله كرامات
مستفيضه لم ينقل لنا عن احد من اهل عصره ولا من بعده اكثر

السماع والالات

سبحة الألوكة
www.alukah.net

ما سمعه عنه ولا اعرف عنه في مسلم السماع بعد الاربعين شيئا ومنها
ان سئل عن حديث سهل بن سعد الساعدي جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله تعالى واحبني الناس
قال ازهد في الدنيا الحديث هل هو حسن كما قاله النووي بل قال ابن السيد
اسناده او ضعيف كما قاله ابن رجب محتجا بان فيه خالد بن عمرو
القرشي فاجاب ـــــ اما قول السخاوي انه حديث حسن فلعله
اعتمد عنده ظرقه الموصوله و المتعدده لان مجاميعها تعلمه وبانه
ايضا من فضايل الاعمال ولعشره شواهد الركن الاول في الكتاب
والسنه واقوال السلف وخذا الركن الثاني ومراده بشاهد الحسن
والتقويه واما قوله باسانيد جمعه فيه نظر لان ظاهره ان كل اسناد منها
على انفراده حسن وليس كذلك فانه ما من اسناد منها الا وفيه راو او
يوصف حديث كل منهم بالحسن مع الانفراد فحمل قوله على ان كل واحد
منها يوصف بالحسن مجموعا الى اسناد الصوره المجموعه التي جاءت كلام
اولا عليها وهذه عباره واضحه بانه هو المراد بهذه الطريقه في حديث من
حفظ على امتي اربعين حديثا وقد اجاد ابن رجب في جمع طرقه وفائده ان الحاكم
اخرج الحديث من طريق خالد بن عمرو الذي اخرجه ابن ماجه
من طريقه وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرك
فقال خالد بن عمرو وضاع وما تعقب به كلام ابن رجب ما نقله عن
ابن عدي وامره ان راجعه من نسخ روايه عن محمد بن عيسنه عن ابي حازم
عن ابن عمر فان فيه لسانا لان الحديث الذي رواه راجع الحديث
المسؤل عنه وقد بين ذلك الحاكم فاخرج في المستدرك ايضا من طريق
راشد عن محمد عن ابي حازم وقال مره عن ابن عمر وقال ماهر عش ما شيت
سعد قال جاء سهل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماهر عش ما شيت
فانك ميت واحبب من احببت فانك مفارقه واعمل ما شيت فانك
مجزى به فقال ماهر شرف المومن قيام الليل وعزه استغناوه عن الناس
وقال صحيح الاسناد ولم يتعقبه الذهبي فجعل عنه خالد سنده صحيح
والله اعلم ومنها انه سئل عن كيفيه الخطوه الواحده وهي التي ذكر الفقهاء
انها اذا والت ملا ما ابطلت الصلاه هل هي مجرد فعل القدم الواحد من محل محاذ
احزا ما امامه او خلفه او عن يمينه او شماله او هي فعل كلا القدمين
واحد بعد اخرى وتعد هذه خطوة واحده وعن قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى هل الولد من سعي ابويه ويدخل في الاية الشريفه او هو مختص بالاب

دون الام امر كيف الحال واذا كان الامر كما ذكر والاصح الانسان الا ما كان
من سعيه فما قولكم في صدقه الاحي ودعائه وجعله الحج عن الميت فاجاب
اما الخطوه الواحده فجمعها بعد الاقدام من محل قدم الى مكان اخر بعد القدم
الاخرى الى محاذاته اهـ ولا شرط المحاذاه بل لو اسقطت الى دون الاخرى
اوفق فهالم يخرج عن كونها خطوه الا اذا اراد التنقل الى ما سمي خطوه
فانها تصير خطوتين واما تفسير الاية فاحتملوا فيه على اقوال احدها ان الحكم
المذكور منسوخ والاصح قوله تعالى في الذين امنوا الحقنا بهم ذريتهم
ومنها ان هذا الانسان لعموم ابراهيم وموسى واما هذه الامه فلهم سعيهم
وسعي غيرهم بدليل حديث الي سائل عن حج الصبي فقال ولك اجر
الاجر ان ام مات فهل لها اجر ان تصدق عنها قال نعم ولك اجر
والحديثان صحيحان نافيه المراد بالانسان الكافر فانه ساب ما عمل من خير والمسلم
والملحق من ثواب عمره شيء رابع مر ليث في خاص من الناس وهو عبد الله
بن ابي بن اعطا النبي صلى الله عليه وسلم قميصه ليكفن فيه فكان ذلك في مقابله
انه كسى العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قميصا خامسها ليس للاذى
الا ما سعى من طريق العدل واما من طريق الفضل فيعطيه الله من
ذلك ما شاء الله سادسها ان الامر يسعى على ملا واحد يحرره عمره ويلحقه
ثواب سعي عمره لشرطه سابعها الاية على ظاهرها لكن السعي تارة
يسنده ويارة يصيره فهو السبب في ذلك فكان لسعي في اقامه امر
الدين فيه اهل الدين يدعون له فيحصل له سبب المحمود وهو الشكر
ما سعى فيها تاسعها واما تحصل له بواسطه ما منها معنى سعي يوجد
واريحي فيما ظهر لي خامسها والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
ومنها ما سئل عما ذكره النسائي في الضعفا والمتروكين عن ابي حنيفه
رضي الله عنه من انه ليس بقوي في الحديث وهو كثير الغلط والغلط على
من روايته هل هو صحيح وهل وافقه على هذا احد من ائمه الحديث ام لا
فاجاب ـــــ بان روايته من خطه النسائي من ائمه الحديث والذي
قاله انما هو بحسب ما ظهر له واداه اليه اجتهاده وليس كل احد يرتقي
لجميع قوله وقد وافق النسائي على مطلق القول في الامام جماعه من المحدثين
واسوغ الخطيب في مرجمته من ذاكره اقاويلهم وفيها ما هو مقبول ومردود
وقد اعتذر عن الامام بانه كان يرى ان الحديث الا يحفظه سند سمعه
الى ان اداه فلهذا قلت الروايه عنه وصارت روايته قليله بالنسبه
لذلك والا فهو في نفس الامر كثير الروايه وفي الجمله متكلم فيه من جهه هذا

سبحه الألوكة www.alukah.net

اولى خان الامام واماله معن معدوا العطره فماصار يوثر به احدهم قول
احتمل ان هم في الدرجه التي رفعهم الله اليها من كونهم مسوعن معدى بهم فلم يعدوا
والله ولي التوفيق ومنها ما سئل عن معنى قوله تعالى مسومين وهل كان
له صلى الله عليه وسلم عذبه فانه نقل عن الحافظ الشيرازي في كتابه مورد البادي
في شرح البخاري انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم عذبه طويله بازاء سن كعب
وناره على كتفه وانه ما فارق العذبه قط ونقل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خالفوا اليهود ولا تصمموا فان تصميم العمايم من دى اهل الكتاب
ونقله ايضا انه قال اعوذ بالله من عمامه صما فهل هذا اصح امر لا فاجاب
اما معنى قوله تعالى مسومين فمختلف في الادج قال الماوردي قرا ابن كثير
وعاصم وابو عمرو بكسر الواو اى انهم سوموا خيلهم بعلامه وقرا
الباقون بفتحها اى انفسامه وعلى الاول فاختلف في السيما على قولين
احدهما انها كانت بالصوف في نواصي الخيل واذنابها قاله ابن عباس وجماعه
والثاني انها عمايم صفر وبهذا قال قتاده فاما كانت مرخاه بين اكتافهم
وروى الطبري من حديث ابي اسيد الساعدي وكان بدريا قال حدثنا
الملائكه يوم بدر في عمايم صفر قد طرحوها بين اكتافهم واسناده حسن
ومن قال فالعلامه هي العمايم الصفر المرخاه بين الكتفين فتبتت سروسم
العذبه بذلك واما ما نقله الشيخ محمد الدمن قوله طويله وبين كعبه وما زاله
على كعبه لم اره لكن في الطبراني الكبير وهو في المجاوده للضيا المقدسي
من طريقه عن عبد الله بن سعد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
علينا الى خيبر فعممه بعمامه سوداء ارخا طرفها من ورايه او قال على
كتفه اسناده حسن واما قوله ما فارق العذبه قط فمنكره ما قال صاحب
الهدى انه كان ناره نعم بعذبه وناره بعد عذبه واما حديث اليهود لا تصمموا
وعمايمهم صما فلم اقف لهم على اصل واعلم ان من فعل العذبه اقتدا بالنبي
صلى الله عليه وسلم كان ماجورا ومن فعلها تكبرا ومسخه فمحذور امر والله اعلم
ومنها انه سئل عن صحه ما حكي من ان السيده المشهوره بمصر ابنه
الحسن صنعت وليمه دعت الامام الشافعي اليها فحضرها واتيها
دخلت مصر فلما دخول الشافعي اليها واتفاقه في هذا العصر من حسن وفاه
سنه ثمان وماتين الى هلم جرا فاجاب ما نصه حضور
الامام الوليمه عندها لا اعرفه بل ورد ان الشافعي لما مات تخاربته عليها
وصلت عليه ولم تثبت هذا ايضا واما كونها هجرت الى احره فهو
المشهور لكن ذكر بعض اهل المعرفه ان خصوص هذا البيت الذي

مراد ليس هو قبرها لكنها دفنت في ملك العقم بالانفاق وما زال مقبرها مقصودا
بالزياده والنزل به حتى اشتهر بعد بعض الحكام ان المصريين كانوا يسمون
الدعا عندها البرياق المجرب وقد علا في ذلك بعض العوام بل عاد هم حتى
ان بعضهم يقع في الكفر وهو لا يشعر والله المستعان وقد رات بخط
صاحب الترجمه نرجمتها وبعض ذلك بعينه انه الحسن بن زيد ابن
الحسين بن علي بن ابي طالب كان لابها الحسين من الولد العشره وهم
وعبد الله ويحيى وام كلثوم وبعينه امهم زينب امرسلمه ابنه الحسن
بن الحسن بن علي وعلي وام هشم وزيد امهم ام ولد واسمعيل واسمعون امهما
ام ولد اخرى وتزوجت بعينه ودمها اسحق بن جعفر الصادق بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي فولدت منه القسم وام كلثوم وقبرها بمصر
معدلت بالمقصوصه الى تعرف الان بالمصاصه وبحانها قوم من اهل
الدوله لهم نبت معتقد فدخلوا الى البيت بعينه ليزوروه فهو الحاجه
لهم ودخلوا البيت عندها فوضعت عينه وصبت من خضر وصوبها
على البيت فقامت في الحال بسعي على قدميها ولم تكن مشت قط فلما جا
اهلها وراوا ابنهم على تلك الحاله سالوها فاخبرتهم بما صنعت البيت
بعينه فاسلموا الجعين على يديها وشاع هذا الخبر بمصر فقصدوها للزوار
والزياده واشتهر امرها وتعال ان النيل توقف فارسلت بعنايها وامرها
ان يلقوه في النيل ويحضروه اليها فراد في الحال الى ان وفي العرض
وزياده ولما قدم الشافعي مصر وصفت له فتوجه هو وعبد الله بن عبد
الحكم لزيارتها وسالها الدعا فلما مات امرهم ان يحضروا الجنازه
اليها وصلت عليه وكرامتها كثيره جدا وقد اشتهر امرها في الافاق
حتى ان اهل الجاز يعظمون اهل مصر بوجودها عندهم ومات في
رمضان سنه ثمان وماتين وقال انها حفرت قبرها وقرات
فيه ستة الاف ختمه واخر ما قرات فيه ليت وبكم على بعينه الرحيم
وخرجت روحها فيه انتهى ومنها انه سئل عن المكان المنسوب
لدفن الحسين بالقاهره هو كذلك فقال الحسين عليه السلام
ليس مدفونا في هذا المكان الذي بالقاهره بالاتفاق وانما فيه راسه
ما ذكر بعض المصريين ونفاه بعضهم ومنها انه سئل عن من قراتنا
من القران وقال في دعايه اللهم اجعل ثواب ما قراته او مثل ثواب
ما قراته زياده في شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما معنى
الزياده مع كماله فاجاب هذا اختراع من مناخرى

سبحه الألوكة www.alukah.net

القرآنا اعرف لهم سلف فيه ولكن ليس هو ببعال كما حمله السابل فقد ورد في رويه
الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما الى آخره فلعل المخترع المذكور
قاسه على ذلك وخانه لحظ ان معنى طلب الزيادة ان يجعل ثوابه فيتبنيه
عليه واذا اثيب احد من امته على فعل طاعة من الطاعات كان للذي
برأسه بطريق اجح وللمعلم الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم بطريق جمع
ذلك بهذا معنى الزيادة في شرفه وان كان شرفه مستقرا احاصلا واذا
عرف هذا عرف ان معنى قول الداعي اجعل ثواب عملي هذا الكعبة يحصل
مثل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واما قوله اجعل ثواب ذلك بعد لغط
مثل هذا اصل وهو الحديث المروي عن ابي بن لعب فيه اجعل لك
صلاتي كلها قال اذا تكفى همك وقد قيل ان المراد بالصلاة هنا الدعا
وقد الصلاة خصه والمراد بنفس ثوابها او مثل ثوابها والله اعلم
ومنها انه سئل عن ناسخ محفوظ من الغلط له مخالطة بالعربية عمد الله لحن
بعد العربية فهل يحرم عليه التلفظ بالحديث او سخه امر فاجاب
بانه يحرم عليه ذلك ولا شرط على الناسخ ان يعرف التعويل اذا خان نقل
ما حده من عدة ناده ولا نقصان حاز له ذلك ولو قدر انه غلط في بعض
الاحيان لم يوجد ذلك لان النسيان جائز على كل انسان والله المستعان
وقد صرح العلماء بمسروعية المعارضة بعد النسخ والنحو بعض عليه لحوائج
ومنع السهو ولو كان الناسخ يعرف العربية ملتبس بمعصوم من
الخطا وان كان العارف اولى من غير العارف والله اعلم ومنها
انه سئل عن من اعترض على القاضي عياض حيث قال في الشفا واما
تواضعه صلى الله عليه وسلم على علو منصبه وكان اشد الناس تواضعا
واظهر كبرا فانه صلى الله عليه وسلم منتف عنه الكبر اصلا وداسا
وصار هذا المعترض سمع سمع الشفا فمحى ذلك منها لهو منصب
فاجاب ـــــــــ الاعتراض ما طلع ان العلماء تقبلوا
على الحديث الذي رواه النسائي عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو الحديث قالوا
قول الراوي وقل اللغو اي للغو اصلا قال ابن الاثير في النهاية في مادة
ملل ومنه الحديث انه كان يقل اللغو اي لغو اصلا وهذا اللفظ
قد يستعمل في بعض الشيء كقوله تعالى ملمما ما يوصون فالمعنى في كلام القاضي
حينئذ انه كان قليل الكبر اي لا يقع منه اصلا عما فعله ذلك في الحديث
وليس في ذكره لذلك ما يعارض ما بعضي مشار وعه الناس في الكبر

ان اعمال المعصوم ما يقتضي عشار وعه الناس بخلاف الكبر فان افعال المعصوم قد
يطرح عن الشار وعه كما في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
واحسن مقيلا والاخير به في مستقر النار واحسن في مقيل وقد
وقع مثل ذلك في الحديث المتفق عليه من حديث سعد بن ابي وقاص
قال استاذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة الحديث
وقد اثبت افظ واعلط مو ال النووي في شرح مسلم قال العلما ليست
لفظة افعل هنا للمفاضلة بل هي بمعنى فعل عليط ونحو عن القاضي عياض
قال وقد يصح حملها على المفاضلة وان الامور الدنيوية مما في النبي صلى الله عليه
وسلم هو كما كان في اعلاطه على الكافرين والمنافقين كما قال تعالى
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واعلظ عليهم وكما كان يعلظ
عليهم ويعصب عند ابهاك حرمات الله انتهى فحينئذ قول القاضي
واظهر كبرا يعني اسفا للدعنه البته كما تقدم وقد يقول على شدته
على الكفار والمنافقين كما في الذي قبله لان تواضعه ورافته ورحمته
كانت بالمومنين كما في قوله تعالى بالمومنين رؤف رحيم وقوله في
الصحيحين انه في الدنيا ليس بفظ ولا غليظ معناه على المومنين ويطرح
قوله اشداء على الكفار رحماء بينهم معنى ادله على المومنين اي عاطفين عليهم
اعنف على الكافرين اي مستكبرين عليهم بغاة وبهم ويعاندهم ولا
يجوز اطلاق سمع الشفا والله اعلم وكذا كانت ترد عليه الاسيلة
من بلاد المغرب ومن جملة ما سئل عنه في ذلك حديث يونس ابو عبد الله محمد بن مهر
بن محمد بن النعاج كما اسعدت ذلك من مرجمته من الانباه في سنة سبع
وثلاثين وستمائة ما نصه حيث قال صاحب المرجم وكان في فنون الكلام
مدل على شدة عنا سه بذلك يعني بالحديث ولكن تعذر طالعه في البلاد وكذا
وردت عليه اسيلة كثيرة من ثغر الاسكندرية مطما وسرا من شيخ
الفقرا الشهاب احمد بن محمد بن عمر بن قاسم الصنهاجي وذكر لي
ولده ان عمدة من ذلك حملة واما ما قصدته من ايراد شرذمة من
كلامه في العلوم ونسبته وسنده من اجازاته التي توجد عمدة الدلالة
فلم تيسر لي الان لكثرة امر امنعه عنه لعسه كتبي واشتغالي
بما يضيق الوقت عن الاشتغال لغيره مما لو سرحنا الامر فيه لطال
لكني اقول اما كلامه في العلوم فقد اسلفت التنبيه على مبانة كلامه
في الكبر ومرد حسن نظره فيه وان بعض طلبته كتب عنه
شيئا من ذلك ونحو عما سلف كلام في فن العدالة مع انه كتب بخطه

وقت على سبيل التواضع ما نصه وبضاعتي بيد فنون الأدب والعداده بذلك احقا او تعصلا
ومن فوائد التي كتبتها على بحثه بعد بعد ورد ذلك للعظم ان شرائط العمل بالضعيف
ثلاثة الاول متفق عليه ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد
من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه الثاني ان يكون مندرجا
تحت اصل عام فيخرج ما احتدع بحيث لا يكون له اصلا الثالث ان لا يعتقد
عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله والاحتياط
عن ابن عبد السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول نقل العلائي
الاتفاق عليه واما الفقه فقد سبقنا انه كان فيه النفس وحكينا محله من
كلامه منه اغنتنا عن ايراد شيء هنا وقد قدمنا عليه مرة في شرح
الحاوي لشيخ الملقن نعم وكان منه امر اجتماع وكذا قراءته على الشيخ
شهاب الدين ابن اسد في التحالة شرح المنهاج لشيخه لسبحه لبر الملقن انتهى
ومن قبل ذلك يسمع المنهاج بالمدرسة المنكوتمرية وكان احد القراء
فيه الشريف النقيب جلال الدين الحروني واما اصول الفقه فمما كسم فيه
على جمع الجوامع فمنع غن اثبات شيء منه هنا ولوفور رحلانه النفس
منه صاحبنا الشيخ شهاب الدين السحوري فيراه شيء من لسمه عليه وقال
له على سبيل التواضع ايضا فصاري امري ان اقدح للعلام بما قال
ابي اعرفه وهو الحديث فرانه كان يحكي عن بعضهم انه كان يقرا
على العلامة عز الدين ابن جماعة في فنون الحديث وعلى العلامة الحافظ
ولي الدين ابن العراقي في اصول الفقه وكان يقال لو عكس لكان اول
قلت وكحوه فيراه الشيخ تقي الدين الحصني شرح العمدة العراقي على العافي
محب الدين البغدادي الحنبلي ويرويه اخوه له عن صاحب الترجمة
بل وعن فقيه مذهبه السراج قاري الهداية فانه كان يقرئه
ايضا هذا مع كون الحب لم يأخذ عن هؤلاء وكذا النفس منه
الشهاب المذكور فيراه شرحه للاسانات العمدة وصنيعه وما علمت هل
قرا امرة واما اصول الدين فيعلم كلامه فيه من كتاب الامالي والتوحيد
من صحيح البخاري له ويعدون عقيدته السنية احسن تقدير والرد عليه مخالفة
وفي اواخر الاجوبة المنظومة من الفصل الخامس وكذا في محله
الظالم عدل الله من الاجوبة الفاخرة من الفصل السابع شيء منه
وكذا يعلم من صحيح البخاري كلامه في اللغة والنحو وسائر ما يقدم
مع ان في جزمه من الاجوبة الفاخرة بالعدول نسبي في العربية

انظر استعمال الواو بمعنى او

وقرات بخطه قال ابو حامد ابن السبكي حديث من اكل البصل والثوم والكراث فلا
يقربن مسجدنا صه استعمال الواو بمعنى او وهو عزيز المثال معا سمعنا وجدت له
مثالا وهو الحديث الذي اخرجه ابو يعلى وابن السني من طريق عبد الملك بن
زراره عن انس رفعه ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ومال وولد فقال ما
شاء الله لا قوة الا بالله الحديث انتهى بل جل العلوم المجاوضة توجد من صحيح
البخاري كلامه فيها ويعرف حاله في سائرها وكذا التعرف ذلك من بطون مذكرته
التي غاب عني الان ما انعقفته فيها وقد رايت في اثناء ذلك من احوال مكتوبة الادرجه
المدرجه نجد التعمير وسبعا في مواضع استشكلها ولا ادري الى هي مكتوبة له او منه
فيها والذي من كلام شيخ الاسلام البلقيني اجبت اورادها وان كان في صحيح البخاري
ومن اكثرها فقال البلقيني رحمه الله في الاذكار باب جواز دعاء الانسان على
من ظلم المسلمين او ظلمه وحده وذكر احاديث صحيحة كدعائه صلى الله عليه وسلم
على قريش وعلى مضر وعصر هم وحكى في باب اللعن عن العراقي انه قال وفي الدعاء
على الانسان بالشر حتى على الظالم مثل ما اصاب الله خصمه وما سلبه الله وخلد
ذلك مذهور قال سمعنا ولم يعقب البلقيني رحمه الله هذا مع ان ظاهره
المعارضة مع ما قدمه فان قلت ذلك الاحاديث في حق الكافر ومن ولعل العراقي
اراد الظالم المسلم قلت قد صح الحديث الذي فيه انه استعمل
والله صحابي اسمه سعد كما ذكره البلقيني وقال فيه دليل على جواز الدعاء
على من خالف الحكم الشرعي قال سمعنا فكيف نجمع بين كلامه وقال في شرح
صحيح مسلم في حروج النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع لما الى ان قالت عائشة
رضي الله عنها قلت كيف اقول يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار
من المؤمنين والمسلمين قال الخطابي وغيره فيه ان السلام على
الاموات والاحياء سواء بعد موتهم السلام على موتاكم كما كانت الحاجة
عليه من قولهم عليك سلام الله فيمن عاصم انتهى قال سمعنا وقد قال
في باب السلام لو قال المبتدي عليكم السلام هل يكره نعم فقد صح ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقل عليه السلام فان عليه السلام تحية الموتى فهذا يقتضي ان
لا سنة في الاحياء والاموات او يحاب عن الحديث المذكور وقال ايضا يعني النووي
قال الواحدي واما المبتدع فمراده العوام فان الاولى ان لا يسلم عليه قال سلم حلفاه
الرد بالاشارة قال والظاهر انه يسلم ويجب الرد بلفظ ثم قال واذا كان مشتغلا
بالدعاء مستغرقا فيه فهو كالغافل فالظاهر عندي انه يعذره السلام عليه
لانه يتنكد به ويسوء عليه اكثر من مسه الاكل قال سمعنا فاذا كان الهادي لهذه
الصفة كان حكمه حكمه والله اعلم العرف وهل الاحق كلام الواحدي على من لهو

بعده الصفة التي ذكرها في الداعي بل كلام الواحدي اديب فانه قال الاول ان يرد وقال
هو بعيد فما العذر عنه وقال الصنعاني قول عائشة لو علم النبي صلى الله عليه وسلم
ما احدث النساء لمنعهن قال يعني من الزينة والطيب والثياب الحسن ونحوها قال سحنون
المنع من المذكورات كان مقررا في السنة قبل قوله هذا وللاحاديث الصحيحة
في ذلك معلومة ظاهرة وقد ورد في بعض طرقه كما سمعت لسائني اسرائيل قال الطاهر
انما ارادت المنع من اتيان المساجد وقد قال اصحابنا لا يسن لها حضور الجماعة اهـ
ان تكون عجوزا لا تشتهى وكذا قولهم في الحج ولم يعللوا ذلك بطيب ولا غيره ويستدلون
في الشوحاط بحديث عائشة هذا وقال الصنعاني قوله كان سمعنا الآن احدانا
فعلة لسان حوار الجهر في الصلاة السرية وان الاسرار ليس بواجب والسان اداة العلم
سمي لسانه للاستغراق في الدور وقال سحنون انما كان الطاهر فان كان يفعل
بعضي بحدود النفس والمعمول لسان الحوار يكفي فيه نعم او هوات وهذا الجواب اقوى
وقال في قوله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب
ومسيره ما لهم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون
وحكى عنه اقوال السلف ثم قال وامثاله وبه يلتبس من الحوار وقال سحنون هذا هو
كما لدي قبله وقال ايضا في باب يكفنه الكافر انه اذا لم يخف فتنته لا يكفنه وذكر
بعضه هرقل وانه صلى الله عليه وسلم كتب اليه ولم يكفنه ولا لفهم على ملك الروم
ولم نأمورون بالاعلاظ لهم فالاظين لهم عناده ولا لمن حق لهم قولا وقال في دفع اذا
كتبت الى مشرك كتابا وكتبت فيه سلاما ونحوه فينبغي ان يكتب غير وناه
وذكر القصة وقال عظم الروم قال سحنون وهذا ظاهر البعاض فالحديث واحد
والاستدلال مختلف فما وجه الجمع بين كلامه وقال ايضا في قوله صلى الله عليه
وسلم ان الملائكة لا يدخلون نفاسة خلب ولا صورة بعد ان حكى الخلاف في المتهن
وغيره وما له ظل وغيره وانها تمتنع عفوه لفاعل ذلك فانهم ملائكة سخرون ما كرحمة
والاستغفار او لكثرة اكل الكلب النجاسات او لان منها ما هو شيطان ثم قال
وهل يعفون من المحرم فقط او منه ومن غيره قال الخطابي من المحرم فقط ما دامت
خامة الصورة منهية او الكلب لصيد او زرع او ماشية فلا قال وذكر القاضي عياض
نحو ما قاله الخطابي والاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمنعون من
الجميع لاطلاق الاحاديث ان الجرو الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم
تحت السرير كان فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا منع جبريل عليه
السلام من دخول البيت وعلل بالجرو فلو كان العذر من وجود الصورة والكلب
لا يعلم جبريل قال سحنون لا يطبق هذا الاستدلال على علاته اما الصورة
فلم يعلم من كلها واما الجرو فانما استثنيا ما كان لصيد او حرث والجرو المذكور لم يكن

سبحة الألوكة www.alukah.net

انه بالصفة المذكورة مع عدم العلم بزوال الامتناع وقال ايضا في الكلام على حديث جعل في
قبور النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء ان هذا من فعل اصحابنا وغيرهم من العلماء كراهة
وضع قطيفة او مفروش او نحوه ونحو ذلك تحت الميت في القبر واشد عليهم الغرض
من اصحابنا فقال في كتاب الهدي بدل ذلك لهذا الحديث والصواب كراهته كما قال
الجمهور واجابوا عن الحديث بان شقران اعتذر بذلك ولم يوافقه عمرو من الصحابة
ولا علموا ذلك وانما جعلها شقران كراهة ان يلمسها احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه
كان يلمسها ويعتنقها فلم يطب نفس شقران ان يفعل ذلك احد بعده وخالفه عمر
وروى البيهقي عن ابن عباس انه كره ان يجعل تحت الميت ثوب في قبره قال سحنون
في الجواب ان شقران انفرد بذلك ولم يعلم به الصحابة حلاف الظاهر وكيف يسلم
ذلك مع ما علم من تفرده واعلم على حضور دفنه فيبعد ان لا يعلم احد منهم باحضار
شقران القطيفة وجعلها تحته في قبره وهذا امر حسي وكيف نظن ان النبي صلى الله
عليه وسلم يقر على امر مكروه في الشرع مع كونها من الصحابة وافعال خلفائهم
على الدوام فانهم اخرجوا ميتين حتى استقرت الكلية وصحت الاحاديث فصح ما قاله صاحب
التهذيب وقال ايضا في باب الوفاء بالوعد بعد ان ذكر ادلته من الكتاب والسنة
لقول الله تعالى كبر مقتا عند الله الآية وقوله عليه السلام آية المنافق ثلاث الحديث
ورواه مسلم وان صام وصلى وزعم انه مؤمن فقال احمد واسحاق وجوبه وذهب
الشافعي وابو حنيفة والجمهور الى انه مستحب وليس واجبا فلو تركه فاته
الفضل واريكب كراهة شديدة ولكن لا اثم وذهب جماعة الى انه واجب قال ابن عبد البر
احتج من قال بوجوبه عمر بن عبد العزيز قال سحنون لم يذكروا عن الآباء والاجداد
لاسيما آية الصفة وحديث آية المنافق كما تقدم والدلالة للوجوب فيها قوية فكيف
يحملونه على كراهة الشديدة مع هذا الوعيد الشديد الذي لم يرد مثله الا في المحرمات الشديدة
التحريم وكتبت من بعض بعض الادباء ما يعلق الوصف وكانت له
شبهات يدعيه فيها انه راى ضوء القنديل هو القنديل ضعف ولم يحمد عليه ينوى
اخلاص العمل بالريت فاحدهما ومن سمه يسيرا من الماء فاخذ فقال شبهت
هذا الادمي عند اجراح الدم بالعسل ونحوه وحصول الخفة له عالي قلت
ومن نظم السيوف عبد الوهاب بن فضل الله اخي محيي الدين ٥
لم يروع له الجنان حسانا فواصاب الحديد هامة الحديدا
مثل ما سمعت المصابيح بالنبط فصرن اذ في الصباح عودا
واشد منه قول القائل ٥
عافت الماء في الشتاء فلما وردته صادفته سخينا
اسبده ما دخان الآلام في الرأس فاستصعب ذلك بعض الحاضرين فقال من نقدا

سوره والمظفر بعون هذا ابتدا درعض العصلا من حصنوا وقال من تعوف الملك برن
لهذا واشار الى قوله كلا بل ران على قلوبهم ومن موانعه ما موانه تحطه مال ضاع من كراس
سمعت بي المنتشن عليه من الكتب والكواريس فاعني الله ان ملت ما سمع ما علم
بعد ربك على كل شي وبعلمك كل شي دلي على هذا الكواس فوجدته بي الحال انهى
وافاد رحمه الله بي بسوان الجامعه للصوفي حال حدثني ابو هم من احمد الطبري ماحفر
الحلاوي قال ودعت العبي الصوفه معلق زودني سعا بعال ان ضاع فمك سي عمل
ما جامع الناس ليوم لارب فيه ان الله للخلف الميعاد اجمع شي وسن هذا افانه مرب وذكر
انه جوب ذلك بي قصه طويله ملت ——— وكذا مال الدوري بي بستان
العارفين انه جوبه بوجده نافعا سبا لوجود الضاله عن فوب عالبا وحكي عن سحه اي الفتا
نحو ذلك وبي كرامات الاولبا من رساله القشري قال وكان لحضر الخلدي عص فوضوا ما
بي دجله وكان لحفظ دعاجم بالرد الضاله فوجدوه بي وسط اورا فكان سمعي
قال القشري سمعت اباحاتم السجستاني لقول سمعت ابا نصر السراج لقول ——— هذا ما هذا
ان ذلك الدعا جامع الناس ليوم لارب فيه اجمع على صالني ومن كلامه بي شرح
كلمات الصوف قولهم الصوفيه لايحبون عن موعد والعمرقون عن مشون
اشاره لبي ان ملوبهم ممنعه عمن اراد الاجماع بالاخر الحاج الى موعد بل يحصل الاجماع
محود الاراده والاحساح اليه وقولهم الصوبه لاحاو زهمه قدمه معلاه
انه نصر الهم على ما سعلق بامر الدين ملا اهما له بامر الدنا وهم مقصور على
نفسه وقولهم ما الحد الله من ولي جاهل ولو الحق لعلمه معناه وليس هو حد
ان الولي لايكون جاهلا بالله تعالى والحمد لله هو الحمل المودي المهلك واما الجهل
بعض المسابل بحيث لايكون الشخص محتاجا اليها بي جمع احواله بل اذا اضطر اليها
لم يعدم علما حتى يسال عنها اهل العلم بها فليس المراد هنا وقولهم السفر يعرف
الاوطان المراد به اداهه السفر ومعنى لحريق الدين ان فيه احلاقا يكتسب من
العادات والوجهات وهذا ابو بدعوى من مال انصا السفر عدو الدين
وذلك بسبب كثره الهم والاعما وعثره الاحلاط والتخليط بي الماهل
المجتمع من اخلاص متفرقه بي اماكن مختلفه باختيار وبعير اختيار علت
وقد مال ابو المعالي لمحمد بن محمد العلوي فيما رواه السلفي بي معجم السفر
الصوبي اذا سافر فقد احمار الكواب على الجران بعني التعب على الواحه لمن الفوز
قد توجد بي الكرمات ولا يوصل الى الفوابد الا بتعب الناس بابا لواحه
وقولهم وحدنا احوان زمانا مثل هرمه الطباح طبعه الواحه لاطم لها المراد
نفسه مود لم يعاد كرانها بي الغالب تكون بي الباطن وقولهم
اي العلم الحمد من لم لحفظ القوان وتكتب الحديث ولعندي بهذا العلم لانه

مضبوط

مضبوط بالكتاب والسنه وقوله ايضا كالاحيا بالصوبي اذا دخل الطريق بعمو علم معناه
لم ساد ب ما دب الكتاب والسنه لاعدى به بي طريق الصوفيه واما احمار انه
فاعرف منها الان انه كان لسفر دعلاه الصحي ولسر العموت فع لحفظه حد اوسوف
بي اشتراط اسي ضار النيه من البدء والرابع قول المصلي الله اكبر الى غمود ذلك
مما لو تبع شرح البخاري لوجد فيه منها الكثير على انه لعلي ان بعض اصحابنا من طلبته لبب
عنه شبا من ذلك بوبه شرح البخاري موبد مطالب منها وقد سيل عن من بشاغل بالعاده
ونحوها حتى يسي ما كان لحفظه من القوان فاجاب بانه قد ورد بي الحديث الوعيد
بي حق من هوالقوان بل انه منه ثم يسي ذلك وظاهره بعصي الكبير من لحفظ على من
ومع له ذلك ان سادوا الى حفظ ما سي وليلا فليلا ان شق عليه الكثره والحق ما ذكرنا
والصدقه بي وصول ثوابها للميت الى عدم لعدم الفارق والمصوبي مذهب ان فيه
ان الاصحيه الاصل وحكى بعض اصحابنا ان صاحب الرحمه اشار الى لحيه مصحف كان
معه فاعتذر بانه على غير وضوء فقال انا ارى انك أداسا وله مكل او مخايل مع استحضار
العظمه لاجرح عليك او نحو هذا فال صاحبنا فاصعف من ساوله معه واسحسن
من محالكته فلت ——— وقد روى الحافظ الخطيب بي ترجمه محمد من طرودي
ما رواه مهر عن ابي بكر المرودي قال حكى ابو عبد الله احمد بن حنبل رضا قولبي المصحف
ونحو على غير طهاره فلا اعلمه ولكن ماخذ سده عوذا او شبا نصوبه الودق والله اعلم
الله ——— الستا سع بي تحريه بي ماكله ومشروبه وملبسه وامووه كلها وضبط
لسانه عما شهد لورعه وحي بي الدعا على من ظلمه وسعه حلمه وصدره وحسن سامحه
والاعضا عن مودبه لاسما مع القدره على الانتقام بل بحسن لمن اساله ويتجاوز
عن من قدر عليه وعدم سوعه عصبه مالم يكن بي حق الله تعالى ورسوله وصبره
على المحن والحوادث الدنبه والمالبه وعدم بث ما عنده من ذلك مما يدل على كمال
عقله ووقاره وانه غابب بي السماحه والسخا والبذل مع قصد احفاء ذلك وستمه
على خلق الله واحسانه للفقرا لاسما اهل الحرمين واسخاره لهم بي اوقاتهم المحرم والقدوم
ماكثر القدوم عليه سببه ويره لشيوخه واساتيه بل بطلبته واصحابه وحدوده ودوي
السموت وقيامه مع من يقع بي حاجه منهم ولو لم يقصده وستره وصبره على
الطلبه وعفوه عن جاهله اهل غصبه لعوبد النبسط بي عاديه الكمب ودلالته
الطلبه على الشيوخ من يختبر اكراههم بي ذلك واستجلاب الخواطر وحسن عشره
ومواصعه وانبساطه حتى بلعب السبطر بي الباذر وحلو محاضرته وعذب مذاكرته
وذكره الحكايات اللطبفه والفوابد الظريفه وانشاده الاشعار العذبيه الدالله
على رقه طبعه وظرفه ولطافه ذاته الشريفه مما الفرد دعم الاهبه وجلاله
واحترامه وتقابه العبوس وحبه بي القلوب وعظم رعبته بي العلم والمذاكره

ومن ودعه الله كان بغم فلاقه الاعلام فترحلها بوطن دوائه الى ان يرى لكونه كتب
لها الحديث والعلم ويعول على سبل المناجيه من دانس عليها دخل السجن ومن هنا
يعلم بطلان ما يلهج به عسف العديم الكتاب وكيف يليق ان يعوه من له ادنى مسكه
شئ من دلك وقدر وفيه حرمن حديث الى رفاعه عماره من وهم انه قال قال لى
ابو الربيع سليمن بن ابى طعم لها انا اشهب عن محلى الكتب التى فيها حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم كوكذا من ودعه وورود ما سمه انه افرد مدرسونه ما عدا مركتب
الاوقاف التى لها صعده وكذا ما لا صعده لها واشار بعود كل دى مقر الى موضعه
وما عدا دلك فيسلم بن طلبته فناوفوا له دلك وهذا اول مئى اساوا العرف
صه بعد وقام لكنه رحمه الله أحمد بى عود ها بعد مانه بحسب الامكان وكان
يرى ان بقاها عده عمر مسجع اسقاعه والمسلمين بقابل كثيرا ما كان يعرها
لمن يلتمسها عندى ولعد قال الظاهر حصوص والله انه كان حدوا نا فكانت
الاوقاف عندى وانا ممن استعارمنى من كتب الجامعاه اذ كنت ناظرا عليها
اوغيرها قال ومن تحوم الله حاجه فليسئله وهم مع كثير مما سمعه الحديث المسلسل
بالمحبه فالتمسوا منه ايصال المسلسل بقوله فوقف حتى ادار بطوه الهدهد
قال بعد ان سكت سلمت و الله انى احبكم فقولوا وانا ضبط لسانه فامر
بوصف لكن عنوانه ان بعض الحساد زعم انه تعصب عليه بالتصنيف جمع
ما وقع فى مجم صاحب الترجمه وبالغ فى دكر الفاظ لا تعامله عليها الا الدى ابطقه
بها واطلع صاحب الترجمه على دلك فكتب عليه ما نصه لا حول الا الى
الله ولا حول ولا قوه الا بالله وحسبنا الله اسمل هذا التصنيف على اسم مصنف
الاصل الى اشباسه المعترض عليه الهى اجمع بى ادمى مما يعلب على الظن قلله
الا مرملـــــــ شرسرد هاسهى وطه وهى نحو حمين صفه خارجه عن الب
والدعا عليه وكذا سب ولده والدعا عليه مما لا اسمع وقوع ومع دلك فلم يرد
على قوله الحمد لله على كل حال والله المستعان حصل الجواب بعون الله تعالى عن جميع ما
دكر فيه من الاعتراضات من غير تعرض للغلط فاحش ولا لعلم سوء ولا لساعه يرد بها
بل الامر فيها موكول الى من يحادى المسى ولا يضيع اجر من احسن عملا انهى ⊙
مصمنت هذه الحكايه ضبط لسانه وانه البه الهاديه فى الحلم والاحمال والتحدر من
الدعا على من ظلمه عملا بقوله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر مع انه
من لا يشك فى اجابه دعوته لاسيما وقد احدى بعض الثقات من طلبته سمعا انه
سمع الشيخ الصالح العارف ابا العباس شهاب بن احمد العدى حين التمس منه فى بعض
الحوادث التى حدثت لصاحب الترجمه التوجه الى الله تعالى فيمن تعمد ايذاءه
والتوسل عليه بقول والله لو توجه لقومهم الى الله عز وجل فى قبيله الكفار لهم

ان على الولاه على راسه انهى وذكر لى ابو المواهب المعروف الشهير بابن وعدان قال كنت
قائلا بقول فى المنام اذا حاءت لك الى الله حاجه فتوسل بابن تغرى بردى ابو المحاسن
بعضى حاجتك وحكى لى انه بها الدرز ابن حرمى احد حماعه صاحب الترجمه قال كنت اذا عرض
لى امر اذكره له رجا بردخته والتماس مساعدته فلما مات عرض لى عارض فحسنت
اتشفع شهاب الدين الابا شبطى العالم الصالح فذكرت دلك له فقال لى توجه الى الله تعالى
واستعد الى صاحب الترجمه بقضى الله حاجتك وذكر له كيفيه ما يفعل وحكى
لى صاحبنا الشيخ نور الدين عثمن الدبسى الادهوى عن بعض الثقات انه سمع الكمال
المحزوب يقول ان صاحب الترجمه ما مات حتى يعطب وواراكونه لم يدع دبته ارفع منها
وهو سمعه من نفس دلك من طلبته كما حدثنى الشيخ البدر ابو على حسن ابن على
الدماطى الصنوبرى وهو من طلبته ان صاحب الترجمه سمعه وهو يدعو على من يروم
مساءته فمنعه من دلك وقال عدل الله ان يكفينى امرهم ونحوه مما شاهدته
ان بعضهم حضر اليه وهو مسرور واخبره بادخال بعض من ياواه حبس
ذوى الجرائم فتغيظ على المخبر وقال انما يفرح بهذا فاسق من اجل يلبسه لهذا
المنصب الشريف انهى والحامل للطاعنين فى علاه انما هو الحسد وما احقهم
بقول القائل حسد والفى اداهم سالوا سعيه فالعوم اعدا له ومحسوم
عصر ابن الحسنا فلن لوجهها حسدا او بغيا انه لدميم
ما عجب ما ان ارى من بيت مكرمه الا له من سوت الناس حساد
حسد وكن ان راوك فعلك الله ما فعلت به الحما
ان يحسد ونى فواد الله فى حسدى لا عاش من عاش يوما غير محسود
ما يحسد المرء الا من فضائله من العلم والناس او المجد والجـــــود
لا زدادنى حسدا من لست احسده ان الفضيله لا تخلوا عن الحسد
وقال الصفى الحلى فيما اسانى به ابو هدى النمانى عن ابن رافع عنه
او حسادى ان مكثروا واعدد الحاسد فى فعله
فما فقد الحساد الا اذا فقدت ما الحسد ترا جله
وقال عمره ما صدنى حسد الا ولم يزل ذو الفضل محسوده ذو النقصان
ما يوس فوهر ليس دبى سهم الا بطاهر فيه الرحمـــان
ان العداس ملفا محسده ولا يرى للناهر الناس حسادا
وقيل اعدى الناس ما مداح القديم وندم الحديث عمر الدهم
ليس الا انهم حسدوا الحى ورفعوا على العظام الرميم
وفى المعنى الناس اعدا الرف فضله مسهدون ما دام حيا يرى
فاذا مضى اثنا عليه عدوه كل الساه وهو المحسد المحسن

سبحة الألوكة www.alukah.net

وقد روينا عن المزني ان الشافعي رحمه الله قيل له ان فلانا يقول الشافعي ليس بفقيه فضحك وقال
اني لشاوحتسادي دوّ وعدد رب المعادح ما سمى لهم عددا
وعن الربيع سمعت الشافعي ينشد
كل العداوة قد ترجى امانتها الا عداوة من عاداك من حسد
وسمعته ايضا يقول

تحسدني من هو مني اذ ليس مثلي ويحسدني من هو مثلي اذ ليس مني

واسند ابو الطيب شهدة بن احمد بن سليمان الصعلوكي للشافعي ايضا

وذو حسد يرجو زوالي جهلته ويأبى لي الله الذي انا حامده
تودد ان اعتابه من ورائه وما هو اذ يعتابني متودد

وروينا من طريق المزني والربيع جميعا عن الشافعي

ما عموت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات
اني احيي عدوي عند رؤيته ادفع الشر عني بالتحيات
واحسن الشر للانسان تعرفه كانه قد حشى قلبي مسرات
ولست اسلم من خل يخالفني فكيف اسلم من اهل العداوات
ولست اسلم ممن ليس يعتبني فكيف اسلم من اهل المودات

والمحسود ابدا تقدح فيه لان الحاسد لا غرض له الا سعي مطالب المحسود
فان لم يجد الوقف مسلسا به وقد قيل

عداتي لهم فضل ومنه ولا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فالتمست المعاليا

على انه رحمه الله يرد مع طعنهم في حاسبهم وحوسبهم في سيوف مرابته الارفعة

ما ضر بحر الفرات يوما اذ خاض منه بعض الكلاب
لو رحم البحر جميع الورى لم يصل الرحم الى البحر
ما ناطح الجبل العالي ليكلمه اشفق على الرأس لا يشفق على الجبل
كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
لا ترفع من عظيم قدره ان كنت مشارا اليه بالتعظيم
بالعظيم العظيم تصغر قدرا بالتعدي على العظيم العظيم
ولعمري الخمر بالعقول رمى الخمر بتشبيهها وبالتحريم

وقد من تعلم من علماء الشافعيين اتباع الهوى هو الاغلب الا في النادر والله
ولي سابغ الالسنة كلها نسأل الله التوفيق
ومن ذا الذي يحمد من الناس سالما وللناس فيما يفعلون ومقال

سبحة الألوكة
www.alukah.net

وهذا الى العتاهية وقوله

اذى عالم الدنيا على خطره وصاحبها حتى الممات عليل
وعالم الاخرة سالمت وهل حي من الناس يسلم

ومن سعة حلمه ايضا ان بعض الشعراء من عاون في المصنف المشار اليه مالفي هجايه فما احتمل اساءة صاحب الترجمة وتجنبه لاسماء ولده دلك وامره واحصاره فاحضره وملغه دلك فتعطف عليهم وامر بصرفهم مكرما بل انعم عليه بشيء من الدنانير اخبرني قاضي القضاة صدر الدين ابو الحسن ابن المشار اليه اخبره انه ضبط ما بعث الله من صاحب الترجمة وكان الف درهم في كل شهر وكان يقول لست الان ابرد ولم يحصل منه لي الدنيا والاخرة عمره يشير الى انه كان مع كثرة انعامه عليه يعتقد منه علما جما كما اسلفته في اوائل الباب الثاني ولقد قال الشيخ مجير الدين بن تميم البحر بردي الطويل وقال له ابن القاضي احد الماذخين لصاحب الترجمة وهو ممن اصيبت عين ابرادشي من سحره وكان هو محض اهل المجلس على الامعان لسماع مدائحه التي يقول انشادها من بدي المدح يصوبه الجمهور حتى قال مره للتواجي وهو الذي اهملت ذكره

يا تواجي انتي لسماعك راجي والا اكون لك هاجي مخاطبا لصاحب الترجمة يا مولانا كم تعطي التواجي في قصيدة ثلاثة الاف وتعطيني في قصيدتي ثلثمية فقال اما سمعت اطعموا اعمى لسانه اسهى واذا ملت ما حلته عن هذا الشاعر المبدا ذكره علمت سوء طباعه ودناءه اصله حيث يقول ما استغفر الله من اشاته

يا من يرى ورقا من بين حجر لقد برئت برا دعبدي ثمره
كيف ترجى الخير من حجر وهو الجعد للاسخا والغدر

لكن قد عارضه بعض اصحابنا فانشدني الدر الانصاري رحمه الله لنفسه

يا من يرى عطفا من بين حجر لقد امنت عظيما فاسمع حجره
منية معتر ما العذب تنزو خمر معتبل في طواف مثره حجره

وما سمعت لبعضهم

دعاك الله من جحود عانا الى السدا وهو بها معصر
فانشر بانكسارك عن مرتب ومت حمدا فما لك من شر

علمت وتظهر انها للشاعر الاول فما الحسود لذلك عمره ماله بعضا لمن استعان به فيه حيث نسب لصاحب الترجمة قوله

دعاوي فاعل كثرت فسادا ومن سمع الحديث فسوف يخبر

مقصودهما ومساعدتهما والعامة وتشتت سعيهما واستمر الى انخفاض
حتى ماتا وكان بعد موت الدين المذكور وهو المجاي حصول المنصب لعلم
نظام المملكة في اسفنار القاضي ولي الدين السنباطي وحمد المسلمون ذلك
كما حمدوا ولاية القاضي حسام الدين ابن حوينزا لعسم لمن رفع راسه
لها بعد موت السنباطي المذكور كان المجاي انضاف عمره فما اغنى من سعده
كل وسريرته فسبحان المعال لما يريد وما كنت احب اثبات شيء من
ذلك الا اني امن حكايته الامور على عمد حتى حصوصا من بعض ينتسب
الى صاحب الترجمة والى المجاي فاحببت الاشارة الى ما العلم بهم منه
المقصود وبالجملة فقد راسا عند واحد ممن ادى صاحب الترجمة او عارضه
او تعرض لمقصه او صرح بالوقيعة فيه او عدد ذلك مما الحامل على اكثره
الحسد واتباع هوى النفس مسه من انواع العقوبات والمحن ما
لا يعرفه حتى بادخال المقشره بل ونشر الاسنان ايضا ممن يسعد في
حقه بعد بحيث لا يقال له احدث لا بمقص الله قال لكن اعصاني
بتفصيل احوالهم شياعا على سننه وما احسن قول القائل

عدرك مدموم بكل لسان ولو كان من اعدائك الغمران
وذنبك مغفور بكل زمان ولو كان من اكثر من الحدثان
وانت خلي من سوى لك العذر سيل بعد رجماه او بغدر زمان

واعجب ما ابقى من ذلك ان واحدا ممن اشهد الله سمع منه التصريح
بقوله لا بد ان اغرى السلطان عليه حتى يعمل مرقدت ولعب وذكر ما لدى
انه وقع لقائله من سجن واحد مال وعدد ذلك بسبال الله السلامة
وكذا من الغريب ان بعضهم يعرض لولده ولم يحفظ حق والده فيه فعوقص
في ولده بعد حين الى عدد ذلك مما لا يطيل بسرحه ولله در القائل

وما ضار احدنا واه ولا خان دا استنصار
ولا شامن مولاه بل عمه بالعفو المدرار

لكن العلم في الجملة ان الحط انما العلم طريقه الاعصا

واما من لم يسلم منه فاحد مغير وانى ولا شك ان لحوم العلما مسمومه
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة الحديث
والعلما هم الاولياء قلت ولقد راساه رحمه الله تعالى اذا بالغ في العصب
على احد من حزبه او اشاعه قول انا لله ولقد اودب مما حكاه العجلي في ترجمه
عبد الله ابن عون المصري انه خان اذ اغضب على اهله قال بارك الله
فيك وانه قال لابن له يوما بارك الله فيك فقال له الابن بارك الله في قال

مقصودهم

سبحة الألوكة www.alukah.net

نعم قال له بعض من حضره ما قال لك الا خيرا قال ما قال لي هذا حتى احمد ابي
ولم يكونوا رضي الله عنهم ممن يعود لسانه الفحش قال السيد عيسى عليه وعلى نبينا
افضل الصلاة والسلام لخصومه اذهب بسلام فصل لربك في ذلك قال اكره
ان اعود لساني النطق بسوء قلت ومع وفور حلمه وعدم سرعته عضبه
وكان سريع الغضب في الله ورسوله ويصدق كما سلف في اول الجزء الثاني
الخامس من الباب السادس ما عبد الناس في هذه الازمان ما ولي الجهل
وعدم معرفة الحق وسعادة الوضيع وتعمر الاحوال حتى عاد الدين غريبا الى
عبد ذلك مما يشهد لصدقه ما كان وعدم المبالاة في الله والحق كما سمعته
منه مرارا انه جرى بينه وبين بعض الحسنين من ابن عربي منازعة كبيرة
في امور ابن عربي ادت الى ان قال سمعته من ابن عربي لسوء حاله فلم يسعه
ما ترجل المنازع له في امن وهدده بان يعزي به الشيخ صفا الذي كان الظاهر
بروق بعضهم لذكر السلطان اجماعه بعصرهم فلان يدعون
الصالحين بالسوء ونحو ذلك فقال له سمعنا ما للسلطان في هذا مدخل لكن
تعال سنتساهل فعل ما سنتساهل ان فكان احدهما حاذقا لا واصيب فجاب
لذلك وعلمه سبحانه ان يقول اللهم ان كان ابن عربي على الهدى فالعني
بالعمى فقال ذلك وقال سبحانه اللهم ان كان ابن عربي على الهدى فالعني بالعمى
وافترقا قال وكان المعاند سكن الدوحة فاستضافه شخص من اهل
الخندجيل الصورة ثم بدا له ان سرحهم وخرج في اول الليل مصمما على عدم
المبيت فخرجوا يشيعونه الى الشجرة فلما رجع احس بشيء مر على
رجله فقال لاصحابه مر على رجلي شيء ناعم لا بط وا بطر وا بطر فلما رجع
رجع الى منزله الا وقد عمي وفاضت الامعاء وكان ذلك في دي القعدة سنة
سبع وسبعين وغابت الشمس ليلة سبع رمضان منه وكان شفاء وقوع
المباهلة عرف من حضر ان من كان مبطلا في المباهلة لا يمضي عليه سنة
قلت وقد اشار صاحب الترجمة اخيرا الى القصة في شرح البخاري
اواخر المغازي عقب حديث حديفة رضي الله عنه قال جاء العاقب والسيد
صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه اي يباهلاه
قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعناه لا نفلح نحن
ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا
الا امينا فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له اصحابه
فبعث ابا عبيدة بن الجراح اهـ وقد دعا ابن عباس الى ذلك
ثم الاوزاعي ووقع نحو ما عند ابن العلم ومما عرف بالتجربة ان من باهل وكان مبطلا
مضى عليه سنة من يوم المباهلة ووقع لي ذلك مع شخص كان بمصر ليبعض

الملاحة

الملاحة فلم يتم بعدها عشر سنين ثم توفي وقد حكى صاحب الترجمة في ذلك بعض
من الحفاظ الدرسونه عالما جليلا ومرة فهما اعتمادا وسمعته لاسيما في بعض مجاذيب
اطراف جماعة فهم من كان يفتنه محبة منتزاحمه عن حاجته المشار اليه فلا استمع
ولا كراهة بل بحمد الله عز وجل على العافية وسالته الباهر رشدنا ونفعنا بصحبته
من شرور انفسنا وادى عدم احلاصه الى المادة لما لعنه والتصدي ما شافه
حتى قال فيه بعضهم عتب بنت اول ما احببت اراده هنا .

لو قال ان الشمس بطهوية الشمع وقفت دوو الالباب عن مصدقه
وحضر الى صاحب الترجمة شخص من ضواحي حلب فاساءت له الفتوى
عليه عقب مجلس الاملاء فدان له ما در ما حضنا وكرسي ووضعه وسط
المكان ثم صعد عليه وشرع في الفتوى فسمعت ان في المقروء شيئا موضوعا ونحو ذلك
فانزعج صاحب الترجمة وسارع للقيام بعد ان امر القارئ فاطاله اردت ان يعول
مرات هذا اعلم فلان او كما قال وكانه فهم من مدا من الحال فطوله الرجل
واعاده وحشى الاعراب به عباد فلا انكر عليه وعدت ذلك من كشفه
فان المسافر اليه صار يعض على الناس ويكثر من ايراد الاكاذيب والمهمات
فلا حول ولا قوة الا بالله وحدث انه مع بعض من لزم فراه شرخ النخبة
عليه فما اجابه وسئل ملبسه بعلاقة اعتماد او عملا واحضر
الله سبحانه مصنفاته في الحدود والضوابط وامر بعرضها له عبارة
ودفع له دينارا واعتذر عن عدم كتابته فاتفق ان صاحب الترجمة
رحمه الله كان شديد الانكار على المتهجين ممن يحط بالرمل ونحوه فسمع
ذلك منه بعض من كان يحضر مجلسه فاحب الانكار على شيخ كان يعيش
من ذلك مع كونه طعن في السن وطالب من حمله قوله له اعتماد هذا الفن
من اجل ادعا علم ما يكون مثل كونه فيادر المشار اليه وسكن الطالب
لصاحب الترجمة فاستدار انكاره على المبجل وقال له بصوت مرتفع هذا خفره
وحاجزه مجلس الاملاء وجد سحبا من الجماعة قد ادى بعض الفضلا
لكونه جلس فوقه بحيث حكى لي من اثق به انه مكث عليه والحمد لله
وكان سبقها ما الملق ذكره فاسرع لذلك حتى انه لم يود مجلس الاملاء على عادته
وقال جرح النبي صلى الله عليه وسلم بحجر طبله القدر فدلاجي رحلان فوقعت
الحديث والحكاية معشوة بين اصحابنا مع اشياء من هذا النمط وقعت
لهذا المهمل اظنها انه خرج لبله من مجلس صاحب الترجمة بعد العشا
هو وصاحبنا الشيخ الشناطي والشيخ ولي الدين العلقشندي فمشى الشناطي
بجانبه وكان المشار اليه بالجانب الاخر بحيث صار الفتى في الوسط فتغيط

نسخة الألوكة www.alukah.net

على السفاطي وقال لم لم تعش عاني حتى قال اعون بك الوسط الى عمرو لك عما له غير هذا
المحل سال الله التوفيق وامامحسن سياسته وحداراته فلا لحوج بك واما
صبره على ما تعرض له من الحوادث الدنيوية والمالية وعدم اعلامه بذلك غير
احد بعد حتى وسمعت بعض حداده يحكي والله اعلم يتحفه الى شيء هو راجب
في بعض بوحياته اذا احس بشيء من داخل حفه بحيث يتصور لكن وهو صابر
لا يتكلم الى ان رجع موحد واذلك عندما وخامت السلامة على عمر العاص قلت
وقد حكى صاحب الشفا عن عبد الله بن المبارك قال كنت عند مالك رحمه الله وهو
يحدث فلدغته عقرب ستا عشرة مره وهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس وتفرق عنه الناس قلت
له ما عيد الله لقد رايت اليوم منك عجبا قال نعم انما صبرت احلا لحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى ومن صبره ايضا انه وضع يده على دوص السرج عند ارادته
الركوب فلدغته عقرب فرجع الى منزله من دون واحد هو سي مشيط اصبعه
وطعن موضع ظاعون سبعة ايمان واربعين فما الله ما علمت بذلك وكذا ابوبكر
في سنة اثنين وثلاثين فما علم به كبير احد وعوفي عن قريب فاسعوفي اهل
السجون وصلح من له دين من مال سخا وحصل بجمع كثير من العاص فرج
كثيرا اما صاحب الدين فلما سامه من حصول شيء من المسجون واما المسجون
فلما كان يقاسيه من شدة الحر وعفن وبخور الحديد الذي على وجوره على سامه
وعدم طيبته انه مفاهو واصحابه بعد العشاء على العادة سقط من سقف المدرسة
بعمان بحذاء مقام من عمله فوقعا وتبت هو مكانه فلم يتحرك ولم تبت
وحكى عن ابن المبارك انه قال ما رايت او قرمن مجلس اي جمعه رحمه الله كان
يوما في المسجد الجامع فوقعت حية في جرح فهرب الناس عنه وما راجعا
ان بعض الحية وهو جالس مكانه وخذا وراها سقيق من ابوهم الطبي عن اي
حنيفة وهو انه بعضي وما زال عن مجلسه والعمر لونه قال فعرفت ان صاحب
يقين والصدق من ذلك ما شاهدته من بعض من احدث عنه وانا معه
في جماعة وقع مطر عزير وفيه برد كبار فسقط عليه بعضه مقام قويا وعدة
وانه بيده ذلك فما زال كان امواتهم الله احمد ومن وفور صبره انه لما
امتحن في ايام القايماني باخراج البيت بسيه بهم في ايام السوطي بعد ذلك واشتد
الامر فيها اصلفا مكان سالم يحمد ويقول لا امر السلطان ما حواجي
من كان يمنعه عن ذلك فيا هذا اما هل لطف الله عز وجل لي وان شئت
اعلم اني اكون في غير هذا البلد اشد تعظيما واعتقد اما الا ان حب المرء وطنه
ما جبوت العاده به لا سيما وفيه شمائله الاعداء وعمره ذلك وقد اشد بعضهم

تعريب

يعرب على اسم الله والحمد لله وسلام على الاسفار حسن فوايد
يمدح بنفس والناس معيشة وعلم واداب ورفعه ماجد
فان قلت في الاسفار دل وعربه وقشت شمل وارتكاب شدايد
فليموت حمر للعلى من مقامه بدار رضوان سن واش وحاسد
واما بذله وسخاوه فكان عجبا لعسر استقصاوه ومنه ما حكاه لي بعض
اجابه من اثق به انه سكن البيه في وقت من الاوقات التي كان فيها صين
العصر تسعمية من الحبش في معارضته وسابعون ورسمه عشر دينارا ادوم
له ذلك جمله وكان في كل ليلة يعطي اجل جماعه وهو سي العلامه ابن عصرما الاجرا
يعرفه على الطلبه ونحوهم ويدفع هو جماعه احد من وجمع العوغا من العمرا في
يوم من السنة فسول العرفة عليهم عالبا سمسمه او بحصرنه وسقد اناسا
من المعسرين في العلم وغيرهم ما لا رسال الى محالهم وفيهم الغايابي وابن الدوى
وابن الهمام والعز بن عبد السلام العذاري والكمال الشمني واحمد الهمر
بل كان في خلد جليل سعقد المجالس ويصالح عنهم من ماله في سنة عشر الاضحى
يدفع لبعض حواصه عايه دينار ليشتري بها ضحايا بر سم الطلبه ونحوهم
كما تلعني او يعرف ذلك دراهم وخذ امد فع الى جماعه كثير من في رمضان عسلا
ويعصهم سكرا ويعصهم دراهم يوسعه في يعم السعد الذي لا يرى الى غير
ذلك مما اطلا بارادة اسما وهو قد كان يخفي ذلك جهده حتى انه احرج
من حسبه دراهم ودفع الى اسمه من دلامه جلسوا كما هو موسم مهم
احاجه فغارات السمه بضع دعلت له السمه مبعدة من احد ان العود خذا
يعيط على لكوني اعلبه بالكتيم وتهمت حينيذ منه انه نوى حصول
صدقه السر بذلك للنهار بالعدو وقد قال هو في اثناء ما حاصله ان المقصود
من الحديث المبالغة في اخفا الصدقه بحيث ان شماله هي قد تعلم من يمنه
وبالعكس ويصور ايضا تعلم ما فعلت اليمن لسمه اخفايه قال وكمل ان
يكون من مجاز الحذف والعقد مرجى لا يعلم ملك سماله او حتى لا يعلم من على
سماله من الناس والعهد من وعمران المراد سماله نفسه وانه مريسمه
الكل باسم الخزفانه يحمل الى ان نفسه لا يعلم ما سقق نفسه وعمل ان معناه
التصدق على الضعيف المتلبس صوره السر المروح سلعته او رفع همته
وهذه ان اريد انها من صوره الصدقه الخفيه فمسلم اما كونها مرادا لحديث
حاصه فلا اسهى وما اتفق في هذا النوع مما يدل لكرامانه ان بعض الغرماء
طلبه العلم المعدودين للاستفاده منه حضر الي وذكر حاجه واستشاري
في بيع بعض كتبه فانا حصول شيء مني فيا سسر وحصر على العاده اخر

والمدرسة الحدادي السطا
سي في اوايل والام فصل
الحساب
وتحتوي للعوا وجيوانه فاطعم
اسمه الاسود السعودي
الهم وغيره

ثم انظم

سبحة الألوكة
www.alukah.net

النهار وعلا مقام الدرس وقام سحنون ليدخل وقف على باب خلوته وناداه فدفع له دينارا وطال
ما كان بعض الطلبة ونحوهم يعدون من هذا المبلغ الكثير ويكفف له وسعه من ثلثا سعة
ذلك فاذا ايسر له ذلك ودفعه اليه اعطاه هذه ودراكسرا فيقع هو قطعا عطا عند
المدين وانفق ان سحنونا ابن حصر تولى ولصاحب الترجمة عليه مبلغ سبعين دينارا
اعرضها هذه من مدة طويلة مرارا شديدة بعيد النادي من تذكيره لتوقفها
على الطلبة لاجل اعتيادها والعاية فالمتمس منه الجاني ناظر الحاص ان يتذكرها له فعل
ولما لحضور المبلغ الذي له لم يلتفت لذلك بل اشار بقطع خمسة عشر دينارا هذه للاولاد
لكونه كان ساكن ما كلمه في شهر جامع صادف احد اسهدا والاحد اسعاوى
ذلك وبمائة دنانير الشهر ونحو عشرة دنانير عن النواحي عن سعيد العبد
فانه كان استراه من الترجمة فطالب نحو نصف المبلغ احتسابا مع انه قال
ان العذر المانع هو لهم الى ان سرهم به بعد ذلك شيئا فشيئا واعذر من عذر
توفيه بيد المتكلم والحوالة في ذلك كله اشهر من ان ذكر وكان ماسه في كل خميس شخص
اظنه من اصحاب الاحوال فيقف وهو راكب حمارا خلف الشباك المقابل لمحل
جلوسه بالمنكوتة ويقول بصوت جهني يا فتاح يا رزاق يا كريم انت الله
لا تحول في قلبك يا مسكين الا الله فيبادر باخراج درهم من جنبه ويرسلها
له واغرب ما لقيني في كرمه صاحبي عندي ما احدثه العلامة الشهاب
ابو الطيب الجاوي عند مروره قال سنة اثنين واخرين ومرمن رمضان مالعراسعد فيه
اذ مر بي صاحبي الشيخ محب الدين محمد بن احمد بن محمد بن عثمان الطوخي وكان
له اربع سنين مسعود اعن القاس فسلم علي وسألني هل التوجه في عند السلام
على صاحب الترجمة فعرفته انما يحرك عاده بالتهنية في الاعياد والشهور
فقال احب ان تعمل ذلك عن اصلي وتقول له فلان يافاده مالك عندك ماله
الف بسم عليك قال الشهاب فاستعملت هذا وقلت له لا احب هذه الرساله
فقال لي افعل ذلك فهو لا يخرجه وشرع يحكي لي سببه فقال احسنت يوما فسلف
عليه وشكوت له افلاسا فقال لي احكم على فعلت له ماله درهم قال فافضني
وقال ما ظننت همتك تودي الى هذا وكررت دفني في الاشتغال وصاحبي ومن
اهل الفضل وقد اخبرت في خاطري انك والله لو طلبت ماله الف اعطاك
ولكن هي لك دين علي تمر دفع الى عشرين دينارا قال الشهاب فلما كان الغد
حيث سحنت صاحب الترجمة كي اطالب المحب هي ملاطفني على العاده واجلسني كرام
على السماط فعلت له مع رسالة الكم من فلان فقال انه موجود في محل ما واسته
فعلت ان له الان اربع سنين تحتلها وقد جاني بالامس وذكر لي شيئا احب دفعه
فقال قل قلت له انه قال لي ان له محكم ماته الف مع اني رسالته اني مرفع عني كلفه

تبليغ

سلم ذلك اليكم فقال لا تفعل فانه يحب ذلك فلما ذكرت ذلك قال سحنون في فعل ذكر ذلك السبب
في ذلك فعلت مع وسكت مشروع محكيه شما حكاه لي المحبي سواتم قال عقب الحكاية
ارسله لي اخيرا وهذه الحكاية ما سمعت به كرمه انلع منها فرحمه الله وحضرت
اليه مره حاوته من مصنفات وصيه ابن الخزوني من لها عليه نوع تربيه وحرم
مسكين اليه حالها فاعطاها عشره الاف درهم والزمه ما علما ها اياه اذا فرغت
ليرد فيها تعمرها وما نفع في اجرائها واعلم الجماعه بما لها عليه من حق الرسم ونحو
ذلك هذا بعد ان قالت له ما ابني يا احمد قد صرت الى امر عظيم او نحو ذلك فكان
لم يرد عبثه في البر وصله الرحم بعمل لمن ملطه عنه ذلك يحكي القاضي علا الدين البلقيني
حفيد سيخ الاسلام الجلال البلقيني قال كان زوج والدتي الشهاب احمد بن قطب
يجلس بحانوت العدول لعدان العصر فرصت الجلوس معه فما مر لذلك وسكاني
للوالد الرضى متروك ذلك فاسلفت امرها واعلق انفاقا مات بعد فاسمعت
عدم الجلوس معه اعلما خاطرها بعد وفاتها قال فكان صاحب الترجمة رحمه الله
يقول لي قد سكوت حسبك في مراعاة خاطر والدتك بعد مماتها واردت مكافحتهم
لذلك وعشعت على الشيخ ولي الدين جهز بن عبد الله البلقيني يعني جد الها ي البقا
ابن القاضي علم الدين البلقيني مع محبتي له كيف يسعى على لوسه الشهاب النجمي في
قضاء الجملة وكان مالغ في الاحتياط في اخراج زكاته وعطوته حتى انه كان ناهر لبلام
العيد من يشري له خلا من العصير والدبس والتمر ما يكون محرما عنه ومن ناهر بعثها الما
تصدقه على خلق الله تعالى راسي حاكيه العلم مجهو فاهر بطول شرحه ومنه ان الشيخ عز
الدين طيبرس الكمني كان استكتبه القاضي تاج الدين البلقيني في كتاب استعاره من
والده وقد رهن صناعه من تحت يد الناسخ محشي من القاضي جلال الدين وحكى ذلك
لصاحب الترجمة فعام معه في الخلص عنه من الكتبيين ونحو هو رجا الطفر
به لدول ما عند العروس من الكرب لسبب مرض وحرص على ذلك اشد الحرص
الى ان غلب على ظنه الناسخ منه تحقيقا حصل له منه نسخه وعاوده مرارا او منه
حتى حدد منه نسخه فكان الشيخ طيبرس رحمه الله يدعو بها في كل ليلة بعد حسناته وكثرة
على اهل مروانه ونحوه استكتبه بجماعه من نسخ حفظهم ما لطافه فكان صاحب الترجمة
على الظن لا يعتمد الا الدولهم بذلك ومن هذه الطائفة الشريف شهاب الدين احمد
من محمد بن ابي بكر السعودي النادي بعيد الفرائض والحساب والمعروف بالخفه والاتقان
الوارد وهو احد اولاد السعد صلاح الدين محمد احد الاحدين عنه رحمه الله وايانا ومن احسن
لوصول الخبر الى العلماء ونحوهم ان الشيخ ابن حجي استنزل الدواوي عن درس النفير
بجامعه ومدارسه صاحب الترجمة شما تقدم في محل ترجمته النجم البرهان السنوري كمن مدار
ورود العدول ذلك على سحنون فاحضر عن البرهان العلم حتى استكتب الناظر واحد خطوا

وهذا عرض شخصي
لتنبيه وانا ارى
شما سلفته ذكره

سبحة الألوكة
www.alukah.net

انعامهم

والصالح اى مولد عبد الباقى ابن عبد المجيد بن هبة الله بن متى القرشى اليمانى مولدا طبيبه
تعلق على الشفا فى نحو ثلاثة كراريس سماه الاكتفا فى شرح الفاظ السفا ونحوه لى انهم
مصنف للشهاب الدين ابن رسلان الرملى واوسع منها واجد كتاب حافظ جلد
البرهان سبط ابن العجمى فى مجلد سيل صاحب الترجمة كما تقدم فى سند ما فيه
من السواحى المسفر لها وقد اختصر منه مع زيادات شيخنا العلامة التقى الشمنى
كتابا لطيفا يطول فى نحو نصف حجم اصغر النصالبه وعلى القاضى علاء الدين ابن
اقبرس على الشفا شرحا فى مجلد بين فيه انه تعب فيه والشمس مهر الحادى
عشر الوصه عليه مولف فى اكثر من ستة كراريس وخذ الامين العمك
واطنه نهائى مولف على السفا فى اربعة كراريس وكل هذا اسطر اد ما
ناس به واما ستره فحكى لى انه نظما هو فى حلفه وعلى طرف بساطه حبره
منها سلع كبير اذ يقدم اليه شخص ممن له وجاهة فتحدث معه واختلس
فى غضون جلوسه معه تلك العبره ظانا ان صاحب التوجه فى غفلة عن
ذلك وقام فهم بعض من راه ممن كان واقفا فى خدمة شيخنا بالنظام فاشار
اليه بمنعه من ذلك وقال له لا تلوغ امرشديد لهذا الرجل ما اقدم على مثل
هذا واما عبره على الطلبه فشى لا يدرك وصفه حتى انه مكث فى مرض موته
وهو منه لا يعلم بعمل من يقرا عليه لبلا يدلك مراعاه لخاطره وهو يعمل المشقه
فى ذلك الى ان اعمى فاعلمه بلطف واما عاريته للكتب فامتاز انفرد به
عن سائر اهل مصره حتى لا اعلم نظيره فى ذلك بل كان يعيرها لمن سافر
بها وربما افتدى كتب اليهود التى بحث نظره فيها حتى كان رحمه الله
يقول لى لا ماخذ من كتب الخزانه الا ما ليس فى كتبى بل اقسم بالله انه
نهائى عن الاستعارة من غيره ورايت معه فى رمضان من السنه
التى توفى فيها مجلدا اخذت احب الوقوف عليه فالتمست منه عاريته
بعد فراغ اربه من مطالعته فقال لعمر ومضى بقيه الشهر وشوال وذو
القعده واربعة دخول مع اجماعه لعياداته فى ذى الحجه فاشار الى فاخذته
من بين كتبه هذا وهو ضعيف وقد مضى من سوالى له نحو ثلاثة اشهر
ولم ينس ذلك وبالله مررايت بعض اصحابنا تاثر من ذلك فاما لله وارسلت
له مره اطلب منه نسخة من بعض اجزاء الحديثيه مفرده لكانه
ما تيسرت له اذ ذاك فقطع نسخة خطه من مجموع من جامعه وارسل
بها الى فى الحال وكانه والله اعلم فهم توجعى بها لبعض الاماطن البعيده
وقصدت خفه الحمل ولم تكن عالبا بمضى يوم من الايام الا واستعير
منه شيا من الكتب وهو بسعف بكل ما التمسه منه من ذلك

ولا يطهر ملالا بل والله لو لم افهم منه محبته ذلك ما اكثرت منه واستعرت
منه مره مع شبوخه وذلك بعد ان حصل بسببه من بعض الاعداء ما اسلفت
الاشاره اليه وصار هو لا يسمح به لاحد حتى ان شيخنا العلامه ابن حصير
كان كتب منه مدة ما وطعه فلما تيسر له اكملها فاعاد عندى ملا ثم
طلبه منى قبل ان اكتبه او شيا منه ودعت صدورى اليه ثانيا عن قرب
لكنى استحييت منه فتتبت له قائمه باسما الذى اصطررت للكشف
عنها منه اطلب الوقوف عليها وبى ظنى الله يكسر لى بحطه حجرا على عادته
معى فى كثير من الاحاديث والتراجم والاسانيد التى كتبت اسمها منه
فكسرها لى بحطه فسبحان من دخل القاصد اليه عاد والمحروم معه فسر
به ظفرا او رجعت من فورى فمكنته من الجلد وبحوذ فكسب منه
التراجم دون الاسانيد اعتقادا بالهرمست مع سهو فى كل ترجمه عن اسما
ما ذكرها من المرويات وتقريبى انا مر تيسره اظنها اربعه وحبته بها بعض
العجب من ذلك وسالته فى فهرست الكتاب بحطه فعل ولو حبست حبث
ما انفق لى معه من ذلك لبعض العجب فكيف بعسرى من جماعته بل كان
شديد الانكار على من يحاريه الكتب بحث سمعته مره يقول
ارسل الى القاضى بدر الدين ابن النسبى الى الكى يطلب السنن لابى داود فبعث
به فاعلمته بان النسخه التى عندى بخطى وبعسر القراءه منه عالبا على من
لم يكن من اهل الحديث لانه كان عند الامير تغرى برمش الفقيه
نسخ موقوفه بخط المحدث ابى العباس احمد الملقب بالملك المحسن ابن السلطان
صلاح الدين يوسف بن ايوب ولعله وان كان الان فى بيت المقدس فى
عند فلان وسمى له بعض اصحابنا الجزرى وقال له انه يطلبها منه فارسل اليه
فانكر وجودها وقال انها عند الامير فوجه من يطلبها منه فاستكتب منها فى
هذه الايام نسخه نسخه ومدعت امس واعادها اليه وصار يقضى العجب
من ذلك ويقول لهذا اولى وقف ملوكانت ملكا ماذا كان يعمل بلك
محلف بالطلاق انه ما اشتراها لنفسه وانما وكله بعض من حلفه انه لا
يسميه قال شيخنا وحينئذ ارسلت اليه بسببى مع سعة احتياجى اليها
حتى لا يتوهم بى امرا قلت وكذا اسمى ان القاضى بهاء الدين ابن العلامه
شمس الدين ابن القطان رام ان يحدث بكتاب السنن لابن ماجه
سالنى ان عندى هذا الجزء بسبب الوقف بالحاحاه البيرسه وهى اصل مقصد منها
الله مره بعد اخرى فما سمح له بها فحاصاحب الترجمه وحكى ذلك له فدفع
له نسخته مع احتياجه للمراجعه منها رحمهم الله وانا وقد ضاع له بسبب

ذلك شيء كثير جدا حيث احدثني في سنة احدى وخمسين انه تقدم من كبر ما سمعه منه
ما بينه وخمسين مجلدا وربما سمعت في السوق وشتريها وابنا بعد نحو عشرين
سنة من وفاته شيئا من نفائس تصانيفه التي كنت اطلعت عليها الوقوف عليها
عند بعض من استعارها فما سمحت عنها حتى سمعت من بركته ومشى
امرها وابق الله سرق لبعض طلبته من حرائه بالمدرسة المنكوبرسه
او راق مع مجلد لصاحب الترجمة من شرح البخاري ووجد ذلك مع شخص
فاحضروه بين يديه واحد بعض الحاضرين بلمس منه الاعتراف
بالسرقة وصار يحيا بشير لنفسه بامره بعدم الاعتراف رحم الله
واياه ومن شذ رعيته في العادة ان القاضي بالطرخ الحنبلي الزين عبد
الباسط رهن عنده كتابا في بعض حكاياته فاستاذنه سخنا الوقوف على
في اعارتها لمن لعله يلمس منها فائدة له وكنت اعرف منها نسخة
جيدة من الاسعاف لابن عبد البر في ستة اسفار او اكثر وهذا
نسخة مقابلة بصحيح مسلم في مجلد الى غير ذلك مما يطول شرحه واعلى من هذا
كله ان البدر العيني بالشروع في شرح البخاري راى اسعاره شرح
صاحب الترجمة من سنى الدرقان ابن حصن سوف حتى استاذنه فاذن
له رغبة في عموم النفع هذا مع ما كان سلف من البدر رحمه الله المصنف الاسعار
رحمه الله عليهم واسابيحه الطيبة على من سلك من شروح الرواية واعطاه اياهم
الاخذ والكتب المرونة لم فعندي من احماره في ذلك حمله وحال ما دفع الي
الاخر العالية ما مدني بعد اربعا على العز ابن الفرات ورما سكوت اليه
حمونة وعدم طواعيته لي في العواده لما اراده من كتب له برغبة في التحديث
وبحثه عليه وبوكد عليه في الاهتمام بشاني حتى كان العز يتعجب لذلك ويكثر
ما كان يكتب لي بخطه اسانيد للعز وغيره بل يراجع جماعة من الشيوخ ونحوهم عظم
كما اشرف الله بوساطتي الجهد من ذكره مكيف برؤوسه وبالله كلما
تذكرت هذا او شبهه من افضاله علي واحسانه الى يتصدع قلبي فانا لله وانا
اليه راجعون وكنت في حدقته على العاده بالمدرسة المحمودية بعد ارادني
الانصراف قال لي الى ان عدت الى ابن الجمال الاسيوطي لسماع سمره
ابن سيد الناس عليه فقال على من سمعها فقلت من لفظ ابيه واجوده كما
في شريف علمكم من لفظ المؤلف فقال لي سماع عظيم وانما قصد بذكر
ذلك مع كونه هو الواقع التدعيف في سماعي منه وكنت اقرا عليه بعض
بعض الاحاديث التي شاركه نفسه القاضي شهاب الدين ابن المعوض في
سماعها وهو واقف بالقرب منه على عاديه فقال لي احلس فان لطابع هذا
الحر مشاركة والتفت الى فنهاني لذلك وسمعنا عليه بعض اشياء كما ام اولاده وولد الزين
سعدان بل سمع عليه ناصر الدين ابن المهذب بن علم الدين ابن سالم الى عمود ذلك
ما كان الاولى شيئا حالا فيه لكن شره الطلب ادى الى ذلك لاسما مع العلم بانه
لا ياخذ شيء في حلال الله بل والاحمل له بذلك ادى تاثر فواحدي مشايخه
الشيخ ابو النصر رضوان رحمه الله وهو من سمعنا عليه ايضا بعض اشياء حتى انه
لم يلو في ذلك اكثر بصحبا ولا احسن سترا ولا احمل طريقة منه وقال انه مكث
مدة يراجع بعض الحفاظ من شيوخه في حذا انفرد به بعض المشايخ من فيما تيسر
له اعطاوه اياه الى ان علم صاحب الترجمة صادر الى اعطائه له وعلم من سند
استدعى به الى مجلسه لاسماع الطلبة عليه كالوا سبطي والرندلي والسمس
السخاوي بل قراسه على بعضهم وعندي انه ما قرا خصوص صحيح مسلم
على انه الوالد الا تنشيطا وراته فيه قراءة وهو كان قد احدث قبل وفاته بسنين
يسيرة سماع ابن الكويك سوا وكذا تحديثه الشيخ الباسمة للقتالي وفاطمة
ما اراد بها الا اعلام طلبته بذلك ونحو تحديثه لهم الرهان اعلى الى غير
ذلك مما لا استطيع حصره وسالته صاحبنا الجمال ابن السابق الحوى جمل الله
بوجوده في سبع وبالاسر كما حكاه لي ان بوشده على الموجودين
اسنادا وذكر له الزين الجوهري والزين عبد الرحمن الزركشي
وعائشة ابنة القاضي علاء الدين الكناني ام المذهب وعالم العز الحسباني وولدها
فاطمة وقال له اذا سمعت من هؤلاء يكون مسموعا ما لي في كثير من المرويات
وكل هذا استسهل به لما اودعه الله عز وجل في علمه والتصحيح والوضع
في نشر العلم ولذلك بشر الله ذكره في الافاق ورفعه الى الحل الاعلى بل وراء هذا
كله انه لم يحدث بصحيح مسلم مما علمته الا بعد وفاة الشيخ زين الدين الزركشي
غاية اصحاب الباقي تحته بالسماع لكونه كان اعلا سندا منه وامما
استجلاب الخواطر وكل حاد لرياء معرض لذلك من الحلم والبذل والشفقة
والتودد الى عباد الله على حسن العشرة وطال ما كان يعد اساءة سبب
معه بعض الطلبة لطمة ان ذلك بوصية وربما قال له اصلح الله ودعه
الى عمود ذلك مما يلقى به بدونه من مثله في علو مقداره وطالما كان يحض
من يهم عنه بعض جفاء بتوبيد الامال بحيث لا يفارقه الا وهو في غاية الحمد
والاغتباط فمنهم من يسمو على المودة ومنهم من يحلب علته الحسد ولعنى
عن بعض الفضلاء من كان هواه عند عمره انه كان يقول متى التعب
ابن حجر لقي الذي اهواه امقته فانه عاد دني بعد بلا وصاحب الترجمة
لا يصبر بمجلس معه الا وقد ملكني بلذيذ خطابه وكثرة اداب وبديع محاضرته

سبحة الألوكة www.alukah.net

ولطيف محاورته وامـــا التواضع فالى غاية يكون في ذلك النهايه ولقد كنت
حالسا معه مره فحدرت رجله واراد ان يقوم فاسار الى ان احدث فعلت
وحرك رجله قليلا موقع في خاطري بعلها ماثم من ذلك الى الغايه وهكذا كان
دابه لم يكن يمكن احدا من تعمل ما لا يجهد مع انه مما يلعبه بعض من شاهد
يزيد شخص من ودما من احد عنه ممن اكثر من قراه الحديث والعنايه لرسم
الخير فيه وكان عند اراده دحول بيته عقب الدرس او غيره لقف
مع من يقصد الاجتماع به ولو لم يكن ذلك بموساعه او اكثر بحيث لحاق اتباعه
وهو واقف لمساوره حتى يكون هو المفارق له ولقد كنت والله العظيم
احي اليه وانا حينئذ في المكتب فاعارضه وهو يريد الدحول الى منزله
فيقف ما شاء الله حتى اسأله عن ما اروم المساله عنه من احاديث وغيرها
بل ربما سالته اذ ذاك في كتابه اشيا فكتبها لي بخطه مما هي عندي الآن وكان
لا يستثقل بعلومه ولا يسخر بها ولا يتخر ولا ساهي تعارفه بل كان يسحق من
مدحه ويطرق ومن تواضعه كما اسلفته في اواخر الفصل السادس من الباب
السادس ان بعض الفضلا الممن منعقراه كتاب في اصول الفقه واطنه
شرح جمع الجوامع له وكرر الطلب لذلك فصار يسحب يدي له اعذر احيانا من
حملته حمدي الفرع لا العالم الذي يقال اني اعرفه ونحوه كما تقدم ايضا
قوله في من الفوات تضاعيف في هذا الفن مزجاه هذا مع كونه استاذا في كل
من يحسن ذكايه واما في الحديث فهناك يخضع له الرقاب لكنه اراد ومزيد
التواضع وفي الواقع ان اوقاته كانت بصرف عن ذلك ونحو ذلك الما املى
ما لخاطبه تواسل منها الى البسيرة كما سلفته لفعه ناصر الدين محمد
بن عمر السويني بل الكاملية وصحبه ناظرها فقال له يا سيدي اوحشت
الكاملية فاجابه بقوله الكاملية مشتقة من الكمال يعني ولست
كاملا ومن تواضعه ايضا انه لم يكن يذكر احدا من طلبته ولو صغر
الا بصاحبنا فلان وما عنت اظنه يقصد مع التواضع بذلك الا السويه
بذكره هو ولعمري لقد اسفح جماعه من طلبته وعمرها تترسهم والتا
عليهم ومنهم الشيخ برهان الدين السويني فان الظاهر ارسل يسأله
في تعيين احد من جماعته لقضا مكه فعينه ورفع من مقداره الى الغايه
حتى ولاه وسأل لعمرها من البلاد كالشام وحلب ولما عينه لذلك راسل
الفاضلي انا المعين بالوصيه به فصحبها الرساله بقوله انه مستمر على المحبه
والثنا والدعا مال وتوجه الى مكه الشيخ برهان الدين السويني وهو من
اهل الخير والعلم ويكون نظره عليه فانه غريب وليست له بنيه في الاقام

سوى مجاوره هذه المده التي في بقيه هذه السنه وكتب له ايضا ما نصه انه
مستمر على الدعا والمحبه ومزيد وصل مشكور وكم وقعه ذكر القاضي الحبيد والذي
يعلم به ان الحامل على تعيين هذا ان العبيد وجد صاحب الامر في غايه
التصميم على منع تولية احد من اهل مكه هذا المنصب وسببه احتلاف
اهواض الناس فمن لم يحصل منهم السعي له فكل يطري صاحبه لما ليس فيه
وسالم في الغض من عمره معارضه الاحوال وسلامته واحسن للاصلاح
من الجميع تولية احبهم وهذه عاده ربنا سبحانه مع عالما الاجر الجزيل لمن سعى
الوطنه من اهل بلده البلد بعود امرها الله وتندفع الاغراض وقد وصل
كتاب الشيخ برهان الدين يحيى السويني ولسانه رطب بالثنا عليكم والدعا
لكم حتى ان قصده انه لم يخطر خاطره احد من اهل البلد غيركم وهذه غايه الغايا
والمسؤل من مصلحكم ابلاغ السلام على الولد العزيز يعني الشيخ نور الدين احمد
طلبه صاحب الترجمه ويعرفه انه سيصل باعلام العبد سره العالي برهان
الدين هذه المده وهذا ظاهره فيما ظاطنه وسره عملا بسنه الى احر كتابه
ملت وقد اثنى صاحب الترجمه على السويني بقوله في حرف السين
المهمله من تحبير المسنه له وبمهمله وبعد الواو موحده مكسوره وتحتانيه
ساكنه نون صاحبنا الامام برهان الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم
الكوري ثم السويني ثم الطرابلسي نسبه الى سوبين من قرى حماه سافر
المذهب كثير المعارف في عده علوم درس في الفرائض وهو اليوم عالم
طرابلس يشغل في فقه الشافعيه والحسبه وقد قدم علينا سنه اربع
واربعين وهو في الخمسين دائم التفخر به وذكر ان جده لامه الشيخ عمر
السويني كان صالحا له كرامات بمرة ولي هو فضا مكه ثم حلب ثم رجع
الى طرابلس وكذا ابوه العلامه نور الدين ابن سالم حتى ولي قضا صفد واستمر
بها حتى مات وتالفاضي قطب الدين الخيضري حتى بلغه المرجوع لهم في
الولايات والعزل انده وصار الى ما صار ولم يكن هذا قصده بالسويه
والاعمال بالنيات وما تقلته من خطه في تاريخه انبا العمر ما بصه
في سنه ثلاث واربعين ورحل الى القاهره طالب حديث الفاضل
اتابع قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله ابن حميد بن سليمان بن داود
بن صالح بن حميد الكلباوي ثم الدمشقي ويعرف الان بالخيضري
سمع بحراسه سمع الكثير وكتب كثيرا حصره واجاز وحصل
في يده لطلبه شيء كثيرا وتوجه صحبه الحاج المصري لقضا الفرض
وكتب عني في هذه لسنه المجلد الاول من كراصابه في تميز الاصابه

منه قال سماعا عنه سمعه و اظن انه حكى لنا انه كان فيهم اذ جا الهم سعص ولعله
لشماديه بعمله و هو هد عود وقد راى اللصص وهو يدرس به حلقه بالرقوم
فقال رات العود عصا وما سلمني من العمل الا الله كنت بالقاهره فطلعت
الجامع الذي بناه السلطان يعني الغوريه فاجد حلقا قد ملوا ابوابها الكبير
بسعص به في صدر المكان يعبث عليهم وهو يصاربونه باحبهم الى ان تعبوا من
الضلاه يقوم كل واحد الى محل فاجده وحمت قفل نعام الوقعه ثم حكى
عقيبه سوا احكايه اظن انها قد تقدمه تشبهها وهي ان احد هنل الاول قال
دخلت جامعا فاجد شيخا على مكان مرتفع وبين يديه سيف وهو يتكلم من بين
يديه ويحتد عليهم وهم مكلوف وربما كلى بعضهم من شدة الخوف الى ان تعب
سيف الهم والسيف بيده فاموا اليه باجمعهم فعاملوه وقاربهم فعل بعاهر
الوقعه وحكى لنا ايضا ان شخصا سمع الخطيب يقول حديثا يدخل الجنه
فتات مشروع سكي وتقتب مسالة من بحابته لما د اقال انا احد فتى سمع العلم
وقد قال الخطيب ما سمعت وقال انما معناه النام فلت وهذه الحكايه
رايتها في ترجمه الحافظ ابي اسحق ابرهيم بن سعيد بن عبد الله بن الحمال قال
الحمال قال الحافظ جعفر بن طاهر سمعته يقول كنا يوما نقرا على شيخ جزا فقرانا
قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنه قتات وكان في الجماعه رجل ممن سمع
القت وهو خلف الدواب فعام وبكى وقال ابوت الى الله من سمع القت
فعمل لنعس هو الذي سمع القت ولكنه الغاهر الذي سمعل الحديث من قوم
الى قوم يسكن بحاوه وطابت نفسه وحكى لنا ايضا ان بعضهم جلس
لسول موقف بالقرب منه شخص فقال له شخص نفع تولق يوقوك فان
الجماعه معي من اخراج الروح فلت وقد روى سعيد بن منصور في سننه
من طريق سواده بن هانى قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اداوح
وحلان جميعا فهو اعه الى طيبتي احدهما عن صاحبه فان الرجل يتنفس
وحكى لنا ايضا ان بعض اهل البوادي رمى في الصيف وهو يعتصل فصار
كلما عطس ورفع راسه حل عقله من شبط كان معه و انه تعذر دلك
مرارا فسئل عن سبب دلك فقال كنت في الشتا كلما وجب على غسل
عمدت عقله فانا في هذا الوقت اوفي تجمع ما على من دلك وحكى لنا غير
مرة عن ناصر الدين ابن صغير الطبيب ان الصعدي قال له لو جلست
على دكان عطار وفقت مدك فقال له يا مولانا هو لا انسا ان لم يكن
يهود باشيا قابل الوقعه سابل العاب لم تكن لهن علمه اقال وسمعته
يحكيه ما في ظني انه عزاه لبعض التواريخ والعاب سمعته قبل الوقوف عليه

ان ثلاثه من الحدبان كانوا الحوه في الشكل والهيه واللبس احب بعض الناس
منهم عنده بدان يدخل على هيهم وسماع الفاظهم فعمل دلك وعند تمام الامر
منهم ادخلهم في سوره عنده مملوه بما ليبسوا بها فانها دعلهم اللبس
فاصبحوا احياء بهم ضعف من غافله دلك فاعملت جاريه من حوارى المنزل
الحيله في اخراجهم وان ادعى بعض النفاس وقالت له عند ما سخص
احدب يوم سقوط اللبس عليه والاحدب الحامل حوفا من عاقبة فعل
دلك ان نعل الفكر في الغايه في البحر دلك دمار فعال نعم فاحدث دلغه في عباته
والقاه على ظهر الجمال الى ان وصلوه الى البحر في السلامه فالقاه فيه ورجع
فعاد وب عند نعمه لاحواج الغاني قالت له تغذ ما دام احد حطه هذا الهر
قد سعك فنا سك في صدق الكونه شما فد منا شبهاله واحده فعلوه
ما فعلوا بالغاني وهذا اقطب بالغالث وما سي عليه في دلك هذا معنى ما سمعته
وهي هوله ونعامها وهو غايه في الطرف لكن الغالب على الظن انها
مصعله ان السقا عند مراغته من الغالث وطلوعه من البحر وجد بعض
الحدبان وهو عاش بين بدبه وصحه ابرس كانه كان سوصنا فاد دكه
بعزم هوى و امتلعه من الارض قائلا له الى متى بعصني في هذا اليوم قد
مسعتك ولم نزل به حتى القاه في البحر وهو يصيح فلا فوه الا بالله واستغفر
الله من حكايه مثل هذا وعما اشبه قال ورفع رجل قصه الى القاضي لفاظ
بحط ضعيف رافعها سمه سعيب فكتب عليها يا شعيب ما بعه عشرا
ما بعول وناحطه بالمراكل فيناصعبا فانظر لنا من بعوا فاطلب او مكيف
ما بعوا والسلام وما سمعته ان خطيبا بعض الغرى استضاف سخنا
فاجام عنده اما ما بعد قال له الخطيب لي مده اهلي باهل هذه القريه وقد
استغل على من العوان هو اضع فاحب ان اسال عنها فعال سل فعال
في الفاتحه اما بعد وما بعد فما الكلمه التي بعدها هل التي سمعتن
او سمعتن اشكل على امرها فانا اقولها بسمعتن عملا بالاحتياط
واشد من خاطب بعمل الطلبه عن شخ العلا ابن اى المجد مراة عن
العلا ابن المطهر الزواوي وكان حامله اصحابه بالاحاره قوله

متى اراه حلقه عاب من الاموام غادى
وبداوه هذ احدا فاقول قد صدق المادى

وفي خاطبه بعوله هذ اجذا و الطالب لا يهم بل صار بعدها بتعالى سحب
دون هم المعصود فانه لا يهم ما ذكره وقد قال جعفر بن اسحق صاحب
المغاربي قمار وساه في البوادي النقف الى البحر ابن حسان الحافظ

يحيى من العوائد يحكى بسام طلق الوجه لبس الدى ملقاه بعشاشه وملقاك
بوجه عبوس يعين عليه بعلمه لا اعتقد الله به القوا مثل ذلك وعاوده لهو
دال على لطف داده وحمد غشوته انى بما انا افراغله نعض عود الدهر بعض
اللئال على العاده ادحصر بعض اصحابه وهو العلامه نور الدين ابن سالم وكنت
اياه وسط النهار من ندى سمع منى سماعا مرارته فحند فاراه سخنا معملا
اسارا لى ان اذا امرك بالاعاده لاتعد و وصل مجلس فقال له سخ الاسلام فاذا
الحال تغيب عن السماع فى هذا المدوى العال فالتفت الى وقال لم يعلمنى
بذلك حيث كنت انا وزياك الساعه فلم احده وصدت اقواسماعا لعى وصفه
بالتصيير عن نعوت فضل ذلك وهو اعنى ابن سالم بحث على الاعاده ولا
اجيبه بكلمه الى ان نعب فقال لسحما قد له نعل نعفر لكنى اصلت
اسارته السافه وصدت فى جمله حل هذا ادى اشاره مع سكون واحراق
وعدم مرور حوشه مالا استطع النعبر عنه وكان نحص ابن سالم من ذلك سما
لم اره يكثر معلم مع غيره راسه عند سفندا بن سالم الى صفد وما العقبا
بعد هابى عالب الظن وسخنا نعول له باشيء فلان سحك ابن الكوبك بردى الشفا
عايه فى الحلد فما كان ناسوع من احراحم الدواه والعلم وشرع يستعلى
منه ذلك فاحر سلا الى عنه ماده نالعت والعصور ماده بالكمام على العاوى
وناده بغير ذلك وهو يحرف ويلحى فى الطلب فما احملت انا ذلك وكنت
بجانبه سوا فاعليه من حقلى السند المشار اليه سرا وما خطرلى ان يعلمه
بذلك يعجز دعامه قال فمضى الامر وبطلت الحاجه فقال له كيف فاشار
الى فاظهر سروره اذ ذاك وسبها من الملاطفات عمر ذلك وقع هو اكله
فقد قال له هوه فى حاله موافقته له فى السفر الى امد عند ما يتعذر معه نعب
صب الماء والبادى فى الوضو لو سواتى كان عنده وحذ الى بكرار النعبه
عند الاحرام بالصلاه حتى بعاد يخرج وقت الصلاه واحد علم حتى
عدت اراى نعمل هكذا اضربت عنقك وانا قاله رحمه الله معا لعم فاجابه
بقوله عجيب كيف يصير ابن سالم عاظما فمسمع سخا وكان لابن سالم ما حاما
عنه مع فهم جيد وعلم وقد قوا على سحبه فى السماع اللهم لو نم لعمله
فى سماعهم عنه على انه الوكد لكن بحاله عنده واحساحه لبسط المون والسند
والعقه فى الحديث ولعبد ذلك رحمه الله وانا وعذا كان كثر المحاسنه مع الشهاب
الرشى احد جماعته سمعت الرشى يحكى مره عن شى ادركه ما اتفق له سما قال سحبه
رحمه الله حاسبوهم بالتاريخ نراسر قوله بعد وهو كذا سن وكذا سما
سمعته نقول لا نزال العامى يدعى العصا ونعصب من نصفه لغيره حتى

نراجع

شبكة الألوكة www.alukah.net

نراجع الخمسين فاذا بلغ ذلك احد بعمسبح وسالغ ونقول لمن دونه فى السن ما الذى
رايت انا وانت السلطان الغانى وابقى كذا او اعلت كنت وكنت بكذا او اشبه
ذلك ورعما يدعى بعضهم مجاوره المايه واذا حقق الامر فيه انما يزيد على البعير
ولهذا اطان نمنع من الاحد عن من يدعى السن او يدعى له من العوارض ونحوهم
من لو صحت الدعوى لدخل به عموم اجازه القدماء وهو متعين وذكرت
هذه الحكايه اسطراد القوله حاسبوهم وقال الشهاب الرشى مره وهو
حالس به فى حراب المكتوبه والشهاب بحذا الجواب ياشهاب الدين هل تعرف
فى القران الرجيم الرحمن فبادر الى ابخار ذلك مع خونه ما هو فى حفظ القران
بل ومن القراء واستمر يقرا فى الابخار وسحبا ساعات بكثير النسمه
واطال فى ذلك فقال له ياشهاب ارفع راسك وانظر جاهك فرفع راسه
فراى نصف الرسل وان المقابل له مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم على القران
وحكايات من الفوائد الحاله واسحبنها انجاعه وعندى من حفظ خاطره
وحلاوه نادرته ولطافه طبعه الذى اذا وقعت له الكلمه الرايه المحسنه
لا سكت عنها امرا عجما وبحد حل واحد من جماعته حفظ من ذلك ما الخوطه
الاحر فوجه الله وانا امن ومن ذلك ان سايلا رفع له قصه بلمس
سما من مبرّاته فكتب له عليها بقدر ثم جاه بعد قليل بقصه اضافا نا
الله يحيى عليه وجب بجيبه وكتب له بهامش ٥

اذا ما جنيت حتى نخله فلا تقربنها الى قابل

ونحو هذا انه عزل احد نوابه شمس الدين ابن خيره فتوسل عنده فى عوده نجارة
الامير يشبك فاجابه لكن عنت له الجلوس بمجلس الهنا لبعد بالزجاجين
لبعدون مبعدا عن امره المشار اليه فلم ينفع بذلك وتوسل ثانيا بالامير
المذكور فكتب له اذا انت لم تنفع ورمت زياده بدمت ولم نامن مرال
وقريب من ذلك ان احد النواب الشهاب احمد بن مهر الدقاق المصرى
حضر الله حين عوده للقضاء بعض المدات بلتمس استنابته على العاده
فوجد جمعا من النواب قد سبقوه فقضى ان لهم ودخل الى امير له تستتر
فصته مع بعض الخدام فجاد بها بدون العرض مجهزها له ثانيا بعد ان كتب
فيها ما معناه انه ان لم يقض حاجته شكى الى الغورا بما نصه انا ابن الدقاق
فقاتله الدقه فانه غاب ومن غاب خاب واخاف نقبيه الاصحاب وما
مثلى ومثله الا كقنذ رجل جا الى اللحان بزنبيله فقال قرضنى على عيدى والا ادعو
عليك بتكسير حجرك وتعوث دوابك فقال ان كنت تخاب الدعوم فادع
لغيرك بقى دقيقا وهمه فيما بلغنى ان شخصا بهول من مكان بعارض الجاور

رايد ورشاقه خوفا من استعباط احد فدخل الخلا ليتوضا وصوا حفيفا
حدا فقام على عادته واستعمل الحراب فصلى الى ان علمى النوم وكان
بغلبه العياء وكانه كان مقدارا ربعا من القران فجعل يقرا واستعطت
فاخذه نائما واطنه استمر كذلك الى ان فاته الصبح وصار معه فصلينا
جماعه المارداني ايضا ورجع كل الى محله واما صوفه وطعان رحمه
الله يسرد الصوم او لا فصار يصوم يوما ويفطر يوما مع الحرص على صوم
ناسوعا وعاشورا وعرفه وستة سوال وما على وقت الفطر يسيرا ثم
يسحر بشي يسير كذلك مرتب الخبز جيدا واطنه كما كان يفعله في الصوم
صوم داود عليه السلام كذلك كان يجري طريقته في الصلاه يبادر بصف
الاول الاول ويقوم وحده وبادر سنة سنة بانه ورد في الصحيح عن نبينا عليه
افضل الصلاه والسلام ان ذلك احب الصلاه الى الله تعالى كما هو ان صومه
كان احب الصيام الى الله واما تلاوته فكان يختم ختمه في اسبوع في
حال ركوبه وعقب صلاه الصبح سفرا وحضرا وسكون اوامر به رحمه
مال او عذاب يعود ولقد طلبت معه المغرب فقرا في الركعتين
بغالب سورة الاعراف وكان شرع فيها بنا على قراءه السوره تمامها
فانه استاذن الجماعه وكنا اربعه او ثلاثه وطوالا فصلى الخفيف وشاغلنا
بالملاوه في حال الركوب كان ينتفع من السلام على كثير ممن يراه والاغلب
بالنباتات واما عبادته للمرضى وسهره الخاطر فكان حريصا على ذلك
لا سيما من يلوذ به ومن لم يتيسر له عيادته منهم يعودني شي من الرسايل
توعكت مره فارسل نفسه القاضي شهاب الدين ابن يعقوب الى ومعه
مبره مرصار خل يومرسال من الوالد عقب صلاه الصبح اذ كان ملازما
للصلاه معه عني حتى ان الوالد اشتد خوفه فوازدادت بحيرته في المارداني
من كثره سوال هذا العظيم المقدار عن اهل خداهه وكذلك اخان داية
رحمه الله مع اساعه طال ما عاد عبد الغني العطار الذي كان حاسا عند
وعند ذلك ما هو معهود وعند العارف بالسنه العامل بقليله ومعالمه وفاخره
واما اعتقاده في الصالحين ومن سمعت عنده اخذ به منهم معلوم
قد زاد جماعه منهم بل وبرهم وعادت بركتهم علينا ورايتنا نحضر
عنده في مجلس الوا ملا من نسب الى الخير شفعني كان يقال له الشيخ عوض
ماخذا من صنعه الحاكه فكان يشتري منه عالبا شيا من صنعته
ويلبس منه وعند الحصول البرطه ومرا منه له وكان المذكور طريفا
طال ما كان يقول له يا ابني يا احمد افعل كذا وما اشبه ذلك ومره غاب

المستملي
الشيخ

المستملي السيخ رضوان تعال لنحن الحدلك رضوا سن بلاته على ذلك ونحنا
محله وتوسم البركه فيه وناداه مره يا شيخ عوض فاشفع بي حق من سماه
بذلك فقال له صاحب البرجمه انما سماك الكوك واهك الى عبد ذلك مما يستدل
به وبنه على حسن الاعتقاد والميل لمن لم يخرج عن الكتاب والسنه
بل اسند المذكور سعد الحصيريه فقال لعا حجينا البحر ابن لهند اكتب
هذا عن الشيخ فما اتفق انه كانت معه دواه وكان يقول عن الشيخ
مهر بن صالح المحدوب كان انه فقيه ظريف وبره عمر مره وراى في سنه
ست وتلاثين العلامه العارف بالله تعالى الشيخ ابن رسلان
صاحب التصانيف والاحوال المرضيه بالرمله وكان يرسل لبعض
الفقرا المعتمدين الكسوه وغيرها ويرسل قدم عليه بعضهم ويدفع
اليه الشي اليسير من الماكول كالحمص ونحوه فما حد منه تبركا
ومره ارسل لعياله من ذلك تعمر كان يذكر على عشر من مكشوفي
العورات المتضمخين بالنجاسات الناهبين التصانيع من الطرقات
المتلذذين بالشهوات ممن لم يعلم صلاحه فقل هذه الحالات
ويقول نص اهل العرفان من علا الشان على ان من كان قبل طرو مثل هذا
على الكتاب والسنه فهو اردبان والا فهو شيطاني ومن بعد سارع في
هذا سال الله التوفيق قال سيد الطايفه ابو القاسم الجنيد فمن رد سنه
عنه طرقنا مضبوطا بالكتاب والسنه من لم يحفظ القران ولم يكتب الحديث
ولم يفقه لا يقتدى به ونقل صاحب جمع الاحباب وهو الشريف
الواسطي عن الموفق ابن قدامه انه سئل عمن هو المعتوهين الذين
لم يعلموا اوقات الصلوات ولا يصلون فقال هو الذي هو مرسلهم الله ما
سلب ووهب لهم ما وهب فاسقط عنهم ما وجب لما سلب وكذا
كان يجهر بالاعتذار على ابن عربي ومن نحا نحوه ويحكي مقالته الشنيعه
في تفسير قوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا
لهم من دون الله انصارا ومذهبه العمي في تفضيل الولي على النبي اذ
يقول مقام النبوه في برزخ فوق الرسول ودون الولي
ويتعجب من الاقدام على مثل هذا ويسالج في الحط على من يعتقده او يعتذر
في مقالته ويعقبه بسبب ذلك لفظا وخطا ويتوقف في الروايه عن
الداعيه منهم والحق انه قبل القرن الحادي عشر لم يحفظ نحوها من معتقدي
فما مات السنه حتى هلك ذلك وكفى الله شره كما بينت الغصه في
تصنيفي المعلق المسمى بل ويلي اوايل هذا الباب ايضا اهلك

الله اساعه ومن بعقد معالده وحكى لنا صاحب الترجمة واسمه بالسان من
مصانيفه انه سال سيدي الامام سلام السراج البلقيني عن ابن العربي صاحب الحواب
مانه حافر وساله عن ابن الفارض فقال لا احب ان اتكلم فيه قال فعلت فما
الفرق بينهما والموضع واحد واشدته من الباديه فقطع على بعد اسعاد عنه
اسات بقوله هذا اكفر هذا اكفر انهى وقد بلغني عن بعض الثقات من احد
عن سيخنا انه سمع صاحب الترجمه يقول ثلاثه الذين لهم العلم كما الذين لداود
الحديد وهم الشاطبي وابن الوردي وابن الفارض انهى وسمعته
مرارا يقول عن ابن الوردي ما اشته بدرجته اسمر بالله لو سلم
احد بحده العقه الى وقصد دونه وهذا سمعته حكى بارجته الشاطبي من
القبول في حياته بحيث ان الباجيان راهم احتته بذلك بعمل قصيده
سماها عقد اللالي في القرات السبع العوالي صرح فيها بالقدام من عمر رضي
والمس من ولاه حطها فما اجاب لذلك وحفظ الشاطبيه وامتا
اساعه للسنه في جمع احواله حتى انه سال عنه الا بفاعله توخذ وصيه يعرف
ويحرص بلسانه وقلمه على حدب الناس الهه وحذرهم من مخالفتها حتى كان
ما تؤمن تاخذ العطد وبعد ثم السحور كما قدمه عند شي من اصفته
من الباب الرابع وحذا من الزياده في الكسر المشروع في العدن
وقال في فتح الباري وقد احدث في هذا الزمان زياده مستقبحه
الى عند ذلك مما علم من الكتاب السنه اليه كقوله فيه اصل
لها الى عند ذلك ما اعتاده كثير من الناس من اسكال قراه الفاتحه
بعد قوله الحمد لله رب العالمين يعني في العطاس وحذا العدول عن الحمد
الى اشهد ان لا اله الا الله او بعد ثم على الحمد وقول كما سمعته مرارا
هو العوام يقولون على العطاس قد صحه واحد بعد قراع المؤذن من الاذان
يوم الجمعه للصلاه بحيث احتى لو هم وحولها مع انه لم يرد مثل الجمعه
بخصوصها سنه وكان لهو عند ما شرع المؤذن في الاذان يتلف بعمل
اوبحاسته الوالي ويحيب المؤذن وهو في الصلاه الى الحيعلتين واما
جمعه من العلم والعمل فقد علمته مفصلا من هذا الكتاب وليس الخبر كالعيان
واما سان طريقه في تقضي اوقاته فكان رحمه الله يصلي الصبح في اول
امره بمجلس في الجامع الحاكم ثم صار لعله بعد وفاته القضاء يصليه
وقت الاسفار بالمدرسه المنكوتمريه بحي اليها من خلوته النافذة بالمنزل
سكنه فاذا فرغ من الصلاة فان كانت له حاجه عامه توجه الى منزله
فيشتغل باذكار الصباح او بالتلاوة ثم يا خذ في المطالعه والتصنيف الى وقت

صلاة

صلاة الضحى فيصليها ثم ان كان بالباب من يستاذن للقراة ظهر اليهم فقرا
بعضهم برواية وبعضهم دراية واستمر جالسا معهم الى قرب الظهر
ثم يدخل الى منزله فيستريح قدر ربع ساعه ثم يقوم فيصلي الظهر داخل بيته
ثم يطالع او يصنف الى بعد اذان العصر بنحو ثلث ساعه او اقل او اكثر فيظهر
حينئذ الى ان رسمه فتح الطلبه وغيرهم في انتظاره فيصلي بهم العصر
ثم يجلس للاقراء او يطول جلسه من له بصوف قد انهى وان سبق فيكون شي
يسير جدا وهذا هو الباعث له على التاخير يسيرا قصدا لعموم النفع
ومراعاه لخاطر الطلبه وبه يعضون فزاهم عليه وكذا في نوبة الصباح
يكتب على ما يجتمع عنده من الفتاوى الحديثيه والفقهيه وربما اربيه وبين
الطلبه الكلام في بعض ولا ينتهي غالبا من هذه الجلسه الى عند الغروب
فيدخل الى منزله فاذا لم يكن صائما تعشى والا انتظر الاذان فيا كل ثم يصلي
وتشغل او يطالع الى ان سمع العشا فيقوم الى المدرسه فيجد جمعا من الطلبه
ايضا في انتظاره فيصلي بركعتين ثم يجلس للقراه غالبا او للعد اكره اكثر من
ساعه ثم يقوم فيصلي العشا بجماعه ثم يدخل الى بيته فيصلي سنة العشا
فاذا كان رمضان وظهر اذان العشا اقيمت الصلاة بعد ظهوره ويقدم
الامام المقرر للتراويح وهو في مدة طويله البدر حسن بن عبد الله بن علي
المقرى صهر الشمس لبر الصايغ القباني فيفتتح المورد الذي برحمه صاحب
الرحمه في الابنا ثم بعد وفاته وهو في سوال سنه اربع واربعين نور الدين ابو محمد
علي بن احمد السمنودي ثم امام المدرسه الواتب اي عبد الهادي ابرهيم بن محمد
بن احمد السمنودي وصليت به في بعض الليالي فصلى العشا ثم التراويح فاذا
قام الامام ليوتر جلس هو غالبا ينسبح الى ان يفرغ ثم يدخل الى بيته فينام
ثم بعد ما ذكرته عند التهجد فيباشر طريقته في اكثر الاوقات واما في
ايام الدروس والولايات فيختل لهذا النظام قليلا وكذا في رمضان فانه
يصلي الصبح بالمدرسه على العاده ثم يدخل الى منزله او يمكث في الجواب
الى طلوع الشمس فيجي الجماعه لسماع الحديث ويقرا القاري وهو اليوم برهان
الدين ابن حسن ولم يقرا بين يديه في هذا المجلس غيره الا سنه كان فيها
معاوكا بمكة فقرا ابن سالم الطعام المسموعه من صحيح لرحومه واسد الى
شمس الدين ابن قمر للرد عليه ووقعت طريقه وهو انه رد عليه لفظه
بسين مهمله بعد ان اقراها بسين معجمه فقال له القاري موتها ملات فقط
مرارا حتى بقدوعا فتك او كما قال والا بعد مويه فقرا الشيخ برهان
الدين البقاعي سنه واحدة قرا فيها نحو النصف من صحيح البخاري وتوفي شيخنا قبل السنه

الغائبه والعراة تكون حصه من صحو الجارى يقع فيه المناحشه ويستشرف الفوائد
النفسيه من الطلبه فاذا اسهى منها شروع في وراه ما في الحصه به شئ من كيف الحديث
وبتي جميعه الاصغا للسماع والاصغا الاية الفاد روان يتكلم احد انصت القارى
ان لم يسكت المتكلم ويكون مجموع الحصتين اكثر من ساعتين فاد انهى الجالس
فامر بامره عالما ودخل الى منزله فان كان قاضيا رتب به ولاته اما مر الاسبوع
الى مجلس الحديث بالقاهره بعد صلاه الظهر ويرجع بعد ان العصر وفي
يوم الثلاثا يركب من بعد غيب الشمس بساعه الى الهلا فاذا وقع دخل
الى زوجته الخامسه وكان مسكنه بالبيمارستان بقلعه الجبل ما مره الى عندها
معهم عندها الى ان يحضر الخاصه ثم يرجع الى منزله وقت الغروب وفي
يوم الاربعا غالبا عصر اول النهار جامع طولون ثم يرجع الى المجودية فيقيم
بها الى قرب العصر فيطالع ويصنف ويقرا عليه ثم يرجع الى المؤيديه
وفي يوم الجمعه ان كان قاضيا ركب قبل الاذان بساعه وثلث ساعه
او اكثر قليلا محتطب بالسلطان ثم يرجع الى بيت الخانيه الى ان يصلي بها غالبا
في اكثر من هذين الموضعين وان لم يكن قاضيا فان كان مولى الخطابه بمسجد
في جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه نوجه قبل الوقت بساعتي رمل والا توجه
بجامع الحاكم نحو من ساعه ويكون في الغالب اذا قصد جامع الحاكم ماشيا
ومعه من الناس جمع وافر ثم يرتكب من طريق اخرى الى اهله وكان
المقولي الاعلامه غالبا يدخل وقت ناهيه يوم الجمعه الشيخ شرف الدين بن
الخشاب خدمه له وفي ايام النيل ينعمل الى منية الغرب من جامع القسي
عند صطوه باب البحر ويشرع الطلبه وغيرهم الى هناك مشاه وركبانا
بحسب هوائهم ولا سفل عن سهود الصبح والعصر والعشا في جامع
القسي ويعود في الليل على عكاره وربما سكن اتام النيل ويرتمان من جامع القسي
ويوجه اليه الطلبه ايضا هناك واسكن الجلسه في بعض الاوقات بحوار جامع
سار وجا وخانيت اوقاته خلها مسجونه به الصلاه امامنا العلم او الصلاه او
العلاوه او الذكر كما اسلفناه في اثنا الباب الثاني وقد رايت الشيخ بكس الرمن
الصوفي ضبط حين كان يسمع علينا لما قرابه في العشا في اسبوع مي يوم
السبت اذا زلزلت والعاديات ويوم الاحد والشمس والليل ويوم الاثنين
الضحى والم نشرح وهوه الاعلى والماعون ويوم الثلاثا والسما والطارق والفجر
بمس ويوم الاربعا الكوثر والاعطا ويوم الخميس ليله الجمعه مرا ول اللهب
الى يرتد الجميع الدين كفروا الى اخر السوره واما انا فسمعتهم معوا في
الصبح منع بالعمامه والبلد وهوه ما سبحه وهذا ي واجري بالنبا والنازعات

الى عمود لك ملت وقد ورد في تعيين الطيور التي كان صلى الله عليه وسلم يعرب
منها بالدخان والتكوير والذاريات والطور والبروج والرحمن والواقعه
والواقعه ونون وسال والنازعات والمدثر والمرسلات وعم اضمر وهل اتى
والمرسلات والنبا وعبس والمطففين واما شي من اوصافه فكان
وجهه اذا عرق اذا عرق بعض اللون منور الصوره حسن اللحيه حسن العين
ملي الشعر صحيح السمع والبصر ثابت الاسنان نقي الصعر الفم قوي
الشيه على الهضم خفيف المشيه ولو عند اقباله على الملوك ونحوهم وصامهم
له سحر ودموع بصرهم عليه فانه لا يزيد على المعتاد ابدا وربما قصر الاعداد
عليه ذلك ذا رشاقه ذا بهجه ثابت راسه مره نوضا من مسقيه المنكوتيه
فعارات اوشق منه في جنوسه على الجر واعد اخاه اخا وصنعه نافي حدمه فعل
وفاته لحاده الي يحيى الحسني الناصريه فعار بصعد وجبتين دحمس ويقول
ان ذلك اروح له فذا مع سكون ووقار وابهه وثبات تارة كما لا يعنيه طارحا
للتكلف كثير الصمت لا يضحوك شديد الحيا لا يواجه احدا بمكروه مع الصدع
بالحق وقوة النفس فيه فاشيا للسلام خفيف الوضوء يتعاور سريع عقد النيه
بل يعجب على من سرد دفيه وكذا من يعالج في اخراج الحروف سقطع الكلمه
ومن كثرصب الماء وضوئه اتباعا في ماكله ومشربه وفي اسنه بل ما
قدره لعياله من ذلك رضيه ولو كان صانعا لا يحص عنهم بعوايد اموا لنفسه
وما كان العلقه من الطعام والسمير من الغذا لكنه كان سعدي ما لسكر ويميل
الى حصب السكر ميلا قويا وكثيرا ما كان يعالجه على فيه سي يخشوه منه كثيف
يصعد الهما الما وسبهه وسمعته يقول انا لا اشبع من اكل لوان يحلقه اما اشبع
من لون واحد ونحو هذا قول بعض من احدث عنه انا شبع من ايدام ما لطعم
والحسن بالمروة وكذا كان لا يتانق في الرفيع من الثياب وقد ذلك فاموه
كلها لابسه بنيس الى الغايه قصير الساف حسن العمه ظريف العذبه ولقني
انه كان يرجح على كتفه قدر العضا وبعد استقراره في شيخه البيمارستانيه فارا به
ليس طيلسانا قط سوى مره واحده في موضع هو به فعارات ابي هنه فيه
وحكى لي حينيذ حكايه اضحكت منه لبساطه ومنها هذا في الغالب الغالب الغالب وفي
طي انها وكنه لحدر ورود السنه به بل في حديث ضعيف اورده الطبراني
في معجمه عبد الوارث من اسط عن ابي ذر رفعه اذا اصوب الرجل
تحت ليس الطيالسه وفي الجارى عن ابي عمران هو الجوني قال بطر
انس الى الناس يوم الجمعه فراى طيالسه فقال كانهم اليهود
خيبر وفي لفظ لابن سعد منه ان انسا قال ما سهدت الناس اليوم في

وكان يستعمل الدبوق في الطعام
يسيرا ثم يحلها من
صدره وذكر انه انا
افرا في رخص مالا
في رخص مالا وكان
يحب الحلو ويحب
المذنبيز

سبحه
الألوكة
www.alukah.net

في المسجد وكثروه الطيالسه الا يهود خيبر وهذا ظاهره ان يهود خيبر كانوا
يلبسون من لبس الطيالسه وان عدهم من الناس الذين شاهدهم انس
كانوا الاكثرون منها فلما ورد المدينه ورأهم يكثرون من لبسها شبههم
بيهود خيبر لكن هذا لا يلزم منه جواز لبس الطيالسه على انه قيل المراد
بالطيالسه الاكسيه وقيل انما اتخذوا صغارا لونها وصح من طريق اسحق
عبد الله بن ابي طلحه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سبع الرجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسه وهو
عند الطبراني في الاوسط من حديث رشيد عن انس بلفظ عليهم الشحان
وهو جمع سابغ وهو الطيلسان قال ابن الحاج في المدخل فكون ذلك انشهارا لهم
وعن عصمهم انه ريبه بالليل ومذله بالنهار وقال بعض العلماء انما لباس
الطيلسان لمن خرج من حمام او من تعرف في بيت او حلوه ليريد الخروج
ويخاف على نفسه من صدر الهوى وكانه اخذه من قول ملك انه لا باس بالمشي
من جرا ورد ولت ـــــ وقد حكى لي عبد البوان اول من لبس الطيلسان
بالمدينه جسر بن مطعم الصحابي وصار شعار النصفاء الاسلام وعلما الانام حتى
ذكر الحاج السبكي ان قال لابنه التقي رحمهما الله اراك ايام المواكب السلطانيه
تلبس الطيلسان فواظبا عليه مع كونك تقعد للحكم بثياب ما سواوي عشرين
درهما قال ان هذا صار شعارا لشافعيه وانا اريد ان يبقى وانا فما اتخلى
عن بعض العلما ان يحمله على راسه وبيده طرفه على منكبه الايسر فيصير طرفه
الاولي مرخى على صدره من جهته اليمني والطرف الاخر على منكبه الايسر
من وراظهره قال وما نعلم الان من ادار ته حول العنق صدغه خلاف اهل
وكان شيخنا يقول ان الطواف الذي يفعله المباشرون ونحوهم نافع جدا
قال ولو كان يمكنني فعله ما خلفت عنه ملت ـــــ سمعا وطاعه
قلت فسر قوله خلاف اهل بزيادي زور من يحمل في شمله عما احزر هو ان الثوب
يؤمان فان الطوف نحو وكذا خان ما ثبت في الخاطه بل يعيب على من
يتعرب في كلامه قال مره لمن يكلمه وامعن في ذلك يعلم مغي بالكلام
المتعارف ولا تتعرب وكذا خان الحسن من اي عباد وهو امام النحو في قطر
اليمن في زمنه اذا تكلم بين العامه يتكلف الاعراب كمثل اذا سمع
من لا يعرفه من العوام يقول ما عوف من النحو شيا فعاسه بعض اصحابه
في ذلك فقال

لعمرك ما اللحن من سمتي ولا انا من حظا اللحن

ولكن عرفت لغات الرجال فخاطبت كلا بما يحسن

وولي الطاهر بهرمز بن مهرنوشان الاهوازي الكاتب

ان شئت ان تصحو عن الوري ما بين معقوت ومغتاب

وعن عموم ساحتي بلفاظهم وخاطب القوم باعراب

قلت والمتعاني في ذلك في مخاطبته من اكثر من راساه بخشن حظاوه وقد
قال عمار بن عبد الجبار سمعت ابا عصمه يعني نوح بن مزيد المؤلف الجامع
يقول ما اقبح اللحن من متفقه اهي وكان دائما يصر جيد في مجلس السماع
ونحوها حتى ترا مرد ساه واخرته حتى كان ولد الرعيه في العماره بل وفي شوا
العقار عالبا وربما امر ولده على المبالغه في اشفا الاماكن ويقول له ان كان
ولابد فالشر المصدر له عن عدم دفعه واحده وسمعته عمر هذه يقول على من
راساه من اعيان التجار وعظمائهم كانوا يستهون من بني دارا او شرى عمارا
الا ان يكون ممن يخص جدا بالسبع لما صرف فيه فان الدار التي تساوي
الف دينار يكدي عالبا بنحو الاربعين دينارا واذا ذيوهذا الدرس في يد التاجر
مزيد على اضعاف ذلك واري ان امتحان من يمتحن منهم بذلك سببه عدم اخراج
الزكاه ومثل هذه فاذا كتب على جمله ليتميز عن غيره على جاري العاده فاجانب
بديهه ج عسق واشار الى ان حروفا من حروف اسمه وسمه وكان عمال
في المواطن التي يوجد في المكس على الذهب كا سكندريه بان يامر بجعله
في وعا سمن او عسل او نحو ذلك قبل وضع شي فيه ثم يختم عليه بما يكون حايلا
بينه وبين ما وضع فيه ثم يعلاه بما يكون مناسبا للظروف ولا يتفطن لذلك
وكان وكيل الدخول للحمام واذا دخل سور ولا نطيل المكث فيها ويكون في
خلوه غايبة فما يكون من الترمل يكون بالمتزر في حال اغتساله واطنه
كان يغتسل عند الحليبيه في البليت وكان غالب الاوقات تحبه الخلاق
ولسن نعمن الى بيته او الى المدرسه المجوديه وسمعته ان الخلاق الفليد
الوريه سمعني من اجل كثره ادارته لراسي وولوادهو لكان اسهل
وكان تتولى قص شاربه واظفاره ونحو ذلك بنفسه وله بحل هذا
خبره وكان في الغالب هو الذي يتولى صب الماء على بدنه في الوضوء وكذا
في غمار الابريق الى الطهاره وسمعته في الليل مرارا ان عنده الكثير من يكفيه
المونه في هذا كله وكان ربما سجون من العشا فهذا
منه مما شاهدته من احواله وعلمته من شريف خصاله وهي كما قيل

احف على روحي واطيب من ندى واصقل من سمع الجليس واطولا

يحال به سرا عليك بحبا سجبه عقد الدك مفصلا

سبحة الألوكة
www.alukah.net

وما كحله فما اعلم ان عيني وقعت على احسن من شمائله ولا اضوا منه ولا اكرم هيبه ولا احسن
عشيره ولا اعف لسانا ولا ادى واحدي الفاضل بشهده ولا احاشى من الانام من احد والانسان
والانسان ما حدوان عن بث وصفه الاسنى وسمايله الحسنى ٥

سلاعنه وانطق به وانطر الله تحد مل المسامع والافواه والمقل
حسبك ان يقضى تجاسه كما تحدث عنه بالاحسن

ولم يحلف بعد صلة شوقا ولا غراما وما احقه بقول موسق ٥

حلف الزمان لياتين بمثله حنثت بسك يا زمان فكفر
وتقول عيره عقم النساء فلا يلدن شبيهه ان الزمان بمثله لحقيم

لو طاب مولود كذلك حي مثله ولد النسا ومالهن قوابك

وتقول الاخر يا دهر بع رتب الغلا من بعده بع الهوان رخيت ام لم يرخ
قدم واخر من اردت من الورى مات الورى فذكنت منهم حي
ولتبس بعد والنا طر بعد كما في هذا احد رجلين اما عارف به ومخالط له فمقول
هذا مقصر في مقالاته وربما تقول ٥

وما علمتني عمدا اغلب عالما وقد خالف رايه رأيي بعض ما اثبته
بل لكونه لم يقف على السبب الذي احله محله واما جاهلا او حاسدا فمقول
هذا مبالغة بل ربما تحلف لو دعضه والاعمال بالنيات ولعمري
قد فاتني مما اشتهي من حاله الكتابة عما انت وحد الحوت دون انيا
لاحملها من لين وما احق المكر بقول القائل ٥

نظر وا بعين عدوه ولوانها عين الرضا لاستحسنوا ما استقبحوا
ولو بغى شر والعيون رانني علمت في طلب العلى وتصحوا

وتقول الاخر ولست براصب دي الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
وعدن الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا

وتقول بعضهم ورب عياب له مطر مشتمل الثوب على العيب واحلف
بالله انه لعوق ما وصفته واني لفاظن لهذا او الظن اني ما اعنيه وان الغبي
ليظن بي امرا ما صورته ٥

وما على اذا ما قلت معتمدي دع الهول يظن الهول عدوانا
والله والله العظيم ومن اقام حجه الله برهانا
ان الذي قلت بعض من منافيه ما اردت الا العلي ردت بعضانا
عنيره اني وان اردت معنى جازه علمي لقد خلفت فيه معانى
واقول للمتقين ذوي الانصاف الدين ذا لهم لاذوي الضغائن والاعتراف
مع العذوبه للعلم والتواضع مع اعلم كالمن ظن بعادته وجهلة ارتفاعه بالوقيعة

في سله العلم واهله جزى الله حمدا من تامل صنيعي وقابل ما فيه من السهو بالعفو
والاصلاح ما احطات فيه بفضله وفطنته واستعفر الله من سهوه
والله المستعان وعليه التكلان ويسله ان سمه بالحسنى بجوده سمحه ولد
عدنان ونوان عنا بالرحمه والغفران بمنه وكرمه ٥

الباب ـــــــــــ الثامن في سرد جماعة ممن
اخذ عنه دراية او رواية ٥

ابراهيم بن احمد بن حسن بن خليل العجلوني اسمع على عما تقدم عليه بدمشق
وقرا عليه بظاهر سمسان خزاه
ابراهيم بن احمد بن عبد الله الغرياني عفا الله عنه
ابراهيم بن احمد الحمدوني
ابراهيم بن صحاح بن محوز بن مالك الابناسي العلامه المعزه برهان الدين ابو
ابراهيم بن حصر بن احمد العماني العلامه المفتن برهان الدين قدمت
ترجمته مشبعه له في الباب الخامس
ابراهيم بن عبد الرحمن بن احمد بن مهر الانصاري الحلبي ثم المقدسي الشهير بالبرهان
المعروف بابن صعقب قرا عليه البخاري وشرح النخبه ولازمه مدة
ابراهيم بن علي بن احمد بن اسمعيل الفلقشندي جمال الدين ابو اسحق
ابراهيم بن علي بن احمد بن بويد الفاسي الوزير العفه برهان الدين ٥
ابراهيم بن علي بن محمد بن ظهيره القرشي المكي الشافعي العلامه قاضي مكه
برهان الدين قدوم الفاهره فقراعليه نحو النصف الاول من شرح
النخبه له قال صاحب الترجمه ما نصه وقراعلي بحث واتقان فابان حال
القراه عن يديه الفهم طولي واثار وهو ايد كلما اطرب السامع فاده
منه قالت له احبه وللاحوج حمل كل من الاول نعم اذن له في افادتها
على العاده مع افاده ما اراد من نصائحه وحذا قراعليه قطعه من ربع
النكاح من الحاوي الصغير قال صاحب الترجمه انضاحثا واجاده ونحصها
وتدفقا وسمعا وبعد بنا واذن له ان يقوله ويقرره ويوضحه ويحرر
وان يسمطا فلحه بالفتوى وان يدرس ما حصله من العلوم لطلابه
ممسكا بالسبب الاقوى معتمدا في ذلك على ما يحضر المنقول
وتحوره بالنظر من المعقول
ابراهيم بن عمر الرفاعي بن ابراهيم العلوي سمع عليه بعض الجامه
العشاريه بالجامع سنه تعالى مايه
ابراهيم بن عمر بن ابراهيم السوبني بعدم توجمته مشبعه له في الباب قبله

نسخة الألوكة www.alukah.net

ابراهيم بن عمر بن حسن الحزماوي الشافعي برهان الدين ابو اسحق قرأ عليه
من تصانيفه وغيرها كثيرا وأذن له وسافر معه الى حلب سنة آمد ولم يفك عن
البلد له حتى مات وكتب له صاحب الترجمة على بعض تصانيفه عالم اقف عليه
الان وقد احضرت ابو الفضل العسقلاني صاحب الترجمة عن ابي اسحق بن صدقة
سماعا انا ابو العباس الحجار عن ابي طالب القبيطي انا ابو العز ابن البطي انا ابو
عبد الله الحمدي انا ابو القاسم عبد العزيز بن الحسن انا قوام ابو القاسم
الموصلي ابن احمد الشيباني ثنا ابو طالب احمد بن نصر الحافظ ثنا محمد بن حرب بن زياد
المدني ثنا اسحق الفروي سمعت مالك بن انس يقول اذا كثر الله الملاهي في
المدينة اعوام لم تكن لهم عيوب فحانوا الناس فصارت لهم عيوب
فسكتوا عن عيوب الناس فشبعت عيوبهم وقال بعض العلماء من
لم يمكن من معاداة الناس ما سروا فهنيئا لك اسراعهم معاداتك
واذكر بعاصي مافيهم اذا ذكروا ولا تعب احدا منهم بما فيكما
وخطب صلى الله عليه وسلم مرة فقال يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص
الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة
اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته
وقال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع
اشتدي ازمة تنفرجي قد ضاق فرط بالفرج
والعسر يول الى يسر والروح يراح من الحرج
قد لاح ما كن في لبس من بعد سواد كالثبج
فاسمع ما صاح وصه من بعد ذور الباطل لم يلجج
اعلم واعمل بالعلم لكي تسمو في الخلد ذوي الدرج
لا ترض اخاك وتوسعه مكرا فالهرج لم يدج
لا يوم الناس بمعصله يوميل بعاصم الثلج
اياك فلا تك معتذرا للاثم من امر موج
اما ترى وعيب سواك ولكن ما عثت بعينك داج
والحل فوانس ما ملكت كحال بالاحلف سبج
وما احسن قول العالم اذا جمع الناس البرهان ومنعه ومن كان فوق البرهان
وقول الاحنف سمول انا المحلو علما وحكما وان جمع الناس عندي جاهل
فان كان ما في الناس غيرك عالم فمن ذا الذي يقضي بانك فاضل
وروينا في المجالسة للدينوري بالاسناد عن موسى الوطان ما عند الله يوجد
الا في قال وشي وابتغ موجل الى الاسكندر فقال له اتحب ان تعمل منذ ما ملت

منه على انا نقبل منه ما قال فيه تعالى الله عن ذلك الكاذبة فقد عقد نحنا وكثر
تخاف الملف وتحشود وتحقود وطالب هو تبه فوق قدره وتغلط اهل الادب
وليس منهم وقال صاعد بن مهر الخطيب

من شاء ان يأمن تحذورها اطهوه ما نفعل او قاله
ملتوكه الشعر تحش سالما فان توكل الشعر اوفى له

وقال ابو علي بن الشبل الشاعر كما يأمن الشعر ان تقضي عن غير شعر علم مجمل
فالفضل ان لم تشبع ضد سمعه ملاجل كون السمع فيه بعمل

ولخصهم عمر خصال الخير للمرء صالح وان لم يكن شيء سوى العقل بغنيه
وخير خصال المرء عمر هلك اذا خان غير العقل اغلب ما فيه

ابراهيم بن عمر بن علي المحلي الحاجوسمع عليه ترجمة النحاري من تصنيفه
ابراهيم بن مهر بن ابراهيم بن احمد بن الخضر المقسي وابوه ممن سمع على ابن الملقن
ابراهيم بن مهر بن ابي بكر الدوماطي الحلبي مؤنل الجماليه
ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن سالم البرهان العمري امام المنكوتريه
الاصل حلبه المولد والمنشأ والوفاة المحتد الحنفي المعتقد وسمع عليه بها
ابراهيم بن ابراهيم بن مهر بن الموفق ابو ذر بن الحافظ البرهان الحلبي
محدث حلب الان وابن حافظها مولدا ومنشأ وكتب عنه سمعا كما معلى ربطه
ممن اسمه الناس وكتب له صدر احوبه عن اسيله ورقت علمه منه ما نصه
ورقت على خواسم بعد اجرى لحظ الفاضل البارع المحدث الاصيل الباهر
الذكي ضاحي كليبه في صدف الكعبه الماهر الذي ناحي سميه معداه ما لهجه
الاخير الذي فاق الاول في النضاره والبهجه اي درة احمد بن علي
الامام العلامه الحافظ الذي اشتهر بالدعايه في الامامه حتى صار هذا
الوصف له علامه برهان الدين الحلبي امتع الله المسلمين بعلمه ونفا
والده في حضره وعافه ملاحظه وحتم لي ولهما بحسن الختم اما استعار
في الحنفه وكتب ـــــــــ له ايضا ما نصبه وما التمسه اعقاه
الله تعالى واداما الصفحه كما شفع ما سمه وبلغه من حسنى الدنيا والاخره
ما يوجبه من الاذن بالقدر من الحديث السوي فقد حصلت بغيته
وخفيت طلبته واديت له ان يقرئ علوم الحديث مما عرفه وورويه
من شرح الالفيه للعراقي حافظ الوقت ابي الفضل ابن العراقي وما لحقه
من فوائد والدا الحافظ برهان الدين بعد الله تعالى برحمته ومن عرد لك
ما حصله بالمطالعه واستفاده بالمراجعه وخذ اعمد الشرح المذكور من سائر
علوم الحديث وان يدرس في معاني الحديث في كل شباب قوي لديه ويفيد

الشرح كف الشعث عنه وكان الحبب

ما تعلمه من ذلك اذا قرأه هو او سمع عليه واسأله ان لا ينساني من صالح دعواته في مجالس
الحديث النبوي والله تعالى يمن الشمل به في جمع وسلامه امين وارخ ذلك في
العشر الاخير من رجب سنة اثنين واربعين وثماني مايه

٣٠٠ ـ ابراهيم بن ابراهيم بن نصر الله قاضي القضاة برهان الدين الحسباني الحنبلي قدمت
كلام شيخنا فيه قبيل اسماعيل موهوبه من الباب العالي

٣٠١ ـ احمد بن احمد بن عبد الخالق بن عبد الحي القاضي ولي الدين الاسيوطي مولد الحاضر
والدي ولي قضاء الشافعية بمصر سنة احدى وسبعين وتعالى مايه

٣٠٢ ـ احمد بن علي بن رخوفا الشيخ شهاب الدين الحدادي الاصل الدراق شيخ الاقطار

٣٠٣ ـ احمد بن علي بن الحجر ابو اسحق ابن دريباس المحدث الكثر عنه واستملى
عليه مجالس وكان احد الطلبة العشرة بالجامعية

٣٠٤ ـ اسعد بن اسعد بن عبد الواحد العلامة سهاب الدين الاسيوطي المقدسي يعدم
وكان شيخنا له في عرض ولد

٣٠٥ ـ اسعد بن ابراهيم بن موسى المنوفي الشيخ شهاب الدين ابن ابي السعود

٣٠٦ ـ اسماعيل بن ابي بكر الاسيوطي مولد طلبه المشرفة كتب عنه الاملا

٣٠٧ ـ اسماعيل بن عثمان الشهاب الكوراني احد

٣٠٨ ـ ابو بكر بن اسماعيل بن سلم بن حامد بن عثمان بن عمر الفوصري
الشافعي المحدث امام الحنبلية رحل في حياة شيخه العراقي ولقب عبد السان
والمكث على الكاشف ودوائر العذار على السنة واجاز الكثير من اصحابه
وعمرها واستمر يفيد منه حتى مات وسمع عليه كثيرا وقرأ عليه
اشياء ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل وترجم له الامام العلامة

٣٠٩ ـ ابو بكر بن ابي بكر بن مهر بكر السمودي الشهاب ابن تمرية

٣١٠ ـ ابو بكر بن ابي بكر بن مهر بن الوداد المكي مولدا بيد سمع عليه وامن الحديث

٣١١ ـ حسن بن مهر الشهاب المنوفي المقدسي مولد المحلة ومعدن
وعود العفو عمدا العيني الاصل

٣١٢ ـ سليمان بن عبد الطائي الخزرجي المالكي المعروف بابن الخراط

٣١٣ ـ سليمان السعدي احد العدلان كان من اكابر الطلبة لما تاهاه السخاوي

٣١٤ ـ سعيد بن مهر اللمشقاني المالكي المعروف قاضي المالكية بالاسكندرية
بعد دمشق شهاب الدين قرأ عليه في صحيح مسلم وعفده واثنى على مباشرته

٣١٥ ـ سعد بن سعد الامام شهاب الدين سمع وهو صغير توهان الدين
الاربعين المتباينة بقراءة محيي الدين يحيى ابن محمد

٣١٦ ـ سلمان بن نصر الله الشيخ شهاب الدين الطفاسي ثم الازهري عرف بالرداد
سمعا عليه بقراءة بعضهم من صحيح لمسلم ورد اجازة صحيح ابن حبان وعمر ذلك

٣١٧ ـ صالح بن حامد الرواوي كتب عنه من املائه

٣١٨ ـ صدقة بن صدقة الفاضي شهاب الدين الصعيدي والد قرأ عليه

٣١٩ ـ عبد الله بن مهر بن داود ابو العباس الحبيلي الواعظ الشهير بالقدسي
اثنى عليه صاحب الترجمة بقوله اشتغل بالقدس كثيرا وكان فيه فرط
ذكاء وتعاني الكرام على العامة فهر في ذلك واجتمع عليه خلق كثير ثم قدم
القاهرة فكان يجتمع في مجلسه جمع كثير وخصوصا النساء قال وذلك في
حوادث سنة خمس واربعين وتعالى مايه من تاريخه انبا العمر واوردته
كاسنه بالقاهرة واخرى بمكة نقل منها من ثناء قاضيها الجمع العلامة اي البقا
ابن الضياء عليه قوله وهو من الفضلاء الاذكياء انتفع به الناس واشتغل
عليه الطلبة وكتب على الفتوى ووعظ بالمسجد فاجتمع عليه العوام وبعض
الخواص الى احر خلافه وهو حر بوعاتر جم به مع طعن كثير فيه ومراسخ
الكوامن الى ان اتفقت له بلا مطالبة زمنا كاتبته مع البقاعي التي حكى
فيها الفاعل والقاهرة ناحد مال كثير وانفقت فيها فصار يسجد
امره هذا الحمل عن مكانها وال الامر في الى ان وزن البقاعي بعد ما رغب عن سي
من وظايفه اعتقد المال المذكور واشهد على نفسه بالبراءة من المال
والعرض وكتب بهذه الحادثة الى سماء الاقاليم حتى للكوراني الذي يقال
انه استعمل في تغييب ابن عمر في ارسال الطلب. بيعض التصانيف
المتجددة من الديار المصرية وصار خلو منها هذه الخاشية مثله لكن عاش
البقاعي يتسلى بنفسه بقوله اما المال فلا يطن في احد واما الفاعل فالشر
ما فعله ان تعالى ولم يخص محلا فعجل فيه مثله او ابيح والله اعلم بحقيقة الحال
وقد قال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه مسلم في صحيحه من ادعى ما ليس له
فليس منا وليتبوأ مقعده من النار وهذا الحديث يوجد هنه بعدم
الدعوى بشيء ليس هو للمدعي فيدخل فيه الدعاوى الباطلة عليها مالا
وعلما وتعلما وسماعا وحالا وصلاحا وتعبيرا وولا وعمودا وذلك وسواد الوجه
يوم يقوم المفسدون المعرضون على ذلك يسأل الله التوفيق

٣٢٠ ـ عبد الرحمن بن ابي بكر الشيخ ابو الاسباط الرملي قرأ عليه البخاري
وعمرها واذن له ○

٣٢١ ـ عبد الرحمن بن سليمان البهائي ابن حمزة ○

٣٢٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الله العلامة النحوي شهاب الدين
ابن تقي الدين السعودية الوقت الحال ابن هشام اخذ عنه اشياء منها شرح
الالفية وحضر عنده الامالي ○

ابن عبد الدائم ⊙

ابو بكر بن ابراهيم بن يوسف العلامة الواعظ البقي البعلي ثم الدمشقي

ابو بكر بن يوسف بن ابراهيم بن يوسف الشيخ شهاب الدين العقبي المقدسي اخو الزين رضوان المستملي سمع عليه كثيرا من امالي

ابو بكر بن محمد الشيخ شهاب الدين ابن العماد المالكي قرأ عليه الترغيب للمنذري بكماله وبعض البخاري وغيره

ابو بكر بن موسى بن عبد الله المنوبي الشهاب القاضي

ابو بكر بن موسى بن هرون المقدسي عرف بابن الدمات

ابو بكر بن يوسف بن علي الطرسني حضر عنده بعض درس الشريفيه

ابو بكر بن يوسف بن محمد الشهاب السمرجي القاضي

ابو بكر بن يوسف الكوراني قرأ عليهم البخاري وذكره في حوادث سنة اربع واربعين من تاريخه ⊙

اسعد الله بن لطف الله بن روح الله بن سلامة الله المطرزي ابو الليث ابن الطعام من المحدثين العز الحسني الخازندوني ثم السراوي قرأ عليه شرح النخبة قراءة بحث واستفاده سمع على دلالة العلم العابد والافاده مالكه صاحب الترجمة وحذا قرأ عليه الاربعين المتباينة ودلك في سنة اربع وستين وسمع البخاري في سنة احدى واربعين ⊙

اسعد بن ابراهيم بن عبد الله ابن حماعة حضر بحلب الحال قرأ عليه شرح النخبة في مجالس ذات عدد

اسعد بن ابو هلم ابن جوشمن قرأ على الفخر محمد بن عيسى الاربلي

اسعد بن احمد بن ابي بكر الاحمائي صهر ابن حضير

اسعد بن عمر الحلوي سمع عليه من المايه العشاريات بالمين في سنة ثمان مايه

اسحاق بن محمد بن ابي بكر الشرف ابن المقدسي صاحب عنوان الشرف وغيره سمع منه صدر الشهاب المسحب من نظمه وطارحه عما سدم

اسمعيل بن يوسف السمرقندي الحنفي رفيق علي بن اسلام الاتي

امير حاج بن الامير سيف الدين الحلبي الكاشف الملقب بالي من الجاركس سمع البخاري من اوله الى الحج الاصغر وقرأ هو ان طغيا المعدي الحلبي مولى الواهبه واقام بالحالبه ⊙

انس بن علي بن محمد الوجيه الانصاري الدمشقي كتب عنه من نظمه مع ان صاحب الترجمة سمع منه قليلا واستفاد منه ؟

الدمشقي الحنبلي عرف بابن قندس ⊙

ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي اخو حامعه ⊙

ابو بكر بن علي بن حجه الحموي المشهور بكعف كل واحد منهما عن الاخر

ابو بكر بن محمد بن اسمعيل الشيخ تقي الدين الفاسي المقدسي المعروف بابن الفحام سمع من امالية ⊙

ابو بكر بن محمد بن علي الرضي النهامي سمع عليه بعض المايه العشاريات بالمين سنة ثمان مايه ⊙

ابو بكر بن محمد بن عمر بن ابي بكر الشيخ شرف الدين ابن سحنا القاضي صبيا

ابو بكر بن محمد بن محمد بن ابي الخير محمد بن محمد الهاشمي المكي الشيخ محب الدين اخو صاحبنا الشيخ بحر الدين عمر الاتي ؟

ابو بكر بن محمد بن محمد الانصاري الزين ابو المعالي عرف بابن مرهرو صاحب ديوان الانشا الان ورئيس مصر سمع عليه ⊙

ابو بكر بن محمد الباخوري الهروي قرأ عليه الحصن الحصين لابن الجزري في بلايه قاسي احرها سابع رمضان سنة ست عشر واذن له في رواية عنه باجازته من مؤلفه له ولغيره من مصانيفه ووصف القاري بالشيخ العالم الفاضل الاوحد البارع النحوي المحقق المدقق برهان الدين ابن نور الدين نفع الله به وبلغه غايته اربه وابقاه وادام اشتهار وجوده وحرسه وسمع معه الكمال ابن الهمام

ابو بكر بن يوسف بن ابي بكر الرضي العرشي المعروف بابن المعادن سمع منه كثيرا مع شيوخ سمع منهم من نظمه

بحري بن ردي السيفي جاركس دادا مير سلاح الظاهري قرأ عليه بلوغ المرام وسمع عليه

بحري بن مشعشع العقبه وصفه سمعنا بالمحدث الفاضل في ترجمه

تحقيق سنة اربع واربعين من تاريخه خ ف

حسن بن احمد بن محمد البدر الطنتدائي ثم القاهري الضرير قرأ عليه من اول البخاري الى الحمام من حفظه ⊙ حسن

حسن بن علي بن احمد الشيخ بدر الدين الرماطي ثم الاردبيلي الضرير لازمه كثيرا وقرأ عليه من حفظه شرح النخبة وكتب له انه قرأها ادا من حفظه ووصفه عليها بالفاضل الماهر الاوحد المتفنن الحفظه ايده الله بفضله واعانه على ما تصدى له من محامل العلم ونقله

وأذن له في إفادتها وذلك في رابع صفر سنة اثنين وخمسين ○
حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الأدرعي ثم الصالحي قاضي أذرعات سمع منه
وكانت بينهما مودة وسمع كما أيضا من نظمه
حسن بن علي البدر السكاسبي المالكي
حسين بن محمد بن أبي الشريف الأدرسي المسنابحي ارمه كثيرا وكان
صاحب الترجمة يجله ○
حسين بن أحمد بن مهر الأزهري ○
حسين بن حسن بن حسن الفتح السمدادي قرأ عليه أشياء
حمزة بن أحمد بن علي بن الحافظ شمس الدين محمد الحسني الدمشقي
ورمت علامة سحنا فنه مسلسلا سمعه من لفاب الدالي
خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي الدمسقي كنف الحصال
وقد أثنى ومدحه كما تقدم ○
خليل بن محمد بن محمد الشيخ صلاح الدين أبو الصفا الأفهسي سمع كل واحد
منهما من صاحبه ○
داود بن سليمان بن أبي الحسن الشيخ أبو الجود بن أبي الوسع السعدي
الخطيب المالكي ○
رسول بن محمد بن عمر الدبدي ○
رضوان بن محمد بن يوسف الشيخ زين الدين أبو النعيم العفيفي حصل
كثيرا من نصانيفه واستملى عليه من أولها سنة سبع وعشرين إلى
أن مات فهو وكان يراجعه فيما يعراه على النسوخ أو سمعه قال شيخنا
ورأيته وهو أمثل من يخرج على طريقه طلبة الحديث ○
زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الشيخ العلامة زين الدين الأنصاري
السنيكي ثم الأزهري سمعنا بعوالية جملة البيوع السوبه لابن سيد
الناس ومعظم لمراجعه وذلك من أوله إلى قوله في أواخر الدعوات
ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته وتوفي سحنا قبل اكماله ○
سعد بن عبد الله بن سعد وأبو الفرج بن أبي محمد
القرشي العسقلاني التوسي السكندري سمع منه المسلسل والأمالي
سعد بن محمد قاضي القضاة وحافظ المذهب سعد
الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين ابن الديري الحنفي خصوصا عنه
في جموعه عدة من لكن لا بقصد الرواية وإنما انتفع شيخنا ○
سعد بن علي بن عبد الكريم الخزاعي المغربي ○

سلمة بن إبراهيم بن عمر العسس التعزي الطاوسي صدر اليمن قرأ عليه شيخنا
الفقه ودرسها وأفتى به يوم العطر من سنة ثماني مائة بالجبل مؤرسا من دار السلطان
الأشرف من اليمن وأجازه بها عن الشيخ الصالح وسمعه منه على بن العصيلة إجازة
عن ابن البخاري إجازة عامة وصح سحنا على تطبيقه لقوله صح ذلك بفتح الله سه
ووصل أسباب الخيرات لسمه قال ولم أن مولده عن أصله بالأحازم
العامة كما أورده فلا نا على معنى الخلاف دخل ○ والله المستعان
وقرأ عليه صدر ذلك الحافظ العسقلاني بحرجه للسيوطي في سعدان سخه تعالى ما
وجاز سحنا عنه جميع ما جوزه لمسمه وعم أنه مسلسل باليمنيين لمسن الأمر
عند لكن به عالمهم
سليمان بن عمر بن مهر علم الدين الجوني مؤذن سعيد السعداء
سمع من أبي الفتح إبراهيم بن أبي البيد العلامة أبي الحسن العزناطي حضر عنده
في أماكن شرح البخاري وبحث به مواضع لطيفة
سودون ولم يسب حضر عنده في الأماكن عن النحوي
شعبان بن محمد بن محمد بن حجر ابن أخي صاحب الترجمة كان أحد
الطلبة الخيرة بالجاليه ○
صالح بن محمد بن صالح الأدمي وصفه صاحب الترجمة فيما قرأته بخطه سمعنا
وسمعنا منه شيئا ○
صالح بن عمر بن رسلان قاضي القضاة علم الدين أبو الصفا البلقيني
قرأ عليه في محاسن الاصطلاح كما سمعته من أفق به بل قرأته في ترجمته
من رفع الأصر لصاحب الترجمة بخطه حيث قال ما نصه وكان قد
قرأ على العز أبي الذي سمع عليه حتى انتهى من المنصف لعمر جنابه
فلما أن وصل إلى قرأ على في محاسن الاصطلاح لوالده نثر حاز أي فان وقف
على محل سموحي فرأى فيه مواضع استنكر منها بعض وصف من ذكر نسه
كذا لك إلى آخر علامة الذي أخلى لمكلفته ساضا وأفق أن القاضي اجتمع
هو وسعدي على حفيد القول العراقي في بعض الأماكن فقال القاضي
للحفيد بلغني أنك تقرأ على ابن حجر فليف حاله في نعوته فقال له حشرا
لعرانه عليه اسم احمر ونحو ذلك فانثر من حوابه فانه لم يكن يعرف
بذلك وإن تحوه فصول حل هنا أحد عن الأحر (الأدمي المالكي)
صالح بن محمد بن موسى الشيخ محمد الدين أبو مهر الرواوي حضر
عند الأمالي وعدها ○
عبد الواحد بن محمد بن أبي بكر الشيخ سعد الدين أبو الوفاء المراغي

المكي الحنبلي ابن عم عبد الحي الآتي قرأ عليه معظم البخاري وكتب عنه من أماليه
وحضر دروسه وكان يثني عليه ويمدحه كثيرا ووصفه بالفاضل الماهر
الأوحد مسند الطالبين فخر المدرسين ابن الإمام العلامة جمال الدين مفتي
المسلمين رأس المحررين واللوذعي أمده الله تعالى بمعونته وأدام بروح منه
نسيله حصرا وسعدا وجمع له الخيرات دهرا وأدام له بإفاداته ما ألفه
واشتهاه لمن أراد منه الإفادة جمع الله له أسباب الحسنى وزاده
منه أبو الخير بن أحمد بن محمد بن محمود المقدسي الأصل الدمشقي الحنبلي
سمع الكمال ابن الهمام الحنفي الدين أبو الفضل يوسف حكم أحد عن شرح
البخاري وعمرها وأذن له تبعا لابن الديري وكان قد عوض عليه محافظة
وهي اثنا عشر كتابا وصفه صدر الأجلة بالفاضل الحافظ الذكي
الحفظ المدرس الأوحد البارع العالم الماهر
محمد أبو الخير بن أحمد بن إسمعيل صاحبنا الشيخ محي الدين أبو الفضل الطنتدائي
مر اعلى صاحب الترجمة جملة من مصانفه وعمرها وأجازه وقد سمع له
صاحب الترجمة الأربعين المسانيد من جمعه ووصفه عليها بحفظه
الفاضل يعرى بريش المحدث الفاضل المتقن الحافظ الأوحد الفقيه
المسوعة الفواضل الحافظ البارع فلان كثر الله فوائد ابن شرفه وصفه
على ضفائف الشافعي حيث قرأها على مصنفها صاحب الترجمة بمنصة
الأصيل المحدث الفاضل البارع الحافظ المسند الأوحد الحافظ لو طلب
له بعدد لك على شرح البخاري وقد قرأه عليه مرارا سمعه بالرواية ما علمه
قرأه صاحبه المحدث الفاضل الأوحد البارع المتقن جمال المدرسين مسند
الطالبين الحافظ فلان قرأه حررها وأجاد وقررها فأفاد كما استفاد
وقد أذنت له أن يرويها عني وبعدها لمن سمع منه وأنه يسمعها
كما سمعها مني ولمن أراد يطلب سماعها من بعدها يوصيها حتى يدري
من لم يطلع على مرادي ما الذي أعني
محمد أبو الخير بن أحمد بن عبد الرحمن الشيخ حلال الدين أبو المعالي القمصي
لازمه مدة طويلة وكتب عنه من مصانفه وأماليه قرأ عليه الأربعين
المسانيد وما قاربها بحضانته في الأملاء من عشارياته الصحاح وكان أحد
العشرة المقرودين عليه بالجامع وحضر دروسه الحديثية والفقهية
وسمع بقراءة صاحب الترجمة على بعض المسندين من شيوخه والمعمرين
عليه بفضل الأوقات بقربه وجلس مقابله من أنجبه الأحوذي الفهم
والطنة الشمس محمد بن بدر الأتابكي وكان يحفظ المصابيح فقال صاحب

الترجمة اجماع عزيزي وعمي صفا بلدين بحفظان شيئا باقل من بحفظه عجيب
ووصفه بحفظه الشيخ الفقيه الفاضل البارع الأصيل ولقبه جلال الدين وزاده
لقبه ودين الله وشيء كثير من الأماثل بالهدوي قلت
هي نسبة لجده الشيخ أبي بن الدين عبد الرحمن الهدوي المعروفي كان من
كبار الصالحين ووصف والد شيخنا الإمام العلامة مفتي المسلمين مسند الطالبين
شهاب الدين
محمد أبو الخير بن أحمد بن محمد الجلال الوحموي كان أحد العشرة بالجامكية والذي ضبط اسمه الخط الأسود
محمد أبو الخير بن أبي بكر بن علي الدين السماوي الدمشقي
محمد أبو الخير بن حسين بن ابرهيم العباسي الكردي
محمد أبو الخير بن خليل القاوني إمام وخامع بني أمية يدرس مع عليه بها
محمد أبو الخير بن سليمان الحنبلي عرف بابن سعود سمع منه يدرس
محمد أبو الخير بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر التلمساني جلال الدين ابن القاضي
علاء الدين أمين الحاج أدهم بن الحاج الإسلام جلال الدين
محمد أبو الخير بن عثمان بن علي الشيخ بن الدين البوتيجي العرضي بيت الفاضلية
محمد أبو الخير بن محمد بن أحمد الشيخ جلال الدين أمين الإمامية الإسعادي القاهري
أحد عنه وراسله وبعد أمره جملة من ذلك شرح البخاري وأذن له في أدائها
ووصفه بالشيخ الإمام الأوحد العالم
محمد أبو الخير بن محمد بن إسمعيل الشيخ بن الدين الكركي القاهري الحنفي ويعرف
بالمحسن بالجامع الطولوني وعمره وبالبرهان الدين ابرهيم الإمام
سمع عليه الصحيح
محمد أبو الخير بن محمد بن أبي بكر بن عثمان أبو الفضل السخاوي الأصل سمع عليه كثيرا
تأهل أبو الخير بن محمد بن عبد الرحمن المحدث بن الدين أبو زيد بن أبي عبد
الله بن قاضي الجماعة أبي زيد العدناني القرشي الأسيوطي ثم القاهري
المجاور به في سنة خمس وعشرين وتعالى ما به أرخ بعضهم الحافظ البخاري
محمد أبو الخير بن محمد بن محمد بن يحيى الشيخ بن الدين السنديوني أحد كتاب
الشرح لازمه كثيرا في الإملاء وعمرها
محمد أبو الخير بن أبو الهم بن صالح الشيخ بن الدين بن العلامة برهان الدين
الإسكندري القاهري قرأ عليه بعض شرح الألفية وسمع عليه كثيرا
محمد أبو الخير بن أحمد بن محمد بن محبوب الأزهري سبط شيخ الإسلام الزين
العراقي محمد أبو الخير بن أبي الحسن علي الشيخ بن الدين سبط العلامة
شمس الدين أبي الفتح المراغي قرأ عليه في البخاري وقال سمع الله به

عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الشيخ بقي الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن الاوحدي ان شاء
قرأ عليه شرح الفيه العراقي ○ وسمع عليه بعض أجزاء

عبد الرزاق بن محمد بن يوسف ابن المصري الحلبي قرأ عليه شرح النخبة وغيرها

عبد الرزاق بن محمد الدين ابو الصفا الطرابلسي مولدا الاشرفي قرأ عليه بعض سنن ابن ماجه وأربعين النووي ووصفه بالنادر الماهر الفاضل الاوحد المفنن وقال ان قراءته قراءة تحقيق مطربة وسماع الله ان يديم النفع بصاحب هذه الاجازة وان يسمع علمه النجبة الوافدين بالمساعد والوجاهة ○

عبد السلام بن احمد بن عبد الغني البغدادي قرأ عليه البخاري وعلوم الحديث وعمود الكتاب وأرخه وكان أحد الطلبة العشرة بالجامع الاموي بدمشق فقال قرأ حديث بالقاهرة دراية عن عشرة وعبر الشيخ ولي الدين العراقي وراث بخط صاحب الترجمة نسخة بمصنفه البخاري بخطها بترجمة مالك في أحدها ما صورته علقها بمصر وهاتان مذكورة للعلامة مجد الدين عبد السلام بقراءة الله به امين وكتب به صحيح الاربعاني عشر سؤال سنة اربع عشرة وسبعمائة وقال في أولها ما نصه رواية صاحبها العلامة الاوحد المفنن مجد الدين عبد السلام البغدادي وكتب له عليها انه قرأها قراءة بحث وإتقان وتصوير وبيان فأفاد إمعان ما استعاد وحقق ودقق ما أراد وشاهدت المجد لعكره الصحيح واستفاد بحر مال وأذنت له ان يقول بها من يروي ويروي بها من يدري والله يسأله حصرا وسفرا ويجمع له الخيرات زمرا

عبد السلام بن داود بن عثمن القدسي العلامة عماد الدين الصالحي

عبد الظاهر بن احمد بن عبد الظاهر الداودي سمع عليه سنن داود العوف النعيمي ○

عبد الخالق بن احمد بن مهدي الشيخ عماد الدين القدومي فقيه بني ابو الكباز

عبد الخالق بن عبد الله من ابو هم التقوي

عبد الخالق بن محمد بن عبد العزيز الشيخ عماد الدين ابن القاضي بهاء الدين ابن عماد الدين البلقيني ○

عبد الخالق بن يوسف بن عبد الغفار السنباطي الشيخ عماد الدين احد القدماء من جماعة صاحب الترجمة ممن كان نجله ويكرهه ووصفه بالعلامة ○

عبد الغني بن ابو هيم بن احمد الدوهاوي سمع عليه مع اخيه اشياء من مصنفه

عبد الغني بن احمد بن محمد السعودي ثم القاهري الاسكاوي قرأ عليه شيئا يسيرا وسمع عليه آخر

عبد الغني بن عبد الحق بن عبد الغني بن شمس النبراوي ثم القاهري الصوفي امام جامع الحاكم

عبد الواحد

عبد المنعم بن ابو هيم الشيخ نعيم الدين المكي الموشدي الحنفي كتب عنه الكثير واول مجلس سمعه عليه من الامالي في ثاني عشري ربيع الاول سنة ثلاثين وكتب له صاحب الترجمة بخطه السنة المذكورة على نسخته من اطراف المسند الحنبلي من مصاقعه اماجد فقد حوى قصب السبق في الاصل الماهر الماهر المجود حمال الطلبة راس المفوهين محيي الخفاظ بقي الدين ابو محمد عبد الغني بن السيد الامام العلامة جامع أشتات الفضائل ذي الفنون المتكاثرة والاقران المتبحر جلال الدين عبد الواحد الموشدي المكي الحنفي جمع هذه الاطراف التي تخصه من مسند الامام احمد واستعنت في كثير منها بما رتبه الحافظ ابو بكر بن المحب مع مزيد تحرير وتحرير وتحرير وتحرير الحافظ ابي القاسم ابن عساكر في الاربعين اضافوا له حسنه فصحيحه متينه فظهر في عصرنا ما تشهد له الحسن الاسحاقي صار وتمس في اسانيدها ما تشهد له في هذا الفن مزيد الاعتبار وقد اذنت له ان تحدث بهذا الكتاب عني وبجميع المسند ما بدا لي فيه وهو مذكور في الخطبة وان يروي عني ما تجوز عني روايته من مسموع ومجاز ومجموع على اختلاف نوعها وسماعه دواوينها وقد اذنت لمن رحلته في سنة ما ذكره في مجالس الحديث ودروسه ومجالس الاملاء وتحرير شرح البخاري ما هو في حال ذلك بفضل محمد وستشكل ما تستشكل بحمد الله بعرت الجماعة فضائله وسعدت بحق الاجازة في الفضائل وقد اذنت له ان يعدد في علوم الحديث كلها من رآه ذلك ويعدها ويقدرها لمن يلتمس الاجازة عنه والله تعالى اسال ان يسلمه سفرا وحضرا ويجمع له الخيرات زمرا انه سميع مجيب وكتب عن خطه انه قال يعز عليه لست ارجو ان تكون خلفا سلاد الجماعة عن العافي بقي الدين الفاسي رحمهم الله وكان سيم الدين المذكور يقول في سنة اسس وثلاثين عن صاحب الترجمة ارجو ان يعمر ان عاده الله عز وجل في خلقه ان تكون تلك السنة السوية محفوظة ممن يريب عنها ونحن لم نشاهد الى الان من نرع في هذا الشان ممن خلفه منه وقد امتنع تسنم الدين في مدة اقامته من الاجماع بالعلم الملقى مع ماله بحث بطرف في اوقاف الحرمين وقال انا لم اجازه من فكه المضبر الا للاخذ عن صاحب الترجمة ولا اجمع ممن تعاصره ونحوه صنع الحاج الوراق فانه لم يجمع بالعلم المذكور رحمه الله عليهم ○

عبد الخالق بن علي بن عبد الحميد القاضي بقي الدين المنوفي وقال له ابن الشواكتب من تصانيفه وامالية وسمع عليه الكثير ○ ووصفه بما ينزل الى الغور منه

عبد الخالق بن محمد بن احمد الشيخ زين الدين الغمري كتب الشرح والامالي ولازم

عمدة المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأزهري ثم الإسكندري ○

عمدة الفقهاء زين الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث السبكي محيي الدين المكي المصري المالكي قاضي المالكية بدمشق قرأ عليه البخاري وغيره

عمدة المحدثين علاء الدين علي بن عبد الرحمن بن عبد الحي بن الجيعان بن عمر بن يحيى الإتي ○

عمدة المحدثين علاء الدين علي بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي أخو حامد

عمدة المحدثين زين الدين عمر بن حسن بن علي الدمناوي ثم القاهري الشافعي سمع علي الجوهرة وعمدها وأجاز له وله إثنتي عشرة سنة بقراءة عمه علي بن عمر بن عيسى الدمناوي

عمدة المحدثين علاء الدين علي بن محمد بن علي الطوخي الشافعي سمع علي الشيخ سراج الدين عمر بن علي الملقيني الجوهرة وعمدها وأجاز له وله إثنتي عشرة سنة بقراءة عمه علي بن عمر الدمناوي

عمدة المحدثين علاء الدين علي بن محمد بن علي الطوخي أخذ عنه شرح الخلاصة والكثير من شرح الألفية وكتب عنه قطعة من أول شرح العراقي مع الحاشية ووصفه بالعلامة المفنن ○

عمدة المحدثين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمالي الحنفي قرأ عليه في الهداية

عمدة المحدثين أبو الفضل محمد بن أحمد الحموي القاضي ابن

عمدة المحدثين أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن الجيعان أخو عبد القادر المذكور قرأ

عمدة المحدثين أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد الفلقشندي المقدسي راسله صاحب الترجمة

بالإذن في الإقراء ووصفه مرة بالمحدث الأصيل الفاضل البارع مفيد الطالبين

أوحد المدرسين ابن الأصيل الفاضل الكامل زين الدين وكتب له مرة

صدر أحوته عن مسائل له ما نصه وقف الفقير أحمد بن علي الشافعي على

هذه الأسئلة المباركة والفصول المذكورة فوجدها ناطقة بلسان حالها

لقدر مصنفها في العلوم وتحققه بالتدقيق والتحقيق في المنطوق والمفهوم

ثم ذكر الأجوبة وختمها بقوله وما ساقه في المطولات هذه الفوائد الموثقة والعيون

المحدقة والفصوص المورقة عففت لسان القلم وقلت مطهر التحرير

بعض الصلوات أي النصف بعصر وذا ساعي في استصعاب الأجوبة

عن هذه المسائل المستغربة تتعب وتحسر فالوقوف هنا المطلع في الصواب

ومن خشي التقصير أقصر وقد استدللت بهذه الجنايا التي أسرت

من الدواة على مرتبة العدم لكاتبها وثبوت المرتبة يحق له أن يعدم على التدريس

ويحكم على الفتوى لوجود تأهله لذلك ولعسكم من خلفهم بالسبب الأقوى

وقد أدت له أن يفتي من ما علم من مذهب الشافعي بالراجح عند الأصحاب

وإن

وإن تقدر شروح مختصرات المذهب لكل من سمعه من الطلاب وقد ذهب

للضعف على أصحاب المطولات والتنقيب على ما أغفله من التعبيرات

دون المختصرات وكيف وهو من الكتب التي اشتهرت بالعلوم الجمة

حمانة وطهرت للصادر والوارد سموه في درج الفضل وكمالاته فلا يدع

أن شبابه أبوه وحده اسعد الله جده وجدد سعده وأمده بمديد العمر

والتدريس في الورق حتى يخلد في الطروس ما حبر به مدارس مرواريد

الدروس بعد أمين أمين وارح ذلك في سنة ثمان وثلاثين وثمان مائة

عمدة المحدثين أحمد بن علي النجم بن أبي السرور الفاسي نزيل مكة العاصي

سمع علي التحفة سنة خمس عشر وثمان مائة وقرأ عليه المختصر

إلى بعض من نكتة على البرهان الصلاح

عمدة المحدثين أفضل الخوارزمي الحنفي الصوفي الأشرفي واحد ثم الصفي

عمدة المحدثين أبو بكر الشرجي الماضي ولد سمع عليه شيئا من الحديث

عمدة المحدثين زين الدين حلف بن قمر السيوطي الناسي أحد من حضر أمالي

الولي العراقي سمع عليه المختصر الأمالي الأربعة

عمدة المحدثين عبد اللطيف السبكي محب الدين بن الإمام الحلي القاهري

عمدة المحدثين محمد بن محمد بن حسن الشيخ جمال الدين الكوراني القاهري الشافعي

عمدة المحدثين أبو المكارم بن محمد بن عبد الله بن يوسف الشيخ جمال الدين بن سمط الحسني

هشام الحنبلي ○

عمدة المحدثين محمد بن محمد بن محمد القاضي تاج الدين اليموني الشافعي بحثا

عليه بجامع طولون في الشفا من حفظه وعلى شرح الشيخ عبد الباسط

عمدة المحدثين أبو المكارم الروحي المعلم بالخانقاه البيبرسية أثبت صاحب الترجمة اسمه

في الأمالي القدسية ووصفه بالشيخ

عمدة المحدثين شمس الدين محمد بن عبد اللطيف بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب مجد الدين

بن تاج الدين بن الجيعان بن عم عبيد الآتي أخر عن صاحب الترجمة

المقامات الحريرية وما معها

عليه بالصدف ولو أنه أحرق الصدف نار الوعيد

○ وأتبع رضى المولى فاغتبى الوري من أرضى أسخط المولى وأرضى العبد

قال صاحب الترجمة لو قال نار السعير كيف كان البيت الثاني فقال

المجيد بديهة وأبع رضى المولى فاذكى الوري من أسخط المولى العبد وأرضى الأمير

عمدة المحدثين نعمة بن محمود بن علي المليجي

عمدة المحدثين أبو بكر بن عبد الرحمن السكندري

محمد الواحد بن ابرهيم بن احمد الشيخ جلال الدين الموشدي والد عبد الغني المذكور
وسمع من ابرهيم عليه المجمع في سنة خمس عشره وقرأ عليه بعض ملتقى
الحلبي قبل ذلك في سنة ثمان وثمانين ما بقي وحضر عنده الامالي وغيرها
وتقدم في ولد وصف صاحب الترجمة ⊙

عبد الوهاب بن علي بن حسن ابن المكين الطوسي ثم القاهري المالكي
المعروف بزين الطاهريه الفرضي ويعرف بالتاج السكندري سمع
بقراءته عليه الشاطبيه وما سمعت اقرأ منه فيها في مجلس واحد من
ظهور قلب وسكت لنفيس فيما ذكر بعض الحاضرين ومع عليه طائفه
انه غلط وليس كذلك ⊙ عبد الوهاب بن عمر بن الشيخ البرهان
عبد السلام بن يوسف البتروني وصفه حيث سمع عليه بقراءة الشيخ
عبد السلام بقوله ورفقه الامام العلامه الاوحد المحقق المفسر برهان
الدين ابن الامام عز الدين سماعا

عبد الوهاب بن عبد الغني بن كاشف الحبش محمد الدين ابن الحسان
سمع منه بعض الامالي الفرضيه في سنه ثلاث عشره وظن ان يكون
هو بهي الدين عبد الوهاب بن الفخر عبد الغني ويكون كاتب الطبقه
وهو ابن درباس وهو في قوله وبدعي عبد الغني فالله اعلم

عثمان بن ابرهيم بن احمد المرداوي الامام محي الدين والد صاحبنا
شهاب الدين قرأ عليه مقدمه حرملوت من نصفه في سنه
اربع وثمانين ما بقي

عثمان بن عبد الله بن عثمان بن عفان بن موسى الشيخ فخر الدين الحسني
المصري الشافعي وهو مسبوق بلسمه اي الحسن

عثمان بن محمد بن عثمان الشيخ فخر الدين ابو عمرو الاسمي الازهري قرأ
عليه سند الشهاب وغالب الحصن الصغير للنساي وانتهت قراءته
فيها الى قوله ما لم قطع فيه من اثناء حتاب قاطع السارق من الحرز
السادس والعشرين ملت وبقي قطع القراءة عند هذا الحل الخامس
عشر كما في قراءة الشيخ وخرجنا به ان حكمها سلف ما ذكروا
به الكرخي اذا خرج من بيته

عثمان بن اي الحمد محمد بن محمد بن محمد المكي ثم المدني الابي حضر
عليه في ما لبه بالقاهره وعمره ذلك ⊙

علي بن ابرهيم بن علي الشيخ نور الدين الابي نزيل مكه قرأ عليه بها
شهاب الكعبه في اوائل ذي الحجه سنه خمس عشر وثمانمائه ما تيسر وطارحه

كما تقدم علي بن ابرهيم بن العلا العضامي الحموي قاضيها كتب عنه من نظمه
واكثر الثناء عليه وسمع صاحب الترجمه من مواليد وما لي في برجيته من محمد السدن
شمس الدين المصري في سنه احدى عشره وثمانمائه ما بها حال السدن العاضي
علاء الدين ابن العضامي قال السخاوي ابن حجر لمقتضبه مصغرا وذكر ضمن
كان سمعها مني في سنه ثلاث وثمانين ما بعد وحدث عني لما حجاه انتهى

علي بن احمد بن اسعد بن العلامه المحقق علاء الدين ابو الفتوح العلقشندي
ابن القاهري مولدا ومنشأ نزيل الماعون بالجانب الشرقي من ابهنا وهابي سابع حادي
الاحدى عشره اربع وثلاثين وكتب له صاحبنا الترجمه ما صدر به السيخ الفاضل الاوحد
معتمد الطالبين صدر المدرسين جمال الطائفه علاء الدين العلقشندي قراه
علي جميعه وبحضوري معه الكتاب اصلا وفرعا صادرته بسحنه هذه معتمدا بوجع
الله وتعول عند الاحيلا فيه عليه بمنه الله تعالى بذلك وكذا قرأ عليه في مصنفه
اسباب النزول وسمع منه ومعي اكثره من حكم الصلاه بعد الوتر في عصر
يوم الاحد خامس عشري حمادي الاولى من السنه ووصفه مالشيخ العلامه
الفاضل الاوحد البارع صدر المدرسين جمال الطائفه علاء الحق المعتمد اي الحسن
والى الصلاح علاء الدين ابن صاحبنا بالله تعالى الشيخ وطب الدين ادام
الله تعالى النفع به وتلقاه بين جميع الدنيا والاخره مبني ادبه وسعد له
سعيا في رضيه الله عنه فانه اهل بذلك وقد راست اصلا سبي علاء الدين المذكور بالكتابين المذكورين وبه كل منهما كشفا
بحفظ صاحب الترجمه نور هدى فاعلم ان القراءه والسماع نزلا حال الدين
ونور من ذلك اصلاح البارع اضاء الحق ما اسسه ولا عدم علائه وكتب

علي بن احمد بن خطاب بن ناصر الشهير بابن العماد لازم مجلس الاملاء

علي بن احمد بن علي الخطيب ابو الحسن بن ابو ذر ابن ابو الحرث فخر
الدين احد الحاضي ⊙

علي بن احمد بن محمد بن عمر العاضي نور الدين ابن الشهاب ابن قطب
الدين الشيخي الهاشمي الحلبي احد اعيان مذهبه ووالد الفاضل شهاب الدين احمد

علي بن احمد بن اسلام بن يحيى بن مكرم العلاي الشهير باللحام العضامي الشافعي
العلامه محمد الحلبي الدمشقي

علي بن احمد بن ابو بكر بن ابو هريم بن محمد العاضي علاء الدين ابن صلاح الدين ابن احمد
ابن داود الهكاري ثم القاضي قرأ عليه مسوح الصحه وقد ولي الخطب
وسمع عليه اشياء

علي بن سالم بن معالي المالكي المدني العلامه نور الدين قاضي المدينة

سبحة الألوكة www.alukah.net

هو اعلمه العجمي في سنة خمس عشر وثمانمائة والمسموع من لفظه ابن حومة
والمسلسل الكبير مع كونه رفيقاً له فهو وسمع عليه شرح العمدة ولازمه واختص
به وحاجات حكمها ولم يعلم بوفاة الاخرى جاءت هذا العمدة وسمعنا بالقاهرة وهذا
نحو ما قاله لرجحان في ترجمة عتاب بن اسيد الصحابي في سماته انه توفي يوم وفاة
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ولم يعلموا احدهما بموت الآخر لان هذا مات
بمكة وذاك بالمدينة ٥

ع ـــ بن سليمان بن يوسف بن احمد بن عبد الملك بن عبد الواحد بن الشيخ
معالي الشيخ نور الدين العلواني اخذ عنه دراية ورواية ٥

ع ـــ بن سودون العلائي ابو الحسن الحنفي سمع عليه كثيراً ....

ع ـــ لي بن طقطغا الشيخ نور الدين الحاجي سمع عنه في الاربعين المتباينات
مع الجلال القمصي وقال لي انه كان يحفظ الشفا لعياض ولازم صاحب
الترجمة فهو مع المحوي الماضي ممن انفرد بحفظ الشفا كما ان الجلال القمصي
والقونوي ممن انفرد بحفظ المصابيح

ع ـــ بن عبد الرحمن بن علي الشيخ نور الدين القمني صهر الشيخ ومن الذين قرؤا
عليهم في علوم الحديث وفي العروض رفيقاً لابن العمر التنوخي

ع ـــ لي بن عبد المحسن علي السنهوري الازهري المالكي الشيخ نور الدين

ع ـــ لي بن عبد الوهاب بن احمد بن عبد الرحيم العراقي حفيد العراقي

ش ـــ علي بن عكاشة

ع ـــ لي بن عمر بن مجاهد بن الوهاب المفوي

ع ـــ بن عمر بن عبد العزيز الشنشاوي الازهري .... النحاس

ع ـــ لي بن محمد بن ابراهيم بن حامد الشيخ علاء الدين الصعيدي هو اعلمه في

ع ـــ لي بن محمد بن احمد بن الامام العلاء ابن القرمي سمعت عليه

ع ـــ بن محمد بن احمد بن علي العلاء ابن الخطابي الحنكي سمع عليه شرح
النخبة وتخريج الهداية ٥ وهو ممن سمع على ابن الجزري

ع ـــ لي بن محمد بن احمد العقبي [illegible] عنه علم المقامات في سنة بضع وسبعين

ع ـــ لي بن محمد بن سعيد العلامة المفنن قاضي [illegible] مخلف الجلالين
خطيب الناصرية علق عنه [illegible] في سنة ثمان [illegible]
وعمل ذلك وحضر مجالسه التي املاها بحلب وعمل [illegible]
بما سلف

علي بن محمد بن عبد الحق الخطيب نور الدين العمري [illegible]

علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر القاضي علاء الدين ابن الشيخ تاج الدين

ابن

ابن شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني والوجيه [illegible] الماضي

ع ـــ بن محمد بن عبد الله نور الدين السمهودي [illegible] عليه بعض الامالي [illegible]

ع ـــ لي بن محمد بن محمد بن علي الشيخ نور الدين ابن القاضي ابي اليمن النويري المكي المالكي
هو اعلمه استدعاء [illegible] منها القول المسدد والاربعين المتباينة [illegible]
عشر [illegible] ووصفه بالفاضل البارع المشتغل المحصل
المفيد نور الدين ابي الحسن علي ابن العبد الفقير الى الله تعالى شرف العلا اوحد
الفضلاء قاضي المسلمين امين الدين ابي اليمن النويري ان [illegible]
في رجب سنة اثنتين واربعين ومعاني ما به وشرح النخبة في شوال سنة
سبع واربعين ووصفه بالشيخ الاصيل المفنن نحو المدرسين مفيد الطالبين
سلالة الصالحين نور الدين علي ابن قاضي المسلمين بالحرم الشريف المكي ابي اليمن
النويري وقال قراءة بحث وفهم واذن له في افادته والترغيب للمنذري
واسمع في جمادى الاولى من السنة وكتب له على بعضه الاول الفاضل البارع
المحدث الرحال نور الدين ولد العبد الفقير الى الله تعالى قاضي المسلمين
خطيب الخطباء ابي اليمن النويري وعلى جامعه الشيخ الفاضل الاصيل الكامل
البارع الماهر المفنن [illegible] في مصره نور الدين ابن العبد
الفقير الى الله تعالى قاضي القضاة خطيب الحرم الشريف المكي ابي اليمن النويري
والجماعة الكثير في صفر سنة احدى وخمسين ووصفه بالاصيل البارع
المفنن مفيد الطالبين نحو المدرسين نور الدين ولد قاضي القضاة بالحرم
الشريف المكي الشيخ العالم الاوحد الاصيل ابي اليمن النويري ان [illegible]
واذن له في افادته وبذل الماعون ووصفه بالاصيل البارع الاصيل
الاوحد نور الدين صدر المدرسين مفيد الطالبين واذن له في افادته
ايضا ووصفه في اخر اجازة بعلي بالفاضل العلامة الاصيل العالم [illegible]
المفيد المجيد وسمع علم [illegible] ذلك فوصفه له على تصنيف كما سلف
وعليه [illegible] سنة ثمان واربعين من بارك عنه شيئا [illegible] سماعه
[illegible] ذلك بخط القاضي نور الدين علي بن قاضي المسلمين الخطيب ابي اليمن

ع ـــ بن محمد بن مفضل المكي [illegible] ابو الحسن

ع ـــ ~~بن محمد [illegible] سمع عليه اشياء وكان [illegible]~~
~~[illegible] كل ذلك [illegible]~~

ع ـــ بن محمود بن علي الصعدي المالكي

ع ـــ بن محمد بن [illegible] ابن سهل [illegible] العلامة الشهير
شمس الدين ابن عمار المالكي هو اعلمه في البخاري

عمر بن احمد بن عمر السراج الحريطي القاهري قرأ عليه بعض البخاري وسمع عليه بها

عمر بن احمد بن البدر الحوي ان في بعرف فاتن الحوزني .

عمر بن احمد بن عمر السراج الدين التلتيني القاهري الباجر .

عمر بن حسن بن علي بن سويدة السعودي الحسيني سكنا

عمر بن حسن بن حسن الشيخ سراج الدين العبادي احد رؤس المذهب

عمر بن حسين الشيخ نجم الدين الحصني ان شاء عم العلامة علي بن محمد الحصني

قرأ عليه في البخاري ○

عمر بن خلف بن حسن الطوخي نزيل جامع الحاجب العباج ابن الصالح

عمر بن عبد الله بن عامر السراج الاسعردي الحصني ثم الحلبي

الشهير وقدم كما سلف

عمر بن عبد الله بن علي بن عبد العظيم السراج الامهسي الصوفي بالجامع الازهر

كتب عنه الاملا وسمع عليه اشيا

عمر بن محمد بن علي بن محمد بن العلامة برهان الدين الحجري شيخ بلد الخليل

قرأ عليه الاربعين وبعض شرح النخبة وعدد ذلك وابى علية شيخنا ومدحه

مدح الحجري له ○

عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله البرهان بن فهد الهاشمي المكي محدث

الحجاز وراعليم اسنادها في اللسان وكتب له المحدث الرحال الفاضل الماهر

المفتن وعلى المجلد الاول من هذا الحديث الفاضل البارع الرحال ودل عنه

صاحب الترجمة فيما اسلفنا في بعض تصانيفهم وكان صاحب الترجمة

كثير المحبة له جريا على عادته في الثناء للكثير من فن الحديث النبوي راسله

كتب له في مرضه الذي مات فيه اجازة عامة لما سمعه او اذكر بها الشيخ الزين من اهل الكتب النبوي

من وجهين نازلا وعاليا وقد جدد واجهد في تحصيل الانواع الحديثية

النبويه وفي اخرى قدم القاهرة في هذه السنة شريف من اهل البيت

النبوي محدث كثير الملازم لتحصيل وتحصل من هذا العلم شيئا كثيرا

وفي اخرى تحضرها من اهل العلم بالحديث ورجاله وهو من اهل البيت

النبوي وفي اخرى اجازتها من اهل الحرم الشريف المكي وفي الدرسة

الطاهرة الهاشمية ومن طلبة الحديث النبوي وقد رحل عنه الى الافاق

وفي اخرى المالكية رفيقه وهم النفاعي وغيره من اهل الحديث

النبوي والرحالين عنه الى البلاد الاسلامية الى ان قال والعبد يسأل

في صوف الضامن ومساعدتهم على مقاصدهم خصوصا حاملها لعي لرقعد

فانه من اهل الحرم الشريف والنسب الشريف والانتماء الشريف بلدا وسكنا

وطلبا

وطلبا والغرض معاملته بما يليق بالشيم الطاهرة واغتنام ادعيته وانفعه وسلك

لا يدل على ضواب ورايت في بعض هذه الصلات صاحب الترجمة ما نصه

وقد كرشوفنا الى مجالستكم وتشوفنا الى محبوداتكم ويشتوقنا ما يليق فانا لكم

على هذا الفن الذي نادى حاله وحاد عن الفن المصنوع عاله وقد كنا نحوهم

قبلا فصاروا! انتهى قلت: لعمري الله الامر ولله الحمد ان المرحوم الحافظ

جمال الدين المزي الشهير جمع لنفسه مشيخة او معجما فان كان كذلك صحة طمحرص الولد

العذر في عارية ذلك وارساله للعبد لينظر فيه ويستفيد منه ويعرفني باحوال

اليمن ومكة ووفيات من اهل ما توفاه من ابنا البلدين ويسعد ذلك حسب

الطاقة ولا سيما منذ قطع الحافظ في الدرر بعدم انه وصل بعدي احد لعقد مهمات

ملك بعلة وان شرح حصول الولد في هذه السنة الى القاهرة ملتمسي جميع

ما يحدد له من نحو او بحو لستفاد تذكر انه جهز كرصوص ذهبا قال واذا

سمع الوصول سر الحصول وان تاخر الحصول قال انه موضع الامور

والمسؤول من فضله اطلاع سلام العبد على الوالد ويعرفه انه بخير وفي الحديث

الموثوق الذي كان الطلع وضعه الى اهل الحديث ونعت عبده وذلك النعت

وهم يحتاج الى الحاق ما يحدد للعبد فيه من الزيادات والعفيات والاسود الا

في هيئة المذة مما علم لو جد لكان قدر محلد خان شيوخه لكم فليكن كتاب الوالد

صحيحكم لتلحقوا فيه المحدثات المذكورات ان شاء الله تعالى

عمر بن محمد بن الزين العمدي ثم النبهي الفقيه حسان بن ظاهر الشافعي

ما المؤيد به عيسى بن سليمان بن حلف الطنزاوي الشيخ شرف الدين عيسى

عيسى بن الشيخ شرف الدين الامهسي المالكي القاضي ؟

قاسم بن ابو هبير بن عماد القاضي بدر الدين الدفتاوي الشافعي المعروف

والد ماتن عماد ○

قاسم بن عمر الدمي سمع عليه من المائة العشاريات باليمن في سنة

ثماني مائة

قاسم بن قطلوبغا العلامة بدر الدين الحنفي احد الاعيان ومصنفه

سنة خمسين في عرض ولده البدر بالاهام العلامة المحدث الفقيه

الحافظ وعمدة ذلك في رحب سنة خمس وثلاثين حيث قرأ عليه تصنيفه

الاتاوا بالشيخ الفاضل المحدث الكامل الاوحد وقال قراة علي وكتب انا فاوسمه

على مواضع الحقت في هذا الاصل فرادته نورا وهو المعنى بقوله في خطبته

ان بعض الاخوان التمس مني فاجبته الى ذلك فسارعا ووقعت عندما

اقرح طابعا ○ قاسم بن محمد بن مهنا الحنشي القادري الشيخ بدر الدين

الفرشي الاشموني

شرح الخاري

شرح الالفية

وقراءة عليه

كرشوفنا

عماد الدين

عيسى بن

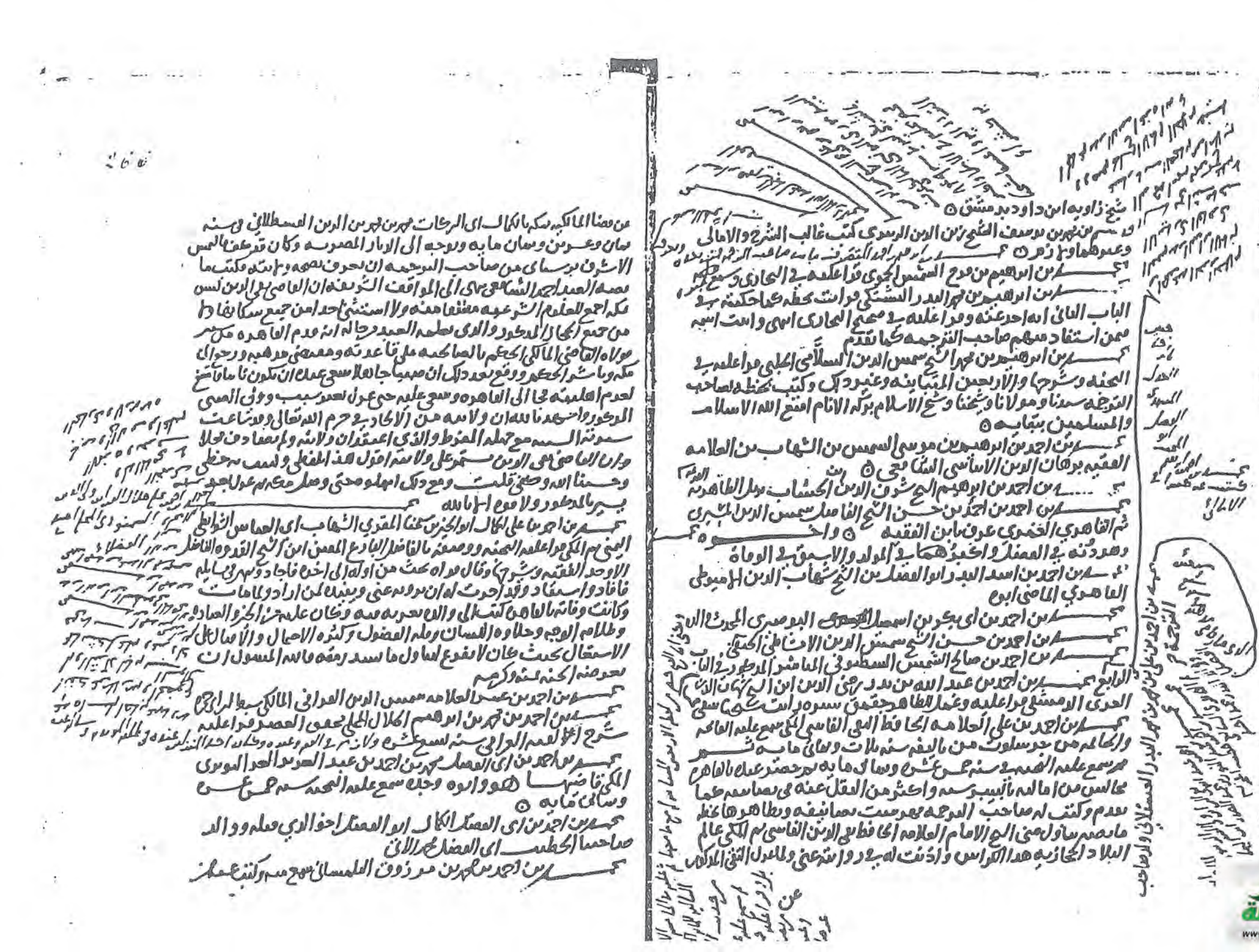

مطمه وجاعنه قطعه من شرح البخاري وسمعا ممن سمع منه

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم السيد جلال الدين الحسني الحموي الشافعي يعرف بابن الاوى الحنفي لوم صاحب الترجمة واخذ عنه في تقسيم المنهاج وشرح التحفه وهو اعلم في دروس الفقه البيبرسيه وغيرها وباشر النقابه عنه في بعض ولاياته ووقع بينه وبينه وكان حقا فانفصل واستمر ذلك في خاطر صاحب الترجمة حتى اشار على الحموي اول اما استقر في قضا الحنفيه باستقرار غيره في النقابه

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ناصر الدين ابن المهندس موقع الحكم

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن العز حفيد التاج البلقيني

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن احمد بن عبد الرحمن الشيخ شمس الدين ابو حامد القدسي الشافعي عرف بابن حامد هو اعلم في البخاري وفي شرح التحفه وغيرها وكتب عنه بمجالس من املايه ولي منه والده اجازه

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن الصفا بهاء الدين ابو البقا المكي قاضيها الحنفي

محمد بن احمد الرضي ابو حامد ابن الضيا اخو الذي قبله وقاضي مكة الحنفي ايضا

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى ولي الدين ابو الفتح الطوخي والد بالخطيب وهو اخو المحب محمد الذي استقر في الغاب السابق حكاية وقعت له مع صاحب الترجمة في مرضه كتب عنه من املايه وسمله كثيرا بخطه

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطا الله العز ابن المسمى المالكي قاضي الديار المصريه هو اعليه البخاري وغيره وشهد بخطه عليه

محمد بن احمد بن محمد ابو عبد الله المحولي

محمد بن احمد بن محمد الشيخ شمس الدين القاهري نزيل الشونيه وشيخنا

محمد بن احمد بن محمد الحلبي محمد القاهري عرف بابن ولي الدين

محمد بن احمد بن يوسف الشيخ شمس الدين الغمري والد ابي البركات دوادار السعي ابن نصر الله واحد العشرة الطلبه بالجماليه وكان من اصحاب الشيخ شهاب الدين الزاهد المشهور وهو عم شمس الدين محمد بن عبد الواسطي الغمري الولي المعروف

محمد بن احمد بن الشيخ الامام شمس الدين ابو الوفا الغزي الشافعي عرف بالحمصي ابو امامهم الموقع المواهبي

محمد بن احمد بن الشيخ شمس الدين الونشريسي

محمد بن اسمعيل بن احمد الشيخ شمس الدين الصفي ولد سنه نحو ثلاثين

يكتب عنه اطراف المسند واكثر شرح البخاري والمشتبه واللسان وبعض الاصابه والامالي وتخريج الرافعي والكثير

محمد بن اسمعيل بن ابي الحسين بن علي البدر بن المجد البرماوي

محمد بن اسمعيل بن عمر الحمويطي القاهري

محمد بن اسمعيل بن محمد بن احمد العلامه فخر الشافعيه الشمس الونائي المصري الشافعي اخذ عن شيخنا شيئا او رايت بخطه ما يفهم انه روى الكتب السته عن شيخنا قاضي القضاه حافظ العصر الى اخره

محمد بن الطنبغا شمس الدين الحيدري المالكي

محمد بن بلال بن محمد شمس الدين ابن بدر الاردبيلي الصوفي الحنفي عرض عليه هو اصول المصابيح للبغوي ومن الشاطبيه ومن الحاوي الصغير ومن المنهاج واطول الرحلة العمالسماوي ومن مختصر المصابيح ومن المختصر شرح للعماري ووصفه في اجازته بالشيخ العامل الحافظ الكامل العالم الماهر الماهر جمال اهل عصره وعزه نجوم عصره اعانه الله بعد على الاتقان بما حفظه واوزعه شكر نعمة ما اودعه واستمر وكان انه هو اعليه قطعة من اول صحيح البخاري وتاريخ الاجازة في رمضان سنة ثلاث وعشرين وثمانمائه

محمد بن ابي بكر بن احمد القاضي بدر الدين ابن امام ... الحنفي ابن قاضي شهبه هو احد الاربعين المتباينه في سنه ست عشر وثمانمائه

محمد بن ابي بكر بن احمد ابن الشحنه الحنفي احد الفضلاء

محمد بن ابي بكر بن الحسين الشيخ ابو الفتح المراغي الاصل ثم المصري ثم المدني هو اعلمه شرح النخبه في مجلس اخرها سادس جمادى الاخرى سنة اربع واربعين وكتب له ما نصه هو اعلى صاحبه الشيخ الامام العلامه المحدث الفاضل البارع الاوحد ناصر الدين ابو الفتح ولد سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى عالم الحرمين مفتي طيبة المكرمه وخطيب المسجد الاعظم شيخنا الامام العلامه مسند اهل عصره وفقيه اهل مصره زين الدين جميع هذا الشرح قراءة بحث وفهم وتامل لما تضمنه وتدبر بحيث صار اهلا لقراءته وافادته وابدائه للطالبين واعادته وقد اذنت له في روايته عني وسلفه على الامر الاستفاده مني

محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن القاضي سليمان بن حمزه

ابن عبد بن الشيخ ابي عمر الفاضي المحدث ناصر الدين ابن زريق الدمشقي الحنبلي
محمد بن ابي بكر بن علي بن حسن الشريف صلاح الدين الاسيوطي قرا عليه ديوانه
الكبير ومدحه كما سلف
محمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف البيم المرجاني المكي الماضي في القسم الاول من
احد عشر صاحب الترجمة
محمد بن ابي بكر بن علي الشيخ شمس الدين الشهدي ملازمه كثيرا حتى قرا عليه
وشرح الفيه العراقي وعالت المشتبه وغيرها وسمع عليه جملة وكتب له
محمد بن ابي بكر بن علي المحب بن الفاضي بهي الدين الحربوي الدمشقي سمع على
محمد بن ابي بكر عبد الله بن محمد بن ناصر الدين الدمشقي حافظ الشام
وقرا عليه لجماعة جزاي الجمهم
محمد بن ابي بكر بن محمد الفاضل الشمس الاسامي الشافعي بربل المدرسة
الوشيه محمد بن ابي بكر الادمي قرا عليه في سنة سبع وثلاثين وثماني مايه
من موطاي مصعب ووصفه بانه الفاضل العدل المتقن شمس الدين
محمد بن الطاهر حقوق اخذ عن صاحب الترجمة وكان كثير الدين عنه
والعماد رحمهما الله شبابه
محمد بن حجاج العرماوي الفاهري الكتبي سمع عليه مسند الشهاب واجاز
محمد بن حسن بن احمد الهاشمي العلقمي سمع من لفظه الصحيح في سنة
ست عشر وثماني مايه بالبيمرستان وسمع عليه صدرا كثيرا
محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز الجمال الدرعي الحديث كتب عنه
الكثير ممن دخل لسان الميدان ونسخته التي صارت الى المولف وقرا
عليه شرح النخبه وكتب له كما سلف اجازه
محمد بن حسن بن علي شمس الدين الغادري من دربه سعدي عبد الغادر
الكلاني الحنبلي وهو صهر الشيخ ابي الهيم وتوبيته
محمد بن الحسن بن علي الشمس ابن الدمر الخجلي ماضي صفد سمع عليه الخصال
محمد بن حسن بن علي بن النواجي الشاعر قرا عليه في البخاري وجمل
علقه عن ابيه وعلومه الكثيره وكان يعتقد فاستفاد منه وهي اشكل
عليه في قدر الاطاعه عنه من لغه وحديث وادب وعمر ذلك واجمعه
مكشف له الضباب عنه بديهه بحيث يعجب من ذلك بل والله كنت اراه
يرد عليه في فنه ويعجب ذلك يقول كل هذا مما حصلناه عند العين وما
طالعت في شي من كتب هذا الفن بعد الا افاقا فيما قدمته
محمد بن الخضر بن داود الشيخ شمس الدين الخضري سمع منه وكتب عنه واجاز

عمر ذلك وصار احد الاعيان تؤيد بحفوظاته على العشرين
محمد بن عبد الله بن مالك بن عبد الرحمن الجمال ابو عبد الله بدر الدين القادري
محمد بن عبد الله بن محمد الشمس المنصوري
محمد بن عبد الحق بن اسمعيل بن احمد ابو عبد الله الانصاري السنتي
حضر عندي في الامالي وسمع له وترجمه في سبعة بلاث وثلاثين
محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد الجمال حلال الدين الكردي العلامة القاضي
محمد بن عبد الرحمن بن العماد قاضي صفد وابن قاضيها عرف قرأ عليه مرموز الالفية للعراقي وسأله نظما كما سلف
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان السخاوي
القاهري الشافعي جامعه كان رحمه الله ناخره استقدمه لازهه حتى حل عنه
عالم شاركه فيه غيره من الموجودين واقبل الجم عليه بعد الم تكلم
حتى صار يرسل اليه قاصدا يعلمه بوقف ظهوره من بيته ليقرأ عليه
وسمع من لفظه اشياء وحدث عنه اكثر تصانيفه واذن له في الافتاء فرأيت بخطه
عليه خلق من العلماء منهم الحمصي والبدر ابن القطان فمما ابتاه
بخطها انه افتى جماعة في الفن الى عمر دك مما سئل ايراده عند عمر
من لم يكن لعد اوته له فمن الانساب عمر امثاله عليه ومثله اليه
والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي حفيد الامين الحمصي كاتب السر
بدمشق وولد ما مي حمص الحمصي عرف عليه في ذي الحجة سنة ست
وثلاثين بملد حمص حيث احاربهم سنة اذ قال سمعنا سماه اخرى
عشر سنة وكد حفظ القرآن حفظه وقام به في رمضان سنة ثمان
وثلاثين وهو دون العشرين سنة بحفظ الكعكة في الاعراب ثم
مجمع البحرين لابن الساعاتي ثم الفيه ابن مالك وغرض منها مواضع
باختراجي بقوة حسان وسرد قوي بحيث يحقق من حاله انه حفظ
ذلك خلقا حفظا متقنا لم يلتئم في شيء منه ودل على ذلك وابدى فالله
يوفقه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي الشمس ابو الخير ابن الامام
الدين ابي هريرة ابن العماد
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشمس ابو الخير بن الامين الفلقشندي
المعدني اخو عبد الكريم ابن اخي سعيد التقي ابي بكر الفلقشندي الماضي عرفهما
محمد بن عبد الرحيم بن احمد الشيخ شمس الدين المنهاجي عرف بسبط
اللبان قرأ صحيح البخاري على الشمس ابن القطان بحضور صاحب الترجمة

ويوم الختم قرأ عليه ترجمة البخاري من جمعه وكتب عنه كثيرا وطارحه
مرارا بما لم اقف على شيء منه الان وسمع بحثا من نظمه
محمد بن عبد الرحيم بن محمد الحب ابو البركات الهيتمي القاضي
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم الجمال عفيف الدين ابن الشرف الجوهري
والد عبد الله الآتي قرأ السنابلي لصاحب الترجمة كما تقدم في الاسبلة
محمد بن عبد الرحيم بن محمد الحب ابو البركات الهمشي القاهري
محمد بن عبد الرؤف بن عبد الوهاب جلال الدين المرجوشي المقري
محمد بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الاسي محدث
محمد بن عبد المنعم بن محمد الشيخ شمس الدين الجوجري القاهري
قرأ عليه في شرح الالفية بحضرة الشيخ ابي السعود وغيره
محمد بن عبد الواحد العلامة المحقق الكمال ابن الهمام الحنفي صحح
في سرح الهداية بعوله سمعنا وقرأ عليه ابو الفتح محمد بن اسعد الترغيب
والترهيب وسأله عن من سويه فقال عن سبع الاسلام ابن حجر واما انا فقد
رأيت سماعه عليه وذلك في سنة سبع عشرة وسماني ما به للحصن
الحصين ابن الجزري ووصفه بالعالم العلامة الفاضل ابن الامام
العلامة همام الدين الاسوادي الاصل مولد القاهري حوطه الله تعالى
ورفع درجته واذن لي في روايته عنه مع جمع ما نحو للطلم روايته
من معقول ومنقول
محمد بن عبد الوهاب بن خليل الشيخ المسند المقدسي
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله الشيخ جمال الدين حفيد العفيف اليافعي
محمد بن عبد الوهاب بن محمد الطهمر ابو بكر البلسي الحنفي
محمد بن علي بن احمد ابو الخير بن البرهان الدين الادمي
محمد بن علي بن اسمعيل ابو الفتح ابن الرئيس الارهري مولدا المدفنا والمولد
محمد بن علي بن ابي بكر بن احمد بن عطاء الله شمس الدين الوشنديكي
محمد بن علي بن حصر بن محمد الشيخ الامام شمس الدين ابن قمر الحنفي
سكنا اكثر عنه واخذ عنه به وضبط الاسماء في كثير من الاوقات
عنده وكتب الشرح مرتين واللسان والتهذيب والمقدمة والمعجم
واشياء كثيرة واستملى عليه ماخره واذن له في الافادة
محمد بن علي بن عمر بن محمد بن الصوف بعرف بابن الشيخ على قرأ عليه
شيئا من حفظه ديوان حطيئة وشعره
محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير بضم اوله وكسر المهملة الشيخ شمس الدين

السفاح الحلبي ابن عم ثم ابن احمد بن صالح المسمار اليه بالباب العالي قرأ
عليه في البخاري ووصفه بالفاضل البارع حفظه الله تعالى وهو ممن
سمع بقراءة صاحب الترجمة على ابن الكوك ودرس للنجيب سراً بالظاهرية
الاتم والثلاثي فعنه بالفاضلية ومدرسه حسن وله ابن عم احمد بقال
له ايضاً ناصر الدين محمد بن علي الدين علي بن صالح

محمد بن محمد بن عبد الله بن حمصة الامام العطار الحمصي ان مي
قاضياً وكانت التشويها حمل عن سخ حملة منها الاصابة ولم يعرها على شرها
وكان كثير الملازمة والتعبد وذكره ضياء وقف كلامه فيه في الذيل

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الكافي السفاطي

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي العلامة كمال الدين الكاملية وابن
امامها

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني العلامة الدين
ابو السعادات بن القاضي تاج الدين ابن قاضي القضاة جلال الدين ابن
شيخ الاسلام سراج الدين الدمشقي ثم المصري الشافعي ولد سنة
وسمع عليه دروساً من شرح البهجة ولازمه لقول النبط انه قرأ عليه
يعني محاسن الاصطلاح وادرك ما اظنه مع تحشيره فيما ذكره في ترجمته
هذا ما الاحوذ نقله ○

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحق القاضي ولي الدين الاموي السفاطي
المالكي قاضي القضاة بالديار المصرية سمع عليه الكثير في رمضان وغيره

محمد بن محمد بن عبد المنعم القاضي بدر الدين العبادي الحسباني قاضي القضاة
بالديار المصرية ○

محمد بن محمد بن محمد بن علي الصدر بن ابي الفتح العمري ثم
المحبي ويعرف والد الصدر بن احد القضاة

محمد بن محمد بن علي بن احمد العودي المكي ناصره ابو اليمن بعوم ذكره
صاحب الترجمة له في ولد وفي مدارسه في اما الباب الذي قبله
وكذا في احوى في الباب الذي بعده

محمد بن محمد بن علي بن ادريس ابو الطاهر العلوي المحدث قرأ عليه اشياء

محمد بن محمد بن علي بن حسان بن محمد بن حسان العلامة شمس الدين
ابن حسان لازم والده وقرأ عليه شرح البهجة وشرح الالفية
وبحوث كل من الرافعي والهداية والكشاف والمصابيح واللسان
وغالب المهذب وكثيراً ○

محمد بن محمد بن علي بن العماد محمد بن محمد الشيخ شمس الدين الحلبي الطبلسي

ثم القاهري عرف بابن العماد حضر عنده وسأله عن بعض المسائل شفاهاً

محمد بن محمد بن علي بن محمد الشيخ البهاء ابن العطار المصري

محمد بن محمد بن علي بن محمد المحب ابن العطار احد الذي قبله وهو الاصغر

محمد بن محمد بن علي البلداني الدمشقي خطيب الجامع بدمشق قرأ عليه الصحيح
وسمع عليه المقدمة وجزء ... وعلق عنه فوائد وخطب عنه مرة بحامع عمرو

محمد بن محمد بن علي جلال الدين ابن ابي الفضل ابن علاء الدين الوداوي الحنفي

محمد بن محمد بن علي ناصر الدين المقدسي احد العشرة ما يجانبه وابن اخي
العلي المقدسي المورخ

محمد بن محمد بن عمر سماع الدين الكمشوي الشافعي اخو العلامة سيف الدين الحنفي

محمد بن محمد بن عمر العدل ابن البجر ابن الراشد

محمد بن محمد بن لاجين ناصر الدين ابن الحسام الشهير بسرم

محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل الشيخ ابو عبد الله الداعي المغربي

محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر القيسي المرسي ثم الدمشقي ابو عبد الصمد سمع عليه بعض
يطلق التعليق في سنة ثمان وسبعمائة

محمد بن محمد بن ابي السعود محمد بن حسن بن ظهيرة القرشي المكي قاضيها
الجلال ابو السعادات

محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف المحب الكردي المصري ان في الروحي الاتي

سمع عليه الكثير وكتب عنه من سمع الغازي ولازم مجلس الاملاء واختص به

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله السيد العلا ابن السيد العفيف الاسنوي ثم المكي

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد ابن ابرهيم العلامة المحب ابو القاسم النويري
المصري المالكي قرأ عليه شرح البهجة ودرس به مدة مدت وعشرين وثمان مائة
سمعنا الكثير قراءة لبعض وابقاء لبعض وجد ووعوفان بمرجعانها وبتسرجعانها
واذن له في قراءة وافادنيها وكذا قرأ عليه الموطأ وغيره واجاز عنه سوى
الالفية وكان كثير التجمل له والاعتماد عليه في نقل مذهبه ووصف هو
صاحب الترجمة شيخنا الامام العالم العلامة الحافظ المفنن المحدث المجود
ذهن ووحيد عصره شيخ المحدثين وامام الحفاظ المتقنين احد الملقب شهاب
الدين والمكنى بابي العباس

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد العلامة البدر ابن البهاء ابن العطار الحلبي
والد عنه قرأ على سبط الكثير من شرح الالفية في سنة ثلاث وثلاثين
وسمع الكثير بقراءته وقرأ انتفاء الكثير من نصف في العادي وارمه
كثيراً وكان منثور وجابا منه وجه ليلى المحاسبيه

ثم

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العلامة ابو البركات العراقي قرأ عليه شرح
الالفية وعمدها وسمع عليه اشيا

محمد بن محمد بن محمد بن علي الزين ابو البركات ابن ناصر الدين ابن المخيول
الحموي قرأ على سبط شرح التحفة الا اليسير سمعه بقراءة عمره وصاهر الشافعي
واشيا وكان محله محمد وصفه بصاحبنا الفاضل وقال ان والده صهر الدماميني
وان دخوله ان عمره الان نحو السبعين وانه استعمل في الصرف نحو
من خطيب الفلعة ولما ابو البركات هذا فكان كتبه المردد الى القاهرة في
التجار والاموال معلاوة على الفلعة يرد الاستفادة وال اهره الى ان مات

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن مسعود البجي شمس الدين الخطابي مفيد
البجيين ومدرسهم واوحد المكثرين عن صاحب التوجه وعمره

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله العفيف ابن الطيب الهاشمي المكي سمع عليه التحفة في
سنة خمس عشرة وتعالى عايه سكه.

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله البجي ابن شهد المدعو عمر بن عمر

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الشهاب عادي ابن ادوب بن محمد
الشحنة بن الجمالي العلامة قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية الحب ابن
الشحنة الحلبي الحنفي كان صاحب الترجمة يعظمه ويجله ويصفه كما تقدم في
الباب الثالث سالا عنه بعنوان رسالة شيخ الاسلام وعدا كتبها شحنا
في رسالة للشيخ بدر الدين القلواني

محمد بن محمد بن محمد بن محمد الامام الدمشقي الاوحد جمال الدين ابن السايق
الحموي الحنفي قرأ عليه صحيح البخاري بمامه بالقاهرة اسمى في رجب سنه
اربعين وصفه بالامام الفاضل المتقن المجتهد الاوحد الماهر
سلمه الله تعالى سمعا وحضورا وجمعه الحرات وهدا وسمع عليه عدا ذلك
المسلسل بالاولية الكفيم بسلسلة متكلفا وخطه في الحج الاوسط وغير
ذلك واول عالفعه لنجاه واسند عن عنه الاجازه بعوله المملوك محمد سعد نا
وهو لا ما قاضي القضاه جامع الحكام شيخ الاسلام بركه الامام حافظ اهل مصر
والشام بلا اهل الدنيا على التمام عالم الامه وسراج الملة وجه اهل السنه
نكتب له صاحب الترجمة اما بعد فقد احرت للذي يسئل هذا السؤال
اجازة لجراده وساق الاجازه واردفها في ثامن عشرى شعبان سنة ست
وثلاثين بظاهر جماه وكان ذلك وهو متوجه الى امد وفي رجوعه لفتنه
بظاهر جماه وكان ذلك ايضا في يوم الخميس ثاني عشرذي الحجة من السنه
قرأ عليه بعضا من اول البخاري وسمع السير منه ايضا بعراه على

من

من الشمس محمد بن محمد بن احمد الحموي الحنفي عرف بابن المحشوف والشمس
محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بطر الحموي الشافعي عرف بابن الاشقر
والشمس محمد بن ابو الفتح بن فرج وسمع المجلس الاول من امالي الخليعي
بقراءة البقاعي و ٧٠ و لم يسمع ولم يسمع الى موسى وشغل بعض ذلك

محمد بن محمد بن محمد بن محمد الحافظ التاج الخزاعي الحلي اصلا صاحب الترجمة
حتى حور وسمعه بالمشتهر عليه البجيروا حد عنه شيا

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الدر بن القاضي ناصر الدين ابن الحلطة المالكي
قاضي اسكندريه

محمد بن محمد بن محمد السمس بن العطب بن الهمعن البدراني قرأ عليه
البخاري محمد بن محمد بن محمد ابو البركات ابن الامين ابن عزوز الوشي المالكي
كتب عنه الاملا وهو الان اشهر من يوسس في الحديث يروي عن
ابن الكوري و ابو اسطى وعالسته ابنه الشرابي و الشهاب المسولي
والطوناتي والبرهان الحلبي و ابن ناصر الدين واحد من

محمد بن محمد بن محمد صبح الدين ابو الفتح السوهاجي القاضي

محمد بن محمد بن محمد ابو الطيب التنسي اوى القاهري

محمد بن محمد بن محمد السيخ ناصر الدين الجعفري الموقع

محمد بن محمد بن محمد جلال الدين الدندلي ابن الشحنة المسفر

محمد بن محمد بن يحيى العلامة ابو عبد الله الحكمي يسمه نجم الحكم بن سعد الجعدي
من مدحج من عرب اليمن من اولاد قحطان العوتاطي المالكي الحاكم
بمدينة جماه حدث عن صاحب الترجمة بانه اسعفه وكما قدمته
في رحلته مع الاشرف لعالم الترجمان ان اسمه ابي عبيد المذكور
في حديث التعبير بحمص

محمد بن محمد بن يوسف ابو العزم الحلاوي المقدسي النحوي

محمد بن محمد بن الامام العلامة شمس الدين الافقسي الصوبي
عرف بابن سماره

محمد بن محمد تاج الدين امام جامع الصالح والخطيب بالمارداني وهو من
ذريه صاحب سلاح الموصلي

محمد بن محمد الشرف المقسي المحلي المالكي سمع عليه بعض شيخه
الفخر بالمن سنة ثماني مايه

محمد بن محمد الهب الحلبي الصوفي الشافعي لازم مجلس الاملا وغيره

محمد بن محمود بن خليل بن اجا الحلبي امام الامير ارنك الان

نسخة الألوكة www.alukah.net

محمد بن موسى بن علي الحافظ جمال الدين المراكشي سبط الدافعي كتب عنه النخبة وشرحها وغير ذلك في سنة خمس عشرة وثماني مائة فما بعدها وسمعها عليه في تاريخه بمكة
محمد بن ياقوت حضر عندي في عشاريات الصحابة
محمد بن يحيى بن محمد بن محمد المناوي الشيخ زين الدين ابن فقيه المذهب الشرف المناوي احد من حفظ بلوغ المرام وعرضه عليه مع غيره من محافيظه واخذ عنه دروسا في شرح الالفية وغيرها ووصف والده في سنة ست واربعين وثماني مائة بالامام العالم الفاضل صدر المدرسين سعيد الطالبين مفتي المسلمين
محمد بن يوسف بن ابراهيم الشمس المتبولي المقرئ الضرير
محمد بن الشيخ يوسف بن احمد الصفي الشيخ شمس الدين ابو الغيث صاحبنا نزيل جامع سمع عليه الكثير وعرض عليه سنة اربع وثلاثين الجزء ووصف والده بالشيخ القدوة الفاضل العامل الكامل بقية السلف الصالحين ابي المحاسن
محمد بن يوسف بن علي الاميوطي القاضي بدر الدين قرا عليه سيرة ابن سيد الناس بتمامها في مجالس آخرها يوم العشرين من رجب سنة اربع واربعين ووصفه بالشيخ المحدث المشتغل الفاضل مسند الشافعي وانتهى في العشرين من شعبان من سنة خمس وتسعين بلوغ المرام وانتهى في سابع ربيع الاخر سنة احدى وخمسين ووصفه فيه بالفاضل المحدث المجيد الاوحد والبلدانيات للسلفي في ثاني عشر جمادى الاولى من السنة ووصفه بالفاضل وكذا اقرا عليه الشمائل النبوية للترمذي وفي الادب المفرد للبخاري وكذا الصحيح ووصفه على الجزء الاول منه بالمولى على الاول بضابط الاسما وسنة تكمله
وما علمت من صار يتبع ذلك بالكشط
محمد بن يونس بن حسين الواحي الشاهد معين الدين ابن الشيخ المسند الاتي ٥
محمد ابو الخير المكي اثبت اسمه فيمن سمع علي من امالي عشاريات الصحابة قال وكتبه ابن محمد الطبرسيه وكانه ابا ذكي الاتي
محمد شمس الدين العاملي سمع عليه في الامالي القديمة
محمود بن عبد الرحيم بن ابي بكر نور الدين الحموي عرف بابن الاني
محمود بن علي الجندي

محمود بن عمر بن منصور القاضي افضل الدين القرمي الاصل المصري الحنفي قرا عليه دروسا من شرح العمدة العراقي وغيرها
مهنا بن مطير حسن البنا واوى العبد الصالح وكان ربما اعلى صلى خفية السرحة وهو قايم على قدميه ووصفه الشيخ الامام العالم الاوحد
موسى بن احمد بن عبد الشيخ شرف الدين الانصاري السنكلوني البر
موسى بن احمد بن موسى الشرف الحنفي السمرستاني نزيل العاصونيه قرا عليه شرح النخبة موسى
نجم الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله الجرهي لازمه مدة طويلة واكثر عنه وحصل كثيرا من تصانيفه ومدحه كما سلف
نصر الله بن علي الشرف الهرسطي حضر عندي في الامالي وغيرها
يحيى بن شاكر بن عبد الغني الشرف ابن الجيعان احد الاعيان
يحيى بن عبد الرحمن بن ابي الخير ابن محمد محيي الدين ابن عم الشيخ محيي الدين وحال والده الشيخ نجم الدين عمر القاضي ذكرهما قرا عليه المتباينات قطعة صالحة من اماليه في عشاريات الصحابة وغيرها
يحيى بن محمد بن احمد الشيخ العالم محيي الدين الدماطي ثم القاهري الشافعي سمع لفظ الصحيح مرتبا وكتب عنه من املايه كثيرا ولازمه
يحيى بن محمد بن ابي بكر قريبا العماد الحنفي سمع عليه بعض المائة العشاريه باليمن سنة ثماني مائة
يحيى بن محمد بن سعيد الناجر القباني قرا عليه الخصال لبس اليه
يحيى بن محمد بن محمد بن محمد الشرف ابن المحب البكري القاضي والده موسى قرا عليه مواضع المصنف من صحيح البخاري
يحيى بن محمد بن محمد الشرف المناوي قاضي الشافعية وقد سمعهم
يحيى بن يحيى بن احمد محيي الدين ابو زكريا القباني المصري سمع كل احد منهما من الاخر
يحيى ابن الشريفة ١٠
يعقوب بن يوسف بن علي الشرف القرشي المغربي المالكي
يوسف بن احمد بن غازي بن محمد بن ابي بكر بن ايوب صلاح الدين الايوبي لازمه طويلا وبحث عليه النخبة وكتبها بخطه وقرا بحث عليه في مختصر الكوماني في علوم الحديث وكان الكتاب معه ثم كتب عنه شرح النخبة وكان يسمح جدا وحضر في املايه على شرح البخاري واثنى عليه في صحبه وقال انه استفاد منه

يوسف بن احمد بن نصر الله الكمال ابن قاضي القضاة المحب البغدادي الحنبلي

يوسف بن شاهين الشيخ جمال الدين ابو المحاسن الكرخي سبط صاحب الترجمة

يوسف بن فارس الشرف ابو العز العادري

ابو يعقوب يقدم في اخر الهمزة

يوسف بن عمار يقدم في عمار

ابو الحجاج الباسلي

ابو يوسف ابو العباس ابن الكمال المرجاني المكان حصل عنه في الامالي

بدر الدين ابن العداس اما وخاطاه تشيخوفازن الكتب تحامع سخ توفان

الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الشافعي سمع عليه مع صهره المتابات

هذا ما التقى لي تكون على الذي احاز لي من دمشق وان كان هود سمع ابن

زين الدين ابو الانبا حصر عنه في الامالي القدسه

الشيخ برهان الدين ابراهيم الناباسي قرا عليه في التجاري

شمس الدين محمد بن هلال الباجر

شمس الدين محمد الشنبراوي الامام مفتي الحنفية بالديار المصرية

شمس الدين محمد الطيبي

ناصر الدين محمد الغزاري المغزلي المورخ هو ناصر الدين محمد بن احمد بن يوسف

نور الدين علي الدحوي القاضي اطنه مباشر البيمرستان

نور الدين علي المكي مضبط عام احمد على بعد داره

ابو البشر محمد بن ابو هيم بن ايوب الحمصي ابن العصفاني قال

صاحب الترجمة في ترجمته والده من ثاني مجيه ولقيت والده مرحوم

وهو فاضل فقير اعلى واحوت له ومنه قرا علي شمس الدين محمد الشهير بابن طولون

ابو الشهاب احمد بن حمدي سمع منه بعض املاء عشاريات الصحابه

في سنة ثلاث عشرة

البلقيني لم يستقم

هذا احد ما اوردنا ذكره من تحويد اسما من اخذ

عنه رواية او دراية ممن عمر التزام ما استيقنا ما علمته من ذلك

فصلا عن الجمع الذي لا يمكن الاحاطة به وكيف يمكن الاحاطة بذلك

وقد فرغت بخط صاحب الترجمة على الجزء الاول من صحيح البخاري

وقف الناصر به سليفا الاربعة عشر نفسا ما لقراءة عليه وعلى الامالي

لاحد من سواهم او لاثه وعلى الثالث فاخر وعلى اخر او ل من سمعه

ثانيه

ثانيه لسنه حل ذلك بالعراه فهذا الا بيتا عشره ولقد كان صاحب الترجمة

يقول لو استقصيت من امري ما استديرت لضبطت ذلك ابهى واقول

على سبيل الاجمال انا لم نعلم كمن احد من الناس في سائر الاوطار اخذ

احد عنه وصدره اما ما تعمد عليه ويرجع عما سكل عنه الله بل الاعلم

ومنه من شدت اليه الرحال من سائر الافاق والجال عمود اتها

اشتهر بقه لعلو سنده لسمعه وكم ممن فاتت عنه دياره وطالت في

لقيه اسفاره من ولما يكون اوسم منه مملاد اصعد اللاحد عنه دراية

واسنادا وهذا العمري كاف في الدلالة على فخره وسمو محله وقدره وقد

صار الرؤوس في الدنيا في زمنه من احد عنه لصاحبته ولسنده حتى

ولي قضا الشافعيه سلاد في حياته عمر واحد من محل عنه فكيف بعد مماته

وتخرا جان قاضي المالكيه والحنابله بها من هو ع لبابه وعدوا السهم

من ملاءته وطلابه وولي الشام اضيا في حياته العلامه الوناي الفائق

في علومه وبد مهاته وعمر واحد من عد في اصحابه وصدور سحاله

مع محبه واصحابه وكان قاضي الشافعيه والحنفيه غلب بها مه من

اكبر الاحدين عنه الناسبين لعلو مقامه واما من كان من طلبته

في قضا مكه المشرفه فالشافعي والمالكي الفائق في الحفظ والمعرفة الى غير

ذلك مما طول استيعابه ويعسر في الحاله الراهنه اصحابه مع ان حلالته

بد ونه معلومه مقدره وسعادته في الخافقين قبله وبعده مستره

عمرانها في قصر المسوس اليه العيون وعند ذخر المنعمين لحمام اوفق

رقعهم الله الى المحل الاسمى وحتم لنا ولهم بالحسنى بمنه وكرمه وطال

ما مثل الايناسي والوناي والقاناني من مدبه كاتب الكرسي الموضوع

لجلوس القاري عليه وقد كنت عزمت اوما ان اذكرهم مكملا سم رايت

ان الاولى افرادهم في تالف مع النسبه على من يدخل معهم في انواع علوم

الحديث الشريف كروايه حلد من الفرهمن عن صاحبه والسماع

واللاحق عما سهد لعلو هرا تبه سعد الله دلك بفضله ○

البقاعي التكميل في ذكر مرضه ووفاته وغسله وتكفينه

والصلاة عليه ومشهد الجليل وما فيه من اهل الصلاح فمن حضره من

الاولياء وغيرهم ومكان دفنه وما قيل عند قبره من الخيمات وما روى

له من المنامات وما وصي بفعله بعد موته وبناه من احواطه وبناه

وانا بهم وحذ الحوال زوجاته وسراريه ومن علمته من خدمه

وتجهيز ذلك اما مرضه رضي الله عنه فكان ابتداوه في ذي

العقده بعد ان بلغني معالم استحضره حين اسانه الان انه قص على جماعه مجلس الاملا
في رسع الاول من السنه التي توفي فيها انه راى في المنام بعض الرواه واظنه ابا مصعب
وانه قدم اليه ماييده فيها عشره او عشره العاشر منها مكسور ومنه شيء يسير فاول
له بعض الحاضرين تعيش سنين تقاربها فما كان الا دون عشره اشهر
ومات وحدث ان الكمال المحزوب حضر الى منزل شيخنا مرة في يوم جمعه
باكر النهار مع انه لم يجر عادته بمجيئه الى منزله نعم ربما جلس بعد صلاه
مع الجماعه في مجلس الاملا بالكامليه وكتب كما تقدم فلما حضر مجلس في
الدرجاه بين البابين واغلق باب الزقاق وطرد من كان هناك من
الخدم ونحوهم واتفق ظهور شيخنا لمن ينتظره للقراءه ببابه وكنا ثلاثه ابن حسان
وابن فيروز وانا فالهما فصادف الكمال بالباب مجلسين بجانب باب القاعه
والكمال قريب منه واتفق مجيء سبط شيخنا فوقف قريبا من جده ثم طلب
الكمال من سبطه شيئا فاخرج له من جيبه فيما اظن دينارا ثم قال له وانفخ
فاعطاه اخر ثم طلب انفخ فاعطاه اخر واستمر هكذا الى ان استوفى
اما سبعه فيما يغلب على الظن او ستة واهاب ان اخرم بانفخ الجوع ما كان به
في جيبه فلما صارت عنده اداره في كفه ثم دفع للسبط فاستمرت
معه يسيرا ثم اخذها منه بعزم وهو يصيح وتقول له هو يسهل عليه
ان يعطيكها واعادها لشهقا قايلا له خذها وقم عنا وصار يكرر ذلك حتى
تحيرت لون شيخنا من صنيعه وقام فدخل وانصرفنا فلم يلبث رحم الله
بعد ذلك الا يسيرا جدا ثم عزل واقام يسيرا ثم مات وخانت حمارته
بعد هذه الواقعه عدد القدر اما سبعه او ستة كما تقدم وبعد هذا المجلس
هو وشيخنا يذكر الكمال بالجميل ويقول كنت اعرفه مصرا على خير يحفظ الغيب
والالغنه وربما ارسل اليه الكمال بعض من يرومه شيئا من الدنيا
لوفاء دينه ونحو ذلك فيقول شيخنا للشهاب ابن يعقوب صالح عنا قاضي
النحل رحمهم الله تعالى وايانا ولما مر من رحمه الله كما اسلفنا في
ذي القعده حضر مجلس الاملا في حادي عشره ورجع الى الحلبيه فاقام
عندها الى ان يعشى ثم رجع الى منزله فقدموا له العشاء فما اسيغ من
الاكل مراعاه لخاطر اهله فعمل ذلك عليه بحيث بقيا ويغير مزاجه
واصبح يوم الاربعا ضعيف الحركه فحضر الجماعه للتوجه في خدمته
على العاده لجامع طولون فما استطاع واسمر مكبوما والاعلبة لشراحد
وهو يطلع الى المدرسه للصلوات والا فراعلى العاده بل حضر مجلس
الاملا في يوم الثلاثا خامس عشرى الشهر المذكور فاملا مجلسا وهو

يتوجع ثم اشتد به الوجع وتضرر بالكمان كثيرا وخشي الاطبا ان بناولوه مسهلا
لاجل سنه فاشير على الطبيب بذلك وله فاتت الطبيعة فلبلا وادى ذلك الى
تشاط يسير وتنوع خفه وصار يسر ويزاد لك فعمل حوج جوبزات
ونبيذ فات وبحو ذلك ثم عاد الكمان وتزايد الالم بالمعده وصار يحس شيء يثقل على
معدته بحيث كان يقول هذه بقايا التين من سنه تسع واربعين وتشتد قوله العوزد ف موارمن ثاني وخمسين وهما وقد ملا البطن الا ما سفع
وقال سبطه انه انشده في مرضه هذا

عاوده الحسم بعس وهدمه اذا احتبس ولم يترك جمعه بل ولا
جماعه نعم لم يستطع صلاه عيد الاضحى وكان يوم الثلاثا بعد ان سمعنا
عليه فصلا عشر دي الحجه لابن اي الدنيا وهذا آخر شيء سمعناه بل سمع عليه
مطلقا وصلى الجمعه التي يليها متوجه وهو راكب وهو راكب والناس في خدمته
حتى صلينا معه الجمعه في الصف الاول برواق السمله من الجامع الحاكم
وطلع بعد فراغه من باب النصر متوجب وهو بالطيلسان كما مضى
وساله بعض العوام وهو ظاهر من الجامع الدعا فقال له بعزم عفر الله
لك وتوجه الى الحلبيه فاستعطف خاطرها في انقطاعه عنها وحالها
واسترضاها وكان قد استشعر بالوفاه بحيث كان اذا اخبر فالما
وشبهها مما يدل على رجاحته وحصول برديه يقول اما انا فلا اراني الى
في تناقص وما اظن الاجل الا قد قرب ثم يشتد

ثالثا الثلاثين قد اوهت قوى بدني فكيف حالي وقد اتى الثمانينا

ويقول اللهم خرقني عافيتك ولا تخرمني عفوك انتهى وقد سال الملك
الكامل الشرف ابا المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن ابن عين الدوله
الصعزاوي فارتجل

ماسالني عن قوى جسمي وما فعلت فيه السنون الا فاعلم يقينا
ثالثا الثلاثين احسست القبور بها فكيف حالي مع ثالثا الثمانينا

بل سمعت شيخنا بعد وفاه مستملي مجلسه التوزين رضوان وخانت في رجب
سنه وفاته يقول هذه اماره الرجل في محرم هذه السنه توفي من رؤس
المجلس البرهان ابن حصير والشهاب الكوشي وبني صغيرها الزين
السنديسي وفي شوال سنه الماضيه الجمع البكري قلت وهذا
مات تغمدي برحمته المفتيه ومن غير جماعته من الاعيان العبادا سمعيل
بن شرف المقدسي فقيه في رسع الاخر من سنه وفاته وابو الفتوح ابن الى الوفا
في شعبان ومن خيار المباشرين الصاحب كريم الدين ابن خاتم الحاج

وجماعه ليس هذا محلهم ثم ان نحو ما تمثل به شيخنا قول الفضيل بن عياض

بلغت الثمانين او جزتها فما ادري اوهل او ابطر
ابت لي نعماتون من مولاي ودون الثماني لي عمر
علي السمع فالسني فوق العظام وخال البصر

يقول القائل ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان

قلت وقد استند الخطيب في ترجمة ابي بشر محمد بن جعفر بن محمد بن بضاله الادمي القاري صاحب الالحان واحسن الناس صوتا بالقران واجهرهم به من طريق عبد الله بن اسحاق بن ابو هم الاهدم قال رايت ابا بكر الادمي في النوم بعد موته بعدة بيده فقلت له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقاسيت شدائد واهوالا صعبة فقلت له فتلك الليالي ثم الموقف والغفران فقال ما كان شيء اضر علي مني لانها كانت للدنيا فقلت له فالي اي شيء انتهى امرك قال قال تعالى اني اليت على نفسي ان لا اعذب ابناء الثمانين انتهى وورد حديث فيه بشارة لمن عمر ثمانين سنة في طرقه صاحب الرحمة في كتابه الخصال المكفرة وساق عقبه للحسن بن الصباح

قوله من ابيات اما في ثمانين وصح عدها وان انا لم اعتدر
وقد رفع الله اقواما به عن ابن ثمانين دون البشر
واني لمن اسمى الا له في الارض نصف طروق الدور
فان يعص لي عملا صالحا اتاب وان يعص شراعز

وقوله ايضا اصبحت في اسرا الله محتبسا في الارض بعد وهاد الله والدي

ان الثمانين اذا وفيت عدتها لم يبق ما فيه مني ولم تدر عيني

اسهى وكان ابن عيينة سئل سمعت بخالف الجماعة ومن يعش

ولابي الصلاح ابن عمر الدولة الصفدي

ثمانون من عمري نصصت فما الذي اوهل من بعد الثمانين مرجوي
اطاب اثامي مصبين حمدا سراعا ولم اشعر بهن ولم ادر
كان سمالي والمشيب بروعة دجى ليله فجر اغرها وضح الغدر

ولبعضهم اولت من سبع السبعين مهزما معقة وبواجي الحمر وجدنا
وفي الثمانين سمن يشاورني من دا يعام سن الثمانينا
وقد ابت جنبه السبعين يلسعني ولست ادري اي سم سعينا
فاسال الله تاهيا ومعدة ويرحم الله عبدا قال امينا

ولاسامة بن مرشد

سبحة الألوكة www.alukah.net

اذا كتبت لفظي خط مضطرب كخط مرتعش الكفين مرتعد
فاعجب لضعف يدي عن حملها علما قد حط العالمين له الاسد
وان مشيت فمشيي كلي العصا علت رجلي حتى احوص الرجل بالكلد
فقلت لمن سمى طول مدته هذي عوارف طول العمر والمدد

قلت ولم يقع الخ له ويده الحمد لصاحب التوجه هذا وانا اوردتها مع ما قبلها استطرادا وتودد الا طيا لصاحب التوجه ولم يكن يرى استخدام اهل الذمة في ذلك بل سمعته مرارا يقول واظنه لعبره ايتمن المسلمون على امواله ودمائهم بعد ان هم اعداء الله انتهى وصار هو يتطوع للقانون ويشبهه من طنب الفن ويتعلم مع اهله اذا حضر واعنده ما فتن كلام كما انه اوصى ان اقاربه يتعلمون ويدرسون لوحته والله اعلم

وكان من حمله من حصر اليه ابو الفضل مهر بن مهر بن ابي القسم بن محمد البجاي المغربي الذي كان عاتبا على الرمن واهله وانفرد بالطباع الردي قل من يشاركه فيه وانكشف حاله قبل مماته لا سيما في اشرف بلاد الله التي ذهب بعض الصحابة رضوان الله عليهم الى مضاعفة السيات فيها كالحسنات كما اخبرني به ثقات اهلها حتى من اخذ عنه كما بينته في موضع غير هذا وكان حصوره عند صاحب الترجمة بعد ان تكرر على سمعه من الثناء عليه من بعض طلبته الذي اسلط على شباب الله بما قوره له على ما اخبرني به ابو العصل غير واحد من شافهني من قاعدة كليه زعمر بضبطها المقصود ممن عرف كلامه في السخط والرضى مبالغة رايته في وصفه ما كنت استحي من ذكره عن بدنه شغول القايل في حقه لو اشتغل بحفظ الرجال ونحوها من متعلقات الحديث ما كان بعد مضي سنة ملي في ذلك فما كان الا ان جلس ودار بها العلاهيب في شيء من العلاج ونحو ظهر له امره وبين ترجمته لمن سئل به بعد مفارقته ولا قال كيف عرف حاله من جلسه واحد لكون مثل ذلك لا يخفى على مثله وقد حقق لي امره كما العلاهة قاضي المذهب العز الحسبلي بما سمعته في مكان عقر هذا وكذا العلاهة جمال الدين ابن السايق النحوي بل قال لي انه كان غلط فيه في الاهرام رجع الى الصواب ولسعف حاله حتى في دياسه بها لمحرعادي باسات مسلم وانما كان للايشاره الى ذلك دفع من يكلم بالهوى ثم عظم الكذب واشتد الخطب وهرع الناس كبارهم وصغارهم من الزام او الغصاه والعلماء والمباشرين والطلبة والصلحا افواجا

اول ص

ومن حضر اليه الامير ولات ماى والقاضى ولى الدين السنطى وهما من
ماواه وسأله الثانى برآه الدمه فقال جماد ا ونحوه ما اجاب به الشيخ عدى بن حاتم
حاه بعد موت العامانى شفاء فجاء ولى الدين ابن بنى الدين المقسى ليحصل
الرضا عنه فقال اما الظاهر فقد حصل لمحكم واما الباطن فيحتاج الى علاج
فسلت الشيخ وخذ احضر الله الشرف يحيى بن العطار وكان متجمعا عنه
وحصلت بينهما عداوة لطمعه واظهر شعائرى بالاجماع به على حادى
عادته فى العقود ومع من لهم معه سعاد ارسل الله تخفا على يد الشيخ شمس الدين
العمنى خزان الكتب بالمدرسة وخذ احضر القاضى كمال الدين ابن البارزى
وقاضى القضاه البدر العيتانى وكنت حاضرا حين عده فعد اكثر
وسمعته يقول له وسمعت على العدالى واحب الوقوف على مروياته
فقال له سيحا لا وجد مجموعه فى موضع واحد من اجل الله لم يعن بذلك
صاحبها ولا عنى به ولا لاعنوه من طلبته لكن اجمع
لكم ترجمته من معجم شيوخى ومن الكتب والاجزاء التى قرأتها او سمعت
عليه وهى بادى على خصوص مروياته فاذا حصلتم هذا تتبع العالمى ومن
حال عادته الشيخ عدى واحضر له كتابا كان فى عارضة وعد هذا
من معاشقاته الى ان كان يوم الثلاثاء رابع عشرى ذى الحجة حضر
عنده قاضى المالكية البدر ابن المقسى مع اخاه على العاده للسلام عليه
فاطال الجلوس معه واستأنس به وبعد ان ظهر واستدعى بالوضوء
واحد ستوضأ فما تمكن ومن يومه اشتد مرضه جدا بحيث صار يسقط
العرض جالسا ويوكل عليه الى ضحى يوم الاربعاء ثم عاد ذلك منه وسمع
منه يوم الجمعة عند الاذان لها احابة المؤذن وكانت وفاته ليلة السبت ثامن
بعد العشاء بنحو ساعة وجل بعد ان جلس حوله سبط ومن جماعة اللخمى
ابن حوشن والشيخ شمس الدين السنطى والشهاب الدواداري وغيرا
عدة سور ليس منى ما اعددت الى قوله سلام قولا من رب رحيم
ثم مات وتولى السنطى المذكور تغسيله واحد ولد يوم السبت فى تجهيزه
وحمله بعض الشيخ زين الدين العوبى وقال انه لم يخرج من بيته كسير شئ
وحصل وهو على الوجه وخذ ايضا حال المسجد عمارته عميم وارخت السما
مطرا جعفا جدا الاسلاك السباب سم العسوف وقد اشار الى ذلك ابن
العماش فى مرثيته الاتى ذكرها وعمره وعمد ذلك بنحو ستين الشهاب
المنصورى وعمره كما سمعته وعمن بالازاريطة شيخنا للحوره
وحملوا على بانوته مرتعه الخانقاه الصلاحيه وعاشت ساعة عظيم

الجلس الذى ... امام اولاد ... الرشيد وقسم ... الحلال ... الامام

واما سهولا وقع النوح فى سائر النواحى من اصناف الخلق حتى من اهل الذمة
واجتمع فى جنازته من الخلق من لا يحصيهم الا الله عز وجل عدت ما اظن كبير احد
من سائر الناس تخلف عن شهودها وفضلت الاسواق والدكاكير وقال انه حزر
من مشى فى جنازته بنحو خمسين الف انسان وعندى انه لا يتهيأ حصرهم
ولا يدرك عددهم وقد احضر له الشرف يحيى بن العطار الوضوء والجاه الطاهرة الذى سمعه فى اوائل القدم
فى اوائل الجنازة فتوضأ فتوضأ فصلات بعد دخول الطهارة ثم طهرت فاذا الناس
لم تتعاقل احمادهم وقد روى عن ابى عبد الرحمن السلمى قال حضرت جنازة
ابى الفتح القواس الزاهد مع الدارقطنى فلما نظر الدارقطنى الى ذلك الجمع الكثير
اقبل علينا وقال سمعت ابا سهل ابن زياد القطان يقول سمعت عبد الله بن احمد
من حنبل يقول سمعت ابى يقول قولوا لاهل البدع عندنا وعندكم يوم الجنائز
انتهى وقد حزر من شهد جنازة الامام المحدث احمد بن حنبل فكان عدد
الرجال قال ابن الصلاح انه قرأ بخط الصفدى فى روايته ذكر انه اسلم يوم مات
عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس قال وهى فى كتاب ابى نعيم
يعنى الحلية فقال عشرة الاف فالله اعلم قلت وتحدث الناس كثيرا من
الصلحاء وارباب الاحوال بشهود الخضر وغيره جنازته وسمعت ذلك من غير
واحد منهم وبلغنى انه ما بعد جنازة النبى ابن تيمية احفل منها وما رأينا احدا من الشيوخ
ذكر انه راى مثلها بل وما قاربها حتى بلغنى عن الشيخ شمس الدين الفشنى
انه حضر جنازة البلقينى ولم يكن كهذه وتولى امرها مقدموا الطوائف
حال جنازته وكان جهد الشخص الشديد الذى يمكن من الوصول الى نعشه
ان يمس النعش براس اصبعه وسائر الجلد مشغول من الخفق والسكون
والتؤده والمهابة والجلالة ما لا يصبر عنه الى ان وصلوا الى سبيل المؤمنى
وافترق الناس سماطان واجتاز نعشه من بينهما وحالت هيبة مهوله
وقال بعض طلبته حينيذ مواجها للسنطى صلوه قاتلهم الله وامن على دعايه
وتلقى السلطان جنازته كيشهد الصلاه عليه وراى قاضى القضاه علم الدين
البلقينى الصلاة عليه اماما فاخذ السلطان واشار الى امير المومنين
الخليفة العباسى بالتقدم ويقال انه قال هو امير المومنين وانت امير
المومنين فصلى بالناس عليه وتوجهوا الى المحل الذى عين لدفنه ومعه
ايضا من الخلق المشاة من لا يحصيهم الا الله حتى جاوزا فيه الامامان فنى
رضى الله عنه وانتهوا الى تربة بنى الحزولى المقابلة لجامع الدملى والسبع وبين
فدفنوه هناك بقصوره صدر التربة المذكورة من جهة يسار القبلة فى صفيح
فيها غبرة وكرر قائله ذلك وهو فما كان استدانكاره رضى الله عنه لقائله.

هذا والله يعفو عن من اشار بذلك وزعم انه اوصى به فان هذا شئ اختلقه الما
لمرضات ولده وعياله والذى وجد في بعض وصاياه السابقه الوصيه بدفنه
بحوش والده وهو بتلك الزواجى ايضا لكن اعتذر عن ذلك بما لا يسوغ سماعه
والله يوفق القائم باعباء هذا الامر لرشده لكان حيث فوت على الرجل مقصده
اشار بعشره الصلاحيه سعيد السعداء لمكون اسماعه من زياده فنبزه كل جاهل
من غير مزيد خلفه ولا تعقب ولكن الامر بيد الله يفعل ما يشاء وما احسن
بقوله القائل

لم اسئ كما دت لعشه اسفا ادرى الورى وترامها على الكفن
كزهيره بهاد اها الاكف فلا تعمد بيد واحه الا على الحسن

وقد شوهد كذلك حال الناس معلوم لدى ذوى العيش ما دهم او سام
لو يمسحون بها وجوههم ويقول القائل

محما العمر فيه كر ر احر عما تحرك في اكفانه

وما احسن قول القائل

انظر الى حلة تمشى الرجال به وانظر الى العمر ما يحوى من الصلف
وانظر الى صارم الاسلام مسعدا وانظر الى دره الاسلام في الصدف

ولما انهو امن دفنه احذوا في العزاء عند بعد الذكر والابتهال في الدعا
له ساعه طويله واقاموا على قبره اسبوعا كم حل بهم وليله عبده ما شا
الله من الحمات مطول النهار جماعه من طلبته كم حل واحد منهم العزاء
عالما ومن العصر تالى الغدا ويكون حتفهم مثل السمس ما الحصى كم
مل على عدم من الحمات ولعلى ان العلامه الحلال الحلى جمع جماعه بسبه
وعودا خما واهدى ما وابه في صحيفه وقال الوعاظ عند تلاوته ما عمل
الشعرا فيه من المراثى وعدد ذلك وعشر الاستاذ لدينه الشيخ شهاب
الدين الحجازى حصوصا من الوعاظ والعامه بحيث لم تشهد عيرها واطم
مدرسه من الماحل وشبهها شئ كثير وعند تمام الشهر وقوف على اكثر الطلبه
من الذهب والفضه ما يفوق الوصف ما بين عشرين دينارا للشخص الواحد
وهو عدد كبير مائى سالم الى نصف دينار وصلوا عليه صلاه الغائب
بعالب البلاد وحصل الصحو والنجاه والانتجاب اسفا على فقده من الاماكن
التى صلى عليه بها كما علمته مكه المشرفه على ما كتب به الى ها حينا ابن
فهد الهاشمى محدثها ومسند المدرس كما اخبرنى به الشيخ شمس الدين ابن
الشيخ يوسف الصفى وكان هناك حال ورجعت الى بلد الخليل عليه الصلاه والسلام
مصلوا عليه به في الجمعه القابله وكانت ساعه غسله في المدرسه بحلب

على ما اخبرنى به غير واحد وما اشك انه بعد ذلك بدمشق بل وبعدها
من البلاد القريبه بعد الله بمصر واسمع بعد وفاته اشاعه اعلامات
الاقطار والنواحى من ذكرها انه بعد ما اودعه الشيخ شهاب الدين الحجازى
كما سبأتى في مرثيتهما سب للعلامه الدمشقى وصار غالب الناس
هي العوام في السبا والعصبان بسببها وسعب ولم يعبو ذلك عندى
فالله اعلم واما المنامات التى رويت له في حياته وبعد موته
فشئ كثير لا يسطيع الاحاطه به فمن ذلك ما اخبرنى به شيخنا الامام
الفقيه المحدث ظاهر بن محمد بن ذكر رحمه صاحب الترجمه فقال ومنه نقلت حرفا
بحرف لما غابت سنه اربعين وتمانى مايه وقع بعض من يدعى العلم
من الامراء امر واقع فسمع في مجلس الحديث عند السلطان الملك
الاشرف صلاح الحق بالقاهره في رمضان فادعى عليه عند حاكمى
العصاه شيخ الاسلام حافظ العصر امام اهل الدنيا المسند محدث الديار
مالديار عن دين الاسلام والمناضله عن سنه سيد الانام عليه
افضل الصلاه والسلام ابى العصل شهاب الدين احمد بن على بن حجر
الشافعى صاحب هذه التذكره اطال الله بقاه لرفع الدين تسمع
المعدين في قصه مطوله يعصب فيها مع الرومى الماحسه
ويعصل الابراك بواسطه صلهم الله جل اللسان والمذهب وعرد لك
على العاده فشرع شخص من الابراك يذكر قاضى العصاه المسار اليه
بما لا يليق بعامه فقال له احترم مجلس العلم فاني رايت له منامات
عجيبا وحكى له المنام فاجتمعت بذلك الراى في يوم الثلاثا سادس عشرى
الشهر من السنه فحدثنى به وهو ظهر بن عبد الله الحاضر
قال لما توجه السلطان الملك الاشرف سنه ست وثلاثين وتعالى عام
الى امد فوصلنا الى السويره على شط الفرات رايت في المنام كانى
وعشرين من رمضان ذلك السنه دخلت مسجدا صغيرا وفيه شئ
كانه قبر مجصص عليه قبقاب وبيد ذلك الخشب طاق والى جانب ذلك
البحر بعش حسب الصف اربع قوائم وعلى العش شخص مجدود
عليه ثياب سمين سندس الناس حذا الخبث انها الا سبابه ثياب
اهل الدنيا كانها اكفان وليس من جسده شئ يرى والى جانبه
اشخاص الواحد حضر وكان قاضى العصاه الشافعى ابن حجر
في الجماعه ذلك المسجد يصلى اماما وورا السلطان من جهه يمنه
وقاضى العصاه البساطى المالكى من جهه يساره يصليان هاموهين

فادركت معهم بعض الصلاه ولم اعلم اى صلاه هى فلما سلمت قمت فوضع
اولئك الاشخاص اللذين هم على كتفى وقالوا الى اما تعرف هذا واشاروا الى ذلك
الرجل على التعيين فقلت لا فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واسدار
القاضى الشافعى ودعا ثم قام القاضى المالكى فعانى الى النبى صلى الله عليه وسلم فسلم عليه
ومد يده الى صدر النبى صلى الله عليه وسلم فمد نحو الالفان فسمعوا احد
من هناك اربعينا ذراعا وسعه كفه ثم تاخر وسرع نحوه الى ابنه وسلم
ثم عاد الى مرقده الى ابنه وسلم وسائر من بالحجرات زهرات او ستان
ثم قام الشافعى فعانى النبى صلى الله عليه وسلم ومد صدره وسرعا كلما
تكلام لم اسمع احسن منكلمه ولا الذ ولا احفظ منه شيئا واستمر على ذلك
وما ناطول الا لعلة تعذر ما يطبع الانسان كما ونظمه ثم ادخل يده الواحدة تحت
كتف النبى صلى الله عليه وسلم والاخرى تحت وسطه فادخله الى ذلك المكان
المحجر من ذلك الطاق من حجره النبى صلى الله عليه وسلم فالتقمه ذلك المكان
سهما مستمرا حتى اسمعت وقت التسبيح وهما على ذلك اهى وقد
اسلفت فى الباب الرابع انه روى النبى صلى الله عليه وسلم فى مجلس املاه
وكذا روى فى مجلس اسماعه من ذلك ان ام مهر فاطمه الله مهر روح الحاج
مهر النجار عوف بالعاقل كانت جالسة هنالك ايوان الحجرة من المدرسه
الملونه يده للسماع على صاحب الترجمه فى الحجر الاوسط للطبراى فجعلت
لها فى حاله السماع اغفاءات فوات عن يمين الكرسى الذى كان مجلس عليه
القارئ حلقه لطيفه فيها شخص مرتدى مكسا او غشوه ابيض لامع الناض
وقد سطع نور حتى علب على نور الشمعه قال فمطا لت نظره وقلت ما
هذا فعجل اما علمت من قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حا حضر مجلسه
قالت فاردت ان اصيح بالصلاه عليه واذا صياح السامعين قد ارتفع
بالصلاه عليه والسلام فاسهمت على صوتهم صلى الله عليه وسلم وحدثت لهذه
الرواية فى ذلك الاسمن عمره دحب سعد كان وبلغ وتعالى عامه ونيف عن
صاحبها التى ابن فهد الهاشمى وعمره من اصحابنا وممن سمع الشمس
السخاطى وبلغنى عن بعض المسوسين الى الحجر انه فى اسنه الى عام
فيه صاحب الترجمه كان بالحجاز وانه بعد اجازه وكان ذلك
قبل موت صاحب الترجمه بعامين راى فى منامه كانه فى المدرسه
البسوبه وباب الحجره الشريفه محلوق والناس عامر يسطرون فيه
وقد ازدحموا وطال وقوفهم ولم يحدث ذلك وانه قيل لهم لا يفتح الا اليوم
قال فما لبثنا ان جاء الخازن له ففتح لهم فدخلوا وراوا اواخر

شخص انه راى كان النبى صلى الله عليه وسلم بالمدرسه المذكوره وهو وصاحب الترجمه
سحرمان وحلهما الراى وحاضره وبلهما جماعه لمرون وكانهم فى اسطار صلاه
العصر وقام صاحب الترجمه الهما وامر حاضره بالصلاه للعود اما وذهب
الى مكانه وحكى ——— الفاضل الامير بعرى بن مسن العصبه انه راى
فى ليله النصف من ربيع الاخر سنه سبع وارتعين وتعالى مابه كانه فى
جامع كبير او نحوه وجماعه مجلسون اكثر من مائه هناك وكانهم حضروا
لدرس او املاء وثم شيء معد لصاحب الترجمه وهو على علمهم الحديث والله جلس
سهم وصار يحدث الشيخ فى الحديث ومعلقا به وان الجماعه حملوا يسمعون
العلم بالسكوت وانه سئل عن حاضره عن هذا الشيخ المملى فقال هذا الشيخ
الامام ابو بكر الاسعردى الحافظ العصبه صاحب المسند ج وانه لما علم ذلك اسعى
منه فقال لهم الشيخ دعوه سعلم فانه لبيد او من ملا صيد ابن حجر وبلغنى
عن بعض الصالحين انه راى كانه بالموقف وراى دحول الجنه فعلم الحى
بدخول الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر واحسبونى البدر حسن الادهرى انه
راه فى المنام وعن يدنيه جمعه عظيمه جمله لنا والناس يحسون ويشربون
منه وهى على حالها لا ينقص شيئا وبلغنى عن الشمس الدمشقى احد الموثقين
انه راى ليله وفاه صاحب الترجمه ان البحر قد نشف وانبثق منه الاقدار
مملوءه ماء صافيا تسيل بحيث انه يروى منه وكان يصعد معه الرمل لقلته
قال فلما اصبحت سمعت بموت صاحب الترجمه وبلغنى عن الزين الزركشى
احد الموثقين بالدست ان روحه اسعد بتلك مسجد الليله التى يلى
فيها صاحب الترجمه ولم يكن علمت بموته وهى عجيبه وقال سمعت
قائلا يقول الصلاه على سيح من الات الطرب ومنه ما بلغنى عن الشيخ
يحيى الحبسى المصرى يوما انه صرعه انه سمع بعد موته فى الحظيره
هاتفا يقول بعد احد وسعد ما يضحك او يفرح احد وكذا حكى الدرس
حسن الطنبدى الضرير ان شخصا احمر مليحا سنه موت صاحب
الترجمه انه راى فى منامه كان انسى واقفين عند باب ذويله واحدهما
يقول للاخر ان تريد قال اريد خسف هذه الطاقه قال قال ما ازم هذا واشار
الى شيخ الاسلام وكان جالسا بايوان هناك ومعه اخر قال وفى الطبرانى
اشار الى الاخر انصا لم يصوا هاسمى قال الدرر فحكيته لصاحب الترجمه
فتبسم ثم جلسه للظاهر جقمق قال بعضا الله سركمه وتوارد
الاخبار عن غير واحد ممن نأوى صاحب الترجمه سوا او جهرا
ممن مات فى حياته او بعده انهم فى غدم راحه من اجله اسفا

من دب العز المنصف المظلوم ممن ظلمه اجبت الاعراب عن سؤاله ذلك
ومنه ما اخبرني به الشيخ عبد الدين السماطي سمع الله به قال روايت كاني من لدى
صاحب الترجمه اما والقاضي ولي الدين ابن بنت الفاضي وكان صاحب
وقال له دل لصاحبك وسمى الشرف يحيى العطار وعدم الخصم والمدعى
عليه في الطلب والحاكم لاحتاج الى بينه قال فلم يلبث الا دون ساعات
الشرف المذكور جلت وبحوقد اصول القاضي بخار لاحد من طولون عن نفسه
وقد ظلمه شيء فان وعليا مدينه والملتقى عودت والله القاضي اعلى وكذا اوراث
المقامات عنه نفسه انه يرفعه الى الغايه حتى ان قصته الشافعيه
الشرف المقاوي حكى انه راى في المقام عمر واحد من ولي القضا وليس فيهم
احسن دوبه منه قال وهاهذا الاسطر الستة السوبه وبلغني عن بعض
الاعيان المعتمدين ممن احدث عنه انه راى عفت وفاته خلافا من الامام
الاعظم محمد بن ادريس الشافعي والليث بن سعد الاصبحي اعاد الله علينا
من بركاتهما وهما في همه واله سالها او احدهما او واحد منهما جعفر
عن سبب ذلك فاجيب بالاهتمام بصفاته ابن حجر رحمه الله عليهم اجمعين
واخبرني العلامه الدين قاسم الحنفي انه راه بعد موته وساله عن
حاله فقال سبقني بسير في شرفي وخبرها وهذه لانه قال فعلت
الرطب طيب او كما قال في مقام طويل وقلت انا في سبع الاول
سنة ثلاث وسبعمائة فاضي القضاه ولي الدين السماطي المالكي وهو
راكب على بغله ولا وجع بعينه فقال وعلى فعلت له كيف حال سجن
واشرت الى صاحب الترجمه فقال بخير واستمطلت ولست اصدق
اشيا طلبته اسالة عنها فقال ترى واخبرني الشيخ برهان الدين ابراهيم
بن الملا تغمده واياها الله رايي وهو بنت المقدس صاحب الترجمه
في المقام وعليه جلد مصاحف بيطا بها من ذهب بلمع وعلى راسه
عمامه سمعا وهمه لم ير الي منه فيها وانه نا ولنسا واسره بالسلام على
اهل بلته ولو اردت سرد ذلك لجا بي كراريس لكن في هذا الاشارة كفاية
والله تعالى يحشرنا معهم في زمره المصطفى ونيل للخصه والاسعاد
بجاهه في الدارين شرفا انه قريب مجيب ومما يلحق بذلك ان ابا الركاب
محمد بن ابرهيم العسقلاني والد الدين ابي بكر انخاكي راى سيد موت
صاحب الترجمه سيرى في النعطه الشيخ عمر البيع على الرمي وكان من
صلحا مالك الناجيه وهو في سوء حاله طننا وقد يصحح منه فسأله لاي سبب

توجه ابو البركات الدكور الى الشمس الشطنوفي في الماضي عند ذكر بعض صاحب
الترجمه واعلمه بذلك وحذره من تعرض خاطر شيخ الاسلام عليه وانه سعى له مرارا
ذلك صار الوجاه بالتوجه اليه والاعتذار والاستعفار وانه فعل ذلك رحمه الله
ونفعنا ببركته ولو اردت استيعاب المنامات المتعلقه بصاحب الترجمة
خصوصا مسارعتي فاتته لطال مع كونه كان سوقف في صحة كثير منها وقد
رايته ضبط بعضا ما راه هو من المنامات رحمه الله عليه واما وصيته
له عند وصايا اعمد والاخيره منه وقد كتب لي سطره سحيه ونصها بقول
راجي رحمه ربه جل وعز كاتب هذه الاسطر احمد بن علي بن حجر ان هذه
الوصيه صدرت عني امتثالا لامر حضرة الله تعالى من طلقه فهر صلى الله
عليه وسلم اني اوصيت سلث ما لحت بدي من مال الله سبحانه لمن يذكر منه من
معتمن ومسهم وان ساشر بعد موته ذلك ممن سدده اجي الى الله تعالى القاضي
ناظر الحبوس المنصور محب الدين رزقه الله تعالى العفو والعافيه
في الدنيا والاخره ذكر في ولدي مهر ممن ذلك ما هو في دهني لاخراني اس
حاكمون ابنه القاضي ناظر الحبوس كريم الدين ابن عبد العزيز رحمه الله
تعالى عليه بعد موته كساوي ملبسه ودنارها اشرفا وظاهرا
وما هو بحت بدي بعد موته وصيه ابن الدراني بعد موته حسن دينارا
تدفع للمولى زين الدين عبد الحي القمني بصرف فيها وما هو في دمي
مما يصرف مصرف الدحاه المعدومنه مايه دينار وان بحت بدي على
سبيل الوديعه للمسن ست المرحوم شمس الدين الكماخي وهي زوج
محمد الدين القاماتي من الذهب الافلوري مايتي دينار وسبعه وثمانين دينارا
سمعن عن اللميه احد عشر دينارا وما هو في مصرف الوصيه للخد
الدين سليمن ابن المرحوم سراج الدين الحنوي خمسون دينارا ولولداخيه
اي الحمد ابن بدر الدين ابن سراج الدين بلاثون دينارا ولولدي اخيه الاخ
بدر الدين علي بن عز الدين ابن سراج الدين واخيه بطرد ذلك وفاهو
لولدي سيف الدين ابن سراج الدين الموجود من الان ما لسويه
بينهما خمسون دينارا ولبنت اخيه ست سراج الدين من ابن شرف
عشرون دينارا ولفاطمه ست بدر الدين علي بن احمد بن نشر ولاخيه
اربعون دينارا ما لسويه بينهما ولحاص بنت ناصر الدين محمد ابن محمد
روح ابن هرزوف ولولدها حال الدين ما لسويه بينهما اربعون دينارا
وان بحت من الليث مايه دينار بعد موتها القاضي محب الدين اشار الله
اعلاه على من يحار من معارفه بحسب ما تعينه رايه في ذلك

سبحة الألوكة www.alukah.net

وقد اوصيت لكل من طلبه الحديث السوى المتحققين بطلبه والاشتغال
اكثر من الاشتغال بغيره من سائر العلوم الدينيه من شهد بذلك جماعه اهل العلم
بالحديث وهم القاضي نور الدين ابن سالم وبرهان الدين البقاعي وتقي الدين
الحلقشندي وبحم الدين عمر ابن فهد المكي وقطب الدين الخيضري وشمس
الدين ابن طولون الدمشقي الوكيل بسرس وغيرهم بعبد الرحمن السخاوي
ومحمد الدين عمر الدمشقي ودين الدين قاسم الحنفي بمائتي دينار يقسم بينهم بالسويه
ولكل من كان يواظب مجلس الاملا السويه بينهم مايه دينار ولكل من كان
يعاهد ذلك احيانا واحيانا بينهم مايه دينار بينهم بالسويه بعد الاخوج
فالاخوج ولكل من سمع على شيخ وشهد الشهود انه رجع عن وفاة
سمع اخذه من عموالعاق في مملكته مايتي دينار على المخاصصه بينهم والدين
الدين القمي عشرون دينارا ولمحمد الاسكندراني عشره دنانير وللشهاب
الدمشقي عشره دنانير ولولدي ولدي مهر ابنته دينار بالسويه بينهما
ولسبطي يوسف ملهمه دينار يستوفي لهما من كتبي ما يختار ويحمل مولده
منه مايه دينار بالسرج خارجا عما عسى ملكه من مصنفاتي الى يحملي في
حال صحتي لبعده على طلبه العلم الشريف من اهل الحديث النبوي ويكون
مقر ذلك بحجره بيته في طول حياته ثم من بعده يستقر ذلك في المدرسه
المحمودية بخط المؤازنيين ومن جملة الاحباس المدرسه السرويه المطلات
منها والاحباس النشويه ومهما جله كثيره من اجباس المحمودية من اوقاف
المحمودية ولتحمل ما مداخلها ويحولها الى المدرسه المحمودية وجميع ما اورث
به يخرج من راس المال وجميع ما اوصيت به يخرج من ثلث العلق الذي
بالاسكندريه والذي يعطى في الاول عشرون حملا والباقي حمل وثلاثون
حملا وان كان لا يوفي ذلك فليكمل من سائر التعلقات واوصيت للصوفيه
مدرج حانون اجرة امراي بسعيها بمايه دينار في مقابله اجره حصتها
من القاعه سكني واقررت باني لا استحق في قاعه خاني صلاح الدين
الوفاوي الكائنه بمصر مقابل المقعاص سبعا تعدان وضح لي ان الاستحقاق
لربع ذلك بعدواني وعلى اسعد اي بعدي بطريق معتمد شرعي وان
الذي يحمل في طول المدة صرف في يوم الصيام المذكور الاقدر سنتين
واربعة امن ذلك في دمه تاج الدين ابن كحق الناجر المذكور وان يحث
بدي مسطور لسرعة لا وربه لوربه المرحوم جلال الدين محمد ولد المرحوم
بدر الدين علي الطسدي في دمه شهاب الدين احمد العوضي بقيه
معاملته بيده وبين تاج الدين ابن حيي وابنه كان بدي بعضي مسطور

شرعي

شرعي في دمه المقر المالي كاتب السر الشريف الف دينار بسلم المسطور المذكور
لما انفصلت من وظيفه القضاء في اول سنه احدى وخمسين امعين الحكم اد وال
بعضي اسعاد عليه وهو القاضي ولي الدين الاسيوطي وبسلم مني ايضا مسطور
المعامله بين ولدي الطسدي جلال الدين وبين تاج الدين ابن حيي منه
الافدر معين ستمائه دينار بين الدين القمني وان محمد الدين ابن دوس سلم
مني الف دينار وهذا منها خمسمايه دينار على ان يشتري لها بها اصناف
البضاعه بالاسكندريه فيسال عما فعل فيها والقول قوله واليمين بحلفه
وان المسطور المكتب عليه ان الذي يسلم مني الفلوس المصروفه
وعمرها ما يشهد به المسطور المذكور ودفعه اشتري به الكوده
ما ذكر انه حرنه بالجرن المسطور الى بعد ان الكارم ولم يقع مني وبينه
فيه حساب والمقاصله وعليه الخروج من عهدته في ما يصدع لك
وعليه خلاص نصيبه من بعده وعلى اهله خروجه من بعد الوقوع
المحجوره الى الاسكندريه على سبيل الشروحه مني وبينه فانه لم يخلص
من بعضهم والاخر مني وبينه في ذلك حساب هذا ما كتبته
في السبط وبعد ولده وباقي الورثه عالب ذلك واما الكتب فما وقوا
بقصده حتى والباقي كتب الاوقاف التي بخانكاه بحت يده والاجر الخزينه
ويعرف بعد ذلك والكثير منه لاسما مصنفات الصوفي بخطه تحمل الى اخواني
ناظر الخواص بمصر اعني من بعد مقابل ذلك وكان الاسد اخذه بواسطه بخط
ويعطى الاسماع به بل وسائر ما الاماكان بعض منها في حياته وكذا ما بقي
بعد موته وكانت في ذلك حركات وطائله واضطراب شديد لا اطيل بايرادها
والامور بعد الله بمعارفها وامانها من علمته من روحانيه وبشريه وذريته
فاول زوجاته شيخنا الزينه الامينه الامين الله القاضي الفاضل
كان خديم الدين عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن ابي
طالب بن علي بن سعد الهم اللخمي البكري الاصل المصري ولدها مات
في المحرم سنه احدى وعشرين وتسعمايه وله ساده ست ناصر الدين محمد بن اسن بيت
ملكوجمر بانب السلطنه المعظمي ساج القرن الثامن وهو صاحب المدرسه
والقاعه المجاورين كان مولده اسن بعد ابي سنه ثمانين وسبعمايه
وبها سمع ما ساده وصفه العلامه ابن القطان في سعبان سنه
ثمان وبعين وسبعمايه وحصل لها مواسطه ذلك جمع عظيم وهي
وان خانت من بيت رياسه وحشمه ولوالدها سماع من الجمال بن هشام
وابن البودي وعمرهما وسمع منه صاحب الترجمه طلبا وكان عمه

الدر الحسن بن عبد العزيز بن سعيد على الحجار وعبد الرحمن بن محلوف ابن حماد
واحدين ولسبع عشرة بالسنة الى السماع والاجازة احدث
اماديها فاسمها روحها من سمع حافظ العصر العراقي حبب جا الى منزله
لوداعه عند توجهه لبعض سعد ابه الحديث المسلسل بالاولية وعد اسمها
اياه من لفظ الشرف ابن الكويك في يوم حتمه صحيح مسلم واجاز لها مستدعا شامي
مورخ في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين جماعة منهم ابو الخير ابن الحافظ العلائي
وابو هريرة ابن الحافظ الذهبي وما ستدعا على مورخ بعشر سنة ثمان مايه
جماعة وما حولي ايضا مورخ بوسع الاحد من السنة سحص واحد وباخر
مع اسماء بن حامد في سنة اسبع وثمانمائة عالف من لفظ روحها
في رحلته الشامية وما حوله مع ابنتها زينب بن حامد وفرحة مورخ بوسع الاول
سنة سبع وثمانمائة جماعة من الشامسين ايضا الى عمر دلك من الاسماء
المماحنة واسمولدها صاحب الترجمة عبد الاول بن حامد وفرحة مورخ بوسع السابق
ذكرهما وعالية ورابعة وفاطمة ولم تات منه بذكر فط ثم ماتت بحي
سن جليطمس سقط ذكرا فاما اولبنهن وهي بكرا ولاده مولدها
في ماي عشر وسع الاحد سنة اسبع وثمانمائة واعتنى بها ابوها فاستجار
لها في السنة المذكورة فما بعد هاخلق واسمها على سجع العراقي والمسمى
واحصرها على ابن خطيب داريا في الثالثة الحر الثالث من اول حديث
المخلص وتزوجها الامير سيف الدين العلائي فطلوعا الكوكي الذي صار دوادار
صعمر اعبد المؤيد بعد نظر الى ان مات في ذي القعدة سنة سبس وثمانمائة
مايه بدمشق كما مر ترجمته فحط ولده وقال انه هو الذي صلى به ودفنه
بحطة الشعفا والموطا وعمرها لكن حبس مالورق فلم ينتفع بها قال
وكان في خلقه سلة وزعارة وانني على فرو وسبه الهي فاسمولدها عالية
اولاد ماتوا على هذه امهم وبنتهم احمد ذكره سبي في استدعا ولده
محمد في سنة خمس وعشرين وثمانمائة مايه وعوض ذكرها السطيح
رصوان في استدعا مورخ بذي القعدة سنة ثلاثين ولم يا حز من اولاده
الا ابا الحاسن يوسف الآتي ذكره وحاضت وتعلمت الكتابة والقراءة
وماتت وهي حامل بالطاعون سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ولها نحو
واما فرجة مولدها في رابع عشري رجب سنة اربع وثمانمائة مايه
واسمر لها خمسة عشر يوما سنة سبع وثمانمائة مايه ثم لعب دلك وبرز وحيها
بكر اسبع السوح نعت الدين ابن الاسعد الذي ولي نظر الجيش وحمايه
السود وكان احد الاعيان المذكورين المصدرين وماتت في اوائل رجب سنة

ثلاث وستين واستولدها ولدا ماتت صغيرا بعد حماه امه وحاضت وفاتها في ربيع
الآخر سنة ثمان وعشرين بعد ان حجت في العام قبله مع زوجها ورجعت موعوكة
حتى ماتت عن ثلاث وعشرين سنة وتسعة اشهر واما غالبة مولدها في ذي القعدة
سنة سبع وثمانمائة واسمر لها جماعة وماتت هي وفاطمة الآتية في الطاعون
في ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة مع بعض عيال ابيها واما رابعة
مولدت في رجب سنة احدى عشرة وثمانمائة مايه واسمها والدها على المراعي لكم
سنة خمس عشرة واجاز لها جمع من الشامسين والمصريين وبرزوحها السهاب
احمد بن محمد بن مكتوم ودخل بها مكرا وهي ابنة خمس عشرة سنة مولدت منه بنتا
سماها عالية ماتت في حياة ابيها بعد ان استدعى لها البرهان رصوان وعشرة بنات
روحها عنها في رمضان سنة تسع عشرة صروحها الحب ابن الاستفر المذكور
ايضا واسمرت حتى ماتت عنده في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة مايه وعلى صداق
في ارجوزة المسمى وهي بكر ثم الصلاح الاسيوطي الشريف وهي بنت كما وهت
دلك في حال مهما من الباب الثالث واما فاطمة مولدها في ربيع الآخر سنة
سبع عشرة وماتت كما تقدم موما وحجت امها من صحبة سجعا في سنة خمس عشرة
وكذا حجت بعد دلك في سنة اربع وثلاثين وعادت وماتت امها بالمدينة
وهو صغير وحدثت بصور وسجنا مر اعليها العصلا وحاضت بحصل بدلك
وتكرر الجماعة وقد حرجت لها اربعين حديثا عن اربعين سجا مر انها
عليها بحصوره ايضا وكان اسلف لها مالا اعلام بدلك على سبيل استدعاء
بعوله قد صرت سجم الاعمدلك مما سقل عالى النسا وحاضت بحصره الامداد
لسجنا العلامة ابن حصير وهو الذي كان بعرالها الصادي في رجب وسعبان
من حارسنة بالمدرسة وبحصل يوم الختم مانواع من الحلوى والفالهة وغير دلك
ويهدي العطار والصيدلاني بحصور هذا اليوم وهو بعد رمضان من بدي
صاحب الترجمة ولما مات ابن حصير قرأه لها سبعا سنة واحدة في حياته
جلد وكان بي اوائل الخمسين بدي العهد واسمر حتى الان ولم يول على حالتها
وصوتا لم يضبط لها صوت ولا له بل مات كل اولادها صغيرة
واحسست الى ان ماتت بعد ان حاضت من مدة اوقفت ما لي من
املاكها على سبطها ودرسته وكذا حاضت وعفت له عن دركه باسمها
وكان سجى لسر البحر لها والعظم لاسما وهي عظيمة الوعية قد بحثت انه
لما سبوي وعصبت امها البت ساره حاضت معه في دلك احفظ لا من
امها ولا يخفى انها حينئذ عنايته فاعتد وسيله للاولاد الذكور وقد بحثت علمان
لا يرزق ولدا عالما فعالم لدلك وبحثت من دعايه كما قال لها احد وقت قبله او بعده اوائل

سبحة الألوكة www.alukah.net

حكاه في سبطه وقال انها كانت تحاسه الدعاء وانفاذات ليلة الدرعيانا وكانت وفاتها في
يوم الثلاثاء ثاني عشري ربيع الاول سنة تسع وسبعين وتسعمائة ماية وصلي عليها بجامع المادراني
ودفنت بتربته سلفها بالقرب من الجامع المذكور عند اولادها ولم يخلف بالسبعة
للطان في دورنها الا السير لكونها كانت داعيال وحشمه ولها مكاد مرحمت
لاموال نسدين وسعق ونهب وتعطي سبطها العطا الحولي وولد ابن اختها وسبط
اخيها ومن يزدحم اليها من الحجاج وغيرهن ممن بلدان بالروساء ونحوهم لوعاش
طبلا لانكشف الحال ولكن حمد الله ولطفه وما اشتدان ذلك حصل بتركه روحها
لرحمن برحمته انها حظيت عمره وارسل لها القاضي علم الدين البلقيني على يد ولده
الى المغفار حمهم الله المعهود انه انما وصلت صون شيء اعلى اليها وما اسمعه
ذلك لما قام عندها المعهد منه وسال انها لم تكن باي ذلك لكن عصمها الله بتركه
روحها ولي في ذلك شاهد عمل فاني عند سماع ذلك حصل عندي ارتياح عظيم
من اجل ما خان من السعد رحمها الله تعالى الاسما وبروحه تودي الى سلامة دينها
وعند ذلك فاجتمعت به وخان رحمه الله تسليم الباطن لعلمه بما مورد اد منها
له بصوح لي بالرجوع ولم احد عنده هو عسر اكرات بدراك وانا الوسائط هم
الاقلاف وبالجمله فاراد الله بها خيرا فانها ان سا الله تكون روحه تخلف في
الاخره ومن الاتفاقات العجيبه ان يوم والدها الصدر حسن خان جواد اكبر
المكارم وركبه نسب ذلك دين كبير وهو لاسول عادته في العطا والجود
بحسن ظنه بالله فانفق ان مات روحته وبرحت مالها جم بلا مورثها
مات عقبها موفي معوالله منها مديونه طبقا بطبق ولم يورث شيا ونحوه ما العين
ابن اخيه كريم الدين عبد الكريم والد المتوجه لما مات لم يخلف الا سمه درهم
اخرج بها مع ساب يسبوه واباك طلبك وهرب منه ما انفق لهذه كما اسلفته
ولم يخلف كما اسلفته من شيء احد الى حلفت سبطها الجمال اما الحاسس يوسف
بن شاهين الكوكي ومولده عما مورايه بخط جده صاحب الترجمه في ليلة الاثنين
عند صلاة العشا يا من ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وتسعماية ماية وتشا
عوسا مكرما في تجريده واستجز له غير واحد من المسندين منهم الكمال
ابن خير وسمع على جده كحسر انك اسمعه بقراءته على بحار العالية حرا وكم
على غيره سبرا وكان يروي اذا الحديث في المذهب فاسير عليه بالدين
بالفقه وبالاذن للسامعه ومرجع في نظر المبلغ سوره لكونه ارتد الموجودين
من دريه الواقف وقد احسد على البرهان ابن حضيره البدر ابن الطحان
سبرا وقد اعلى جده فما شاهدناه العرب وغيره وكتب عنه في الاملي
وقابل عليه اشيا من تصانيفه وقراءته المحادي والعشره داخل البيت

وتردد معنا سبرا الى العوانين الفرات وقدي عنده السبر على غيره من المسندين
وما اعتذر من ذلك بل حلت اقصد العوده به عند ابن الفرات فلا سعق الاذى السبر
على غيره من المسندين بوجه من الاوجات ولما مات جده اسمعل سبرا
فاجد العرا بصن بن الجواد الحوذ المالكي وحصر السبر عبد العلا العلقشدي
وسبرا عبد الجلال البلقيني وخذ احضر عبد البر احد الاندي في العروض
ونحوه ومرد دلعبر هم وعاونه الشمس الحلي الذي كان سميا لصهره
ابن البلقيني في علم اشيا وقراءة الدسدي حمله وحصل وصا فذاكر العالمين
في مما هره حتى وهو ولي الدين ابن ولي الدين البلقيني مروح اخته واسولها
عنه اولاد تاخر منهم من تبين هذا الكتاب عمر ابن الدين بهرام الملقب
حمرا الذي مويه بعد ذلك في الطاعون في ليلة الاحد ثامن رمضان سنه
اثنتين وسبعين وتسعماية عن دون ثماني سنين ودفن بعد رسه
حاله قرب الدين ابن ولي الدين وابكر العقلا عليه الروح المذكور وقاسي
منها مشقه وال الامر الى العراق وهي ها بعصلة بعد ان سافر الى
الشام وعيلا عنها وعن اختها في ضبط بركه اخيها المذكور وما خان الاولى به
خلافه ولم يحصل على طائل في هذه السفره احد عن من ادركه هناك من
نقاما المسندين ومدح صهره المذكور لما ولي الشام بقوله حمار الله مخطه

يسر بلاد الشام مع سكناها بولي دين قد ولها حاكما
حمرا ما هو باسك متعفف بالعدم سوح بها بارا حما

وبقوله ايضا

لهنن بك العلما يا سيح عصرها وبا عالما حاز الكمال باسره
وبا معودا اياي وقسا تولاه فدم في امان بالولا ونصره

وهي حاله بما سباني في ترجمته وخان من ملاسرع في ترتيب طبقات الحفاظ
للذهبي على الحروف بما شاره جده ان اعطاه نصف ترتيبها له فكمل عليه
ثم الممس من القاضي علم الدين التقريظ عليها وراه نقلا عن جده اشيا فاحسن
في انتخارها بها من النسخه في عصرها هو صوما لا احب ذكره لكونه بعض
قبه سخنا بم استرضى حتى عتب وبعد اليت له على الكتاب اسم صاحبنا
العطب الخصيري بعد ان وصف هو العطب في الخطبه نسهم العلام
حاوط الموقت وخذا وصف بولي الدين العلقشدي نسخه وما علته فراغل
واحد منهما ورايت بخطه انه مدح اولا بقوله

لهنن بك العلما يا عطب عصره وبا حاوطا حاز العلا بباسره
وبا معودا لي وقسا تولاه فدم في امان بالهنا ونصره

واحد معروفا معروفا فاسا الصبح حمدوا صاحب وصف الاصل سوله
وحدث عنه بعض اعوانه في مواضع منها اسهابه في بعض البراجم واجحافه في
بعض ومنها احلاله بتجديد من تعودت ولانته والاقتصار على ذكر بعضها
ومنها اغفاله ذكر من احد المدوح عنه ومن صرف في الغالب ومنها اهماله
بعض تراجم اسقطها اصلا واوراسا ولعلها كانت في رحاجات فلم يلحقوها
المصنف الى ان قال واما بعض المولف في هو اضع فلد فيها عثره وهي مكرر
وقال في موضع اخر من الكتاب واذا ما مل المتعسف يحقق ان العثرات سا
حورناه وان سهنا رحمه الله لم نحور هذا الكتاب فهذا الموضع من المواضع
التي فلد فيها بعض من صنف في العصاه ولم نحورها وفوق كل ذي علم عليم
انهى ولد لك عجب قاضي القضاة المحب الحنفي [illegible] وقف على
ذلك ما نصه كانه سبب حله الى المصور في الدلاعه والى عله المعوده
بالادب والله انصر منه بذلك لو بين ان الصواب حرارات لا رحاحات
قلت والامر كما علمه في ذلك ان لو عرض صحه قوله فكيف وذلك الكلام
وامران تحلوبها فهبط ومن القبائح التي رايتها في هذا المختصر انه عقد فصلا
فمن حصلت له محنه بعود حوله في المذنب بضرب او سجن او اتلاف
روح وكانه جعل لمن باخذ مستند او عدا عقد لمن ولي القضا من الموال يحكم
وذكر لبعض اصحابه انه قصد بذلك ان يكون له بهذا سوه اداول
وبالله ياخي اعذرني فيما اسوت اليه محق كما معلوم وعمل حراحرد فيه
اسما السموح الدين احاد واله ونحو هو في عثار بس لا براجم فيها وضع له
عنه بحريف اسما لكون اعماده فيها على النقل من الاستدعات ومواضع
سقط عليه من الاسماب فلزم تكرير الواحد في موضعين فاكثر
وهو لا يشعر وربما تكون تكرارهما في موضع واحد واما عن تصحيفها
بالحروف او بالقلم وهي خطا وهي مواضع لا يحسن مراعاتها فيحلها فرط الغلط
فضلا عن الضبط واما عن تحريف ما يكون شهد الشخص به لحيث لم يعلمه
من يعرفه فنطقه اخر لعدم اسهاره بذلك بل ربما تكون في ذلك الوصف
مع ذلك للمذكور تعصبا الى غير ذلك مما الحامل على العروض له على ما يسبق
وهذا كان هذا اثنا نه في سوحه لا يلبق به ما تقدم وورد للمتحرين
[illegible] المسوسم بر عنه الشيخ قاسم الحنفي له عنها وعمل جيد احلاسا
[illegible] ه الفاضل علم الدين البلقيني وصهره ولي الدين وعمهما ولم اكن
[illegible] بمصر وسرع في شرح ملبوع المرام وكانه اعتمد على القطعه
[illegible]

بدر الدين ابن الامانه عنه تدريس الحديث بالقبه المنصوريه بعد تلميذه
دينار وافتتح الدرس بالكلام على الحديث فمضى العلم وذلك في سنه اربع
وسبعين وعند انتهاء غالب المعتبرين من شيوخ الروايه والطلب ودار
على المتاخرين واكثرهم من حياته الاحزا وعمرها ولبس خطه في ذلك
بالطابق على سند او اجازه نار وقته وهو يكتب في الخادم للزركشي وجمع
في حياه حدثه سبعه ثمان واربعين وتعالى مايه وصحبته الطواشي سعد الدين
حدثه وصدره وكتب معه حدثه الى القاضي ابي اليمن ما نصه ان محضرها
الولد العزيز يوسف سبط العبد بها لعصا قد بضه الخ وما كان العبد يتمنى
الا ان تكون مجبته ولكن الامور تجري بقدر ولبس للعبد حيله في دفع
المقدور ولا عماله عن ملاحظتكم ومواستكم فانه صعيد لبس وما صاقر
قط ولا عزب عن اهله ليله واحده ولكن اوقع الله تعالى في قلبه الحيران
ارضه والميل الطلي الى قضا فرضه فسال الله تعالى ان سلغه امنيته
ويعيده الى وطنه بعد قضا وطره انه سميع مجيب ورجع فاحضر جمله
باطراف المذكور له فراسله صحبه ناصر الدين ابن المهذب من موضع
الحكم في جمادى الاخره سنه تسع واربعين وتعالى مايه وصدر الرساله
بوصف المكتوب اليه بالامام الفاضل الكامل قاضي الحلبين خطيب
الخطبا في اليمن الى ان قال وان محضرها الولد ناصر الدين موضع الحكم
العزيز عزم على المجاوره بالحرم الشريف وتوجه وصحبته اهله وعياله
والاعتماد في مده اقامته عن ملاحظتكم ومساعدتكم والمسؤول
سموله بنظركم العزيز وعنايتكم به وهذا احسب الادب وقد
وقف العبد على مطالعتكم الى الجناب العالي الطهري ابن الطراسي
وفيه السلام على العبد فالله المسؤول ان يسلم عليكم ويسلمكم
والعبد يسلم عليكم ناسا وعلى الولد العزيز سرا لكن وقد وصل الولد يوسف
والطواشي سنبل فحل عنهما رطب اللسان بالدعا والثنا والاعتماد بالله
والولد وهذا هو المعهود ووصل ما بعضه به الوالد العزيز من الدرهم
الطيبه فالله تعالى يجاريكم خير الجزا ويعينكم على ما انتم فيه من جمع الاسا
ويسعدكم بمحبوبه ويديمكم نعما بسم ويجمع السمل بكم في الحرم الشريف
مرضيا لله تعالى ثم حج في حياه حدثه سنه احدى وسبعين وتعالى عام
وحالت للمدرسه المذكوره بجهه بالسام فلم يزل به الحال ناظر
الخاص بواسطه السوعده حتى عوضه عنها اقطاعا عاين باسمه اسراه

ثم بحر ارجشه
نحو الربع ما ع للسبع
كسر الدين ابن طاسم
واستفتح بالله

لاسيما وهو لين الجانب ولا استشير احماءه وثوقا بفسده وكثر الحلل به فرقا
لذلك حتى كان من جمله اقعاله استبداله سكن جده مواشتراه لنفسه
وهدمه وبالغ في امور كان الوقت في غنيه عنها وبحمل ذلك دينا كثيره
وباع نفائس كتبه وبالجمله فهو انسان خير سافل حسن العشره
نافع مسموم ومجموع عن الناس والله تعالى يعينه ويسدده اداعا هذا فعول
ان صاحب الترجمه لما راى كثره ما ولده ام اولاده من الاناث واحب
ان يكون له ولد ذكر ولم يمكنه الدوح مراعاه لخاطرها احتار السري وكان
لزوجته جاريه جميله تعال ايفا فطرته اسمها خاص مركل موقع في خاطرها الميل
اليها فاعطى براءه السريف ان اطهر غطا منها نسب تعشيرها في بعض
الخدمه وحلف انها لا تهم بمنزله ما دارت زوجته لسهما بعد ان امرها
ان تامر العاصد بعدم الوقوف وسهما اي تمن خان مال وحال مارس
من الداده على ذلك امورا لك فعلت وارسل هو اليح شمس الدين ابن
الصبا الحصلي لما استراها له بطريق الوكاله واقامت بعمل الاماكن
حتى اسكنها ثم وطيها في محلات بولاق الدامي بدر الدين اي المعالي محمد
وكان مولدها في عشر صفر سنه خمس عشره وتعالى مايه واسدع
صاحب الترجمه بالطلبه ونحوهم لوم ان يبيع الى منزل امراوده وعمل
لهم شوا فخانت العصفه عندها وهي لا تعرف اقام عند امرو سخنا
سرور الهما حتى بلغ الجرام اولاده فلما انفصال الولد عن الرضاع فركبت
هي وامها من قودها الى المكان الذي كانا به واحضر لهما مهما الى منزلها
فبرحتها بعض المعارف الى ان حضر صحا من الركوب ولبس عنده
شعورها وقع فاسحمر به عن ذلك فما اعرف ولا انعزل وري بما
يوهم منه الانكار فعامت واحرجت الولد وامه مسقط في يده ومادر
فاخطف الولد وذهب به الى بعض من سوبه من السوه ومصر
به روجعت اليه امه بعد ذلك ولم يرد به الى ان زوجها الدين عند الصمد
من صاحبه الشمس محمد الدين الزركشي احد من سمعنا عليه الحديث
واستمرت معه حتى مات واما الولد فاسعله والله يحفظ العراق
بحرمه وصلى الناس على عاده في رمضان سنه ست وعشرين
وتعالى مايه بالخانقاه الركنيه البيرسيه وحضر الاعيان ولتعاصي العصاه
العلا ابن المخلي لصاحب الترجمه جميعها صلف في الغاب الخامس
في فصل المطارحات واسمعه الحديث على الواسطي والعز ابن بلبن
وجماعه واجاز له ما سمعا والده سنه مولده فما بعدها حلق من كبار

المسندين ذكر اللسر منهم والده في معجم شيوخه ومنهم عائشه ابنه محمد
عبد الهادي وابو بكر بن الحسين المراغي وابنت الحافظ ابو النعيم اسمه وديما
ممن سمع بقراءه ومرجمه فعال سمع بقراءه على عثمان الدندلي جزء ابن خذلم وكان
والده ناشملاي كبيرا واجاز له جلق الاحصون منهم عائشه ابنه ابن عبد
الهادي ابيه وكتب اسمع ان والده صنف بلوغ المرام لاجله ولا اسمعه ذلك
غايه كما تقدم وقرع من بالغه سنه ثمان وعشرين لكنه ما نقله حفظه
بل حفظ لسير امنه ومن غيره وحكيت عن والده كثيرا من محاسن الاملا
كما مرات ذلك بخط المستملي الذي اسلفت حكايته ورايت كثيرا منها بخط البدر
المذكور ولازم مجلسه حتى سمع عليه شيئا كثيرا من الكتب الكبار في رمضان
وغيره واشتغل بالقيام بامر العضاه والاوقاف وهو اخي فاق وصارت
له حبوه بامه بالمباشره والحساب واستدت محبه والده بحيث لا يصده
عنه صاد ولا يرده عنه راد ولله در القايل ممن يوفى له عدد اولاد مع ولد له
بعد بعطش واشتياق

احبه حب السير ماله قد خان داق العصر ثم نا له انتهى

وذلي في حياته عنه وطاعته احلها سمع الخانقاه البيبرسيه ودرس
الحديث بالحسينيه ناب عنه فيها والده والاماهم بجامع طولون وعمر دلك
وكان حسن الشكل له منكرا على عياله قلان يكون في معاده من طعام
مثله ولما مات والده ما التفت لشيء من وظايفه حتى ولا ما صلح ان يكون
ناسبه بالحظ به بجامع عمرو والحرن للنسب المجمود منه والمديد ما يحوال
وما يحمود ذلك نعم حضرت له مره بعض حواشي اسمه فاما هاوا مضى اكثر
ما اوصى به والده من الصدقات ونحوها وهو قد وكبير بحيث قضى
الناس العجب من ذلك لكنه عفا الله عنه صيع ما كان الاولى به الحرص
على بقايه من تصانيف ابيه وعمرها ما كتبه بخطه ويعلم اكثر ذلك لخاطر
الخاص الحال بن سنف ان حانت حتفه كما تقدم فوريا وتعرفت سعد امورا
من غير مقابل في ذلك بحيث لم يحصل الانتفاع بما لم يبيض في حياته الا مما
اهملت الكتبه في تحصيله منه بخطي وهو شيء كثير ولله الحمد وقد رايت
بخط ابن اخته فحوا فيه واسعفه الله من حياته

قولوا لحالي الذي قد كنت واحده عند الشدايد يعدم احلالي
صعبت شيئا ما احق حسرت لها دنيا واحرى فعاد من خالي
وايضا قولوا لخالي لا يتخذ احبابا من عمله والعلم والمال
احلست دار الخضر من عشيتها وبحك هذا دفعا بخالي

سبحة الألوكة www.alukah.net

اخليت دار الحزن حتى تحملت ... وحملت مذ اودعوك ما

واصنافه ولا اله الحال الذى قد غدا مستفصا قد دى مادلالى

الله حسبى وكفى عالما بالنقص والاضمال ماخالى

وله در العامل وان ابن اخت القزويني اماده اذا لم يواجه حاله باب حلد

توفيت خلر الحرم ان بعد موت اسمه على المطالعه والاستغال على بعض

الجماعة ابيه كان حسان وعمره وكا دوافق على ذلك لكنه مات وسمعت

من يذكر عن سبى صاحب الترجمه انه حان يقول قبل ان يجمع الحفا لامر

بسله ويصافه فعا انهى وقد حدث بالمبرو حرجت له جزا

وكتب على الاستدعاء وناول معى بعضا من تصانيف والده وعرس

علد خمسه العاشر ومصر فعاد الى وكانت الحرم به ذلك وكذا الحمن

منه بذل شى بعود وطبعه سمحه الحاجاه فوقف الا ان اصنف النظر

لها ولم يكن قصته منصرفه لشى من ذلك وقد توجه بحياه ابنه

سنه ثلاث وثلاثين وتسعمائه بعده عدة من تنجل زايد ومصوف

كمصر وحاور واشتغل اما كن بحياه ابنه وبعده اعده عاليا في العلم

مع ما يخلف من بركه والد عن اخره بحيث يزيد ما صرفه من بعد

موته والى ان مات على ما ذكر من الف دينار وهكذا الحال ان يصدق

لكن حمد الله سوحه والد والذى به الوعك وقاسى شدايد اقام فيها

اربد من مايه يوم وسمحت بعد اعضا به عدة اماكن وحلى وانتحل وصار الى

هيه اربحوان تعذر عنه نسبها على ذلك وهو صاحب ترجمه الى ان مات

مغطونا شهيدا يوم الاربعا سادس عشر جمادى الثانى سنه تسع

وتسعين وتسعمائه ودفن من يومه بتربه خوش بعد ان شهده جمع

جم منهم ان نعى وانحلى وهنى محه الى محل فنعى بطابعه بسره وخلف

ولدا واولادا وروجه وقومت املاكه بنحو ثمانيه الاف دينار واسد

بالكلى في ترجمته ابن احته الحال يوسف فحان الفعال لما يريد واحد

ابن احته المذكور انه راى الدين سعبان ابن ابن عم سمحا في المنام بعد

موت البدر وسئاله عنه هل حا الهم فقال وصل الحاله بعد موته بسم الله

صاح عنه ابوه بحمه وسمه واستبشرت له بذلك وانتحل في حياته

عنه اولاد ممن علمه حور اكان مولدها في ليله الثلاثا حادى

الى سباعه ما هن عشر ذى القعده الحرام سنه ثلاث وثلاثين وثمان

مايه وكان ذلك بعد وفا البيله محصلت البشرى بذلك للبيلمين وكان

فسميت بذلك واسلت اهلها وهى رومية تسمى البيله في اول المحرم سنه خمس وثلاثين

وقد اعملت سبها الله سبعه واحد وشهدا وتلى شهرا فسمعت من قبول

ثدى عمرانها فطمت واعانها الله تعالى سوحه حدها فعاشت بوفات

بالطاعون في سادس ذى القعده سنه احدى واربعين وتسعمائه

عليه بكمال الحان وقد دبر به كتبه بعد ها في اسند عالوا الدها مورخ في رجب

سنه خمس وثلاثين وباستدعا بعد ذلك وظيفه وكان مولدها

في اول العشر الثالث من ذى القعده سنه سبع وثلاثين وتسعمائه

واسمها لها جدها وعمره وعاشت حتى بروحت يوسف ابن الشريف

محمد ابن ست الملكى ومات شهيدا في ليله الاثنين ثامن رجب سنه اربع

وخمسين وتسعمائه بعد ان خلف مع ابنها وروجها ودفنت بتربه

معامله للصوفيه البسوسيه بعد ان حملت بعد ها الى حوش وخمسن

وكان مولدها في اول سنه احدى واربعين وتسعمائه في شعبان سنه اثنين

واربعين عن دون سبع ارخه حده في تاريخه ولم يخلف عدا ولد منه

عمر ولد واحد اسمه على كان مولده في ليله السبت ثانى ذى القعده

سنه تسع وثلاثين وتسعمائه ارخه حده في تاريخه ودعا له فقال انشاء الله تعالى

في دينه ودنياه وقد امتثل في كنف ابويه في غايه من الرفاهيه واحاز

له عمر واحد فاحضر مجلس حده ومرد له العصه حضر المهدى

القارى للعلم وعمره وحج مع ابويه وحاور وفات بعد من ابويه في حياته

مصر ودفن عند اولا باخر حين سبض هذه الترجمه منهم محمد

وهو ذكى مطبن ارجو منه الخير واسن غيره ومن روجات

صاحب الترجمة روجه الدين اى بكر الاشقاطى بروجها بعد موته

وكان اسند وصيته اليه وعينه العلامه نظام الدين يحيى بن

العلامه سيف الدين العسرامى سبح الطاهريه بروجها في محاوره ام

اولاده بمسنه اربع وثلاثين وكان سعدها وفات في سنه ثلاث

وثلاثين وتسعمائه ورزق منها سبحنا الله في يوم الثلاثا خامس رجب

سنه خمس وثلاثين وهى بضاعه المسحه بالمبيرسبه سماها امه وكنيها

في بعض استدعات ولد مجهول مات في ثالث عشر شوال سنه سبع وثلاثين

وتعوتها طلعت ابنها فاطمه كان علق طلاقها عند سفره الى امد على موتها

وبروحت بعده الشريف الحراني ومعهن ليلى الله محمود بن طوعان الجالس

بروحها حيث سافر مع الاشرف الى امد في سنه سبع وثلاثين وكانت

لم علمها بالطلاق وانما اسره بعض حواصه والمتمن منه ان لا علمها بذلك الا
بعد مضي المدة التي كان عمل لها السعه عنها عند سفره حتى تحصل لاطالبه
بالسعه المستعمله بعلمها حينئذ بذلك سرا واسر بعمل اصحابه الحاضرين على كتمها
له ان احداث وبعلمه ان يعلمها ان الحامل له على الطلاق الرفق بها لما
بحمار الاقامه بوطنها او بحمل لها بمصرها فلا سعه ورسله وكان به الغائب
المذكور كما قدمناه الحط وصفه لها بما يغم المراه عقلا وحسن خلق وخلق
وما مره بوعدها بخلاف ذلك والله ان قد مت لا تكون عندك اعدمها وسولها
احسن المبادل وتعوضها عن كل شئ من العرض والاسعه والاحوجها
لشئ وسوى ذلك ان فعلت قال فان زعمه العبد قد فوض طلاقها اليه او ظنها
فامسك اساورته وبهرت حتى قدمت عليه مصر فاستعادها بعد ان
انزلها بقاعه المشهد بسفرسه واحتفل بشانها وحادث امراوزاده نقد
غنما واسمرت في غضته حتى سافرت الى حلب وصحبتها الى مصر
الدين ابن عمر لزاده اهلها في نصف سوال سنه احدى واربعين وسبعمائه
مقارقها حينئذ وقال انما اخلفت بها في عصمته حتى سنين سوالم
عادت بها في نحب من السنه التي طلقها فاعادها الى عصمته واسمرت حتى
مات وورثته ولم يكن مع مثله مثله الا ما سبب عندها اغاثان بحهاني يوني
اللاما والجمعه من كل اسبوع عالها كما سلف في الباب السابع ولم يرزق
منها اولادا وهي العامل في حفظه ما اسلفته من النظم في الباب الثالث
صان الله حجابها واما حذمه فاحب من علمته منهم عائش الطواشي
قدادكنف وما هم معه عنده ومنهم ريحان وموفق الحبشيان ولم يحلف
بعده من خدمه غير احد والله المستعان

الباب العاشر فيما علينه من مراثي ادبا
العصر فيه مرتبا لهم على حروف المعجم وما احقه

بقول ابن دريد في قصيده طويله

ان المعده لم يسلف بها حلا بل اسلمت علما للدين مفصولا
عان الزمان به نصفو امساربه والان اصبح بالكدر معطونا
علا وامامه العرا الى حملت للعلو نورا وللعلوى محاربا

فمنهم برهان الدين ابو الحسن ابن القاضي عمر بن عمر
العاعي فانشدني من لفظه قوله

زر الدحملت الدهر في واعجل الناس منسوب الى الموج

وللعيون انهال كالغمام بكا وكل محي به عال من اللجج
ما واحد العصر يامن لا يطوله اذ كل شخص من الاهال في لجج
يا سيح الاسلام يا مولى لقد خضعت علب الرجال لما سدى والحج
يا من حكم بحور العلم قد وقفت لما سمعنا مداعي بحكم السبب
اصم اسماعنا لما سمعنا قفات من لام الاهوا ان تحتج
قاضي القضا المعدي من بحر من حلقه ليس به سي مراهم
ملورمي الدهر هنا قد به عطمت جه اد او حقك حد ما حك ما الهج
ولو حميت بضرب السيف ما وحدت لها المنا ما الك الدهر من دلج
في حق عهدك ما زلنا دوي سعف بعهد ودلكم بالروح ممزوج
حفت مصابا بك والالباب ورحمت بشاهاك عن الاحصا مالج
الفت ما حلو مر الصبر بوسعه فانت للصبر صبه العوام سبح
من للعلم بحج الليل فهتدا ليس بروعه اثبات دي الدرج
على الحبب حصوغا و الاسى ملعا حانه في الرماحي ما لحراب وهي
مدحان مصوك للاحا لهاربه شهاب فصلك بعسعر الروح
والنوم بعدك مثل الليل في سدف مالف ملبي فما صبح بسلج
لكان فقدك فقد الناس كلهم وفقد عمرك قد ملي من الفرج
من للاحاديث بحسها وبحفظها فوقه لعين دحال الله بحج
وكنت للسنه العراسهاب على حميت افاقها عن مارد علج
من حان في علمه في الشك مرتكبا فانت في علمك للاسلام في حرج
وانت ادكى الورى قلبا وراحه كالها حيث مستكاطب الكرج
لهفي عليك سهاب الدين من رجل لما رحلت صار الناس في حوج
قد حمت حافظهم في كل محفله بعدك النوم لا يسل عن السهج
كانوا اذا اوهم قعي واحدهم يحث حاد عي عنه مدبح
لما رحلت على الحدبا ها احد الا الحي منه طهر عبد دي عوج
دوحي قد الغال قد طعنت لها لديك ما حبر با الامال بل بجج
ارو وسمح بدر النطق منك وما طوفي بمسمع من وهمك الهمج
كالها لم يكن يوما ها اسفي ما كنت من بعد ما مرت بسلاح
كالعمري واني فالق كبدي حزني عليك وقلبي حد ملبح
ولا احب ديار اقد عصت بها محوها بعد بعدك عن علم اعج
بعمر و انعصت و الله الحياه بلا وجود اسعدها عاد اكل وابتهج

كم فيه من راس رايس هز من عجب والجمع من شعث الاعظم يبجح
كانما لم تكن يوما لدنك ولا لعوك الحدب منافظ سر محي
فنادوام افتكادى للسرور وكم يوما تكاي طول الدهر والابج
لاملان نسبط الارض من ادب رحبت فيك معانيه مراليرح
معت فلما تحكم فيك مملكا الى لسان ما نواع الرثا لسح
عليك مني تحيات اردد ها ما هبت الورق فلما فيد داوشي
وجاد عهدك من صوب الرضى مرن ما تحرلحي بقاع الارض ما تحي
ومنهم العلامه الشهاب احمد بن اى السعود المبوى قاستدنى من
لعطه اسانا من فصيده مرثى بها صاحب الترجمه في ذن التى قبلها وقاستهل
حيث سمع عن ناظمها بجمه بها والقصيده هي هذه
ومنهم العلامه الشهاب ابو الطيب

ومنهم العلامه الشهاب ابو الطيب احمد بن محمد الحجازى فاستدنى من لعطه لنفسه
قوله خل البريه للمسه ضامره وعقولها سيما فسيما سامره
والنفس ان رضيت مذا دنيت وان لم يرض كان عذابك حاسره
واما الذى راض باحكام مضت عن دينا البر المهيمن صادره
لكن سمعت الحديث من بعد الذى قد جلف الافكار مما حاوره
هو شيخ الاسلام المعظم قدره من كان اوحد عصره والفاذره
قاضى القضاه العسقلانى الذى لم يرفع الدساحصا نا ظره
وشهاب دين الله ذى الفضل الذى ادى على عدد النجوم مكاثره
لا يحصر العلوه فاقره من قبل على يد الدنا والاخره
هو كهما العلم كم من طالب انكسر جاد لم فاضحى جابره
لا مدع ان عادت علوم الكمما من بعد ذا الحر الكرم ما ثره
لهفى على من اورثتنى حسيره وسن الروس عليه اذهى حاسره
لهفى على المدح اسحالب للرثا وقصور اسالى عدت معاشره
لهفى عليه عالم بوفاته درست دروس للمدارس دائره
لهفى على الاملا عطل بعده ومعاهد الاسماع اذهى شاغره
لهفى عليه حافظ العصر الذى وذكان معدود الكل مناظره
لهفى على العقه المهذب والحرى حاوى المعقول وعنه محاوره
لهفى على النحو الذى بسهوله معنى اللبيب مساعد لمذاكره
لهفى على اللغه العربيه كم اراناً مصونا بصحاحها المتظاهره
لهفى على علم العروض بقطعت اسبابه بفواصل متخاطره
لهفى عليه حراده العلم التى كانت بها كل الافاضل ماهره
لهفى على شيخ الذى سعدت به صحب واوجه ماطربه ناضره
لهفى على العصر منى حيث لم املى النواحى بالنواح مساعده
لهفى على عدى عن اسعافها نحوى وعجزى ان اعدها شره
لهفى على لهفى وهل اهسعدى اوكان سعدى سعد بدمحاوره
لهفى على من كل عام للهنا نانى الوفود الى حماه مساعده
والان فى دا العام جاو اللعزا فيه وعاد وا بالدموع الناصره
وخلف الدنيا حزنا بعده لكما الاحرى لدبره عامره
وبموته سحر الفواد واعلم العمر اسف مى جالبها ساعره
ولى الاحبه طاعت اذ للرثا نا ظمه وهو المذاهو ناشره

سبحة الألوكة www.alukah.net

وكانه في الحدمنه دحيره اعظم بها در السنوم الفاخره
وكانه في رمسه سمعا وي في الجد محو الوم الباسره
وكانه كشف العطاله بان فوت منيته افاض محاجره
وعدا باسات الدنا مسملا وحبابها بحصن الصعاب باسره
وبقي بها من قبل ذلك نفسه اخرى بها ما صاح نساطاهره
ولصاحب الكشاف بحري بطمه والعدمنها اربع مفاخره
وانا الذي صنفت مرتبتي جهرا واولها بحمرهنا كره
فرب الرحيل الى دياو الاخره فاجعل الماهي جمدمري اجره
وارحم مبتني في القبور وحدي وارحم عظامي من بلي فاخره
فانا المسكين الذي اما مه ولت باوراء عدب مواسره
فلمن رحمت فانت اكرم راحم يا حاود كل ماهي زاخره
هذا العمري اخر الابات ادنى اربع كملت تراها باهره
وانا اعود الى ثنائي عوده نخلو نساهها بحمرهنا فاخره
مهدتني الايام فيه فلستني في مصرهت وما زالت الفاهره
تحدي الاحلام بحدك سندي واحر ملب فدري يا الماحره
من سا بحدك فليمت ان الذي خانت عليك النفس فدما حاذره
وسهدت مذ صرح التي بوحره فاد الهمر من معلي بالساهره
وزويت عنه فليت اني لم اكن اولدت اني قد سلبت مهابره
وزحمتع الناس فيه واحذوي لنفس عندراك صابره
يا يوم عني لم يلمني فالهوى لا وي لحسن ساهره
نادمع واصدق بوده ولوانها بعلوهه حوت البحار الزاخره
ياصغر ارحل لنفس ملبي فادعا سكنته احران عدت مكابره
يا فاز سعي في الهواف ناحي يا ادمعي بالمزن كوني ساحره
يا قوطب قد صرت سبب العلا وعنا به السان فطل لدايره طه
يا موت انك قد برات بدى الندى ومد اسمصوف حمال نفساحا
يوب فارحم وسق صوبحه سحاب من بعض فضلك غامره
يا نفس صبرا فالماضي لابن يوفاه اعظم سافع في الاجره
المصطفى دين النبيين الذي حاز العلا والحجرات الباهره
صلى عليه الله ماصال الردى فينا وجود العوده باتره
وعلى عشيرته الكرام واله وعلى صحابته النجوم الزاهره
ومنهم الشهاب احمد بن محمد بن علي المقصكي

صاحب القصيدة الماضي ذكرها في المدائح فقال يوم فاه صاحب الرحمة
قد سكت السماعلى قاضي القضاه بالمطر
والهدم الوطن الذي كان مشيدا من حجر
ومنهم الفاضل ابو هريرة عبد الرحمن بن علي بن احمد بن عثمان بن النقاش
الاصم وقال فيما اسند بيده اعلاه
مهما نحي بالقاموس الغامض الوحر والمرسلات عاصفات والطر
مدحنا لك بالاذكار دا السيف على انعاهد الروضات والاثر
على دياداد اصحح الحديث ولي في الحسن معتمد وانضعف المصر
على رباع حلاد رس الحديث بها والربع عاف وقد اجتث اصله
وقد تنحى عن في عمره سحيت دعيها سما وهو [illegible]
وقل لعيني التي بالدمع قد سرحت ماعين جودي [illegible]
واسكبي سوح وما العباس بحصره قاضي القضاه [illegible]
قاضي القضاه امير المومنين سمي احمد ابن سيدي [illegible]
اكرم بها مدحه ماحاز ها احد في عصرنا عمر بن عبد العز
دع الكناه واحمها وسق سندا وخل عنك سواد الطرس بالحبر
يا موت ذكرني موت الذي به الهاشمي المصطفى المنعوت من مضر
ذكرني العمرين الصاحبين ابا بكر الصديق وبالفاروق مرعمر
يا حبس ها ادمعي بدمعك اسلعا او احلفا تعابي الصفو والكدر
يا حبس لو سمعت اذناي منطقه من ثغر مبسمه المنظوم بالدرر
يا حبس ابي عن عين له نطوب ليس العيان كما وصل كالخبر
يا حبس قد ملت في سجر مرادته محول الحزن بالاسعاد للخبر
مصيبة عمت الدنيا باجمعها وفي بها رحل بالقوس والوتر
بالبحر والبهر والبحرين ادمعا اكبه من عمره بحري بلا صحر
اذكر بوقت صحرها عسا او ذكرني بوقت الصفو في السحر
فحل اوفاي العرا مسله جاها وعلما وما ردي من الدرر
سهلته جالسا في الدرس في قعه هم النجوم وفيهم البحر بالقمر
وهم طباق وقمر بحدي الكمل بهم من حوله انجم حالا بهم الزهر
هم الرجال ولكن صحيح رجل رحاله سند في صدر الخضر
ساد الرجال وعم وسطا وهن رجل سموه بعد بحور بل الشطر
على الحديث بعيس سوى سعد اعال الى سيد اللوبر والبشر
تالله لو سمعت حداق سمر عسما سعوف الاسا سوب في اعلام الجهر

ولورد واد بي فرع دوصنته او وسرت ايصي محكم السور
او هاو صله في الدين معتقدا او وقف سدا من حمه الكفر
او اطهرت حكمه الشافعي حقف لسحر نحل من حرم الامر
اسوا عليه ومن اصي بحالته نسول دحص كعشعم الجمر
اكي عليه ودسالو احماريه ونعطف مرفه من سمه السحر
ابي من النحل اسر اما ودكه اذكي من المسل والد الوحي العطر
ونشرت برضى الرحمن حالعه والحور قد رنت باحماي النور
وعودته حاملا للطيب فده عسى وهل بعد عسى يسا لوالدر
ماوليب قد كنت تحشى الموت داحدر ولسن وحد وبي مر القدس
وانت للعالم العاسن منتسب وكو معان حفت باسن والصور
حفت المنون وما قد كنت تحسبه قد جا متنفسا كالنفس الحر
ان عاب سحمك ما مولاي عن نظري وعسوا وحك المحسوس في العبر
فعي اسادبوك الحسنا مسروده سمط من الحسن الحلو الشر
ما من مراجعه للحلق واسعه عمت نحيا ومن في دسنه الحطر
احجل على متن هذا العمو سامعه من لولو رطب عدب وكل عطر
والسامعين ومن نحرى لمدهم نحدو على سمه الهادي الى المصر
وقل لمن سمع الابات تسترها فالله يستر هل الورد والصدر
قد مها سلعه مرحا وناظمها نحرها حجلا من اعظم اللبر
وابذن نسحب صلاه منك تم رضا على سي الهدى والنور والشور
واله وجمع الصحب قاطبه نهم هدى امم في الدو والحضر
ما غردت ورقه في الايك امره بروده المصطفى والسدر الجر

ومنهم الدين عبد العني من محمد بن عمر الاسلمي ثم الازهري
قاسدي لنفسه لعطا

ان الحياه دميمه من بعد ما قبض الامام العسلاني الشافعي
ما نفس طبي بالممات وحاطلي ان يلحق هذا الامام وقاتحي

ومنهم الدين عبد اللطيف الطوبلي الماضي في الماضين

نسخة الألوكة www.alukah.net

ومنهم السمس محمد بن علي بن ابي بكر العسلاني ثم الحلبي برمل القاهره عرف بامن
دوس فاسدني من لعطه لنفسه

مكث سراعليه ما عسعلان لمنا سنسلي اذ هامعوى الله فاني

ومنهم الشمس محمد بن علي بن محمد المعروف بصهر الجريري والشدني
لعطا قوله مقتفيا للشيخ شهاب الدين الحجازي

الحفن قد حلى الشيخ وناظره فاعدد اد افقا المتيم ناظره
لو ان عادله راى ما قد راى لعدى له بعد الملامه عاذره
ما عاد لي دعني فلي حزن على طول المدى لم يلق يوما احره
داب العواد وقد تقطع حسره اسفا على ماضي القضاه النادره
اعني شهاب الدين ذي الفضل الذي عن وصفه اقلام علمي حاصره
العسعلاني الذي حاب الى ابوابه تاج الوفود مهاجره
ماعين اي طلاوه فيه محتوى للمدامع نادره
لله اما ما ولما لما سلعت وحاب بالدر الحلال ذخيره
ما لله لم مات الزمان بمثله ابدا ولم يرسله من عاصره
شهدت له كل العقول بانه ما مثله هو ذره هي فاخره
دانت لعظمه العلوم فلم يزل ابدا الله كل وقت سابره
ما بها الفضلا هذا سوف كم كانت له اي النحاريما دره
والدم اعلق بابه فلاجله اصحت بحار بعلم لذكم بذره
كم من حديث قد رواه مسلسلا وقد حاكه معان طالما نشره
وكذا عدسا مسندا او مصححا حلا واحبارا عدت مواثره
الى لا عجب ان اعد فضايلا مامه واعجب ان اعد مآثره
كم طالب افلامه من بحار حفت ولم يمسك بداه محابره
اسفا عليه يقول ما نفس اصبري فيقول ما انا عن هداها صابره
درست دروس العلم بعد وفاته وهاهد الا ملا اصبح اثره
اسفي على قاضي القضاه موبد زفرات قلبي كل وقت ما بره
اسفي على سبح العلوم ومن غدت ابكار كل الخلق منه حايره
اسفي على من كان بين صحابه كالبدر في وسط النجوم الزاهره
ولقد بعى فلم المعه لنفسه اذ كل نفس للمنيه صابره
لما راى احد الحياه قد اقضى الصحيح بسير الى الضحاب مبادره
ويقول اما ما ولست بطعمه لكن بلفظ منه اصبحت فاحره
وبحسرتي ناظم اساتها هم اربع معدوده متبوايره

وهذا آخر ما تيسر جمعه من ترجمة شيخنا العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى رحمه الله تعالى وقد فرغت من جمعه في ليلة الاحد الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٩٢ هـ

كل الورى من بعد اسعلوا بها فاسمع فاولها اول مداكره
صوب الرحيل الى ديار الاحره فاجعل الاهي حمد كرى اخره
وارحم متوبي في الصور ووحدي وارحم عظامي حين مني باخره
فانا المسكين الذي اباه ولت ماورار عدت مسواسره
فلين رحمت فانت اكرم راج ميمار جود ك يا الاهي براخره
هذا احر الابات قد اوردتها فما نظمت سوى ومكاسره
واعود اذكر بعد ذلك حالتي وابث احوالي على حاصره
واقول مات ابو المكارم والذي ملئ الدروس وذي العلوم الزاهره
ما كان احسن لفظه وحديثه ما كان فطاهله من عاشره
لوانه بفدي لكنت له الفدى واود لو اني سددت مقابره
لهف على نجد الاسطى ودموع عيني لم تزل متقاطره
فالله يسقي قبره ما الحيا بد اوبوردة سحابا ماطره
ثم الصلاة على النبي وصحبه وعلى جميع التابعين اوامره
ومنهم العلم محمد بن علي بن محمد الفالاني الرشيدي في لفظه
قوله الوري ضمن فيه اسما سودا العدوان في رثاء صاحب الترجمة

ومنهم الشيخ المحب محمد بن محمد بن محمد العطار فاستدني من لفظه قوله
مادره معدت وكابدت فاجره في بدجر حولت للاجره
من كل علم حاز اكثره فود بحر الفنا ر بصل بحارا راجره
سفن الرجا ما خابت لطالبه هن بعد اسحار بصل فاجره
بعمر الروس الى وجوه بدعه واد اعصبه اسطالبه داجره
ولهوا المكرمة البكر بيمنه مع علمه لو امر كعبا فاجره
لبلى بحامدها شاغل فلها ولمن سواه بدى الدعاوى ساخره
بحرى عليه مودعا روحي ولن نسلو اولو صاب عظامنا فاجره
قد كان اول شاغل ملئ حوى وبموته فالصبر عدى اجره

ومنهم سبطه الشيخ جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن شاهين الكركي
واعمادي في ذلك على لفظه وخطه ولفظه فانه قال قلت ادئ حدى
سيخ الاسلام والحفاظ شهاب الملة والدين ابن حجر العسقلاني
من الطويل شهاب المعالي فيما هو طالع وعاطفا فيه العصا والقوارع
الى الله اسار اجعون وحسبنا ونعم الوكيل الله فيما نوازع
فقد اودت الافاق حزنا وذله واظلم الاكوان ثم المطالع
واطلق دمع العين بحرى سخاسا واحرى عيون السمس اي تفوا
وصير طرفي لا يعد من البكا واحرق قلبا بالحوادث هالع
وفرق جمع السمل بعد الفه والف در المجد مع بعد الجد لامع
فوجدي وصبري في الرثا سا فوجدي موجود وصبري ضائع
فصبر لما قد حان في سابق القضا فليس لمقدور المشية رافع
وظلمت نومي والملاذ والبنا والرمت نفسي اني الا ارا جع
وصاحب سهدي والتاسف والاسى مواصلها لما حوى الضلع

سبحة الألوكة www.alukah.net

وای عزب لو اهمت بعدلك واني وحيد لا معين اراجع
فلهفي على سمع الحديث وعصره تعلسنه للعلم والعصل جامع
فلهفي على ذاك المجالس بعده لعمداوي التحقيق فعد ملاقع
فلهفي على حدي وسيح وبدوي وسيح سموح العصر اد اما دع
فاوفاه مفسوحه في عباده وفصل لحياح سرسابع
فقد كان ظني ان تكون معاوني على كل خصم مدلهم وقاطع
معد الاهي قد جعلت ودعتي كريم لديه لا يحمل الود ضائع
فرحب الفضاء قد ضاق من بعد بعده علي وضيق مذهبي واسع
فما موت زيد ان الحياه ذميمه فمن بعد هذا الخير لا بد راجع
امام الهدى والحلم والحلم والتقى حافظ هذا الوقت بحق جمعه
فمي النظم حسان وفي الحديث حاتم وفي العلم الليث وهو في البيت تابع
عفيف السجايا ماسط الكف بالندا حريص على الاعطاء ما ناسك خاضع
برهدله قد كان يحكي ابن ادهم وورع بالصبر للنفس قامع
فما فاته صوم وفي الليل ساجد مطيل خشوع ساجد الراس راكع
فمهما حاول نفسه عاقل وليحته رأيت كما الروض يانع
وفي لفاظه حلاوة مواعيد بل الشهد فهو للنفس رافع
وتعديه الاسماء لهدي طالب وفي الحج والعمرة كالسعي ساطع
فان رمت اتقان الحديث فجمعه فعن خاطر الاسلام يروي الشرائع

وكتب صاحبنا محدث الحجاز الحافظ نجم الدين عمر ابن فهد الهاشمي المكي
اجاز بالافاده صاحب الترجمه لشرطه المذكور عليه بعوبه فيه ما نصه
ومن خطه نقلت نقلا من الهادي العالية الحالية الموشحه احسن الله
عزاها في فقد الاحباب وادرع عليها ضبرا واحزل لها الثواب
وجعلها من الدين يوبون احوزهم بحر حساب وسهى انها سطرت
عن خد حري وموادمسمس الصعد اسري واجفان قرحه
وعيون بالدموع عبر سحه لما دهم من هذا الخطب المذيب والحادث
الملم من اهال السعد نا وكهنا سيخ الاسلام خاتمه الحفاظ قاضي
القضاه شهاب الدين ابي حوادرث العالمين نور الله ضريحه
وجعل من الرحمن المحتوم عفوه وصفوحه امين فلقد اوفد
الاسماع وابكى النواظر واحزن القلوب والخواطر وجدد
الاحزان واوهن الاركان واذكر حول من قال من محول
الرحال كان لم تمت حي سواه ولم تعم على احد الا عليه النوائح
والله المستعان وصبر جميل على مصاب المسلمين باله من خطب
جليل فانا لله وانا اليه راجعون ولا سكل انا جميعا اليه صائرون
ولله ما اخذ وله ما اعطى وكل شي عنده باجل مسمى فسبحان الله حلفا
من كل فائت وعوضا من كل هالك فالله فالله تعدوا وراه فادحوا
فان المصاب من حرم الثواب وعد بفسك بما تعزى به غيرك
واسمع من فعلك ما تسمعه من فعل غيرك واعلم ان امض
المصائب وقد سمو وامع حرمان اجر وضعف اذا اجتمعا على
المساب وزد والله تحسن للمحروم العزا وعليه الصبر
وضاعف له الجزا وعلى صدره سرد الرضا فما قدر وقضى

اي معرك ... اني على طمع من الخلود ولات ساعة الدين
فما المعزى بباق بعد صاحبه ولا المعزي ولو عاش الى حين
غير بحر حسن الصبر عن كل فائت فهو الصبر سلاه الهموم اللوازم
وليس يدود النفس عن سهو انها كعقل الاكل فاعي العزائم
العلوم الكريمه محيطه ان سهام الاقدار حاديه والدساكل باقي سهم
والناس زرع الموت وعما قليل يدركهم الفوت وليقاس المحروم

سبحة الألوكة www.alukah.net

في ذكر رسول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال صلى الله
عليه وسلم من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته في فانها اعظم المصائب عليه
وقد قيل ان الله تعالى لم يخلق شماطا الا صعدا ابو بعيد الا اعظم
فانه خلقها عمره ثم صعد فلا دخل ابن عمه على المهدي بعوده
ما يحمد ومعال له اجرا الله اهيد المومنين ممن مات وما دكل له
فيما بقي من عمره مرا الا وفات فلا مصيبة اعظم من مصيبتك ولا
عين افضل من حالها فيه واحسب اعظم الورية والمحروم يعلم ان
الموت سهام مرده سابق البشر ومداق سطعه اهل الدور والحضر
لا سلم منه ملك ناقد الامر ولا مقصر خامل الذكر

وما الدهر الا هكذا فاصبر له رزية مال او فراق حبيب

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا واعتبر وا المدات كل طلعت
عنه لعبرك ما الرزية هدم دار ولا شاه تموت ولا بعير
ولكن الرزية موت شخص بموته علم كثير
ولقد حصل على هذا المجتمع الشريف من الاسف ما لا يعبر عنه
ولا يوصف واهل الجمع الى الله تعالى في هذه الساعة العظيمة
ان يجعله ما يعلله الله خيرا مما يعلله عنه قال الحافوي ان يجعل
للمحروم من جدوى الدار بن ما سلبه النعيم ويقربه العين
والله تعالى يجعل البديعة للمحروم كفاية والخلف عليه لهيبة
والانعم الدهر المطروف بمثل هذا الرزء القادح انه ما لا اجابه
جدير وعلى ما يشاء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا حامدا لله ـــــــــــ قد افرد خلق لا يمكن حصرهم
من ولادته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصنيف
فمنهم محمد بن اسحق وقد نقل عبد الملك بن هشام وعليها وضع السهيلي
روضه الانف واختصره الذهبي فسماه بلد الروض والعز
محمد بن جماعة فسماه نور الروض والتقي بحي الكرماني فسماه
زهر الروض وعمل مغلطاي على سيرة ابن هشام الروض مسمى
الزهر الباسم وهو مفيد ولابن سيد الناس في اول طبقاته الكبرى سيرة
مطولة وكذا لابن ابي خيثمة ولابن عساكر في تاريخ دمشق وجمع ابو الفتح ابن سيد الناس
وابو الحسن بن فارس اللغوي السيرة وكذا ابن عبد البر وسماها
نظم الدرر ولابن حزم في غير جمعه الوداع والدمياطي وعبد الغني المقدسي
وهي مختصرة وشرحها القطب الحلبي فاجاد وابن سيد الناس في عيون الاثر

ولابن سيد الناس في اول طبقاته

ونور العيون وكتب على العيون حافظ حلب البرهان الحلبي بمسمى وابو الربيع
الكلاعي في الاكتفا والذهبي في مجلد والحافظ ابن كثير في مقدمة تاريخه واحسن
ما شا والمحب الطبري والقاضي عز الدين ابن جماعة في مختصرين ولعبد بن
عيسى بن دوماس الماراني الفوائد المنثورة في جوامع السيرة ونظم العراقي
الفيه في السيرة مشى فيها على سيرة مختصرة لعلكائي كتب عليها اعني
سيرة محلطاي فوائد السيخاني الشمس البرماوي والشرف ابو البقا
العراقي وخصوصا البديع تصنيف معزه البيع بي الدين ابن محمد المكي الهاشمي
وشرح هذا النظم الستي ابن رسلان وبعض ابيات من وله صاحب
البرجمة شيا اسلفته وتبعت عليه لكن لم ابرزه الى الان وكذا نظم السيرة
الشهاب ابن العماد الافهسي وشرحه وبعضها الضيا صبح الدين ابن البهبد
والفتح بن سيد الناس وشرحه وكذا برهان الدين البقاعي وشرحه ابن
لكن الى الان لم ستنه وكما عنه ممن ادركنا هم كالشيخ شمس الدين البرماوي
والشمس ابن ناصر الدين وكتابه حافل نفيس والتقي المقدسي
في كتابه الامتاع وجمع المغازي موسى بن عقبة وابن عايذ وعبد
الرزاق والواقدي وسعيد بن يحيى الاموي واخرون منهم ابو القسم
البغوي الاصبهاني ودلائل النبوة ابو زرعة الرازي وثابت البناني قسطلي
وابو نعيم الاصبهاني والفاكهي المفسر وابو العباس المستغفري والطرائ
وابو القسم التيمي الاصبهاني وابو ذر الهروي والبيهقي وهو اجمعهن واعلاهن
النبي ابن منده وابو داود السجستاني وابن فارس وابو الحسن
الماوردي الفقيه وابو المظفر المنصوري ماضي بحماعة ومحلطاي
والشمائل للسويد السرمذي والمتعصبي الشامي وقد شرحت
في شرحي لها والي الفتوحي وابي علي بن هرون الصفدي السويد
والقاضي اسمعيل الاخلاطي النسوبة والقاضي عياض بحاب السفا
واعتنى به جماعة كما ذكرناه في الباب السابع والي الربيع سليمان
سبع العبتي سفا الصدور في مجلد واختصره بعضهم والوفا
لابن الجوزي وشرح في هذه التسمية والاصفا لابن المنير وشرح
المصطفى لابي سعد النسابوري الواعظ والمولد السوي بحماعة فيهم
المتاخرين الزين العراقي وابن الخزري في مصنف والعلي البكري
الحصني سم الدمشقي وناصر الدين في مصانيف له ومن قبلهم الدبيع
الشيباني في المولد المعظم لابي القسم التبتي والدر النظيم في مولد الكريم
الخزرجية لعمر بن ابوب بن عمر بن ظفر بلي والمولد الاحمدي لعمر بن محمد بن دحية

الدوزدى والصلاح العلائى والحافظ الدواه بذكر المولد والوفاه للطيبى العطار
وسمان الرسول لمحمد بن طلحه بن الحسن النعسى وتقم الكمال
ابن العديم بى تصنيف والمهاج بى سرح حديث المخداج لابى الخطاب ابن
دحيه والخصايص الكبرى لعبد وأحد وخذا الجمرات وانفرد كل من اشاره
وهو الله وكتابه وعبيده لكل صلى الله عليه وسلم ولابن النجم كتاب
الهدى تنفوى لانظير له وانفرد بخصر منه وجمع فضله صلى الله عليه وسلم
ابو العباس الشعشعرى وافرد الصلاح العلائى بكل من ابو القسم
الحلبى وموسى الكليم عليهما من الله الصلاه والسلم حدا وخذا عمل ابن
الحورى جزء بى قيام ابو هيم ولابن الحورى لهم يوسف عليه السلام
بى مجلد وعمل ابو جعفر ابن العمادى وابو الفتوح ابن الحورى وجماعه
برجمه الخضر عليه السلام ولى بى نلاثه بمجالس لابن الحورى احدها
بى عالم المنتظر شرح حال الخضر بى جزء والآخر بى مؤلف مجلد ولخصهما هذا
بى جزء واحسن مصنف بى ذلك كلام صاحب الترجمه الذى افرده
من كتابه الاصابه وسماه الزهر النضر بى حال الخضر وجمع
جماعه لعبد واحد من الصحابه كابى بكر وعمر وعثمن وعلى وابن عوف وسعد
وسعيد والعباس وابنه عبد الله وابى هريره وابى ذر ومعوبه
وتميم الدارى وخالد بن الوليد وفاطمه الزهراء ومعتكر ولدها الحسن
ومعاوية الشطبن وكذا مناقب اهل البيت واخبار الاحنف بن
قيس وعشرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وافرد
الزهبى سيره عمر بن عبد العزيز ومن قبله بمجزء الحورى وعبد العزيز بن
عبد الواحد المقدسى وفيمن قبلهما ابو بكر الآجرى وبقى من قبلهما لابن
وعشرة كل واحد مناقب كل من ائمه المذاهب الاربعه رحمه الله
عليهم فافرد مناقب الامام ابى حنيفه ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه
الطحاوى وابو عبد الله الحسين بن على بن محمد الصيمرى وابو محمد عبد الله
ابن محمد بن يعقوب ابن الحرث الحارثى وسماه كشف الاسرار
وابو محمد عبد الغادر بن محمد ابن محمد القرشى مصنف طبقات الحنفيه
وسماه الجواهر بى مناقب النعمان وابو القسم عبد الله بن محمد بن
ابى العوام السعدى بال السلفى بجمع فضائل الامام واخباره واخبار
اصحابه ومن روى عنه وابو احمد محمد بن احمد ابن سعيد بن هرون
الشعنبى بى مجلد عشرين جزء وابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمن الذهبى
وابو المؤيد الموفق بن احمد المكى الخوارزمى وابو المظفر يوسف بن قزغلى

سبط

سبط ابن الجوزى واحرون اجمعهم كتاب الخوارزمى وهو بى اربعين بابا
منهم ابو مناقب صاحبيه وعمر فقط وكذا ابو الدر الذهبى لكن من ابى يوسف
القاضى ومحمد بن الحسن صاحبى ابى حنيفه برحمه وافرد مناقب الامام
مالك ابن انس ابو عمر احمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكى وابو بكر احمد بن محمد
العطيفى وابو بكر احمد بن مروان الدينورى صاحب المجالسه وابو بكر
محمد بن محمد بن الحسن بن المنقاض الفرضى وابو منصور الحسن بن اسمعيل
الخراب وابو القسم الحسن بن عبد الله بن مندح الاسمنى والوزير
بن بقاء القاضى والموفق عبيد بن احمد الهروى وابو مروان عبد الملك بن
حبيب السلمى وابو الحسن على بن الحسن بن محمد بن محمد العبدرى
وابو الفرج عيسى بن مسعود الزوزنى وابو الغنائم محمد بن احمد بن
محمد النرسى القاضى وابو سعد محمد بن احمد بن حماد الدولابى وابو عبد الله
محمد بن احمد بن سهل البدخشانى وابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمن الذهبى
وابو عبد الله محمد بن احمد بن عمر الشعرى وابو بكر محمد بن جعفر الخرائطى وابو طاهر احمد بن محمد العتيقى الحافظ
وابو علاقه محمد بن ابى عثمان وابو اسحق محمد بن القسم بن سعبان وابو بكر
محمد بن محمد بن رشاح ابن الآبار وابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد
بن عبد البر النمرى وابو عمر يوسف بن يحيى بن يوسف المغامى
واحرون ولابى عبد الله محمد بن مخلد الدورى رواية الاكابر عن مالك
بى جزء وكذا الحافظ الرشيد ابى الحسين يحيى بن على العطار الاعلام من
حدث عن مالك بن انس الامام فيما نحه الساده الاعلام ولد ارس
وافرد عمر واحد خالد ابن مطير والخطيب الدواه عن مالك وحماه
عن ابيه واحرون غيرهم وبى استيفاء ذلك بحوث طول وافرد
مناقب امامنا الشافعى ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن ابرهيم
البجيرمى وابو بكر احمد بن الحسين البيهقى وهو اجمعهم ولما اورد الحافظ
احمد بن على بن ثابت الخطيب برجمه بى تاريخ بغداد مال فى آخرها
لو استوعبت مناقبه واخباره لاسملت على عدة من الاجزاء لكنا اقتصرنا
منها على هذا القدر احمد ابن حنبل الى المصنف واشار الاختصار ونحن نورد
معالم ان شاء الله تعالى وصاحب الترجمه ابو الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى وابو القسم اسمعيل
ابن ابى القاسم محمد بن عبد الرحمن الكسرات والصاحب ابو القاسم اسمعيل
بن عباد والعماد ابو الفدا اسمعيل بن عمر بن كثير وابو على الحسن بن احمد بن
عبد الله ابن الشايخ بى مصنف جمع فيه ثنا احمد عليه

وثناه على احد رحمهما الله وامام اهل الظاهر ابو محمد داود بن علي بن خلف الاصبهاني
في تصنيفين وابو يعلى وعمر بن يحيى بن علا الساجي وابو الطيب طاهر للامام
منه يزاي الحر الحراني الفقيه ابن الفقيه وابو محمد عبد الله بن يوسف الجوهاني
ذكر في مصنف طبقات الشافعية اورد للامام تصانيف وفضايله وابو
الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي الحافظ وابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس
الرازي وابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عثمان في مجلد وفي خطبته ما يدل
انه جمع مناقب مالك رضيا وابو الحسن علي بن بدر السنسي وابو القاسم علي بن
الحسين بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الحافظ وابو الحسن علي بن عمر بن احمد
الدارقطني وابو حفص عمر بن علي بن الملقن وابو الحسن المبرك بن عبد
الجبار ابن الطيوري صاحب السلفي من حديثه مضافا لفضايل
احمد وابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي نصر الفتوحي وابو عمر ومحمد بن احمد
بن حمدان وابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن شاكر القطان وابو
موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى المديني له الصحبة مالذيل الحلي عن الامام
الشافعي شمس المعالي وابو الحسن محمد بن الحسن بن ابي نصر الاتري وابو
وابو بكر محمد بن الحسن ابن عبد الله الاجري صاحب الشريعة
وغيرها وابو عبد الله محمد بن سلامة ابن جعفر القضاعي وابو الحسن
محمد بن عبد الله بن حمدويه الرازي والحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله
النيسابوري والامام النحرير محمد بن عمر الرازي والحافظ الخطيب ابو
عبد الله محمد بن محمود بن الحسين ابن النجار البغدادي ومصنفه
حافظ والعلامة ابو القاسم محمود الزمخشري صاحب الكشاف
له سائغ العبي من كلام ابن معي والفقيه نصر المقدسي وابو زكريا يحيى بن
شرف النووي وطائفة وجمع جلسة ابو عمرو ابن الصلاح واورد
ترجمته وكذا اسعاره بالتالف وافرد مناقبه احمد ابو بكر احمد بن
الحسين البيهقي الحافظ في مجلد وابو الحسن احمد بن محمد بن عمر بن ابان
اللبناني وابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله بن البناء في مصنف مصر
مصنفه الاخر الرد جمع فيه كلا واحد من الشافعي واحمد على صاحبه
وابو محمد عبد الله بن محمد بن هندوبه الشروطي وابو الوليد عبد الله
بن محمد الهروي المالكي سمع الاسلام في مجلد وابو محمد عبد الرحمن
يوسف الحرجاني القاضي مؤلف مناقب الشافعي وطبقات اصحابه
افرد للامام احمد بترجمته وابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي
وابو الفتح عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وهو اسمه وابو زكريا

يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن منده الاصبهاني في مجلد لكبير مفيد واحد وف
وكذا افردت فتنته وحصانته من مسلم وافرد الرشيد العطار سامع ابن
عمر بن اسعد الجلي الحسلي ذيله الاحاديث في مناقب الائمة الاربعة
يعني الاربعة الاربعة وافرد البخاري صاحب الصحيح ترجمة
الحافظ الذهبي وابو حفص سراج الملقن وغيرهما كالحافظ ناصر الدين الحافظ
دمشق في جزء سماه تحفة الاخيار بترجمة الامام البخاري وعمل حافظ
عبد الغني في جزء سماه تحفة الاخيار بترجمة الامام البخاري وعمل حافظ
حافظ الدين ابي حفص عمر بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله
ابن الحاج الشهاب ابو مهر المقدسي وكذا ابن ناصر الدين وحامد بن
محمد بن يوسف الغريري عن جمع عن مصنفه وسلم
في جزء فيه حديث صحيح ايضا اشار من ترجمته فيه والي داود السجستاني
الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد المالكي والي عيسى الترمذي ابو العباس
محمد بن مهر بن عباس الاسعردي والعلي المكي ايضا والي عبد الرحمن
النسائي حامله في جزء يعلق بحرم شبابه وجمع ابن سكوال اخبار
النسائي وكذا افردت اخبار جمع من الملوك ونحوهم منهم
الماهون افردها بعضهم والمعتضد ابو العباس احمد بن الناصر
اي احمد المؤمن طلحة من المتوكل اي العباس محمد بن المعتصم اي اسحق
محمد بن الرشيد هرون جمع سيرته سنان بن ثابت احمد بن طولون
صاحب الجامع افرد ابو مهر الحسن بن ابرهيم بن زولاق المصري
وعمره مئة وكذا افرد ابن زولاق سيرة والده حاكم وبه وسيرة
الراشد مهر بن طغج وسيرة جوهر واخبار الماوردي وابو
الحسن علي بن الحسين الزراد الدلفي جمع سيرة سيف الدولة
اي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان والوزير ابو الحسن علي بن عبد الرحمن
الباذوري وزين المشرق بمصر افرد سيرته بعض المصريين
والصلاح يوسف بن ايوب وناهيك به جلالة افردها الهنا ابو
المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الموصلي وتعرف بابن شداد
في مجلد سماه النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية والعماد الكاتب
تعرف اي مجلدا واخبار صلاح الدين وفتوحه واحواله نحو اوت
السلامي في اربعة في تسع مجلدات وتمم السير الصلاحية ابو المكارم
اسعد بن المطير الكاتب وافردت سيرة مهر بن هلاون
والابن الجوزي المجد الصلاحي والمجد العضدي والفخر النوري

الناصر

والمصباح المضيء لعمدة الامام المستضيء والناصر من امام الامام الناصر
جلد واحد من الجزء في مجلد وقال انه عقد الخناصر من ذم الخلفه
الناصر والملك السعيد في طياب العقد الفريد لطهر بن ظافر وغيرها
منهم السلطان تمين الدوله محمود بن شنبكنكين اورد لها ابو نصر محمد بن
عبد الجبار العتبي والطهر بن يوسف بن طهر الوطواط الملقب السان في
اخبار صاحب الزمان وللعلامه ابي عبد الله محمد بن علي بن ابو القسم بن
بن شداد الحلبي المتوفى في بعد الثمانين وسمه سيره الظاهر سرسل فا
السندقداري وخذ احمد كابنه محيي الدين ابن عبد الظاهر والمورخ
قاضي الدين ابو هيم بن طهر بن الدهر بن دقماق سيره الظاهر برقوق
ونظم العلامه الدر الصفي شيره المويد وخذ اعظمها طهر بن ناهض
الحلي وعملها العيني اضعاف نثرا وخذ الفرد سيره الظاهر جقمق من
طرطر والاشرف برسباي بالتاليف وجمع بعض الاسفقسين
من اخذ عن صاحب الترجمه سيره الظاهر جقمق كنت سلمت
وهو ينقل منه اوكتبه بخطه وكنت اضفي العجب من ذلك وما علمت
مقصده فيه وخذ احمد بعض من اخذت عنه اخبار الطاغيه تيمور
وافردت طرجمه عبد واحد من العطاء الحدث والرهاد منهم ابو هيم
بن ادهم الابن الجوزي ومن فيله بحضرتي طهر الحلوي والمورخ
الصارم ابو هيم بن دقماق الحنفي ختمها بنفسه والعلامه ابو اسحق ابو هيم
بن محمد الله بن طهر بن احمد بن طهر بن عبد الصمد الكسلي اورد ابو الفدا ابن الحمار
شيوته في مجلد وابو هيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن احمد عنه حمزه بن
وابو بكر احمد بن الحسن السهلي جمع جامع طرقه وعد واحد من ابي الخير
اليماني القصاد اورد ت سيرته وابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
الاصبهاني حمزه ابو موسى المدني ومن فيله التلقي ومنها من حدثه
من شيوخه عنه وهم نحو ثمانين رجلا وابو العلا احمد بن عبد الله
بن سلمون العدوي حمزه الكمال ابن العديم في كتاب سماه الانصاف
والتحري في دفع الظلم والتحري عن ابي العلا العدوي وابو العباس
احمد بن عبد الحليم ابن تيميه في الرد الوافر لابن ناصر الدين وهو
شيخ الحمد حمد بل افرد ترجمته من فيله ابو عبد الله
الحفاد عدة فطي محلد لابي الفرج ابو حفص عمر بن علي الفرات
البغدادي الحنبلي في تواريخ وحدث بها وابو العباس احمد
بن ابي الحسن علي بن احمد بن يحيى الوفاعي عمل مناقبه محيي الدين احمد

بن سلمون العامي الحنفي في اربعه كراريس رتبها على اسماء فصول والحافظ ابن
ناصر الدين الدمشقي فيه في الجمع عبد الغني وجزء ابو سعود احمد بن
الفرات الدارئي حمزه يوسف بن حلاله ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد
السلفي حمزه ابو هي وابو العباس احمد بن محمد بن حسن ابن الغماس
اورد ت مدائنه في تاليف وابو العباس البصير احمد بن محمد بن عبد
الرحمن البلنسي اورد له البرهان الاساسي في معاصي سماها اللولو المنضد
في معايب ابي العباس البصير والتاج احمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطا
الله اورد ها والعارف ابو العباس احمد بن محمد بن منصور المؤدب المعروف
بالدراس في مصنف لصاحب العلم ابي عبد الله محمد بن سلمون بن محمد بن
عبد الكريم الرائش علي وابو العباس احمد بن محمد بن مفرج القشاش
الاشبيلي حمزه ابو محمد عبد الله الجوبري في خزمه سماه نشر النور والزهر
واسمعيل اسحق العاصي حمزه الابن شكوال وابو القسم اسمعيل
محمد بن الفضل التيمي حمزه ابو موسى المدني في حزبين والسمع
اسمعيل الجرجي البناي حمزه بعضهم وشرين المحدث الحاكي ورحدث
ابي عمر وبن السماك وخذ اورد ها ابن الحوري والمحدث مولد
المحاسبي حمزه ابن شكوال واورد ابن الحوري للحسن البصري
مرجمه و الدمي ابو الفضائل الحسن القشقاي حمزه الواجد الرميلي
وابو علي الحسن بن علي الغمري اورد ت اخباره و ابو علي الحسن
بن عبد الله بن الحسن سبط العلسوف حمزه ابو عبد الجوزاني
اخبار و الحسن بن منصور الحلاج اورد اخبار ابو الحسن
علي بن احمد بن علي المعصفي و قرأها عليه السلفي وقال كلها موضوعات
عن رواه محاهيل ولين مولد وجمع ابن الحوري اخباره في مصنف
سماه الفاضح لضال الحاج بضال الحلاج و الصلاح ابو الصفاء لدين
اسكر العدوي حمزه نفسه و الشيخ داود العرب اورد ها بعضهم
و دعبل ابن علي الخزاعي جمع المستنير المرزباني اخباره و رابعه
العدو به لابن الحوري و زياد بن عبد الرحمن شنطون لابن شكوال
وسعيد بن المسيب لابن الحوري وسفين بن عيسى لابن شكوال
وسفين الثوري لابن الحوري و من فيله لابي الشيخ عبد الله بن محمد بن
جعفر بن حيان و ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني
جمع الضيا المقدسي الذي عنه و ابو داود سليمان بن داود الطيالسي
جمعها ابو نعيم الاصبهاني و ابو محمد سليمان بن مهران الاعمش